دائرة المعارف

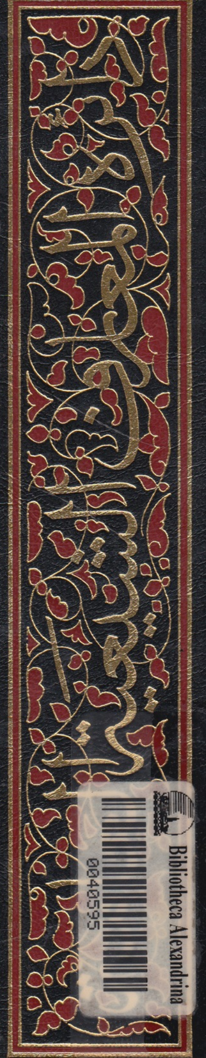
الشيعيّة العامّة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الخامس عشر

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان







دائرة المعارف

الشيعيّة العامة

دائرة المعارف
الشيعيّة العامة

تأليف

العلّامة الشّيخ محمّد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الخامس عشر

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

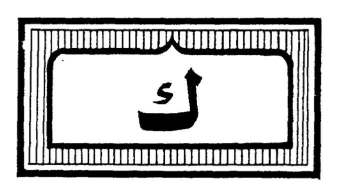
الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠

الهاتف: ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس: ٨٣٣٤٤٧ .



ك : حــرف من حــروف الهجاء وصفة من أوصاف الله سبحانه وتعـالى الـذي لم يكن له كفـواً أحـد ، وهـو الكـافي والهـادي الـولي العـالم الصـادق الوعد ، وعن الصادق عليه السلام قال : الكافي كاف لشيعتنـا هاد ، وولي لهم عـالم بأهل طاعتنا صادق لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم إياها في بطن القرآن .

الكآبة : بالفتح الحزن والغم وسوء الحال والإنكسار وفي الدعاء : أعـوذ بك من كآبة المنظر .

الكـائنات : الحـادثات المـوجودات في العـالم من العنـاصـر بـلا مـزاج كـالسحاب والمـطر والثلج والبرد والـزلازل ، وما كـان ومـا يكـون بين السمـاء والأرض والكائنة الحـادثة والكـون ، يستعمله بعض الناس في استحـالة جـوهر إلى ما هو دونه ، وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الإبداع .

كابل : بضم الباء الموحدة ولاية بين الهند وغزنة ذات مروج كبيرة ومدن حليلة بها زعفران وإهليلج ونارجيل وغيرها ، خرج منها جماعة من أهـل العلم منهم أردشيـر بن أبي المـاجـد ، وعبـدالله الأشتـر بن محمـد النفس الـزكيـة ، وعليّ بن مجـاهد ، وكنكـر أبو خـالـد يلقب وردان ، ومحمـد بن الحسين أبـو الحسن ، ومحمد بن العباس وغيرهم.

كابوس : مرض يحسّ فيه الإنسان عند دخوله في النوم خيالاً ثقيلاً يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ، سمي به لأن البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ .

الكاتب : من يكتب ويخط الخط ، وشاع استعمال الكتابة في عرف البلغاء في تأليف كلام منثور حسن ، وبعبارة أخرى الكاتب عندهم من يؤلف كلاماً منثوراً حسناً ، وهو المنشي في عرفنا . وفي الديوان قال :

أيها الكاتب ما تكتب مكتوب عليك فاجعل المكتوب خيراً فهو مردود إليك

قيل في وصف الكاتب : هذا فلان أتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من أزمة جياد المعاني فهي تجري بأمره رخاء حيث أصاب ، ومنحه فضيلتي العلم والعمل فإذا كتب أخذت الأرض زخرفها وزينت ، وإذا قال قال الذي عنده علم الكتاب . قال الشاعر :

يا كاتباً أهدي إليّ كتابة طرفاً يحار الطرف في اثنائها
كالدر أشرف في سموط عقوده والزهرة الزهراء غبّ سمائها
فإذا دنا جذلاً وبالى كاشف وأجار نفس من جوى برجائها
وحسبت أيام الشباب رجعن لي فلبست حلي جمالها وبهائها
لا يعدم الإخوان منك محاسناً كل المحاسن قطرة من مائها

والمعروف من الأدباء الكتاب جماعة منهم : أحمد بن إبراهيم النديم ، وأحمد بن أبي طاهر ، وأحمد بن الحسن المالقي ، وأحمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني ، وأحمد بن عبد العزيز بن هشام ، وأحمد بن عبدالله بن الحسن المالقي ، وأحمد بن أحمد بن الطرخان ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، والحسن بن المفضل بن سهلان ، والحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج ، والحسين بن إسحاق ، والحسين بن علي المعروف بابن الخازم ، وعبد الحميد يحيى بن سعد ، وعبدالله بن المقفع ، وعلي بن جعفر المعروف بابن القعقاع ، وعلي بن الحسين المعروف بأبي الفرج الأصبهاني ، وعليّ بن هلال المعروف بابن البواب ، وعمر بن هبة الله

المعروف بابن عدي ، وقدامة بن جعفر البغدادي ، وكشاجم محمود ، ومحمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب ، ومحمد بن الحسين المعروف بابن العميد ، ومحمد بن عبيدالله المعروف بالتعاويذي ، ومحمد بن عليّ المعروف بابن مقلة ، ويحيى بن منصور ، وبعبارة أُخرى الكاتب أبو الفياض هو أحمد بن الحسين ، ومحمد بن عمر كما في كمال الدين ، والكاتب الإسكافي هو محمد بن أحمد بن الجنيد ، ومحمد بن همام البغدادي ، والكاتب الأصبهاني هو أحمد بن إسماعيل ، وأحمد بن عبدالله بن مهران وأحمد بن محمد السياري ، وأحمد بن محمد بن عبيدالله الضبي ابن المدبر ، وأحمد بن يعقوب ، والحسن بن علي الجويني ، والحسين بن أحمد السري ، والحسين بن أحمد بن محمد الشاعر ، والحسين بن القاسم ، وحنظلة بن سعد ، ورجاء بن يحيى ، وشعيب بن مرثد وعلي بن حبشي ، وعماد الدين أحمد بن سعد ، والفضل بن سليمان ، والفضل بن يونس ، ومحمد صفي الدين ، وهبة الله بن محمد ، والكاتب الإلّهي هو محمد بن شفيع الوصال والكاتب البستي هو علي بن محمد ، والبغدادي الحسين بن أحمد ، والجرجرائي أحمد بن محمد بن أحمد ، والجزري نصرالله أبي الكرام ، والچلبي مصطفى حاجي خليفة ، والخوارزمي محمد بن العباس ، والدمشقي أحمد بن محمد بن علي ، والزهري محمد بن سعد ، وكاتب السلطان علي الهروي ، والسياري أحمد بن محمد ، والشريشي أحمد بن عبد المؤمن ، والطغرائي الحسين ، والعتابي كلثوم بن عمرو ، وكاتب علي بن يقطين هو سليمان بن الحسن ، وكاتب علي عليه‌السلام عبدالله أو عبيدالله بن أبي رافع ، وهارون بن عبد العزيز ،والفياض عبدالله بن محمد ،والكوفي أحمد بن أحمد. وكاتب الواقدي محمد بن سعد ، وكاتب الوحي جماعة منهم : علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، وزيد بن ثابت ، وكاتب النعماني هو محمد بن إبراهيم بن جعفر ، وكاتب وصية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، وكاتب وصية موسى بن جعفر عليه‌السلام هو محمد بن جعفر بن سعد الأسلمي ، وكاتب الهمداني هو بديع الزمان المقدم ذكره وغيرهم .

الكـاتبي : القـزويني هـو نجم الـدين الشـافعي المتـوفى سنـة ٦٧٥ هـ، ومحمد بن عبدالله الترشيزي .

الكاتبي : هو صاحب حكم العربية ومعها ترجمة اللغة اللاتينية الرومية .

كاتم : السر وفيّ أمين .

الكاثب : بكسر المثلثة بلغة أهل الخوارزم الحائط في الصحراء من غيـر أن يحيط به شيء ، واسم بلدة هناك .

كاج : من قرى أصبهان يقال لها كان ، منها أبو بكر بن علي بن محمد .

كاجر : من قرى نسف .

كـاخ : والكوخ كـل بيت بْلا كـوة ، وسكة بمـرو منها : محمـد بن علي الزاهد الهراس المتوفى سنة ٥٣٢ هـ.

كاخيا : لقب أحمد بن حمدان .

كـادح : لقب أبي جعفر البجلي ، وكـادح بن أحمد لا بـأس به كمـا في مجالس الصدوق (ره) ص ١٦٤ ، وكـادح بن جعفر عـامي صدوق هـو غير ابن رحمة .

كاد : من أفعال المقاربة التي ترفع المبتـدأ وتنصب الخبر ، وضـع لدنـو الخبر حصولاً .

الكاذب : من الكذب خلاف الصادق والصدق .

كاذة : من قرى بغداد منها إسحاق بن أحمد .

كار : من قرى أصبهان منها عبد الجبار بن الفضل ، وعلي بن أحمد أبـو الحسن الكاري ، وقرية بأذربيجان ، وأُخرى بالموصـل منها : الفتـح بن سعيد الـزاهد ، ومحمـد بن الحـارث ، وفتـح بن محمـد بن وشـاح وغيـرهم (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٣).

كارز: بكسر الراء من قرى نسف منها : محمد بن محمد أبو الحسن الكارزي (معجم البلدان ج ٧).

كارزن: بفتح الراء وسكون الزاي ونون من قرى سمرقند ، منها محمد بن موسى والد أحمد .

كارزن: بفتح الراء وكسر الزاي بلد بفارس أيضاً ، منها محمد بن المحسن الأديب الحافظ .

كاريان: بكسر الراء بلد بفارس أيضاً الظاهر اتحادها مع سابقها .

كازرون: بفتح الزاي وضم الراء مدينة بفارس بين البحرين وشيراز ، لها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وأسواق ، منها الشيخ إبراهيم العالم المعاصر الذي كان في المدرسة القوامية بالنجف المتوفى بها في حدود سنة ألف وثلاثمائة وستون ، والسيد عليّ المدّرس بالمدرسة وابنه السيد محمد ، ومنها أحمد بن منصور ومنها الشيخ لطف الله وغيرهم.

كاذيار: من قرى هراة منها أبو إسماعيل عبدالله بن عمر الأنصاري ، وقبور جماعة من العلماء .

كازيمرسكي: هو الذي نقل القرآن الشريف إلى الفرنسية وترجمته معروفة بدقتها وسلاستها .

كازة: من قرى مرو ، منها أحمد بن عبد الرحمٰن بن المنذر الكازي الراوي عنه أبو العباس الشيرازي .

كاسان: مدينة في أول بلاد تركستان بسيحون وراء الشاش لها قلعة حصينة .

كاسن: بفتح السين من قرى نخشب بما وراء النهر ، منها أحمد بن حمويه الشافعي .

كاسولا: لقب القاسم بن محمد القمي ، قال في القاموس : كسول نعت للجارية المنعمة .

كاسيا : شجر له ثمر أسود له فوائد في أكله بعد الغذاء لاسيما نلهضم انظر دائرة الوجدي .

كاشان : ويقال قاشان كما مرّ في حرف القاف، ذكره الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ١٣ .

كاشغر : بسكون الشين وفتح الغين المعجمة من قرى سمرقند ، منها الحسين بن علي بن خلف ، وأبو المعالي محمد بن الحسن بن هاشم ، وسديد الدين الحنفي .

الكاشف : من الكشف إزالة الغطاء وإظهاره ، وفي الدعاء : يا كاشف الكرب العظيم قيل من توسل إلى أبي الفضل العباس ؑ ، وقال مائة وثلاثة وثلاثون مرة يا كاشف الكرب عن وجه الحسين ؑ اكشف كربي بحق أخيك الحسين ؑ قضى الله حاجته إن شاء الله تعالى .

كاشف الغطاء : لقب للشيخ جعفر الكبير النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء الذي خاطب نفسه بقوله : كنت جعيفراً ثم صرت جعفراً ثم صرت الشيخ جعفر ثم صرت شيخ العراق ثم صرت رئيس الإسلام كما مرّ ذكره في حرف الجيم.

الكاشفي : هو الحسين بن علي البيهقي الواعظ السبزواري الفاضل صاحب المؤلفات .

كاشم : الرومي يقال له الأنجدان بزره يشبه بزر الرازيانج ، له فوائد انظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ٧.

الكاشي : قد مرّ بعنوان الكاشان هنا وبعنوان القاشان في حرف القاف.

الكاظم : من الكظم الساكت منه كاظم الغيظ . قوله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾[1] أي الحابسين غيظهم . وفي الحديث : « من كظم

---

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٣٤ .

غيظاً أعطاه الله أجر شهيد » . قيل : ظاهره ينافي ما اشتهر من أن أفضل الأعمال أحمزها ، وربما يجاب بأن الشهيد وكل فاعل حسنة أجره مضاعف بعشر أمثاله للآية ، فلعل أجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل أجر الشهيد لا بدونها ، والكاظم اسم أو لقب لجماعة منهم : موسى بن جعفر عليه‌السلام سمي به لأنه كان يعلم من يجحد بعد إمامته ويكظم غيظه عليهم ، وقد سقي السم في سبع تمرات ، وتوفي في حبس سندي بن شاهك من عمال هارون الرشيد. وقال الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٨ . كاظمة : والكظم إمساك الفم والكاظم المطرق لا يجرّ من الإبل وفي ص ١٢٩ قطيعة أم جعفر محلة ببغداد عند باب القبق ، وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر عليه‌السلام قرب الحريم الطاهري .

كاظم : التبريزي العالم المعاصر بقم الشهير بالشر يعتمداري قد مرّ ذكره في حرف الشين.

كاظم : التبريزي المتولي بالمشهد الرضوي عليه‌السلام في سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجري ، هو صهر ناصر الدين شاه (منتخب التواريخ ص ٥٨٦) .

كاظم : التستري المعاصر المولود سنة ١٣٣٩ هـ ، كان من آل الطيب انظر آثار الحجة ج ٢ ص ٢١٧ .

كاظم : الحائري الواعظ المعاصر بالحائر الشريف بكربلاء ، عالم فاضل جليل متكلم .

كاظم : الخراساني ثم النجفي صاحب الكفاية ، كان من فحول العلماء المعاصرين كما يأتي في محمد كاظم .

كاظم : الرازي المعاصر المولود سنة ١٣١٠ هـ عالم فاضل اشتغل بطهران بترويج الأحكام .

كاظم : الرشتي المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ ، كان من تلامذة أحمد

الإحسائي هو السيد محمد كاظم الجيلاني ، وهو الذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة ، وجمع بين اعتقادات الشيعة الإمامية والأصول الفلسفية على طرز جديد ، وقال : إن المهدي الغائب المنتظر عند الشيعة هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم الجسماني سماه بجابلقا وجابر سا، وإن أجسام سكان ذلك العالم الروحاني كأجسام الجن والملائكة المسماة بالأجسام الهور قليائية ، وهو من اصطلاحات الكيمياء القديمة كما في الروضات ط ١ ص ٢٦ .

كاظم : السبزواري العالم الفاضل المعاصر بالحائر كأبيه وأخيه محمد رضا .

كاظم : الشيرازي الآية اللهي القمي المعاصر السيد الجليل فاضل انظر آثار الحجة ج ٢ ص ١١٥ .

كاظم : الشيرازي النجفي العالم الفاضل المعاصر بالنجف الأشرف توفى سنة ١٣٦٧ هـ انظر آثار الحجة ج ٢ ص ٢٣ .

كاظم : الطبسي الحائري والد السيد محمد رضا ما شاء الله والسيد علي نقي كانوا من المعاصرين توفي بالحائر (ره).

كاظم : القائني الحائري المعاصر عالم فاضل كان من خواص الحاج آقا حسين القمي.

كاظم : القزويني المعاصر بالحائر ، عالم فاضل واعظ كان من أصهار ميرزا مهدي الشيرازي (ره).

كاظم : الگلپايگاني المعاصر المولود سنة ١٣٢٤ هـ عالم فاضل مدّرس بقم انظر آثار الحجة ج ٢ ص ٢١١ .

كاظم : النحوي العالم الفاضل المعاصر المتوفى في حدود سنة ١٣٥٠ هـ بالنجف الأشرف في المدرسة القوامية .

كاظم : الهمداني الوفائي الحسيني المعاصر بطهران في مدرسة

السپهسالار كان في سنة ألف وثلاثمائة واثنان وخمسين .

كاظم : اليزدي المعاصر العالم الفقيه المتبحّر صاحب العروة وغيرها ، يأتي ذكره في محمد كاظم اليزدي (ره).

كاظمين : سمي بذلك باعتبار لقب موسى بن جعفر وحفيده أبي جعفر الجواد عليهما السلام قال ابن المهنا في عمدة الطالب ط النجف ص ١٦٨ ، وفي ص ٢٨٩ وص ٣٣١. وقال الحموي في المعجم ج ٨ ص ١٠٧ . مقابر قريش ببغداد مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة ابن حنبل والحريم الطاهري ، بينها وبين دجلة شوط فرس جيد ، وهي التي فيها قبر موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهو أول من دفن فيها جعفر الأكبر ، وقال الأعرجي في مناهل الضرب : مات أبو يوسف القاضي سنة ١٩٢ هـ ، ودفن بالقرب من مقبرة المرتضى إبراهيم بن الكاظم عليه السلام ، بينه وبين مقبرة بني نوبخت ، وأما الآن فمقبرة بني نوبخت في وسط الصحن الشريف ، وقبر أبي يوسف وراء الصحن ، وقبر المرتضى في السوق، وهم كثير من الناس فظنوا أن مقبرة النوبختية لإبراهيم المرتضى وأن الذي يليه هو أخوه إسماعيل ، وقد ذهب عنهم أن القبرين الظاهرين أحدهما لإسماعيل بن نوبخت ، والآخر للوزير المهلبي ، والقبر الذي في السوق زعموا أنه قبر المرتضى علم الهدى ، وإنما هو قبر إبراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السلام وعلم الهدى نقل مع أخيه الرضي في الروضة المطهرة الحسينية مع أبيهما في السرداب وصور قبورهم الآن في السرداب موجودة ، وبها قبر شيخنا المفيد في الرواق أيضاً وقبر ابن قولويه ، وسابق الأيام مقابر قريش تعرف بمقابر الشونيزية ودفن فيها جماعة كثيرة من علمائنا ، ومنهم السيد حسن الصدر المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، والسيد حيدر الحسني وجماعة كثيرة من آل السيد حيدر ، والسيد محسن الكاظمي ، والسيد محمد مهدي المعاصر الأصبهاني الأصل الساكن بها وصلى بالناس ، وبها بنو الحداد ، وبنو العقرقوف ، وبنو المفضل وبها يحيى بن أبي الفرج سعيد الكاتب ، ومنها الحسين بن علي بن محمد بن هبة الله نقيب المشهد الكاظم عليه السلام قال الشاعر :

مقـام الكـاظمين سمـاء مجـد   حـوت شمسي على بدر كمـال
مـنـطقـة بمنـطقـة افتخـار   مسـردقـة بـديبـاج الجـلال
إمـام الفـرقـدين بهـا الثـريـا   تـضـيء وتـشـرق في الـليـال
مـحـلقـة بـسلسلة عـراهـا   مـعـلقـة بـعـرنـيـن الـهـلال
مقـام الكـاظمين سمـاء مجـد   مـكـللة بـإكـليـل الـمـعـالـي
بـروج شـامـخـات في ذراهـا   حـوت شمسي على بدر كمـال
منـطقـة بمنـطقـة افتخـار   مـرصعـة الـدوائـر بـالـلآلي
مـسجـات بـثـوب سـنـدسـي   مسـردقـة بـديبـاج الجـلال
إمـام الفـرقـدين بهـا الثـريـا   يـرفـرف خلفهـا نسـر الخيـال
ذبـالـتهـا بـقـنـديـل تـجـلى   تضيء ضحى وتشرق في الليالي
مـحـلقـة بـسلسلة عـراهـا   مـن الجـوز أنـيـطت في قـذال
حكت شعـلاً من فـوق يـراهـا   مـعـلقـة بـعـرنـيـن الـهـلال

* * *

بـدا للكـاظمين مـنـار سعـد   عن القمـرين بـالإشـراق مجـد
فقـال أخو العلى المهـدي لـرشـد   مقـام الكـاظمين سمـاء مجـد
مـكـللة بـإكـليـل الـمـعـالـي
لقـد حسـد الأثيـر على ثـراهـا   وودَّ المشتـري لـو أن اشتـراهـا
وفيهـا تـستـبين لمـن يـراهـا   بـروج شـامـخـات في ذراهـا
حـوت شـمـسـي عـلى بـدر كـمـال
مـزررة بـزهـر مـن درار   مـسـورة بـسـور مـن وقـار
مـطوقـة بـطوق مـن نـضـار   منـطقـة بمنـطقـة افتخـار
مـرصـعـة الـدوائـر بـالـلآلـي
مـفـوقـة كسهـم عن قسـي   ذبـالـتهـا لـمـرمى أقـعـسـي
مجـنـات بـغـيـب أقـدسـي   مسجـات بثـوب سـنـدسـي
مـسـردقـة بـديـبـاج الـجـلال
حكت حسنـاء تسفـر عن محيّـا   قـد اتخـذت لهـا الجـوزا حليـا

ورت زنداً يطير الشهب وريا إمام الفرقدين بها أكثر يا
يرفرف خلفها نسر الخيال
تشعشع نورها لهدى المضلٍّ توفّر تبرها الغني المقل
وفي مصباح مشكاة التمل ذبالتها بقنديل التجلي
تضيء ضحى وتشرق بالليالي
تروم بنات نعش في سراها مداومة السجود على ثراها
فها هي وهن فلك لا عراها محلقة بسلسلة عراها
من الجوز أنيطت في قذال
فيا السماء مجد نيراها لا قطار البسيطة نوّراها
ثريا ها بقدرة من يراها حكت شعلاء من فوق يراها
معلقة بعرنين الهلال

الكاغذ : بالغين والذال المعجمتين معرب كاغد بالدال المهملة أو كاهج كما في المصباح ، وقال الطريحي في المجمع في مادة قرطس : الكاغذ يكتب به وكذا في القاموس في مادة كغد بالدال المهملة .

الكافجي : هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد الحنفي .

الكافر : بكسر الفاء الجاحد للخالق ونعمه وهو كافر فضل الله وكافر النعمة مذموم عند الخالق والخلق قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **فمنكم كافر ومنكم مؤمن** ﴾[٢] وعن الصادق عليه السلام قال : عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر ، وقال : الكفر في كتاب الله عزّ وجلّ على خمسة أوجه : كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وأن لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا إلّا الدهر ، والوجه الآخر من الجحود هو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق واستقر عنده كما قال : ﴿ **وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم** ﴾[٣] والثالث كفر النعمة قال الله تعالى : ﴿ **ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد** ﴾[٤] ، والرابع ترك ما أمر الله به ، وعليه قوله : ﴿ **أفتؤمنون ببعض**

(١) سورة التغابن، الآية: ٢ . (٢) سورة النمل، الآية: ١٤ . (٣) سورة إبراهيم، الآية: ٧ .

الكتاب وتكفرون ببعض﴾[١]، والخامس كفر البراءة وعليه قوله في قول إبراهيم عليه السلام لقومه كفرنا بكم روى المجلسي(ره) في مرآة العقول ج ٢ ص ١٦ قال عليه السلام : إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر أو الشرك شيء حتى صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر والشرك شيء حتى تضعه ، فإذا وضعته لم يصبه من الشر أو الشرك شيء حتى يجري عليه القلم . وعن الكاظم عليه السلام قال : إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة ، يجيء المطر ويغسل اللبنة ولا يضره الحصاة شيئاً وقيل : الكافر إذا أقرّ بخلاف ما اعتقده حكم بإسلامه ، فمن ينكر الوحدانية كالثنوية وعبدة الأوثان والمشركين إذا قالوا : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله أو قال : أسلمت أو آمنت بالله وأنا على دين الإسلام أو على الحنفية وهذا كله إسلام، وقد مرّ في الطينة ، ويأتي في الكفار والكفر .

الكاف : بمعنى المثل والشبه والمفاجأة ويجر الأسماء وقد مرّ في أول حرف الكاف.

الكافل : من الكفالة هو الضامن القائم بأمر اليتيم ، قال علي عليه السلام في كلمات قصاره ج ٢ ص ٥٧٥ : كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين واثر الله سبحانه ، وكافل دوام الغنى والإمكان اتباع الإحسان وكافل المزيد الشكر ، وكافل النصر الصبر .

الكافور : بضم الفاء صمغ شجرة وهو أصناف كثيرة بارد يابس يسرع الشيب ويمنع الأورام الحارة والصداع الحارة في الحميات ويقوي حواس المحرورين ، ويقطع الباه ويولد حصاة الكلى والمثانة ، واسم جماعة منهم :

كافور : بن إبراهيم المدني الذي رأى الحجة عليه السلام ، وهو خادم أبي محمد العسكري عليه السلام ثقة كما في كمال الدين طـ ١ ص ٢٦١ ، هو غير كافور

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٨٥.

الإخشيدي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ هو ملك مصر في دولة الإخشيديين انظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٠ .

الكافة : اسم للجملة من الكف كأنهم كفوا بإجتماعهم عن أن يخرج منهم .

الكافي : من الكافية أي يكفي ويغني عن غيره ، وكافي الكفاة لقب الصاحب بن عباد إسماعيل ، ولقب أبي سعد القاضي سليمان بن محمد المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، ولقب أحمد بن الحسن بن إبراهيم الوزير الضبي بعد الصاحب بن عباد ، والنائب منائب منه ، من كلامه :

حب النبي أحمد والآل فيه متجري   لعائن الله على من ضل فيهم أثري

وله :

لعلي الطهر الشهير مجد أناف على ثبير   صنو النبي محمد ووزيره يوم الغدير

(وحليل فاطمة ووالد شبر وشبير)

الكافي : اسم كتب منها لمحمد بن يعقوب الكليني وهو من أصول كتب الشيعة الإمامية ، وعدد أحاديثه ستة عشر ألف حديث ومائة وتسع وتسعين حديثاً كما مرّ بعنوان الأحاديث ، بالمناسبة أوله كتاب العقل والجهل . قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني هو قول أحد تلامذته كالصفواني والنعماني وغيرهما كما يظهر من باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليه‌السلام في ج ١ ص ٢٢١ من المرآة وص ٢٣٨ ، باب الإشارة والنص على أبي الحسن الثالث . وفي ج ٤ ص ٤٤ . في أول كتاب الصيد ، وفي ج ٣ ص ٥٢٨ في أول كتاب العقيقة وغير ذلك ، وقد كان معهوداً في السابق أن يجمع التلميذ كتاب شيخه ويرويه من لسان شيخه كما يشاهد من بعض المصنفات ، ويستفاد من بعض الأكابر ويظهر من ج ١ من مرآة العقول ص ١٦٦ ، باب المتوسمين الذين ذكرهم الله حديث ٥ ، وفيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، وفي نسخة أُخرى عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي .

وقال المجلسي (ره) في شرحه قوله وفي نسخة أُخرى كلام الجامعين لنسخ الكافي فإنهم أشاروا إلى اختلاف نسخ النعماني والصفواني وغيرهما من تلامذة الكليني ، وقال في الروضات ط ١ ص ٥٥٩ ، قال مولانا الخليل القزويني في ديباجة شرحه على الكافي بالفارسية[1]. وقال المحدث النيسابوري في كتاب منية المرتاب : ومنهم ثقة الإسلام جامع السنن والآثار في حضور سفراء الإمام أفضل الصلاة والسلام الشيخ الكليني ، محيي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة المؤلف لجامع الكافي مدة عشرين سنة ، المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى ، وكتابه مستغن من الإطراء لأنه كان بمحضر من نوابه ، وقد سأله بعض الشيعة من البلدان النائية تأليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه فألف وصنف ، وحكي أنه عرض على الحجة فقال عليه السلام : كاف لشيعتنا ، ومما يعلم نقلاً عن بعض محققينا أن من طريقة الكليني (ره) وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ، ولذلك وضع أحاديث أواخر الأبواب في الأغلب لا يخلو من الإجمال والخفاء .

وقال البحراني في لؤلؤه: أحاديث الكافي حصرت في ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً ، والصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثاً ، والموثق منها مائة حديث وألف وثمانية عشر

(١) الحق كتاب كافي عمده كتب أحاديث أهل بيت است ومصنف آن أبو جعفر كلينى كه مخالفان نيز اعتراف بكمال فضيلت او نموده اند از روى احتياط تمام آن را در بيست سال تصنيف كرده در زمان غيبة صغرى در بغداد ونزديك سفرا بوده در سنة ٣٢٩ پس ميتواند بودكه هر حديث كه دراين كتاب عنوانش قال العالم وما نندآن باشد نقل از صاحب الزمان عليه السلام باشد بواسطه يكى از سفراء مگر آنكه قرينه خارجى بآن باشد ومصنف در آن زمان زياده بر اين اظهار نميتو انست كرد وشايد كه اين كتاب مبارك بنظر آن حجت خدا رسيده باشد والله العالم .

حديثاً، والقوي منها اثنان وثلاثمائة حديثاً، والضعيف منها تسعة آلاف وأربعمائة وخمسة وثمانون حديثاً، والبقية مراسيل، وقال الشهيد في الذكرى إن ما في الكافي من الأحاديث يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور وعدة كتب الكافي اثنان وثلاثون كتاباً ، ثم أخذ في عدّ تلك الكتب وبدأ بكتاب العقل والجهل وختم بكتاب النذور والروضة ، ويأتي الإشارة إلى بعضها بعنوان الكليني ، وقال النجاشي في فهرسه طـ ١ ص ٢٦٦ ، ولا يخفى عليك بأن كتاب الخمس من الكافي مذكور في أصول الكافي في باب الفيء والأنفال قبل كتاب الإيمان المذكور في مرآة العقول ج ١ ص ٤٤١ .

كاكاو : هو شجر جميل له ثمر كالخيار تستعمل في إلتهابات الطرق الهضمية والهوائية والبولية وغير ذلك من الفوائد المقوية أكلًا ، انظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٦ .

الكالسيوم : هو الجير المعروف معدن ذو لمعان أصفر يتغير بسرعة في الهواء الرطب انظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٧ .

كالفة : بكسر اللام قلعة ببلخ على طرف جيحون منها الأديب الكالفي شيخ بن سعد « جم » .

كاليفورنيا : هي ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية عاصمتها ساكرمنتو للتفصيل انظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ٢١ .

الكامل : بكسر الميم ضد الناقص يجيء لمن تمت أجزاؤه وأوصافه ، واسم جماعة منهم :

كامل : بن أبي الفتح أبو تمام الضرير ظهير الدين المتوفى في سنة ٥٩٦ هـ نحوي « بغ » .

كامل : بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر نحوي (بغية الوعاة ص ٣٨٢) .

كامل : بن أحمد بن يوسف القادسي الغفاري عامي ، هو غير كامل

التمار بـن العلاء الإمامي (مرآة العقول ج ٢ ص ٢١٩).

كامل : بن الحارث الرعني البغدادي عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٧).

كامل : بن سوادة المرهبي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ص ٢٧٧) ، هو غير صاحب السابري الكوفي الإمامي .

كامل : بن طلحة الجحدري أبو يحيى البصري ابن أخي الفضيل عامي وثقه أحمد ، مات سنة ٢٣١ هـ.

كامل : بن عكرمة شاعر (بيان ج ٣ ص ١٤٨) هو غير ابن العلاء التمار الكوفي كما مرّ هنا .

كامل : بن العلاء الراوي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وعنه عبدة بن سليمان ، يحتمل هو غير التمار سابقه الراوي عن الصادقين عليهما السلام ، كما ذكره الصدوق في المجالس ص ١٨٤ ، وغير كامل بن محمد الكوفي أخي أحمد ، وغير كامل النجار الإماميان وكامل يطلق على سعد بن عبادة .

الكاملية : هم أصحاب أبي كامل يكفر الصحابة بترك بيعة علي ، ويكفر علياً عليه السلام بترك طلب الحق .

كان : تدخل على المبتدأ وترفعه على الخبر وتنصبه ، وتجيء تامة وناقصة[1].

---

(١) وعن علي عليه السلام قال في كلمات قصارة في ترجمة الغرر ج ٢ ص ٥٧٦ ، كان لي فيما مضى أخ في الله ، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه ، وكان خارجاً عن سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد ، وكان أكثر دهره صامتاً ، فإن قال بذ القائلين ونقع غليل السائلين ، وكان ضعيفاً مستضعفاً فإن جاء الجد فهو ليث غاد وصل واد لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضياً ، وكان لا يلوم أحداً على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره ، وكان لا يشكو وجعاً إلّا عند برئه ، وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل، وكان إن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت ، وكان على أن يسمع أحرص =

الكانبوري : هو محمود بن محمد الجنفوري الفاروقي وهو غير الكانيمشكاني صبري .

كانم : بكسر النون من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان وقيل كانم صنف من السودان .

كاوار : ناحية واسعة بفزّان بها مدن كثيرة وفيها أسواق ونخيلات وأهلها صفر يلبسون الصوف « جم » .

كاودان : بفتح الدال من قرى طبرستان منها محمد بن أحمد بن محمد الآملي الذي كان في سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين .

الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق ، وأبو قبيلة من أسد والعذرة منهم : أحمد بن زيد أو مزيد بن زياد ، وإسحاق بن بشير . وإسحاق بن يحيى ، ومحمد بن إسحاق ، وإسماعيل بن زيد ، وجعفر بن عبد الرحمٰن ، وجعفر بن مازن ، وعبدالله بن يحيى ، ومحمد بن إسحاق ، ووهب بن عمرو الكاهليون .

الكاهن : كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار ، وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في الماضي والمستقبل والزمان ويدعي معرفة الأسرار والشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما ، وكانوا قبل المبعث يروى أن الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه إلى الكهنة وتقبله الكفار ومن يزعم الكهانة عمل بما يوجب طاعة بعض الجان له فيما يأمره به . وفي الحديث : من أتى كاهناً فصدقه بما يقوله فقد برأ مما أنزل على محمد ، وقيل : الكاهن يخبر عن الماضي والعراف يخبر عن المستقبل ، وقيل بالعكس . فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحرست السماء بطلت الكهانة .

= منه على أن يتكلم ، وكان إذا بدهه أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه ، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فإن لم تستطيعوها فاعلموا ان أخذ القليل خير من ترك الكثير .

كأن : بالتحريك وشد النون تجيء للتشبيه والظن والشك والتحقيق والتقريب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر . وعن علي عليه السلام قال : كأن المعنى سواها ، وكأن الحظ في إحراز دنياه .

كأين : بالتحريك مركبة من كاف التشبيه وأي التي استعملت استعمال من وما فصارت بمعنى كم .

الكبائر : اختلف العلماء فيها قال بعضهم : كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في كتابه فهي كبيرة كقوله في أول سورة النساء ـ إلى قوله : ﴿ **أن تجتنبوا كبائر ما تنهون** ﴾[1] (الآية) فكل ما نهى في هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرة ، وقيل : الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الأمر والنهي بالإضافة إلى ما فوقها ، وقيل الكبائر إحدى عشر ، أربع منها في الرأس الشرك بالله ، وقذف المحصنة ، واليمين الفاجرة ، وشهادة الزور ، وثلاثة منها في البطن ، أكل مال الربا ، وشرب الخمر ، وأكل مال اليتيم ، وواحدة منها في اليدين وهي قتل النفس ، وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين .

وقيل أربع منها في القلب ، الشرك بالله ، والإصرار على معصية الله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله ، وأربع منها في اللسان ، قذف المحصنات ، وشهادة الزور ، والسحر ، واليمين الغموس ، وثلاث منها في البطن ، أكل مال اليتامى ظلماً ، أكل الربا وهو يعلم ، وشرب كل مسكر ، واثنان في الفرج الزنا ، واللواط ، واثنان في اليد ، القتل ، والسرقة ، وواحدة في الرجل الفرار من الزحف ، وواحدة في جميع البدن وهو عقوق الوالدين ، وسئل ابن عباس عن الكبائر قال : هي سبع إلى السبعمائة أقرب منها إلى السبعة ، منها الإياس من روح الله والأمن من مكر الله ، وأكل الربا بعد البينة ، والتعرب بعد الهجرة ، وقيل المعاصي كلها كبائر ولكن بعضها أكبر من بعض ، وليس في الذنوب صغيرة وإنما يكون صغيرة للإضافة إلى ما هو أكبر منها ويستحق العقاب عليه أكثر .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٣١.

وأنت خبير بأنه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الأقوال، ولعل في إخفائها مصلحة لا تهتدي العقول إليها، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل». وعن الكاظم عليه السلام قال: لا يخلد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تعالى: ﴿ **أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً** ﴾[1] قال الراوي: قلت له: يا بن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول: ﴿ **ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون** ﴾[2] ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال عليه السلام: ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلّا ساءه ذلك وندم عليه. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كفى بالندم توبة» وقال: «من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن». فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى يقول: ﴿ **ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع** ﴾[3] قال الراوي: كيف لا يكون مؤمناً من لا يندم على ذنب يرتكبه، فقال: ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلّا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مصراً والمصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار، أما قول الله ﴿ **ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى** ﴾ فإنهم لا يشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، فمن ارتضى الله دينه على ما ارتكبه من ألف ذنوب لمعرفته بعقوبته في يوم القيامة.

وعن علي عليه السلام قال: ما من عبد إلّا وعليه أربعون جنة بضم الجيم

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣١.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٨.

(٣) سورة غافر، الآية: ١٨.

حتى يعمل أربعين كبيرة ، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه الجنين ، فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها ، وقال : فما يدع شيئاً من القبيح إلاّ فارقه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح ، فيقول الملائكة : يا رب عبدك ما يدع شيئاً إلاّ ركبه وإنّا نستحيي مما يصنع ، فيوحي الله تعالى إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في غضبنا أهل البيت ، فعند ذلك تتهتك ستره في السماء وستره في الأرض ، فيقول الملائكة : يا رب عبدك قد بقي مهتوك الستر ، فيوحي الله تعالى إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه ، والتفصيل في مرآة العقول ج ٢ ص ٢٥٠ ، في باب الكبائر وشرحه المجلسي (ره) ، وفي البحار وفي العلل طـ ٢ ص ١٦٢ باب ٢٢٣ . العلة التي من أجلها أوجب الله على أهل الكبائر النار ، وفي العيون طـ ٢ ص ١٥٨ ، وفي المجمع مادة كبر وغير ذلك في مواضيعها.

الكباب : بالفتح اللحم المشرّح يشوى على النار عربي ، أجوده ما قطع صغاراً ، حار في الثالثة يابس في الأولى ، يفتح الشهوة ويولد دماً متيناً جيداً ويسمى الكلى ويقوي الدم ويقطع الإسهال المفرط بالأبازير أو السماق ، وهو يصدع ويبطىء بالهضم ، ويصلحه عدم شرب الماء عليه ، ويتناول على جوع ولين في الطبيعة ويتبع بالسكنجبين كذا في تذكرة الانطاكي ص ٢٦٧ ، وفي بحر الجواهر ص ٣٠٧ ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧٥ ، باب الشواء والكباب والرؤوس ، وعن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء ، فقال لي : ادن فكل ، فقلت : هذا لي ضار ، فقال لي : ادن أعلمك كلمات لا يضرك معهنّ شيء مما تخاف قل : بسم الله خير الأسماء ملء الأرض والسماء ، الرحمٰن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء تغذ معنا . وقال الراوي : اشتكيته بالمدينة شكاة ضعف معها فأتيت أبا الحسن الأول ، فقال لي : أراك ضعيفاً ؟ قلت : نعم ، فقال لي : كُلِّ الكباب فأكلته فبرئت.

الكبابة : بالفتح دواء صيني ، قال الأنطاكي في التذكرة ص ٢٦٦ .

شجرها كالآس أجودها الرزين الطيب الرائحة ، تبقى قوتها عشر سنين وهي حارة يابسة في الثانية ، تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والصداع المزمن شرباً ومضغاً ، ويطلى بها بعد المضغ ويواقع فيجد ما لا مزيد عليه من اللذة ، ويحلل الأورام طلاءً ، وتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقي الكلى والصوت وتضر المثانة ، ويصلحها المصطكى وغير ذلك من الفوائد .

كباثة : بن أوس بن قيظي الأوسي أخو عرابة ، كانا من بني حارثة صحابي شهد أُحداً .

الكباد : بالضم وجع الكبد .

الكبار : بالضم ثم الشدّ العظيم .

الكباس : بالضم من يكبس رأسه في ثيابه ينام والعظيم الرأس ، والكباسة من النخل كالعنقود .

الكبر : بالتحريك الطبل الكبير وناحية بخوزستان ، وبالضم جبل عظيم يرى من مسيرة عشرين فرسخاً كما في معجم الحموي ج ٧ ص ٢١٢ .

الكبريت : بالكسر معروف به يشتعل النار ذكره الفيومي في مصباح اللغة في آخر مادة كبر ، ولقب محمد بن عبدالله الحسني .

الكبش : بالفتح ثم السكون الذكر من أولاد النعجة إذا كبر، وشارع ببغداد بالجانب الغربي ، بها قبر إبراهيم الحربي ينسب إليه أحمد بن علي بن نصر وابنه حفص ، وأحمد بن محمد بن أحمد الهروي ، وكبشة اسم مرتجل وليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس .

كبة : كقبة اسم أُضيف إليه قيس وغيره كما يقال : قيس غيلان ، وقيل : كبة كمكة لقب جد الفقيه المعاصر الشيخ محمد حسن بن محمد صالح كبة البغدادي كما مرّ في آل كبة ، وهم جماعة من علمائنا كما أشار إليهم الأستاذ (ره) في الذريعة .

الكبير : العظيم وكبير الرهبان النصراني هو الذي أخبر بعلامات وصفات النبي ﷺ كما ذكره في كمال الدين ط ١ ص ١١٠ ، وكبير بن عبد السلام كما ذكره بعض الأصحاب لا وجود له .

الكبيرة : قرية بقرب جيحون منها إسحاق بن إبراهيم . وقال عبيدالله لأخيه :

تقول أنا الكبير فعظموني ألا هبلتك إنك من كبير
إذا كان الصغير أعم نفعاً وأجلد عن نائبة الأمور
ولم يأت الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير

الكبيش : لقب القاسم بن الحسن بن عباس بن إدريس الجعفري (عمدة الطالب ص ٣٠) .

كتائب : جمع كتيبة وكتائب بن فضل الله بن كتائب الحلبي نظام الدين إمامي « جب » .

الكتاب : بالكسر الدفتر المكتوب فيه المطالب التاريخية المهمة وصور فيه اللفظ والنقوش بحروف الهجاء معروف ، وقد يطلق على ورقة من الأوراق كالمراسلات وغير ذلك ، وكتب جماعة من الأنبياء والأوصياء والأولياء والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والسلاطين ومن دونها قال بعضهم في وصف الكتاب :

وهو المسافر الذي لا يبعدك في حال شغلك ، ولا يدعوك في وقت نشاطك ، ولا يحوجك إلى التجمل له ، وهو الجليس الذي لا يطريك ، والصديق الذي لا يغريك والرفيق الذي لا يملك ، والناصح الذي لا يستنزلك ، وقد مرّ وصف الكتاب في ج١ قلنا:

حبيبي من الدنيا الكتاب فليس لي إلى غيره مالي إليه من الفقه

قال السيوطي في الكنز ص ٦٨ فائدة في وصف الكتب وقال : الكتاب نعم الأنيس في ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة في دار الغربة ، ونعم القرين

والدخيل ، ونعم الزائر والنزيل ، وعاء مليء علماً وظرفاً ، وإناء مليء مزاحاً وجداً ، وحبذا بستان يحمل في خرج وروض يقلب في حجر ، هل سمعت بشجرة تؤتى أكلها كل حين بألوان مختلفة وطعوم متباينة ، وهل سمعت بشجرة لا تذوى وزهر لا ينوى وثمر لا يفنى وجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء ، إن غضبت لم يغضب وإن عربدت لم يصخب ، أكتم من الأرض وأنمّ من الريح وأهوى من الهوى وأخدع من المنى وأمتع من الضحى وأنطق من سحبان رمل وأعيى من باقل ، هل سمعت بمعلم واحد تحلى بخلال كثيرة وجمع أوصافاً عديدة عربي فارسي يوناني هندي سندي رومي ، إن وعظ أسمع وإن ألهى امتنع ، وإن أبكى أدمع ، وإن ضرب أوجع ، يفيدك ويستفيد منك ويزيدك ويستزيد منك ، إن جد فعبرة وإن مزح فنزهة ، قبر الأسرار وحزن الودائع ، قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ، ومؤنس لا ينام يفيدك علم الأولين ويخبرك عن كثير من أخبار المتأخرين ، وهل سمعت في الأولين أو بلغك من أمن أحد من السافلين من جمع هذه الأوصاف مع قلة مؤنة وخفة محملة لا يزرؤك شيئاً من دنياك ، نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة ، جليس لا يطريك ورفيق لا يمليك، يطيعك في الليل طاعته في النهار ويطيعك في السفر طاعته في الحضر ، إن أطلت النظر إليه أطال إمتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم ألفاظك ، إن ألفته خلّد على الأيام ذكرك ، وإن دسته رفع في الخلق قدرك ، وإن نعته نوه عندهم باسمك ، يقعد العبيد في مقاعد السادات ومجلس السوقة في مجالس الملوك فأكرم به من صاحب وأعزز به من موافق .

وقال في ص ١٢٣ ، قال ابن الأسقع : كنّا أمكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعناه يقول : « إنه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه » ، وهذا نص في الرواية بالمعنى.

أول ما كتب القلم بأمر الله سبحانه وتعالى هو : ﴿ **ن والقلم وما يسطرون** ﴾[1] عن الصادق عليه السلام قال : أما (ن) فهو نهر في الجنة قال الله

(١) سورة القلم ، الآية : ١ .

تعالى اجمد فجمد فصار مداداً ثم قال للقلم : اكتب ، فسطر القلم على اللوح المحفوظ ما كان وما يكون ما هو كائن إلى يوم القيامة فالمداد مداد من النور ، والقلم قلم من النور واللوح لوح من النور ، كما مرّ في حرف الألف ، في أول ما خلق الله وهنا في حرف القاف بعنوان القلم(٢) ثم أمر الله تبارك وتعالى جبرائيل أن ينزل على آدم عليه السلام وعلمه بما لم يعلم وما يحتاج إليه هو وأولاده من الحلال والحرام في شرائعهم ، وهكذا نزل على كل نبي من الأنبياء إلى نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام وجميعهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي منهم المرسلون بالوحي شفاهاً ثلاثمائة وخمسة عشر نبياً ، وجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب مائة وأربعة كتب من ذلك مائة صحيفة أنزلها الله تعالى فيما بين آدم وموسى .

وأول كتاب منها أنزله صحف آدم عليه السلام وهي إحدى وعشرون صحيفة ، **والثاني** : أُنزل على شيث وهو تسع وعشرون صحيفة ، **والثالث** : أنزله على أخنوخ وهو إدريس وهو ثلاثون صحيفة ، **والرابع** : أنزله على إبراهيم وهو عشر صحائف ، **والخامس** : أنزله على موسى وهو عشر صحائف ، فذلك خمسة كتب ومائة صحيفة ، ثم أنزل التوراة على موسى بعد الصحف

---

(٢) أول كتاب كتب في الأرض في البحار ط ١ ج ١١ ، عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبياً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً ، فلما انتهى إلى داوُد عليه السلام قال : من هذا الذي نبأته وقصرت عمره ؟ قال : فأوحى الله تعالى إليه هذا ابنك داوُد عمره أربعون سنة وإني قد كتبت الآجال وقسمت الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أم الكتاب ، فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له ، قال : يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال : فقال الله تعالى لجبرائيل وميكائيل وملك الموت : اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى ، قال : فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عليين ، قال : فلما حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم : يا ملك الموت ما جاء بك ، قال : جئت لأقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال : إنك جعلتها لابنك داوُد ، قال : ونزل عليه جبرائيل وأخرج له الكتاب قال عليه السلام : فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون فقبض روحه .

بزمان عشرة ألواح ، ثم أنزل على داوُد وهو مائة وخمسون مزموراً ، وترجمت كلها من اللغة العبرانية واليونانية والصابئة إلى اللغة العربية حرفاً حرفاً ، ولم أبتغ في ذلك . وفي الحديث قال الراوي : قلت يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب. كما ذكرنا بعنوان الأنبياء، وفي البحار ج ٥ ، طـ ١ ص ٧٠ ، قال : أول ما أنزل الله تعالى في الدنيا على آدم في سبع وعشرين من شهر رمضان بالسريانية إلى أن أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم القرآن في الثالث والعشرين منه كما مرّ في هذا الجزء بعنوان القرآن ، وهو الكتاب المبين نزل مع الروح الأمين ابان طريق الهدى بما تحتاج إليه الأُمة من الحلال والحرام وشرائع الإسلام ، وفيه كل رطب ويابس كما مرّ في هذا الجزء بعنوان القرآن أيضاً . قال الشاعر :

أُم الكتاب فكنهه في ذاته ... هي نقطة منها انتشار صفاته
هي كالدواة لا حرف تبدو على ... ورق الوجود بحكم ترتيباته
فالمهملات من الحروف إشارة ... فيما تعلق بالقديم بذاته
والمعجمات عبارة عن حادث ... من أنه طار على نطاته
ومتى تركبت الحروف فإنها ... كلم فكلم محض مخلوقاته

وكتابه جلّ شأنه إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم غير القرآن (بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليلة نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلاّ أنا قاصم الجبارين) كما نقله ورواه الصدوق (ره) في كمال الدين[1].

كتب : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومراسلاته إلى ملوك العجم والروم وغيرهما ذكره المجلسي (ره) في البحار طـ ١ ج ٦ بعد غزوة الحديبية وقبل غزوة خيبر ، منها أن كسرى كتب إلى فيروز الديلمي أن احمل إليّ هذا العبد الذي

---

(١) كمال الدين طـ ١ ص ١٧٩ ، وفي مرآة العقول ج ١ ص ٤٣٤ .

يبدأ باسمه قبل اسمي فاجترأ عليّ ودعاني إلى غير ديني ، فأتاه فيروز ، وقال له : إن ربي أمرني أن آتيه بك فقال ﷺ إن ربي أخبرني أن ربك قتل البارحة فجاء الخبر أن ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة فأسلم فيروز ومن معه ، وفي حديث آخر : أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى من محمد رسول الله إلى كسرى بن هرمز. أما بعد فأسلم تسلم وإلاّ فإذن بحرب من الله ورسوله ، والسلام على من اتبع الهدى لما وصل الكتاب إليه مزّقه واستخف به ، قال : من هذا الذي يدعوني إلى دينه ويبدأ باسمه قبل اسمي وبعث إليه بتراب ، فقال ﷺ : « مزق الله ملكه كما مزق كتابي أما إنكم ستمزقون ملكه وبعث إليّ بتراب أما إنكم ستملكون أرضه » . وكان الملوك لا يقرأون الكتاب إلاّ مختوماً فاتخذ ﷺ الخاتم وبعث ستة نفر إلى الملوك فخرجوا منهم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، ودحية الكلبي إلى قيصر ، وعبد الله بن حذاقة إلى كسرى ، وعمرو بن أُمية إلى النجاشي ، وشجاع بن وهب إلى الحارث أبي شمر الغساني ، وسليط العامري إلى هوذة بن علي النخعي ، أما المقوقس فإنه لما وصل إليه حاطب أكرمه وأخذ كتاب النبي ﷺ وكتب في جوابه : قد علمت أن نبياً قد بقي وقد أكرمت رسولك ، وأهدى إلى النبي أربع جوار منهن مارية القبطية أُم إبراهيم ، وأختها سيرين ، وحماراً يقال له عفير أو يعفور ، وبغلة يقال لها الدلدل ولم يسلم ، فقبل رسول الله ﷺ هديته ، وقال : ضنّ الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه واصطفى مارية لنفسه ، وأما سيرين فوهبها لحسان بن وهب ، وأما الحمار مات في منصرفه من حجة الوداع ، وأما البغلة فبقيت إلى زمان معاوية ، وأما النجاشي فكتب إليه بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة ، أن أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المهيمن وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته التي ألقاها إلى مريم البتول فحملت بعيسى ، وأنا أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، فإن اتبعتني وتؤمن بالذي جاءني فإن رسول الله قد بعث إليك ابن عمه جعفر ومعه نفر من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى .

فكتب النجاشي إلى رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمٰن الرحيم إلى

محمد رسول الله من النجاشي ، سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا إله إلّا هو الذي هداني إلى الإسلام . وأما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت فيه انه كما قلت ، وقد عرفنا ما بعث به إلينا وقدم ابن عمك وأصحابك ، وأشهد أنك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك يا نبي الله فإن شئت أن آتيك فعلت فإني أشهد أن ما تقول حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فبعث ابنه في ستين من أهل الحبشة في سفينة حتى إذا توسطوا البحر غرقت بهم السفينة فهلكوا ، وفي حديث آخر : ولما وصل إليه كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذه ووضعه على عينه ونزل من سريره ثم جلس على الأرض تواضعاً ثم أسلم وشهد شهادة الحق ، (الحديث) . وقيل : كتب النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اكتب جواباً وأوجز ، فكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد فكأنك من الرقة علينا (الخ) ، وأما الحارث الغساني فلما وصل إليه كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه ثم رمى به انظر في البحار التفصيل وأما هوذة فلما وصل إليه كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إليه وأجمله ، وقال : أنا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني ، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك (الخ) .

كتب : أمير المؤمنين عليه السلام إلى أعدائه وأُمراء بلاده وإلى غيرهم . انظر نهج البلاغة .

كتابه : إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصرة ، قال : أما بعد فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه ـ إلى أن قال ـ : فاسرعوا إلى أميركم وبادروا جهاد عدوكم إن شاء الله ، ثم كتب إليهم بعد فتح البصرة جزاكم الله من أهل مصر عن أهل بيت نبيكم أحسن ما يجزي العاملين بطاعته كما مرّ في حرف العين بعنوان علي .

كتابه : إلى شريح القاضي في شراء داره بالكوفة كما مرّ في حرف الدال بعنوان الدار .

كتابه: إلى بعض أُمراء جيشه ، وكتابه إلى عامل أذربيجان : إن عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعي لمن فوقك (الخ).

كتابه: إلى معاوية أنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد ـ إلى أن قال ـ : ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان (الخ) .

كتابه: في جواب معاوية أما بعد جاءني كتابك تذكر فيه لي علمت أن الحرب تبلغ بناويك ما بلغت لم يخبها بعضاً على بعض ، وأنا وإيّاك نلتمس منها غاية لم تبلغها بعد ، فأما طلبك من الشام فإني لم أكن أعطيك اليوم ما منعتك أمس ، وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بأمضى على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام على الدنيا أحرص من أهل العراق على الآخرة ، وأما قولك نحن بنو عبد مناف فكذلك نحن وليس أُمية كهاشم والمبطل كالمحقق ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ، وفي أيدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز وبنا بها الحر والسلام، ويأتي في معاوية الإشارة إلى بعضها . وفي حرف الطاء بعنوان طرماح .

كتابه: إلى جرير بن عبدالله البجلي لما أرسله إلى معاوية ، ومن كتابه إلى أميرين من أُمراء جيشه مالك الأشتر وغيره ، وإلى بعض عماله كابن عباس وغيره .

كتابه: إلى محمد بن أبي بكر ، وإلى أخيه عقيل ، وإلى أهل مصر ، وإلى عمرو بن العاص وغيرهم والتفصيل في نهج البلاغة لابن عبده ج ٢ منه وغيره من النسخ انظر .

كتاب : أم سلمة إلى عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : أما بعد فإنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أُمته وحجابه مضروب على حرمته ـ إلى أن قالت ـ : قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل ، ولقد

عهدنا فاحفظي ما عاهد فلا تخالفي فيخالف بك ، واذكري قوله صلى الله عليه وآله وسلم في مباح الكلاب محبوب وقوله : ما للنساء والغزو ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت » علت علت بل قد نهاك عن الفرقة في البلاد وأن عمود الإسلام لن يثاب بالنساء ـ إلى أن قالت ـ : فقالت عائشة : ما أقبلني لوعظك وما أعرفن بنصحك وليس الأمر على ما تظنين ، ولنعم المسير مسيراً الكتاب وهو طويل ذكره الصدوق (ره) في المعاني .

كتاب محمد بن الحنفية إلى ابن عباس روى الشيخ في أماليه ص ٧٤ . عن محمد بن بشير قال : لما سيّر ابن الزبير ابن عباس إلى الطائف كتب إليه محمد بن الحنفية (ره) أما بعد فقد بلغني أن ابن الجاهلية سيّرك إلى الطائف فرفع الله تعالى بذلك لك ذكراً وأعظم لك أجراً وحط به عنك وزراً ، يا بن عم إنما يبتلى الصالحون وإنما تهتدي الكرامة للأبرار ولو لم تؤجر إلاّ فيما تحب إذا أقل أجرك قال الله تعالى : **﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾**[1] وهذا لست أشك أنه خير لك إن بارئك عظم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعمى إنه على كل شيء قدير ، فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه فقال : أما بعد فقد أتاني كتابك تعزيني فيه على تصبر وتسأل ربك جلّ اسمه أن يرفع به ذكراً وهو تعالى قادر على تضعيف الأجر والعائدة بالفضل والزيادة من الإحسان ، وما أحب أن الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني أعداء خلق الله لي احتساباً لذلك في حسناته ، ولما أرجوا أن أنال به رضوان ربي ، يا أخي الدنيا قد ولّت وإن الآخرة قد أظلت فاعمل صالحاً جعلنا الله وإياك ممن يخافه بالغيب يعمل لرضوانه في السرّ والعلانية إنه على كل شيء قدير .

كتاب : الحسن بن علي عليه السلام إلى معاوية وجوابه ذكرناه بعنوان أهل البيت وفي حرف الحاء بعنوان الحسن بن علي عليه السلام .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢١٦ .

كتاب : أهل الكوفة إلى الحسين : أما بعد فإن الناس منتظرون فالعجل العجل يا بن رسول الله (الخ).

كتاب: الحسين بن علي عليه السلام إلى أهل الكوفة بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه المؤمنين والمسلمين ، سلام عليكم فإني أحمد الله الذي لا إله إلاّ هو أما بعد فإن كتاب مسلم جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم ، فإن هانياً وسعيداً قدما بكتبكم وكانا آخر من قدم على رسلكم ، وقد فهمت مما اقتصصتم من مقالة جلكم أنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بكم على الحق والهدى ، وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم فإن كتب إليّ أن قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم وإني أقدم إليكم إن شاء الله تعالى ، فطوى الكتاب وسلمه إلى مسلم وأمره بالسفر إلى الكوفة فخرج مسلم قاصداً إلى الكوفة .

كتاب : الباقر عليه السلام كتب لموحد شكى إليه عن أبيه الذي أخفى ماله عند موته فقال له عليه السلام : أتحب أن تراه وتسأله عن ماله ؟ فقال الرجل : نعم ، وإني لمحتاج فقير فكتب عليه السلام كتاباً بيده في رق أبيض فختمه بخاتمه ثم قال : اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك ، فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال : أتحب أن ترى أباك فلا تبرح حتى آتيك به فإنه بضجنان ، فانطلق فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال أسود ، فقال لي : هذا أبوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم ، فسألته عن حاله قال : إني كنت آتوا لى بني أمية وكنت أنت تتوالى أهل البيت عليهم السلام ، وكنت أبغضك على ذلك وأحرمتك ما لي ودفنته عنك ، فأنا اليوم على ذلك من النادمين . فانطلق إلى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون ألفاً وادفع إلى محمد بن علي خمسين ألفاً ولك الباقي ، قال : ففعل الرجل كذلك فقضى الباقر عليه السلام بها ديناً وابتاع بها أرضاً، ثم قال : أما

إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيّع من حقنا بمـا أدخل علينـا من المرفق والسرور .

كتاب : الصـادق جعفـر بن محمـد عليه السلام إلى عبـدالله المحض بن الحسن حين حمـل هو وأهـل بيته يعـزيه عمـا صـار إليـه : بسم الله الـرحمٰن الرحيم إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه أما بعد فـلأن كنت تفردّت أنت وأهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحـزن والغبـطة والكآبـة وأليم وجع القلب دوني ، فلقـد نـالني من ذلـك من الجـزع والقلق وحـرّ المنية مثـل ما نـالـك ، ولكن رجعت إلى مـا أمـر الله تعـالى بـه المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿**واصبر لحكم ربـك فإنك بأعيننا**﴾[1] وأمثال ذلك من القـرآن واعلم أي عم وابن عم إن الله تعالى لم يبال بضر الدنيا لـوليه سـاعة قط ، ولا شيء أحب إليـه من الضرر والجهـد والأذى مع الصبر ، وإنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الـدنيا لعـدوه سـاعـة قط ، ولولا ذلك ما كان أعـداؤه يقتلون أولياءه ويخيفـونهم ويمنعونهم وأعـداؤه آمنون مطمئنون عالمون ظـاهرون ، ولـولا ذلك مـا قتل زكـريا واحتجب يحيى ظلمـاً وعدواناً في بغي من البغايا ، ولولا ذلك ما قتل جـدك علي بن أبي طالب لمـا قام بأمر الله ظلماً وعمك الحسين اضطهاداً وعدواناً ، ولولا ذلك ما سقى كافراً منهـا شربـة من ماء ، ولـولا ذلك لمـا كان أصحـاب رسول الله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد وأمثال ذلك .

فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي وإخـوتي بالصبـر والرضـا والتسليم والتفـويض إلى الله والرضـا والصبر على قضـائه والتمسـك بطاعتـه ، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة ، وأنقذكم وإيانا من كـل هلكة بحـوله وقـوته إنـه سميع قـريب ، وصلى الله على صفوتـه من خلقه محمـد النبي وأهل بيتـه .

أقـول : الكتاب طـويل اختصـرناه ومن أراد التفصيـل فعليه (بـإقبال ابن طاوُس (ره) ط ٢ ص ٥٧٩).

---

(١) سورة الطور ، الآية : ٤٨ .

كتاب : موسى الكاظم عليه السلام إلى الخيزران يعزّيها بموسى ابنها ويهنيها بهارون ابنها : بسم الله الرحمٰن الرحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر « أما بعد » أصلحك الله وأمتع بك وأكرمك وحفظك وأتمّ النعمة والعافية في الدنيا والآخرة لك برحمته ، ثم إن الأمور أطال الله بقاءك كلها بيد الله عزّ وجلّ يمضيها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها وتمام باقيها ، فلا مقدم لما أُخر منها ولا مؤخر لما قدم ، استأثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء أسكنهم دنيا سريعاً زوالها قليلاً بقاؤها وجعل لهم مرجعاً إلى دار لا زوال لها ولا فناء ، وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم أسوة عدلاً منه عليهم عزيزاً وقدرة منه عليهم لا مدفع لأحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه ، ويرث به أرضه من عليها وإليه يرجعون .

بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه ، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون إعظاماً لمصيبته وإجلالاً لرزئه وفقده ، ثم إنّا لله وإنّا إليه راجعون صبراً لأمر الله وتسليماً لقضائه ، ثم إنّا لله وإنّا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة وبلوغها من حرّ قلوبنا ونشوز أنفسنا نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبصالح سلفه ، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً مما أخرجه منه ، ونسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك وأن يحسن عقباك وأن يعوضك من المصيبة بأمير المؤمنين صلوات الله عليه أفضل ما وعد الصابرين من صلواته برحمته وهداه ، ونسأل الله أن يربط على قلبك ويحسن عزاك وسلوتك والخلف عليك ولا يراك بعده مكروهاً في نفسك ولا في شيء من نعمته ، وأسأل الله أن يهنيك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به وأطال بقاءه ومد في عمره ، وأنسى في أجله وأن يسوغكما بأتم النعمة وأفضل الكرامة وأطول العمر وأحسن الكفاية ، وأن يمتعك وإيانا خاصة والمسلمين عامة بأمير المؤمنين حتى تبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك أطال الله بقاءه ومناله ، إن رأيت أطال الله بقاءك ـ إلى أن قال ـ: اكتبي إليّ بخبرك وحاجتك فإني مهتم

وإلى ما جاءني من خبرك وحالك فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركـاته وكتب يـوم الخميس لسبع ليـال خلون من شهر ربيـع الآخر سنـة سبع ومـائة ـ انـظره بتمامه في البحار ج ١١ ص ٢٧٢ ط ١.

كتاب : عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون في حفظ الصحة قد مرّ في حرف الألف مع الهاء بعنوان أهل البيت في أحوال الرضا.

كتابه: في جواب كتاب المأمون الذي قال : بسم الله الرحمٰن الـرحيم هذا كتاب كتبه عبدالله بن هـارون لأبي الحسن الرضـا وليّ عهده أمـا بعد فـإن الله تعالى اصطفى الإسلام ديناً واختار له من عباده رسلاً يبشـر أولهم بآخـرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت النبوة إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي والحجـة ، واقتراب من السـاعة ، وختم الله بـه النبيين وجعـله شـاهـداً على الأمـم (الـخ). فلمـا وصـل إلـى الـرضا عليه السلام كتب جـوابه : بسم الله الـرحمٰن الرحيم والحمـد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآلـه الطاهـرين ، وأنا أقـول أن أمير المؤمنين عضـده الله بالسداد وفقهه للرشاد عـرف من حقنا مـا جهده غيـره فوصـل أرحامـاً قطعت ، وأمن نفوساً فزعت بل أحياها بعـد ما تلفت مبتغيـاً رضى رب العالمين لا يـريد جزاءً من غيره وسيجزي الله الشاكـرين ولا يضيع أجـر المحسنين ، وإنه جعـل إليَّ عهده الأمر بعده أطال الله بقاءه وما أمكن مخالفته بل الله شهيد على أن لا أسفك دماً حراماً ولا أبيح فرجاً ولا مالاً ـ إلى أن قال ـ : وأعوذ بالله من سخط الله تعالى وإليه أرغب في التوفيق لطاعته وللمباعدة بيني وبين معصيته.

كتــابـه: في جــواب من سـألــه لإذن في الخمس ، فكتب : بسم الله الـرحمٰن الرحيم إن الله تعـالى واسـع كـريم ضمن على العمـل الثـواب وعلى الضيق لهم لا تحلّ مال امـرء إلاّ من وجه أحله الله ، وإن الخمس عـوننا على ديننا وعلى عيالاتنـا وعلى موالينـا وما نبـذله ونشتـري من أعراضنـا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنّا ولا تحرموا أنفسكم دعائنا ما قـدرتم عليه ، فـإن إخراجـه مفتـاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم ومـا تمهدون لأنفسكم ليـوم طـاقتكم والمسلم

من يفي لله بما عهد إليه ، وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام .

كتاب: أبي جعفر الجواد عليه السلام إلى رجل من الموالي في البحار ط ١ ج ١٢ ص ١٢٩ ، قال رجل من أهل سجستان : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إن والينا رجل من مواليكم ومحبيكم وعليّ في ديوانه خراج فإن رأيت أن تكتب إليه كتابك ينفعني عنده ، فأخذ عليه السلام القرطاس فكتب : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً وإن مالك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك واعلم أن الله عزّ وجلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ والخردل ، قال الرجل : فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة ، فدفعت إليه الكتاب فقبّله ووضعه على عينيه وقال لي : ما حاجتك ؟ فقلت : خراج عليّ في ديوانك ، قال : فأمر بطرحه عني وقال : لا تؤد خراجاً ما دام لي عمل ، ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً فما أديت في عمله خراجاً ما دام حياً ولا قطع عني صلته.

كتاب : عليّ بن محمد العسكري عليه السلام في جواب المتوكل حيث سأل عنه رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم ، فقال يحيى بن أكثم : الإيمان يمحو ما قبله ، وقال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود ، فكتب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث عليّ بن محمد النقي عليه السلام يسأله فلما قرأ عليه السلام الكتاب كتب يضرب حتى يموت ، فأنكر الفقهاء ذلك فكتب إليه يسأله عن العلة ، فقال : بسم الله الرحمٰن الرحيم قال الله تعالى : ﴿ **فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنّا مشركين** ﴾[1] الآية . قال المتوكل : فضرب حتى مات كما رواه المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١٢ ص ١٣٩ ، وفي ص ١٢٦ منه. قال الراوي قال لي عليه السلام : إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر ، قال :

---

(١) سورة غافر ، الآية : ٨٤.

ففعلت فوجدت جـواب ما سـألت عنه مـوقعاً ، ثم قـال رجل : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إن الـرجـل يحب أن يفضي إلى إمـامـه مـا يحب أن يفضي إلى ربـه ، قال : فكتب عليه السلام إن كـان لـك حـاجـة فحـرك شفتيـك فـإن الجـواب يـأتيك . وفي ص ١٢٩ ، قـال الراوي : يـا سيدي علمني دعـاءً أختص به من الأدعيـة ، قال : هـذا الدعـاء كثيراً أدعـو الله به وقـد سـألت الله تعـالى أن لا يخيب من دعـا به في مشهـدي بعدي وهـو : يا عـدتي عنـد العـدد (الـخ).
أقول : قلنا في كتـاب الدعـاء ج ١٠ ، بل يـدعو في غيـر مشهده أيضـاً لقضاء الحوائج ، وهو من الأدعية السريع الإجابة كما ذكره القمي (ره) في المفـاتيح ص ١٤٤ ، بـاختـلاف يسيـر وفي البحـار ج ١٢ ص ١٦٦ ، عن محمـد بن عباس . قال : تذاكرنا آيات الإمام عليه السلام فقال نـاصبي : إذا أجاب عن كتـاب أكتبه بلا مداد علمت أنه حق فكتبنا مسائـل وكتب الرجـل بلا مـدادعلى ورق، وجعل في الكتب وبعثنا إليه فأجاب عن مسائلنـا وكتب على ورقة اسمـه واسم أبويه فدهش الرجل فلما أفاق اعتقد الحق .

كتاب : أبي محمد العسكري عليه السلام إلى أهل قم وآبـة : إن الله عزّ وجـلّ بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيـه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشيـراً ونذيـراً ووفقكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته وغـرس في قلوب أسلافكم المـاضين رحمة الله عليهم ، وأصلابكم الباقين تولى كفايتهم ، وعمرهم طويلاً في طاعته حب العزة الهـادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب ، ومنهاج الصدق ، وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنبوا ثمرات ما ندموا ، ووجدوا غب ما أسلفـوا منها فلم يزل نيتنا مستحكمة إلى آخره المذكور في البحار ط ١ .

كتابه: عليه السلام إلى عليّ بن بابويـه القمي . واعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمٰن الرحيم والحمـد لله رب العالمين والعـاقبة للمتقين والجنـة للموحـدين والنـــار للملحـــدين ولا عـــدوان إلاّ على الـــظالمين ، ولا إلـــه إلاّ الله أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أفضل أعمال أُمتي انتـظار الفرج ». ولا تـزال شيعتنا في حـزن حتى يـظهـر ولـدي الـذي يبشـر بـه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يملك الأرض قسطاً وعدلاً كمـا ملئت جوراً وظلمـاً ، فاصبـر يا شيخي يـا أبا الحسن

عليّ وأمر جميع شيعتي بالصبر فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى على محمد وآله .

كتابه: عليه السلام في جواب من سأله عن الإمام هل يحتلم ؟ قال : الأئمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً قد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان .

كتاب : عبدالله بن عباس من البصرة إلى معاوية : أيها الناس هذا ابن بنت نبيكم ووصيّ إمامكم فبايعوه ، فبادر الناس إلى بيعته بعد خطبة الحسن بعد وفاة أبيه .

كتاب : الحجة المنتظر محمد المهدي صاحب العصر والزمان إلى السمري . بسم الله الرحمٰن الرحيم يا علي بن محمد السمري عظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت قد مرّ بتمامه في حرف العين بعنوان علي بن محمد .

كتابه: عليه السلام في جواب محمد بن جعفر الأسدي بتوسط محمد بن عثمان أبي جعفر أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون أن الشمس تطلع بين قرني الشيطان فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاة ، فصلها وأرغم أنف الشيطان ، وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما يسلم فصاحبه فيه بالخيار ، فكل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج ، افتقر إليه أو استغنى عنه ، واما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه نصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة .

وأما ما سألت عنه أمر المولود الذي تنبت غلفته بعدما يختن هل يختن مرة أُخرى : فإنه يجب أن يقطع غفلته ، وأما ما سألت عنه أمر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا في ذلك : فإنه جائز لمن لم يكن من ولد عبدة الأصنام أو عبدة النيران ، وأما ما سألت عنه

من أمر الثمار من أموالنا يمرّ بها المار فيتناول منه ويأكله هل يجوز ذلك له : يحلّ له أكله ويحرم عليه حمله ، وغير ذلك من كتبه عليه السلام والتفصيل في كمال الدين للصدوق (ره) طـ ٢ ص ٤٨٢ إلى ص ٥٢٢ .

كتاب : عليّ بن الحسين عليه السلام قال : كان علي بن الحسين تزوج سرية كانت للحسين بن علي عليه السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً : إنك صرت بعل الإماء ، فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام إن الله رفع بالإسلام الخسيسة ، وأتم به الناقصة ، وأكرم به من اللؤم ، فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكح عبده وأنكح أمته .

فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده : أخبروني عن رجل إذا أتي ما يضع الناس لم يزده إلّا شرفاً ؟ قالوا : ذلك أمير المؤمنين ، قال : لا والله ما هو ذاك ، قالوا : ما نعرف إلّا أمير المؤمنين ، قال : فلا والله ما هو بأمير المؤمنين ولكنه عليّ بن الحسين عليه السلام .

كتاب : الرجل عنوان عقله وبرهان فضله ومعيار فضله ومسمار نبله . كذا قال علي عليه السلام .

كتاب : زرادشت كتب بالذهب في إثنتي عشر مجلداً فيه وعد ووعيد وأمر ونهي من الشرائع انظر مروج الذهب المسعودي(١) .

كتاب : محمد المدعو بالمحسن الفيض الكاشاني بالفارسية إلى عبد الرزاق :

قلم گرفتم وگفتم مگر دعا بنويسم	تحيتي بسوى أنس بي وفا بنويسم
زشكوه بانگ بر آمد مرا نويس دلم گفت	بهيچ نامه نگنجى تراكجا بنويسم
دعا وشكوه بهم در نزاع من متحيّر	كدا مرا بنويسم كدام را ننويسم
اگر سر گله وشكوه واكنم زتو هيهات	دگر چها بلب آرم دگر چها بنويسم
مداد بحر وبياض زمين وفا ننمايد	گهى كه نامه بسوى توبى وفا بنويسم
به بحر ماندونه برمه خشك ماندونه تر	اگر شكايت دلرا بمدّعا بنويسم
چه برذكاى توهست اعتماد هيچ نگويم	زمدعا نزنم دم همين دعا بنويسم
نميشود كه شكايت زدست تونكند فيض	شكايتت بلب آرم ولى دعا بنويسم

(فأجاب سهيمه وشقيقه بالمصاهرة عبد الرزاق اللاهيجي بالفارسية أيضاً) :

دلم خوش است اگر شكوه گر دعا بنويسى ... كه هرچه تو بنويسى بمدعى بنويسى
چه شكوهٔ توبه است از دعاى هر كه بجز تو ... چه حاجتست كه زحمت كشى دعا بنويسى
هزار ساله وفاقي مرا بس است كه گاهى ... كنى وفا و مرا نام بي وفا بنويسى
تراست خامهٔ جادوزبان عجيب نباشد ... اگر شكايت بيجاى من بجا بنويسى
توگر شمائل خوبى رقم كنى بتواني ... كه هم كرشمه نگارى وهم ادا بنويسى
كتاب درد دلم مشكلست مشكل ... اگر توگوش كنى تا براوچها بنويسى
از آن بمن بنويسى تونكتهٔ كه مبادا ... خدا نخواسته درد مرا دوا بنويسى
مروتى كه ندارى عجب زخويش ندارى ... كه خون بريزى وانگاه خونبها بنويسى
اميد هست كه تحريك لطف گوشهٔ چشمي ... كند اشاره كه از بهر من شفا بنويسى
تراكه شيوه اخلاصم از قديم عيانست ... بغير شكوهٔ بيجا بمن چرا بنويسى
قبول كرده ام أي دوست حرفها كه نكردم ... مگر توهم خط بطلان ما مضى بنويسى
عجب زطالع فياض نا اميد ندارم ... كه دركتابت دشنام أو دعا بنويسى

كتاب : محمد المهدي النفس الزكية أبو القاسم بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن عليه‌السلام في جواب المنصور الدوانيقي الذي قال: أما بعد ﴿ **فإنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف** ﴾[١] (الخ).

فكتب في جوابه : بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد ﴿ **طس تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً واستضعفوا طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحيي نسائهم إنه كان من المفسدين** ﴾[٢] (الآية). وأنا أعرض عليك من الأمان مثل الذي أعطيتني فقد تعلم أن الحق حقنا وأنكم إنما طلبتموه ـ إلى أن قال ـ: فأنا ابن خير الناس ، وأنت ابن شر أشرّ الناس وأنا ابن سيد أهل الجنة وأنت ابن سيد أهل النار (الخ) (عمدة الطالب طـ النجف ص ٨٩) .

كتاب : محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فإن الله بعظمته وسلطانه ما خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف في قوته ولا حاجة إلى

---

(١) سورة المائدة ، الآية ٣٣ .
(٢) سورة القصص ، الآية : ٤ .

خلقهم ، لكنه خلقهم عبيداً وجعل منهم غوياً ورشيداً وشقياً وسعيداً ، ثم اختار واصطفى وانتخب منهم محمداً وبعثه رسولاً ومبشراً ونذيراً وأخوه وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أصدق الناس نية وأفضلهم ذرية وخير الناس زوجة ـ إلى أن قال ـ : وأنت اللعين بن اللعين ،لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغوائل وتجهدان في إطفاء نور الله وتجمعان على ذلك الجموع وتبذلان فيه المال ـ إلى أن قال ـ: فكيف يا لك الويل تعدل نفسك لعلي عليه السلام وهو فارس رسول الله ووصيه وأبو ولده وأول الناس له اتباعاً وأقربهم عهداً ، يخبره بسره ويطلعه على أمره ، وأنت عدوه وابن عدوه ـ إلى أن قال ـ : والسلام على من اتبع الهدى . وهو طويل اختصرناه والتفصيل في كتابنا الكبير .

كتاب : معاوية في جواب محمد بن أبي بكر : أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما أهله الله في عظمته وقدرته وسلطانه ، واصطفى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كلام كثير لك فيه تضعيف ولأبيك تعنيف ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب وقديم سوابقه وقرابته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومواساته إياه في كل هول وخوف ، فكان احتجاجك عليّ وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك ـ إلى أن قال ـ : فلما قبض الله نبيه كان أبوك وفاروقه أول من ابتزاه حقه وخالفاه على أمره على ذلك اتفقا واتسقا ـ إلى أن قال ـ: فأبوك استبد به ونحن شركائه ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب وتسلمنا إليه ، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك به من قبلنا فأخذنا بمثله فعب أباك بما بدا لك أودع ذلك والسلام على من أناب ـ والتفصيل في مروج الذهب .

كتاب : يعقوب النبي عليه السلام إلى عزيز مصر وابنه يوسف : بسم الله الرحمٰن الرحيم إلى عزيز مصر ومظهر العدل وهو موفي الكيل من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل الرحمٰن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وأنجاه منها ، أخبرك أيها العزيز أنا أهل بيت لم يزل البلاء إلينا سريعاً من الله ليبلونا عند السراء والضراء ان المصائب تتابعت عليّ منذ عشرين سنة أو لها أنه كان لي ابن سميته يوسف ، وكان

سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي ، وأن إخوته من غير أمه سألوني أن أبعثه معهم - إلى أن قال - : يسألك أن تخليه سبيله فمنّ به علينا إلى آخر القصة .

الكتابة : بالكسر[١] هي مما أنعم الله به على الإنسان تفيد الاخبار عن

---

(١) عن الشيخ الحر العاملي عن آبائه قال : من أراد الكتابة لحاجة فليكتب بقلم ليس فيه حبر ولا غيره من الألوان بسم الله الرحمٰن الرحيم إن الله وعد المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله وإيّاكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وكتب حاجته قضى الله حاجته إن شاء الله كما أشرنا إليه في ج ١ ص ٢٩٨ ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإن التراب مبارك» وهو أنجح للحاجة كما مرّ بتمامه هناك انظر إن شئت في آداب الكتابة ، وفي البحار ج ١٩ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض كتابه : « إلق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعوّر الميم ، وحسن الله ومدّ الرحمٰن وجود الرحيم ، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك ». وفي حديث آخر قال : « لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين » أو قال : « إذا كتبت بسم الله الرحمٰن الرحيم فبين السين » أو قال : « إذا كتب أحدكم » أو قال : « من كتب بسم الله الرحمٰن الرحيم فليمدّ الرحمٰن فجوّده تعظيماً لله غفر الله له » وذكرنا في ترجمة العسكري عليه السلام.

قال أحمد بن إسحاق دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه فقال: نعم ، ثم قال : يا أحمد إن الخط يختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ، ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي : استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتاب أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ، ثم قال : هاك يا أحمد فناولنيه (الحديث) : قال المجلسي (ره) ما بين القلم أي اختلافاً كائناً فيما بينهما والحاصل أنه انظر إلى أسلوب الخط ولا تلتفت إلى الخفاء والجلاء ولا تلتفت بسببهما .

وفي الكافي ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت : آه كان المعنى يأخذ المداد من قعر الدواة جار القلم إلى فم الدواة لقلة مدادها أو لعدم الحاجة إلى العود سريعاً . وفي معجم الحموي ج ٣ ص ١١٥ قال الشاعر :

فلا تعجب إذا ارتفعت علينا	فللخط اعتناء بالسواد
بياض العين يكسوها جمالاً	وليس النور إلّا في السواد
ونور الشعر مكروه ويهوى	سواد الشعر أصناف العباد
وطرس الخط ليس يفيد علماً	وكل العلم في الوشي بالمداد

=

الماضين الباقين ، وبها تخلد كتب العلوم والآداب وغيرها ، وبها يحفظ ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض وأخبار الغائبين عن أوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمور دينهم ، وقال عبد الرحيم التستري أعلى الله مقامه في منظومته :

ثم على الطالب أن يكتب ما	من العلوم فرضه قد علما
واكتب على طرس يدوم لا على	ما كان معروضاً لسرعة البلى
والكتب في ندب وفي الوجوب	وغير ذين تابع المكتوب

= وكتب بعضهم في صدور كتبهم جدى الوجد في أيام الربيع إلى رواية فضل الغيث بمنازل الربيع ـ فسرت أحدق في جوانب الحدائق ـ وصحبتي من الشوق وسائق ، ويتلوهن حاد وسائق ، فإذا أثار بروضة أريضة ، عيون أزهارها مرضية ، قد فاح أرجها ، وأضاءت سرجها ، وبرزابريزها ، وحسن تطريزها، وأبدت من زينتها ما هو باللطف منعوت ونثرت على الزمرد أصناف الدر والياقوت ، وتجلت بما يروق إنسان كل إنسان ، وتجلت في رفرف خضر وعبقري حسان ، أعلن السحاب أسرارها ، وهتك النسيم أستارها ، وفيها من النبات ما يطول إليه بناني ، ويقصر عن حصر وصف بعضه لساني ، يسقى بماء واحد ، ويبطل قول المعترض والجاحد ، فلما قضيت منها وطري مثنيت عنها عنان نظري أيقظتني ليلة دواعي الهموم ، فنظرت في النجوم فإذا السماء كأنها روضة مزهرة أو صرح كنس جواريه مسفرة أو غدير تطفو عليه الفواقع ، أو بنفسج نورها لامع حسن لباسه وطابت أنفاسه ، وفصوص فيرزوج نضيدة ، وبينا أنا أسرح ، وجواد فكري ، وأقدس حمد وشكر له لأنه ملك جليل مخصوص بالتبجيل والتحميد ، فلما تأملت ونظرت إلى ما فيها بعين الحقيقة شكرت أيادي صانعها ولجأت إليه وأثنيت على صانعها وإن كنت لا أحصي ثناء عليه ، وقلت تعظيماً لأمره : وما قدر الله حق قدره وانشرح صدري وجاد فكري بالوفق عليها ، ومضيت ذاكر محاسن صفتها وموصوفها ، ودخلت إليها ، فإذا جنة عالية قطوفها دانية ، وطلعها منضود ، وظلها ممدود ، وأعلام أشجارها مرفوعة ، وفاكهتها كثيرة ، لا مقطوعة ولا ممنوعة ، رحبة الأكناف بديعة الأوصاف ، تدل على أنها كانت منزل الأشراف ومقر قرى الأضياف ، ومقصد الوفود ، ومحل الكرم والجود ، تحار الأعين في وشي أزاهيرها ، وتقصر الألسن عن تقريظ مقاصيرها ، مياه بركها غزيرة ، وجدرانها بالتمكين حديرة وأشجارها لم تزل مورقة مثمرة، ولياليها لا تبرح بالسنا على مرّ السنين مقمرة ، حكت الحسناء لا في الحزن بل في الحسن والفخر .

وحكم فرض العين والكفاية ... كذا كما قضت به الدراية
والخط نصف العلم فليحصلا ... ما كان منه لازماً أو أكملا
وفي خريطة ضع التعليق له ... إن كان فهو فوق تلك المنزلة
وبعده ضع كتب الأخبار ... وهي شهيرة لدى الأخيار
وبعدها تفسيره ثم اجعلا ... من بعده تفسيرها وليجعلا
عقيبه أصول الإعتقاد ... ثم أصول الفقه للأوتاد
ثم ضع الفروع ثم العربي ... فاعمل بذا يا طالباً للقرب
ولا تضع ما حجمه كبير ... على كتاب ضخمه صغير
واكتب على الكتاب ما يعرف به ... أي اسمه المعروف كيلا يشتبه
لا تجعل الكتاب مخزوناً ولا ... سناداً أو مروحة أو مقتلا
ولا مكبساً ولا مخدة ... فإنها لغيره معدة
إياك أن تطوي ببعض الحاشية ... أو كلها من ورق أو زاوية
ولا تكبس ورقاً بالظفر ... بقوة الإصبع حال الطفر
إن وقع الرجل على الكتاب ... قبّله كي تنجوا من العتاب
وهكذا افعل يا أخي حيث سقط ... ولا تراقب إلتقاطه نقط
وليتفقد عند الإستعارة ... وعند رده كذا الإجارة
صحح كتاباً اشتريته فما ... يرى مضيئاً لك حتى يظلما

إلى آخره ومن الأمثال المعروفة قولهم : لا يضيء الكتاب حتى يظلم ، يراد بذلك إصلاحه بالإلحاق والضرب والكشط والتحشي وغير ذلك .

وروى الصدوق (ره) في المجالس ص ٢٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه ربه عزّ وجلّ جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لأسكنتك الجنة معه ولا أبالي » . وفي ص ٢٢ منه عن الصادق عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته ، وسنة سنّها

هدى فهي تعمل بها بعد موته ، وولد صالح يستغفر له .

وقال ابن خلكان في الوفيات ج ١ ط مصر ص ٤٩٢ : **أول** : من خط بالعربي إسماعيل عليه السلام ، وأول من انتشرت الكتابة للناس مرار بن مرامر ، أو مر بن مروة الأنباري . وقال الأصمعي : ذكروا أن قريشاً سألوا من أين لكم الكتابة ؟ فقالوا : من الحيرة ، وقيل لأهل الحيرة من أين لكم الكتابة ؟ فقالوا : من الأنبار ، وقيل : إن الناقل لهذه الكتابة من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية الأموي ، وكان قدم عن الحيرة فعاد إلى مكة بهذه الكتابة ، وقالا قيل لأبي سفيان بن حرب : ممن أخذ أبوك هذه الكتابة ؟ فقال : من أسلم بن سدرة ، وقال : سألت أسلم ممن أخذت هذه الكتابة ؟ فقال : من واضعها مرار بن مرة فحدوث هذه الكتابة قبل الإسلام بقليل ، وكان لحمير كتابة تسمى المسند ، وحروفها منفصلة غير متصلة ، وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحد إلّا بإذنهم ، فجاءت ملة الإسلام وآيس بجميع اليمن من يقع ويكتب ، وجميع كتابات الأمم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابة وهي العربية ، والحميرية ، واليونانية والسريانية ، والعبرانية والرومية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، والهندية ، والصينية ، فخمس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها ، وهي الحميرية ، واليونانية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها ، وعدم من يعرفها في بلاد الإسلام وهي الرومية ، والهندية ، والصينية ، وحصلت أربعة هي مستعملات في بلاد الإسلام وهي العربية والفارسية ، والسريانية والعبرانية[1] . وعن علي عليه السلام قال : إذا أردت أن تختم على كتاب فأعد النظر فيه فإنما تختم عقلك .

---

(١) والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٨ ص ٥٤ إلى ص ٨٨ . وقد مرّ بالمناسبة في المجلد الأول في مقدمة هذا الكتاب، وفي حرف الألف مع الألف، وفي آداب الكتابة، ومبدأ الكتابة وفي حرف الألف مع الواو في أول من صنف في الكتب وأول من كتب الكتاب ، وفي حرف الخاء بعنوان الخط ، وفي حرف القاف بعنوان القلم وغيرها بالمناسبة.

الكتابة : على قبر الميت أن يكتب اسمه أو على لوح أو حجر وينصب عند رأسه ويكتب :

لئن نفذ القدر السابق بموتي كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق
ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مصرعي تأهبّ فإنك بي لاحق

الكتابة : على الكفن روى الصدوق (ره) في كمال الدين ط ١ ص ٤٣ ، عن أبي كهمس قال : حضرت موت إسماعيل والصادق عليه السلام جالس عنده ، فلما حضره الموت شدّ لحيته وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته ، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن ، إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا الله وزاد في حديث آخر : وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً وحسناً والحجة القائم أولياء الله وأوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أئمتي ، وإن البعث والثواب والعقاب حق . وغير ذلك يأتي في الكفن ويكتب عليه :

وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم
وحمل الزاد أقبح كل شيء إذا كان الوفود على الكريم

الكتابي : يطلق على أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى امتثالهما من المشركين وغيرهم .

الكتامي : هو أبو علي جعفر بن فلاح أحد قواد معد بن المنصور العبيدي « خك » .

الكتان : بالفتح وشد المثناة نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب ، صورة شجرة موجودة في المنجد ، لبزره وقشره فوائد يقارب الحرير في النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ، رماده يدمل القروح ، ودخانه يحبس الزكام والنزولات وغير ذلك ، والتفصيل في تذكرة الأنطاكي ص ٢٤٥ وفي دائرة الوجدي ج ٨ ص ٨٩ ، وإعراض بالمدينة .

الكتانة : الطحلب الأخضر الذي يعلو الماء ، والكتونة القميص الذي يلبسها الكاهن .

الكتاني : هو جعفر بن إدريس الحسني ، وابنه محمد ، وعبدالله المعروف بابن مسلمون ، وابنه علي ، ومحمد بن عبد الحي الإدريسي الحسني صاحب المؤلفات .

الكتب : المنزلة من السماء على الأنبياء عليهم السلام قد مرّ بعنوان القرآن .

الكتبي : هو محمد بن شاكر بن أحمد فخر الدين الداراني الدمشقي صاحب المؤلفات .

الكتر : بالفتح الهودج الصغير ، والسنام المرتفع العظيم ، وحب العقد ، ووسط كل شيء .

كتكبان : لقب علي بن الحسين بن أبي الغيث محمد بن يحيى الشجري الحسني .

الكتف : بالفتح ثم الكسر أو بالكسر ثم السكون عظم عريض خلف المنكب والعاتق .

الكتلة : بالضم ثم السكون وفتح اللام من الطين ونحوها القطعة المجتمعة وغدرة اللحم .

الكتمان : بالكسر إخفاء كل شيء ، وبالضم من الكتم أو بالتحريك نبت يخلط ورقه بالحناء ويخضب لسواد الشعر .

الكتيبة : بالفتح ثم الكسر القطعة من المكتوب والجماعة من الخيل إذا أغار من المائة إلى الألف .

كتيلة : لقب أبي الحسن علي بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عمدة الطالب طـ النجف ص ٢٥٧) .

الكثاب : بالضم سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان ، وكثابة موضعان ببلد ثمود .

الكثأة : بفتح الكاف والهمزة أو بضم الكاف من اللبن ما علاه من الدسم ويطفو على وجه الماء .

الكثب : بالتحريك القرب ، والكثبة بالضم بعرة الماعز وقليل من اللبن ، والكثيب التل من الرمل .

الكثرة : بالفتح أو الكسر نقيض القلة ، والكثير روى الصدوق (ره) في المعاني طـ٢ ص ٦٥ باب ٢٦ وص ١٣ . سئل الصادق عليه السلام في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير ، قال : فقال الكثير ثمانون فما زاد لقوله تعالى : ﴿ **ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة** ﴾[1] وكانت ثمانين موطناً . وعن علي عليه السلام قال : كثرة اصطناع المعروف يزيد في العمر وينشر الذكر ، وكثرة الإعتذار يعظم الذنوب ، وكثرة الأكل من كثرة الشره والشره شر العيوب ، وكثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة ويذفر (أي شد يد النتن) كثرة إلحاح الرجل يوجب حرمانه والمنع ، وكثرة الأماني من فساد العقل وكثرة البذل آية النبل والبشر آية ، وكثرة التعلل آية البخل ، وكثرة التقريع يوغر القلوب ويوحش الأصحاب ، وكثرة الثناء مِلقٌ يحدث الزهو ويدني من العزة ، وكثرة الحرص يشقي صاحبه ويزل جانبه .

كثرة : حياء الرجل دليل إيمانه ، وكثرة الخطأ ينذر بوفور الجهل ، وكثرة الخلاف شقاق ، وكثرة الدنيا قلة وعزها ذلة ، وزخارفها مضلة ، ومواهبها فتنة ، وكثرة الدين بفتح الدال يصير الصادق كاذباً ، وكثرة السخاء يكثر الأولياء ويستصلح الأعداء، وكثرة السرف يدمر ، وكثرة السفه يوجب الشنئان ويجلب البغضاء ، وكثرة السؤال يورث الملال ، وكثرة الشح يوجب المسبة ، وكثرة الصمت يكثر الوقار ، وكثرة الصنائع يرفع الشرف ويستديم الشكر ، وكثرة الصواب ينبىء وفور العقل . وكثرة ضحك الرجل يفسد وقاره ويوحش الجليس ويشين الرئيس ، وكثرة الطمع عنوان قلة الورع ، وكثرة العجل يزل الإنسان ،

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ٢٥ .

وكثرة العداوة عناء القلوب ، وكثرة العيال فضيحة الرجال ، وكثرة الغضب يزري بصاحبه ويبدي معايبه ، وكثرة كذب المرء يفسد بهاءه ويفسد الدين بكسر الدال ويعظم الوزر ويوجب الوقيعة ، وكثرة الكلام يبسط حواشيه وينقص معانيه فلا يرى له أمد ولا ينتفع به أحد ويمل الإخوان والسمع ، وكثرة الكمال يفسد القلوب وينشيء الذنوب ، وكثرة المزاح يذهب البهاء ويسقط الهيبة ، وكثرة المعارف محنة ، وخلطه مع الناس فتنة ، وكثرة المنّ يكدر الصنيعة ، وكثرة الوفاق نفاق ، وكثرة الهذر يكسب العار ، وكثرة الهزل آية الجهل .

كثة : بالفتح وشد المثلثة من قرى بخارا وبالتخفيف هي مدينة كورة يزد بفارس .

كثيراء : صمغ يؤخذ من شرك القتاد لاصقاً بـه من الصيف أبيض وأحمر ، الأبيض يؤكل والأحمر يطلى يكسر سموم الأدوية وحدتها ، وينفع من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعي ، يزيل الكلف والنمش ومع الورق يزيل الجرب والبرص والحكة والبهق وغير ذلك دائرة الوجدي ج ٨ ص ٩٦ .

الكثير : بالفتح ثم الكسر ثمانون فما زاد كما مرّ في الكثرة في المعاني ط ٢ ص ٦٥ باب ٦٥ وص ١١٣ ، عن الصادق عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها** ﴾[١] فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم زدني » فأنزل الله تعالى ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾[٢] فقال : « زدني » فأنزل ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة** ﴾[٣] فعلم صلى الله عليه وآله وسلم أن الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى ، وكثير اسم جماعة منهم :

كثير : أبو الحسن البجلي الأحمسي الكوفي تابعي لا بأس به ، حضر

---

(١) سورة النمل ، الآية : ٨٩.

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٠.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥.

مع علي عليه السلام الحرب بالنهروان ، وروى عنه زيد بن أرقم وابنه الحسن (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٠) ، هو غير أبي خالد أو خالدة والد داوُد الرقي الإمامي ، وغير أبي الهيثم ، وغير أبي محمد البصري الراوي عن البراء بن عازب .

كثير : بن أبي كثير أبو النضر التميمي الكوفي عامي ، هو غير أبي كثير الليثي اليشكري البصري التابعي .

كثير : بن أحمد بن أبي هشام أبو أحمد الرفاعي الكوفي عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٥ .

كثير : بن أحمد بن زهير شاعر ، هو غير ابن أحمد بن عبدالله بن أحمد العرني الإمامي الفقيه المذكور في تهذيب التهذيب ص ١٠، ولكن الموجود في مكارم الأخلاق ص ٤٩٣ ابن عبدالله بن أحمد.

كثير : الأزدي يقال له ابن أبي كثير صحابي ، هو غير ابن إسماعيل الكوفي المعروف بالنواء الآتي .

كثير : بن الأسود الجملي المرادي ، الظاهر اتحاده مع السلمي الكوفي الإمامي الآتي .

كثير : الأصم الرماح ، قيل : هو ابن عبدالله بن أسلم الكوفي ، هو غير الأعرج بن قليب .

كثير : الألهاني عامي ، هو غير الأنصاري الصحابي نزيل البصرة ، وغير ابن أفلح المدني «يب».

كثير : بن جريج أبو اليمان الرحال عامي ، هو غير ابن جعفر بن أبي كثير المدني الإمامي .

كثير : بن جمهان بضم الجيم وسكون الميم هو السلمي أو الأسلمي أبو جعفر الكوفي تابعي « يب » .

كثير : بن الحارث البهراني الحميري أبو أمين الدمشقي عامي ، هو غير ابن حبيب الليثي اليشكري .

كثير : خال البراء بن عازب صحابي ، هو غير ابن الربيـع السلمي وغير ابن حمير الأصم .

كثير : بن زاذان النجفي الكوفي عامي ، الظاهر هو غير ابن زياد الأزدي البصري ، وغير الفزاري الصحابي .

كثير : بن زيد الأسلمي أبو محمد السهي المدني يحتمل اتحاده مع ابن مافنة بشد النون .

كثيـر : بن السائب الحجـازي تـابعي أو صحـابي ، هـو غيـر ابن سعـد العبدي ، وغير ابن سليم الضبي المدائني .

كثير : بن سهل أبو الفتح حنفي ، هو غير ابن شنـظير بـالكسر المـازني الأزدي البصري العامي .

كثيـر : بن شهـاب أبـو الحسن القـزويني المتـوفى سنـة ٢٧٢ هـ عـامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٣) .

كثير : بن شهاب أبـو عبد الـرحمٰن المازني المـذحجي سيد قـومه نـزل الكوفة لا بأس به (تجريد أسماء الصحابة ج ٣ ص ٢٧١) .

كثير : بن شيبة الأشجعي الراوي عن أبيه عـامي ، هو غيـر ابن الصلت الكندي .

كثير : بن طارق أبو طارق القنبري كان من ولد قنبر مـولى علي عليه السلام له كتاب لا بأس به (رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٢٤) .

كثير : الطويل قال العلامة في الخلاصة طـ ١ ص ٦٦ قيل : عرف هـذا الأمر وسند ما رواه ضعيف جداً .

كثير : بن العباس بن عبد المطلب أبـو تمام المـدني المولـود سنة١٠ هـ

قبل وفاة النبي ﷺ فاضل فقيه ، أمه أم ولد رومية أو حميرية ، روى عنه ابنه العباس كذا ذكره في أسد الغابة ط إيران ج ٤ ص ٢٣٢ .

كثير : بن عبد الرحمٰن بن أبي جمعة أبو صخر الخزاعي الشاعر المعروف بكثير عزة بضم الكاف وفتح المثلثة ، كان طوله ثلاثة أشبار تقريباً ، كان في زمن أبي جعفر الباقر عليه السلام وله حكايات ونوادر مع صاحبته عزة بنت جميل بن حفص ، مات سنة ١٠٥ هـ والتفصيل في وفيات ابن خلكان ج ١ ط مصر ص ٣٤٤ وص ١٢ . قال : كان رافضياً شديد التعصب لآل أبي طالب . وفي الروضات ط ١ ص ٥٣٣ .

كثير : بن عبد الرحمٰن ويقال له ابن أبي كثير العامري المؤذن عامي روى عن عطاء « ن » .

كثير : بن عبد الرحمٰن بن عبدالله بن سلمان الفارسي حسن ، روى عن أبيه عن جده نقله ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ ص ٤٢١ . عن ابن مردويه في تاريخ أصبهان ، وفي ج ٤ ص ٤٨٣ .

كثير : بن عبدالله بن أسلم الكوفي ، ويقال له كثير الأصم الرماح ، قيل : هو ابن حمير تابعي « جيل » .

كثير : بن عبدالله بن عمرو المازني اليشكري المدني ، الراوي عن أبيه ضعفه بعض العامة « يب » .

كثير : بن عبيد التيمي أبو سعيد الكوفي مولى أبي بكر رضيع عائشة الراوي عنها وعنه ابنه سعيد .

كثير : بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن الحذاء المقري المتوفى سنة ٢٢٧ ، وثقه جماعة من العامة « يب » .

كُثير عزة : هو كثير بن عبد الرحمٰن بن أبي جمة المقدم ذكره هنا ، شاعر وعزة لقب محبوبته .

كثيـر: بن علقمة قيـل صحابي ، هـو غير ابن عمـرو السلمي الصحابي الذي شهد بدراً لا بأس به .

كثيـر: بن عياش أبـو سهـل ضعيف خـرج في أيـام أبي السـرايـا ذكـره النجاشي في فهرسه طـ ١ ص ١٢١ .

كثيـر: بن عيـاش القـطان لا بـأس بـه روى عن أبي الجـارود ، ذكـره الصدوق (ره) في المجالس .

كثيـر: بن فائـد البصري الـراوي عن ثابت البنـاني ، وعنه ابنـه الحسن عامي لا بأس به ، هو غير ابن فرقد المدني «يب» .

كثيـر: بن قارونـد بفتح الـواو بصري ، هـو كثير النـواء ، وهو غيـر ابن قليب المصري الأعرج .

كثيـر: بن قيس أو قيس بن كثير الشـامي تابعي فيـه نظر ، هـو غير ابن كاثرة المذكور في ثواب الأعمال طـ ١ ص ٦٠.

كثيـر: بن كثير بن المـطلب السهمي المكي تابعي وثقـه أحمـد ، روى عن أبيه وعنه ابن جريج وجماعة « يب » .

كثير: بن كلثم أو ابن كلثمة أبو الحارث الكوفي ، يقال لـه أبو الفضـل إمامي ثقة ، روى عن الصادقين عليهما السلام .

كثير: بن كليب الجهني الحضرمي الراوي عن أبيه وعنه ابنه عثيم ذكره في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٨٣ .

كثير: بن محمد التميمي أبو أنس الحزامي الكوفي عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٤) هو غير البجلي .

كثير: بن مدرك أبو مدرك الأشجعي الكوفي عامي ، هو غير ابن مروان النهري ، وغير ابن مرة الحضرمي .

كثير: بن المطلب بن أبي وداعة الراوي عن أبيه وعنه بنوه جعفر وسعيد وكثير عامي « يب » .

كثير: بن معبد القيسي عامي ، هو غير ابن الحضرمي التابعي الإمامي الراوي عن علي عليه السلام .

كثير: النواء بفتح النون المشددة قيل هو ابن إسماعيل ، وقيل هو ابن قارونـد أو ابن نافع ضعيف جداً (رجال الكشي ط ١ ص ١٥٧ وط ٢ ص ٢٠٨) قال الصادق عليه السلام في حقه : اللهم إني إليك من كثير النواء أبرأ في الدنيا والآخرة .

كثير: بن الوليد حنفي ، هو غير الهاشمي ابن عباس الصحابي الراوي عنه جعفر .

كثير: بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي المتوفى سنة ٢٠٨ هـ، عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٢ وتهذيب التهذيب ج ٨.

كثير: بن يحيى أبو مالك لا بأس به ، هو غير الأنصاري شهيد الطف ، وغير ابن يسار الكوفي .

كج : أو زيركج من قرى خوزستان ، منها إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، وكجة مدينة بطبرستان .

كحلان : بالفتح أو بالضم من أشهر مخاليف اليمن ، منها محمد بن إسماعيل صاحب سبل السلام ، وبها قصران عجيبان .

الكحل: بالتحريك سواد من الأجفان خلقة.

الكحل : بالضم ثم السكون الإثمد كل ما وضع في العين يشفى به . روى المجلسي في مرآة العقول ج ٤ ص ١١٣ ، باب الكحل عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يكتحل بالإثمد إذ أوى إلى فراشه وتراً وتراً » وقال : « الكحل بالليل ينفع العين وهو بالنهار زينة ، ويطيب النكهة ويشد الأشفار ويعذب الرمق ويحد ويجلو البصر ، ويذهب بالدمعة ويزيد في المباضعة » يعني الباه والمجامعة : وهي من نام على إثمد أمن الماء الأسود في العين ما دام ينام عليه وينبت الشعر وغير ذلك من الفوائد والتفصيل في

تذكرة داوُد الأنطاكي ص ٢٥٤ قال : إن الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب فإن كان البياض مما يلي الجفن الأعلى أو كان الإكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلًا ، وإن كان في الأجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل إلّا أن تحرق الدمعة ، وإن كان قاعداً لا يطيق العين .

كداء : بالفتح والمد والدال المهملة ، وكدى بالضم والقصر موضعان بمكة كما يأتي .

الكدادة : بالضم ما يبقى في أسفل القدر بكسر القاف .

الكداري : السحاب الرقيق .

الكداسة : بالضم الحب المحصود المجموع ، والصبرة ما جمع من الطعام ، والبيدر ما يجمع فيه الحصيد .

الكدام : بالضم بقية كل شيء ، وكدام بالكسر هو ابن عبد الرحمٰن السلمي المروي عنه أبو حنيفة .

الكدان : بالفتح وشد المهملة الحجارة الرخوة والقطعة منها كدانة ، وهو تحريف الكذان.

الكدر : بالفتح ثم الكسر من العيش أو الألوان وغير ذلك نقيض الصافي ، ويقال كدير.

الكدس : بالضم ثم السكون الحب المحصود المجموع كما مرّ في الكداسة والكدم العض بمقدم الأسنان .

كدن : بن عبدالله أو ابن عبيد العتكي أو العكي رجل صحابي ، هو غير كدين الصبي الكوفي .

كذا : بالفتح كلمة مركبة من كاف التشبيه وذا الإشارية كناية عن مقدار الشيء وعدته مكنياً بها عن العدد نحو : قبضت كذا وكذا درهماً ، أو غير العدد نحو : بمكان كذا وكذا ينصب ما بعدها على التمييز فلا يدخلها الألف

واللام ، ويدخل عليها لـك ويسقط ألفها فصار الكاف فيها مقحم للمبالغة ، وهذا الإقحام مطرد في عرف العرب والعجم .

الكذب : بالكسر ثم السكون هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء فيه العمد والخطأ ، إذ لا واسطة بين الصدق والكذب على مذهب أهل السنة والإثم تتبع العمد (مصباح اللغة) وفي الحديث : « إن الله جعل للشر أقفالاً منها الشراب ، والكذب شر من الشراب ، والكذب على الله والرسول والأئمة عليهم السلام من الكبائر ويفطر الصائم ». وقال عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب . وعن علي عليه السلام قال : كذب السفير يولد الفساد ويفوت المراد ، قال الشاعر :

لا يكذب المرء إلّا من مهانته   أو عادة السوء أو من قلة الورع

روى الصدوق (ره) في المجالس مجلس ٦٥ ص ٢٥٢ ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا قال العبد علم الله فكان كاذباً ، قال الله تعالى أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري ، وقال عليه السلام : من قال الله يعلم فيما لم يعلم اهتز العرش إعظاماً له ، وسئل الباقر عليه السلام ما حق الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عند ما لا يعلمون وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال : إن الله تعالى عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ، قال الله تعالى : ﴿ **ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلّا الحق** ﴾[1] وقال : ﴿ **بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله** ﴾[2] وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به»، وقال: «إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور تهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ، وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي البر ، وإن البر ليهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً » .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٩ .

(٢) سورة يونس ، الآية : ٣٩.

وقال : « ما كان من مضغة أحب إلى الله من اللسان إذا كان صدوقاً ، ولا مضغة أبغض إلى الله منه إذا كان كذوباً »، وقال : « أعظم الخطايا اللسان الكذوب » ، وقال رجل للنبي أنا استسر بخصال أربع الزنا ، والسرق ، وشرب الخمر ، والكذب فأيتهن شئت تركت لك يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم ؛ « دع الكذب » فلما تولى هم بالزنا ، فقال يسألني فإن جحدت نقضت ما جعلت له ، وإن أقررت حددت أو رجمت ، ثم همّ بالسرق ، ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع إليه ، فقال : قد أخذت على السبيل قد تركتهن الجميع ، وقال أعرابي : كفاك موبخاً على الكذب علمك بأنك كاذب ، وقيل : جزاء من كذب أن لا يصدق بعد . وقال : كذب من ادعى اليقين بالباقي وهو مواصل للفاني . وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك » . وقال : « كذب من ادعى الإيمان وهو مشغوف من الدنيا بخدع الأماني وزور الملاهي » .

الكرابيسي : نسبة إلى بيع الكرباس وعمله فارسي عرّب يعرف به الحسين بن علي بن يزيد كما ذكره ابن خلكان في الوفيات طـ مصر ص ١٤٥ وص ٢٠٤ في أصحاب الشافعي ، هو غير عمر الكرابيسي .

الكراث : بالضم كزنار ، ويقال : بالفتح أيضاً بقل يشبه البصل والثوم ولا رأس له ، يقال بالفارسية تره في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٥ . باب الكراث في الحديث : كان الكاظم عليه السلام يقطع الكراث بأصوله ويغسله بالماء ويأكله ، وفيه أربع خصال : أمان من الجذام لمن أدمن عليه ، ويطيب النكهة ، ويطرد الرياح ، ويقطع البواسير .

كراجك : بالفتح من قرى واسط ، منها : أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الإمامي الثقة الكراجكي .

الكرار : ضد الفرار أي رجع مرة بعد أُخرى .

الكراس : جزء من الكتاب .

الكراع : دون الكعب .

الكرام : بالفتح وشد الراء هو عبد الكريم بن عمرو الخثعمي إمامي ثقة ، وفي بعض النسخ كرام بن عبد الكريم غلط .

الكرامة : بالفتح دون المعجزة التي يأتي الإنسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه .

الكرامة : من الكرم لقب بطرس بن إبراهيم المعلم بحمص ، وكرامة بن أحمد البزاز أبو علي حسن روى عن أحمد بن عبدون كما في الروضات طـ ١ ص ٥٥٥ ، هو غير كرامة بن ثابت الأنصاري الذي شهد صفين مع علي عليه السلام حسن .

الكرامية : كانوا من أصحاب أبي عبدالله محمد بن عبدالله الذي سمي اسم الجوهر على الله تعالى ، وأنه استقر على العرش وقد مرّ ذكرهم في حرف الألف .

كران : بالضم قرية على عشرة فراسخ بسيراف ، منها محمد بن سعد ، والفرحان بن سيران ، وعبدالله بن شاذان ، وأبو إسحاق الكرانيون ، وكران بشد الراء محلة بأصبهان خرج منها جماعة من أهل العلم ، وبلد من بلاد الترك (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٢٧) .

الكراهية : بالكسر مصدر كرهت الشيء كراهة وكراهية فهو مكروه إذا لم يرده ولم يرضه ، والأصل منسوبة إلى الكره بالضم ، وشرعاً ما كان تركه أولى وهو على نوعين : كراهة تحريم وكراهة تنزيه . وفي الأمالي مجلس ١٥ ص ٣٨ ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي : العبث في الصلاة ، والرفث في الصوم ، والمنّ بعد الصدقة ، وإتيان المساجد جنباً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور » ، وفي مجمع البيان ج ٥ ص ١٨١ . روى أيضاً عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله تعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً

وعشـرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث في الصلاة ، والمن في الصدقة ، والضحك بين القبور ، والتطلع في الدور ، والنظر إلى فروج النساء وهو يورث العمى ، والكلام عند الجماع وهو يورث الخرس ، والنوم قبل العشاء الآخرة ، والحديث بعد العشاء الآخرة ، والغسل تحت السماء بغير مئزر ، والمجامعة تحت السماء ، ودخول الأنهار إلّا بمئزر » ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « في الأنهار عمار وسكان من الملائكة ، وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر ، والكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، والنوم فوق سطح ليس بمحجر » ، وقال : « من نام على سطح غير محجر فبرأت منه الذمة ، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده ، وكره أن يغشى امرأته وهي حائض فإن غشيها وخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه ، وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه ، وكره أن يتكلم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع » ، وقال : « فرّ من المجذوم فرارك من الأسد ، وكره البول على شط نهر جار ، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار ، وكره النفخ في الصلاة ، والتفصيل في من لا يحضره الفقيه في أواخره ، وفي مكارم الأخلاق للطبرسي في أواخره أيضاً في باب ١٢ في الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ط ١ ص ٢٣٤ ، وذكرنا بعضها في مواضيعها .

الكرباسي : نسبة إلى محلة حوض كرباس بهراة قال : في هامش الروضات ط ١ ص ١٠ ، وجه تسمية تلك المحلة بحوض كرباس أن امرأة من الشيعة أمرت هناك ببناء حوض ماء من غزل نفسها الحلال الذي عملته كرباساً ثم باعته في جهة هذا المصرف، ووقفت تلك الحوض على الشيعة الإمامية الساكنين هناك فاشتهرت تلك المحلة بذلك الحوض ، ثم حذفوا المضاف من كثرة الإستعمال فيقال محلة كرباس ، ومن القاطنين بها العالم

الرباني والبحر الصمداني الذي يقال في حقه أسُّ أساس الفقاهة والإجتهاد ، والأستاذ الذي أمعن نظر الفهم والتدقيق في أي ما أفاد ، وأعلن كلمة الحق والتحقيق على رؤوس الأشهاد ، وأوضح بلمعة من إشاراته الوافية شوارع الهداية والإرشاد ، وأفصح بنخبة من إيقاظاته الكافية عن منهاج الدراية والرشاد ، وجاهد في سبيل ربه حق الجهاد ، وعمر بفيض دعواته الشريفة أطراف البلاد ، وذكر بيمن كلماته الطريفة أصناف العباد الحاج محمد إبراهيم بن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الأصبهاني المولود في سنة ١١٨٠ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٦٢ هـ ، وأبوه العالم المتبّحر المتوفى بها أيضاً سنة ١١٩٠ هـ ، وأساتيذه وتلاميذه وأولاده وعشيرته كلهم من فحول العلماء المعاصرين وغيرهم ، منهم : العالم المتبحر سمينا الشيخ محمد حسين اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون ، الساكن بقم والتفصيل في الروضات والرسالة التي ألفها من أحفاده الشيخ محمد صاحب المؤلفات الساكن اليوم في الحائر بكربلاء .

الكرب : بالفتح ثم السكون الهم والغم .

كرب : بن رقبة العبدي شاعر ، والصيرفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام والراوي عنه كما في الكافي ، وهو غير ابن يزيد أو ابن حرب بن يزيد .

تاريخ كربلاء

كربلاء : بالفتح ثم السكون وفتح الموحدة ولام ممدودة مأخوذة من كربل اسم نبت[1] ويعرف بمدينة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المقتول

(١) قال الله تعالى في أول سورة مريم : ﴿ كهيعص ﴾ سئل الإمام عن تأويلها قال : هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله تبارك وتعالى عبده زكريا عليه السلام عليها ، ثم قصّها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه الأسماء الخمسة فأهبط الله عليه جبرائيل فعلمه إياها . فكان زكريا عليه السلام إذا ذكرت محمداً ، وعلياً ، وفاطمة ، =

ظلماً هناك يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ، ولها أسماء عديدة قديمة ولم تكن كربلاء في العهد القديم قبل الفتح الإسلامي بلدة تستحق الذكر ، ولم ير ذكرها في التواريخ إلّا نادراً ، وأكثر ذلك في عرض الكلام عما كان يقع في الحيرة ، وقرية الطف من الوقائع بل كانت هي قرية بسيطة عليها مزارع وضياع لدهاقين الفرس ، وكان ساكنيها أهل حراثة وزراعة ولكن اليوم بلدة من كل المكاره جنة ، كأنها من رياض الجنة نخيلها باسقات ، وماؤها عذب زلال من شط الفرات ، وأقمارها مبدرة ، وأنوارها مسفرة ، ووجوه قطانها ضاحكة مستبشرة ، وقصورها كغرف الجنان مصنوعة ، فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة ، وفواكهها مختلفة الألوان ، وأطيارها مسبح الرحمٰن على الأغصان ، وبساتينها مشرقة بأنوار الورد والزهور ، وعرف ترابها كالمسك ولونها كالكافور وأهلها كرام أماثل ليس لهم في عصرهم مماثل ، لم تلق فيهم غير عزيز جليل ،

= والحسن عليه السلام سرى عنه همه وانجلى كربه ، وإذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي ، فأنبأه تبارك وتعالى عن قصته فقال : ﴿ **كهيعص** ﴾ فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه ، والصاد صبره ، فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع الناس الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته إلهي أتفجّع خير خلقك بولده ، أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه . إلهي أتلبس علياً وفاطمة عليهما السلام ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كرب هذه الفجيعة بساحتهما ، ثم كان يقول : إلهي ارزقني ولداً تقرّبه عيني عند الكبر واجعله وارثاً ووصياً مني محل الحسين عليه السلام ، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمداً صلى الله عليه وآله وسلم حبيبك بولده ، فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه ، وحمل يحيى عليه السلام ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، وأتمثل بقول الشاعر :

مررت على قبر الحسين بكربلاء ... فجاد عليه من دموعي غزيرها
وما زلت أبكيه وأرثي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وأبكيت من بعد الحسين مصائباً ... أطافت به من جانبيه قبورها
إذ العين قرت في الحياة وأنتم ... تخافون في الدنيا فاظلم نورها
سلام على أهل القبور بكربلاء ... وقل لهم مني سلام يزورها
ولا برح الوفاد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها =

ورئيس صاحب خلق جميل وعالم فاضل ، وماجد عادل ، يحبون الغريب ، ويصلون من برهم بأوفر نصيب ، ولا تلتفت إلى قول ابن إياس في نشق الأزهار بأنهم من البخلاء الأشرار ، فلله خرق العادة فإنهم فوق ما أصف وزيادة ، وأتمثل بقول الشاعر :

لله أيام مضت بكربلاء محروسة من كل كرب وبلا
بمشهد الحسين ذو العلاء ونسل خير الخلق من كل الملا

والحال كانت كربلاء من أعظم الأمصار بركة ، ومجمع أخيار كل الديار ، والماء الفرات يجري في غدرانها ، والبساتين الغناء تحيطها ، وتربتها شفاء للأمراض، والدعاء تحت قبتها مستجاب لمن دعى فيها .

= وأقول أيضاً :

ليته زاد لما أما اهتدى جفني المناما زاد همي وشجوني وجفا نومي جفوني
طال حزني واكتئابي وجعلت النوم دأبي فرط وجدي قد حلا لي ما لعذالي ومالي
هاج لي نوح الحمام فرط وجدي وغرامي

وقد كتبت في تاريخ كربلاء مجلداً برأسه ، ولما رأيت أنه كتب جماعة في تاريخها اختصرتها بعد ورودي ونزولي إلى الحائر الشريف كربلاء وسكنت في المدرسة الهندية

في فضل الأماكن الأربعة مكة والمدينة والكوفة وكربلاء .

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله تعالى اختار من البلدان أربعة : ﴿ **التين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين** ﴾[1] وعن علي عليه السلام قوله تعالى : ﴿ **وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين** ﴾[2] الربوة الكوفة ، والقرار مسجدها ، والمعين الفرات ، وقال : مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسوله ، والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة إلّا قصمه الله وسئل الباقر عليه السلام : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال عليه السلام : الكوفة الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين الحديث . روى المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١٣ ص ٢٠٣ . عن المفضل بن عمر قال : قلت للصادق عليه السلام : يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة ؟ قال : أي والله لا يبقى مؤمن إلّا كان بها أو حواليها ليبلغن مجالة فرس منها (أي جولانه) ألفي درهم وليؤدن أكثر الناس أنه اشترى شبراً من أرض السبع بشبر من ذهب ، والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلاً ، وليجاورن قصورها كربلاء ، وليصيرن الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف فيها الملائكة والمؤمنون ، وليكونن لها شأن من الشأن ، وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لأعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة ، ثم تنفس عليه السلام . وقال : يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء ، فأوحى الله إليها أن اسكتي ولا تفتخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة ، وإنها الربوة التي آويت إليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها ، وإنها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها وقت غيبته ، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا عليه الصلاة والسلام قال الشاعر :

---

(١) سورة التين ، الآيتان : ١ ، ٢ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٥٠ .

والأفضل الأرض ومنها فضّلا
تربة قدس قدّست في كربلاء

وفي حديث آخر : افتخرت أرض مكة على أرض كربلاء ، فأوحى الله تعالى إليها لا تفتخري لولا أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به ، فقري واستقري وكوني دنيّاً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنم . كما أشرنا في صدر الحديث في حرف الحاء بعنوان الحائر، وعن الباقر عليه السلام قال: خلق الله تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام ، وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ، ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن ويسكن الله فيه أوليائه في الجنة.

وعن علي عليه السلام قال : إن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء تقدس الله تعالى فبارك الله عليها ، فقال : تكلمي بما فضلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض فقالت : أنا أرض الله المقدسة المباركة شفاء في تربتي ومائي ولافخر ، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولافخر على من دوني بل شكراً الله، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يقبر ابني بأرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي فيها قبة الإسلام التي نجى الله تعالى عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح عليه السلام في الطوفان ، وهي أفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلّا النبيون والمرسلون وأولو العزم من الرسل ، وإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري لأهل الأرض ، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً ، وهي تنادي : أنا الأرض المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنّت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ».

وفي كامل الزيارة ص ٢٧١ عن الصادق عليه السلام قال : موضع قبر الحسين عليه السلام منذ أن دفن فيه روضة من رياض الجنة ، وترعة من ترع الجنة . وفي حديث آخر قال للراوي : امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من أربع جوانبه روضة من رياض الجنة ، ومنه معراج يعرج الملائكة فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ، ولا نبي في السماوات إلّا

وهم يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج ، وفي ص ١١٤ قال : ما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة ، قال : والله لو أني حدثتكم بفضل زيارة الحسين عليه السلام وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً ، إن الله تعالى اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً ، قال الراوي : جعلت فداك قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : إن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا ، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول : إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهره ، ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ، ولكن وضع ذلك في غير الحرم ، وقال : زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء تضمنته ، ألّا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام ، وما من ليلة إلّا وجبرائيل وميكائيل يزورانه . قال الشاعر :

ما روضة إلّا تمنت أنها ... لك مضجع ولخط قبرك موضع

في عبور الأنبياء وأمير المؤمنين عليه السلام ومرورهم على أرض كربلاء

في البحار ط ١ ج ١٠ ص ١٥٥ قال : إن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض في طلبها ، فمرّ بأرض كربلاء فاعتل واعتاق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجليه ، فرفع رأسه إلى السماء وقال : إلهي هل حدث مني شيء من ذنب آخر فعاقبتني به فإني طفت جميع الأرض ما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض ، فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض من ولدك الحسين عليه السلام ظلماً فسال دمك موافقة لدمه، فقال آدم عليه السلام : ومن قاتله ؟ قال : قاتله يزيد لعين أهل السماوات والأرض . فقال آدم : فأي شيء أصنع يا جبرائيل ؟ فقال : إلعنه أربع مرات ، ومشى خطوات حتى وصل إلى جبل عرفات فوجد حواء هناك .

وان نوحاً لما ركب في السفينة طافت جميع الدنيا فلما مرت بأرض

كربلاء أخذته الأرض وخاف نوح الغرق ، فدعا ربه وقال : إلهي طفت جميع الدنيا وما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض ، فنزل جبرائيل فقال : يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام ، فقال : من القاتل ؟ قال : لعين أهل السماوات والأرض يزيد ، فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه .

وان إبراهيم عليه السلام مرّ بأرض كربلاء وهو راكب فرساً فعثر به وسقط وشجّ رأسه وسال دمه ، فأخذ في الإستغفار وقال : إلهي أي شيء حدث مني ؟ فنزل إليه جبرائيل عليه السلام وقال : يا إبراهيم ما صدر منك ذنب ، ولكن هناك يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقة لدمه ، قال : ومن يكون قاتله ؟ قال : اللعين يزيد والقلم يجري على اللوح بلعنه بغير إذن ربه ، فأوحى الله إلى القلم إنك أنت استحققت إلينا بهذا اللعن ، فرفع إبراهيم يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وأمن فرسه بلسان فصيح ، فقال إبراهيم لفرسه ، أي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي ؟ فقال : يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك عليّ فلما عثرت وسقطت على ظهري عظمت خجلتي ، وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله .

وان إسماعيل عليه السلام كانت أغنامه ترعى بشط الفرات ، فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً ، فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : يا إسماعيل سلّ غنمك فإنها تجيبك عن سبب ذلك ، فقال لها : لم لا تشربين من هذا الماء ؟ فقالت بلسان فصيح : قد بلغنا أن من ولدك الحسين سبط محمد يقتل هنا عطشاناً ، فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه ، فسألها عن قاتله فقالت : يقتله لعين أهل السماوات والأرض والخلائق أجمعين يزيد ، فقال إسماعيل : اللهم إلعن قاتل الحسين عليه السلام .

وان موسى كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون ، فلما جاء إلى أرض كربلاء فخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجله وسال دمه ، فقال :

إلهي أي شيء حدث مني ؟ فأوحى الله إليه إن هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه ، فقال : يا رب ومن يكون الحسين ؟ فقيل له : سبط محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وابن علي المرتضى ، قال : ومن يكون قاتله ؟ فقيل : هو يزيد لعين السمك في البحار ، والوحوش في القفار، والطير في الهواء . فرفع موسى عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه .

وان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمرّ ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء ، فأدارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خافوا السقوط ، فسكنت الريح ونزل البساط في أرض كربلاء فقال سليمان للريح : لم سكنت ؟ فقالت : إن هنا يقتل الحسين عليه السلام ، فقال : من قاتله ؟ قالت : اللعين يزيد ، فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وأمن على دعائه الإنس والجن فهبت الريح وسار البساط .

وان عيسى عليه السلام كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون ، فمروا بأرض كربلاء فرأوا أسداً كاسراً قد أخذ الطريق ، فتقدم عيسى عليه السلام إلى الأسد وقال له : لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمرّ فيه ؟ فقال الأسد بلسان فصيح : إني لم أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام ، فقال عيسى ؛ من يكون الحسين ؟ قال : هو سبط محمد الأمي ، وابن علي الولي ، قال : ومن قاتله ؟ قال : يزيد ، فرفع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد ومضوا على شأنهم .

وفي مقتل الطريحي (ره) ص ١٣٥ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر له فلما كان في بعض الطريق إذ وقف جواده فقال : ﴿ **إنّا لله وإنّا إليه راجعون** ﴾ ثم دمعت عيناه وبكى بكاءً شديداً فسئل عن ذلك ، فقال : « هذا جبرائيل يخبرني عن هذه الأرض يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه ، وكأني أنظر إلى السبايا على قتاب المطايا ، وقد أهدى رأس ولدي الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله ،

فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلّا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله تعالى عذاباً أليماً » . ثم رجع صلى الله عليه وآله وسلم من سفره مغموماً كئيباً حزيناً فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس ، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين عليهما السلام ، وقال : « اللهم إن محمداً عبدك ورسولك وهذان أطائب عترتي وأرومتي وأفضل ذريتي وأخلفهما أمتي ، وقد أخبرني جبرائيل أن ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم ، اللهم بارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء ولا تبارك في قاتله وخاذله وأصله حرّ نارك » . (الحديث) .

وفي مقتل الطريحي ص ٤٧٦ ، نقل أن الحسين لما أراد الخروج إلى العراق قالت له أم سلمة : يا مولاي لا تخرج قد سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يقتل ابني بالعراق وعندي تربة دفعها إليّ في قارورة . فقال عليه السلام : والله إني مقتول كذلك ، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضاً ، ثم أخذ تربة فجعلها في قارورة وأعطاها إياها ، وقال : اجعليها مع القارورة التي أعطاك إياها جدي ، فإذا صارتا دماً فاعلمي أني قتلت ، قالت أم سلمة : فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد صارتا دماً (الخ) .

وفي حديث آخر قالت أم سلمة : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً ثم جاءنا فقال : «أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له أرض كربلاء فرأيت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي » . والتقط التراب من موضع دمائهم فها هي في يدي وبسطها لي ودفعها إليّ ، وقال لي : « احتفظي بها فإذا صارت دماً قتل ولدي الحسين بكربلاء » قالت : فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر ، فوضعتها في قارورة وشددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين من مكة متوجهاً نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فأشمها وأنظر إليها ، ثم أبكي لمصابه ، فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه

الحسين عليه السلام أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ثم عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط ، فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي فكتمت مخافة أن يسمع أعدائهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة ، فلم أزل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رأيت .

وعن الصادق عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى صار بمصارع الشهداء ، ثم قال : قبض فيها مئتا نبي ومئتا وصي ومئتا سبط كلهم شهداء بأتباعهم ، فطاف على بغلته خارجاً رجله من الركاب فأنشأ يقول : هذا الموضع مناخ ركاب ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم .

وروى الصدوق في أماليه مجلس ٨٧ ص ٣٥٦ ، عن ابن عباس في حديث ذكرنا صدره في ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام - إلى أن قال - علي عليه السلام : يا بن عباس فقلت ها أنا ذا فقال علي عليه السلام ألاّ أحدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي ؟ فقلت : نامت عيناك ورأيت خيراً يا علي قال عليه السلام رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا بأغصانها سيوفهم وهي بيض تلمع ، وقد خطوا حول هذه الأرض خطة ، ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط ، وكأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث ، وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس ، وهذه الجنة يا أبا عبدالله إليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون : يا أبا الحسن أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا ، وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيه الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة ، وإنها لفي السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس .

ثم قال : يا بن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء ، فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران . قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة ، فناديته : يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي ، فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ، ثم قام عليه السلام يهرول إليها فحملها وشمها ، وقال : هي هي بعينها ، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأباعر هذه قد شمها عيسى عليه السلام وذلك أنه مرّ بها ومعها الحواريون فرأى هيهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي ، فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى . فقالوا : يا روح الله وكلمته ما يبكيك ؟ قال : أتعلمون أي أرض هذه ؟ قالوا : لا قال : هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد . وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي ، ويلحد فيها طينة أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد ، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء ، فهذه الظباء تكلمني وتقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المباركة ، وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض ، ثم ضرب بيده إلى هذه الصفيران فشمها وقال : هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها ، اللهم فابقها أبداً حتى يشمها أبوه فيكون له عزاءً وسلوة ، وقال : فبقيت إلى يومنا هذا وقد اصفرّت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء ، ثم قال بأعلى صوته : يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه الخاذل له ، ثم بكى بكاءً طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلاً ، ثم أفاق فأخذ البعر فصره في ردائه وأمرني أن أصرها كذلك ، ثم قال : يا بن عباس إذ رأيتها تتفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم أن أبا عبدالله قد قتل ودفن بها ، قال ابن عباس : فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض الله تعالى عليّ وأنا لا أحلها من طرف كمي ، فبينا أنا نائم في البيت إذا انتبهت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً ، وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً وجلست وأنا باك ، فقلت : قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي عليه السلام قطّ في حديث حدثني ، ولا أخبرني بشيء قطّ أنه يكون إلاّ كان كذلك لأن رسول الله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ، ففزعت وجزعت

وكان ذلك عند الفجر ، فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين ، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط ، فجلست وأنا باك فقلت : قد قتل والله الحسين ، فسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول :

اصبروا آل الرسول   قتل فرخ النحول
نزل الروح الأمين   ببكاء وعويل

ثم بكى بأعلى صوته وبكيت فأثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك ، فحدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه قالوا : والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن بالمعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام .

وفي رجال الكشي ص ١٣ وط ٢ ص ٢٤ ، عن المسيب بن نجية الفزاري قال : لما أتانا سلمان الفارسي قادماً من المدينة إلى المدائن فتلقيته ممن تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء ، قال : ما يسمون هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء فقال : هذه مصارع إخواني ، هذا موضع رحالهم ، وهذا مناخ ركابهم ، وهذا مهراق دمائهم ، قتل بها خير الأولين والآخرين ثم سار حتى وصل الكوفة وقال : هذه قبة الإسلام.

في نزول الحسين عليه السلام وأصحابه بأرض كربلاء

في الدمعة الساكبة ص ٣٢١ ، قال : نزلوا في يوم الأربعاء أو يوم الخميس وذلك في الثاني من محرم سنة إحدى وستين هجري ، ثم أقبل على أصحابه فقال : الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطون ما درت معائشهم ، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون ، ثم قال : أهذه كربلاء ؟ فقالوا : نعم يا بن رسول الله فقال : هذا موضع كرب وبلاء ، ها هنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا وذبح أطفالنا ، وها هنا والله تزار قبورنا بهذه التربة وعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلف لقوله : قال الشاعر :

هي الطفوف فطف سبعاً بمعناها   فما لمكة معنى مثل معناها
أرض ولكنما السبع الشداد لها   وأنت طأطأ أعلاها لأدناها

وكيف لا وهي أرض ضمنت جثثاً ... ما كان ذلك لا والله لولاها
فيها الحسين وفتيان له بذلوا ... في الله أي نفوس كان زكاها

ولكربلاء أسماء عديدة قديمة كصفو راء وعموراء ومارية ، ولم يكن لها في التواريخ المهمة اسم يذكر بخصوصه بعد أن رحل عنها المسلمون إلى الكوفة فأصبحت هذه الديار مهملة حتى وطأتها أقدام بني هاشم في سنة إحدى وستين هجري ، من أبناء علي وفاطمة عليهما السلام وإمامهم وسيدهم الحسين عليه السلام ، فجمعوا في الموقع المعروف اليوم بمخيم الحسين عليه السلام وعندما استوطن السيد (ره) كربلاء غرس بجنبه نخيلات لتكون صومعة له ، فلم تزل البستان الواقعة هناك تعرف ببستان دده ، قال الطريحي في مجمع البحرين في مادة حرم ط جديد ص ٤٦٧ في هامشه عن الصادق عليه السلام قال : حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة ، وفي ص ٤٥٢ في مادة كربل قال عليه السلام : كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، روي أنه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهم وتصدق بها عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام . قال ابن طاووس : إنما صارت حلالاً بعد الصدقة لأنهم لم يفعلوا بالشرط ، وقد روي عدم وفائهم بالشرط . قال الشاعر :

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أر أمثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم بزعمي تخلت
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة ... لقتل حسين والبلاد اضمحلت
وكانوا غياثاً ثم أضحوا رزيئة ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

أصحاب الحسين عليه السلام وأنصاره

في تاريخ الكوفة ص ٤١٤ قال : وقد نصر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عدد غير يسير من أهل الكوفة ممن حظوا بالسعادة وأبلوا بلاءً حسناً ورزقوا الشهادة ، أولئك الذين عدّ الحسين عليه السلام عددهم وأخبر حدودهم وكتب منهم الثقة البليغة وأسفرت امتحاناتهم كلها، وقال: إني لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ وأوفى من أهل بيتي ، وكانوا يفتدون بأنفسهم ، وكانوا يتهافتون كالفراش على المصباح لتضحية الأرواح فكلما أذن عليه السلام لأحدهم وأودعه وداع من لا يعودوهم يتظافرون من مخيمه إلى خصومه تطائر السهام لإنفاذ الغرض المقدس بأراجيز غليظة وحجج بالغة من شأنها إزاحة الشبهات عن البعيد والقريب وعن الشاهد والغائب ، قال لهم عليه السلام في ليلة عاشوراء : إني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ وهذا الليل قد غشيكم دعوني وهؤلاء القوم لا يريدون غيري ، وكانوا قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ، قال الشاعر :

من كل أبيض وضّاح الجبين لهم	نوران من جانبيهم الفضل والنصب
تجلو العضاة لهم تحت القنا غرراً	تلاعب البيض فيها والقنا السبب
فوارس اتخذوا سمر القنا سمراً	فكلما سجعت ورق القنا طربوا
يسجعون الردا شوقاً لغايته	كأنما الضرب في أفواهها الضرب
واستأثروا بالردى من دون سيدهم	قصداً وما كل ايثار به الأدب

ومنهم من لم يقتل في ذلك اليوم ، ومنهم من أسر ، ومنهم من قتل في الكوفة والبصرة قبل قدوم الحسين عليه السلام لأنهم قتلوا في نصرته عليه السلام ويعدون من شهداء الطف ، وقيل : كان أصحاب الحسين اثنان وسبعون وجيهاً شريفاً معروفاً من سادات أهل الكوفة مع الحسين وبضمنهم آل أبي طالب ، والبقية من الموالين والعبيد ، واتفق معظم المؤرخين أن أصحاب الحسين عليه السلام أكثر من ثلاثمائة وثمانية أشخاص محارباً كانوا مع الحسين عليه السلام يوم الطف، وقلنا في

حرف الألف في أصحابه: يظهر الحسين في الرجعة في إثنتي عشر ألف صديق واثنين وسبعين رجلاً من أصحابه يوم الطف، أذكر بعضهم هنا على ترتيب الحروف . منهم إبراهيم بن الحصين الأسدي، وإبراهيم بن علي بن أبي طالب على قول ، وأبو بكر بن الحسن عليه السلام قيل اسمه أحمد وأمه أم ولد ، وأبو بكر بن علي عليه السلام اسمه محمد ، وأبو ثمامة الصائدي ، وأبو الحتوف الأنصاري الكوفي الذي خرج من جيش ابن سعد ومال إلى الحسين ، وأبو عبدالله بن مسلم بن عقيل ، وأحمد بن محمد بن عقيل أيضاً ، وأدهم بن أمية البصري العبدي ، وأسلم بن عمرو التركي مولى الحسين ، وأسلم بن كثير الأزدي ، وأمية بن سعد الطائي كان من أشراف الكوفة . وأنس بن الحارث الأسدي الكاهلي ، وأنيس بن معقل الجعفي الذي من رجزه:

أنا أنيس وأنا ابن معقل ... وفي يميني نصل سيف معقل
أعلوبه الهامات وسط القسطل ... عن الحسين الماجد المفضل

قال الشاعر:

فلم تر عين مثلهم في زمانهم ... ولا قبلهم في الناس إذ أنا يافع
أشد قراعاً بالسيوف لدى الوغى ... ألا كل من يحمي الذمار مقارع

وله :

وذوي المروءة والوفاء أنصاره ... لهم على الجيش اللهام زفير
طهرت نفوسهم لطيب أصولها ... فعناصرهم طابت لهم وحجور

وله :

لله قوم إذا ما الليل جنهم ... قاموا من الفرش للرحمٰن عبادا
ويركبون مطايا لا تملّهم ... إذا هم بمناد الصبح قد نادى
هم إذا ما بياض الصبح لاح لهم ... قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا
هم المطيعون في الدنيا لسيدهم ... وفي القيامة سادوا كل من سادا
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم ... لأنهم جعلوا للأرض أوتادا

وله :

لهفي لـركب صرعـوا في كربـلاء كـانت بهـا آجـالهم متـدانيـة
نصـروا ابن بنت نبيهم طـوبى لهم نـالـوا بنصـرتهم مـراتب سـامية

وله :

بيض الـوجـوه كـريمـة أحسـابهم شـمّ الأنـوف مـن الـطراز الأول
يغشـون حتى مـا تهـر كـلابهم لا يسـألـون عن السـواد المقبـل
ألم تـر أن البـدر أضحى ممـرضـاً لقتـلى رسـول الله لمـا تـولـت
وأن قتيـل الـطف من آل هـاشم أذل رقـاب الـمسـلمـين فـذلت
قتيـلاً حمـامـاً عله القـوم شـربـة وقـد نهلت منـه الـرمـاح وعلت
فليت الـذي أهـوى إليـه بسيفـه أصـاب بـه يمنى يـديـه فشلت

وله :

مـاذا تقـولـون إذ قـال النبي لكم مـاذا صنعتم وأنـتم آخـر الأمـم
بـأهـل بيتي وأولادي ومكـرمتي منهم أسارى ومنهـم ضرجـوا بدم
ما كان ذاك جـزائي إذ نصحت لكم أن تخلفـوني بسـوء في ذوي رحم
إني لأخشى عليكم أن يحـل بكم مثل العذاب الـذي أودى على إرم

وله :

تبيت سكـارى من أميـة نـومـا وبـالـطف قتلى مـا ينام حميمهـا
ومـا أفسـد الإسـلام إلاّ عصـابـة تـأمـر نـوكـاهـا فـدام نعيمهـا
فصـارت قناة الـدين في كف ظالم إذا اعـوج منهـا جـانب لا يقيمهـا

وله :

قـوم إذا اقتحم الحجـاج رايتهم شمسـاً وخلت وجـوههم أقمـارا
وإذا الصـريـخ دعـاهم لملمـة بـذلوا النفـوس وفارقـوا الأعمـارا
قـوم إذا نودوا لـدفـع ملمـة والخيـل بين مـدعس ومكـردس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهـافتـون إلى ذهـاب الأنفس

وله :

ولله أقوام فدته نفوسهم	فكان لهم عزّ على الدهر خالد
توفوا عطاشا بالعراء كأنما	لهم بالمنايا في الطفوف مواعد
بنفسي وآبائي نفوساً أبية	يجرّعها كأس المنية مترف
وهم خير من تحت السماء بأسرهم	وأكرم من فوق السماء وأشرف

وله :

جادوا بأنفسهم في حب سيدهم	والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وله :

أين الحماة حماة آل محمد	بالطف أين شبابهم وكهول
صرعى بلا غسل على وجه الثرى	رضتهم بالحافرات خيول

وإليك أسمائهم حسب حروف التهجي :

بدر : بن معقل الجعفي « برير » بن خضير الهمداني كان من شجعان العرب .

بشر : بن عمرو الحضرمي الكندي .

بكر : بن حي التيمي الكوفي الذي خرج من جيش ابن سعد ومال إلى الحسين .

جابر : بن الحجاج التيمي كان فارساً شجاعاً ، هو غير جبلة بن علي الشيباني الكوفي .

جعفر : بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام هو غير جعفر بن علي بن أبي طالب أخي أبي الفضل .

جنادة : بن الحارث السلماني الكوفي ، هو غير جنادة بن كعب الأنصاري خرج من جيش ابن سعد ولحق بالحسين .

جندب : بن حجير الخولاني مولى علي ، هو غير جون مولى أبي ذر الغفاري (ره).

جون : بن مالك التيمي الكوفي ، هو غير الحارث بن امرء القيس الكندي ، وغير الحارث بن نبهان .

الحباب : بن عامر التيمي هو غير حبيب بن مظاهر أو ابن مظهر الأسدي المعروف .

الحجاج : بن زيد السعدي أو ابن بدر ، هو غير ابن مسروق الجعفي ، وغير حجير بن جندب .

حبش : بن قيس النهمي الكوفي ، هو غير الحر بن يزيد الرياحي التميمي المعروف .

حلاس : بن عمرو الراسبي الكوفي ، هو غير ابن حنظلة بن أسعد الشبامي الشجاع .

حيان : بن الحارث الأزدي السلماني ، هو غير ابن خالد بن عمر الأزدي .

رافع : مولى مسلم الأزدي هو غير زاهر بن عمر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي .

زهير : بن بشر الخثعمي ، هو غير ابن زهير بن سليم الأزدي الذي خرج من عسكر ابن سعد .

زهير : بن القين الجملي المرادي كان من أشراف الكوفة له قصة معروفة .

زياد : بن عريب الصاعدي ، هو غير سالم بن عمرو الكلبي ، وهو غير مولى عامر العبدي .

سعد : بن الحارث الأنصاري ، هو غير ابن حنظلة ، وغير ابن عبدالله الخثعمي .

سلمان : بن مضارب البجلي ، هو غير ابن سليمان بن رزين ، وغير سوار بن منعم .

سويد : بن عمرو الخثعمي كان من أشراف عصره ، هو غير سيف بن الحارث الجابري .

شبيب : مولى الحارث الجابري النهشلي ، هو غير سيف بن مالك البصري .

شوذب : مولى عابر الشاكري ، هو غير الضحاك بن قيس المشرقي .

ضرغام : بن مالك التغلبي الكوفي ، هو غير طرماح بن عدي ، وغير عائذ بن مجمع العائذي .

عابس : بن شبيب الشاكري كان شجاعاً خطيباً بايع مسلماً بالكوفة ثم قتل بكربلاء .

عامر : بن مسلم العبدي ، هو غير عباد بن مهاجر الجهني ، وهو غير عباس بن جعدة .

عباس : بن علي بن أبي طالب أبو الفضل عليه السلام ، هو غير أخيه عباس الصغير .

عبد الأعلى : بن يزيد الكلبي ، هو غير عبد الرحمٰن الأرحبي ، وغير عبد الرحمٰن الأنصاري .

عبد الرحمن : بن عروة الغفاري الكوفي ، هو غير ابن عقيل بن أبي طالب أخي جعفر .

عبد الرحمن : بن مسعود التيمي الكوفي ، خرج من جيش ابن سعد ولحق بالحسين عليه السلام .

عبد الرحمن : بن عبد ربه الأنصاري ، خرج مع الحسين من مكة ، هو غير ابن عبدالله الذي يقول :

أنا ابن عبدالله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن
أضربكم ضرب فتى من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن

عبد الله : بن بشير الجعفي ، هو غير ابن الحارث الهمداني الكوفي ، وهو غير عبد الله بن الحسن .

عبد الله : الراضي ابن الحسين المولود بالمدينة وقتل يوم الطف وهو ابن ستة أشهر وأمه الرباب .

عبد الله : بن عروة الغفاري ، هو غير ابن عقيل الأكبر الذي أمه أم ولد وأخوه عبيدالله .

عبد الله : بن علي بن أبي طالب قيل هو عبيدالله أخو أبي بكر ، هو غير ابن عمر الكلبي .

عبد الله : بن مسلم بن عقيل أمه رقية بنت الحسين عليه السلام ، قتله عمر بن صبيح

عبد الله : بن يقطر الحميري أخو الحسين عليه السلام من الرضاعة ، بعثه إلى مسلم يخبره بخروجه .

عبد الله : بن علي بن أبي طالب ، وقيل هو عبدالله كما مرّ قبيل هذا .

عبيد الله : بن عمير الكلبي ، هو غير ابن يزيد العبدي خرج من البصرة مع جماعة .

عثمان : بن علي بن أبي طالب سماه بعثمان تخليداً لذكر أخيه عثمان بن مظعون .

علي : بن مظاهر الظاهر هو أخو حبيب ، خرج من الكوفة لنصرة الحسين عليه السلام فقتل .

عمار : بن أبي سلام الهمداني ، هو غير ابن سلام الدالاني الذي كان من أصحاب علي عليه السلام .

عمار : بن حسان بن شريح الطائي ، هو غير ابن صخلب الأزدي .

عمر : بن الأحدوث الحضرمي ، هو غير ابن جنادة الأنصاري أبي عمر خرج مع أبيه .

عمر : بن جندب الحضرمي خرج من الكوفة بعد قتل مسلم والتحق في الطريق بالحسين .

عمر : بن خالد الصيداوي الكوفي ، هو غير ابن ضبيعة الضبيعي .

عمرو : بن عبدالله الصائدي ، هو أبو ثمامة المقدم ذكره ، هو غير ابن عمر الجعفي أبي مطاع .

عمرو : بن عبدالله الجندعي ، هو غير ابن قرط أو ابن قرطة الأنصاري ، هو غير ابن كعب الصاعدي .

عمير : بن عبدالله المذحجي قاتل بين يدي الحسين عليه السلام يوم العاشر قبل الظهر حتى قتل .

عون : بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، هو غير ابن علي بن أبي طالب .

قارب : مولى الحسين عليه السلام خرج معه من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء وحارب حتى قتل قاسط ومسقط بن زهير التغلبي ، كان فارساً شجاعاً شهد حروب علي عليه السلام .

القاسم : بن حبيب الأزدي خرج من الكوفة في رِكاب ابن سعد ومال إلى الحسين .

القاسم : بن الحسن عليه السلام قتل مع أخيه لأمه أبي بكر ولم يبلغ الحلم ، معروف .

قرة : بن أبي قرة الغفاري خرج من الكوفة وانضم مع الحسين عليه السلام وقتل بكربلاء .

قعنب : بن عمرو النميري البصري ، هو غير قيس بن مسهر الصيداوي .

كرش : أو كردوس ابن زهير التغلبي أخو قاسط الكوفي المقدم ذكره .

كنانة : بن عتيق التغلبي كان عابداً زاهداً شجاعاً ، جاء مع إخوته لنصره عليه السلام .

مالك : بن سريع الجابري خرج من الكوفة مع عمه لنصرة الحسين عليه السلام فقاتل حتى قتل .

مجمع : بن عبدالله العائذي ، هو غير الجهني الذي خرج من مكة مع الحسين إلى كربلاء .

محمد : بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ، هو غير ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أخي عون المقدم ذكره .

محمد : بن علي بن أبي طالب قيل هو أبو بكر بن علي المقدم ذكره أمه ليلى بنت مسعود .

محمد : بن مسلم بن عقيل أمه أم ولد ، قتله لقيط بن أياس الجهني .

مسعود : بن الحجاج التميمي الكوفي ، هو غير مسقط أو قاسط بن زهير التغلبي الكوفي .

مسلم : بن عقيل بن أبي طالب المقتول بالكوفة قبل الحسين معروف .

مسلم : بن عوسجة الأسدي الصحابي بايع مسلم بن عقيل ثم لحق بالحسين .

مسلم : بن كثير الأزدي كان ممن كاتب إلى الحسين من الكوفة ونصر مسلم .

منحج : بن سهم مولى الحسن بن علي عليه السلام خرج من المدينة مع الحسين عليه السلام .

موقع : بن تمام الأسدي لحق الحسين بكربلاء ليلاً وحارب يوم العاشر فأثخن بالجراح ووقع مغشياً عليه ، فكفله أهله ولما جيء به إلى الكوفة

لمواجهة ابن زياد أراد قتله فشفع فيه أهله ، توفي بعد سنة .

نافع : بن هلال البجلي المرادي كان سيداً شريفاً من أصحاب علي عليه السلام .

نصر : بن أبي نيزر مولى علي كان من ولد النجاشي ملك الحبشة ، جاء مع الحسين عليه السلام من المدينة فقاتل حتى قتل بكربلاء .

النعمان : الراسبي خرج من الكوفة مع ابن عمه في ركاب ابن سعد ومال إلى الحسين عليه السلام ، قاتل وقتل بكربلاء .

النعيم : ابن عجلان الأنصاري لما سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى العراق لحق به إلى كربلاء وقاتل حتى قتل .

هانيء : بن عروة المقتول بالكوفة مع مسلم بن عقيل قبل ورود الحسين عليه السلام العراق .

الهفهاف : بن المهند الراسبي كان فارساً شجاعاً خرج من البصرة لنصرة الحسين عليه السلام حتى قتل .

وهب : بن عبدالله الكلبي كان فارساً قاتل مع الحسين عليه السلام حتى قتل .

وهب : بن عبدالله الكلبي كان نصرانياً فجاء فأسلم وأسلمت معه زوجته ، فقتلا بكربلاء .

يحيى : بن سليم المازني هو غير ابن هانيء بن عروة الذي فرّ من حبس ابن زياد ولحق بالحسين عليه السلام .

يزيد : بن ثبيت العبدي بصري ، هو غير ابن الحصين الهمداني المشرفي .

يزيد : بن زياد الكندي خرج من الكوفة في ركاب ابن سعد ولحق بالحسين عليه السلام .

يزيد : بن معقل الجعفي كان شاعراً شجاعاً جاء مع الحسين من مكة إلى كربلاء .

وهم كانوا في ليلة عاشوراء قائم وقاعد وراكع وساجد ، قال الحسين عليه السلام في خطبته الحمد لله على السراء والضراء أما بعد فإني لا أعلم أصحاباً أوفى من أصحابي وأهل بيت أبرّ منكم ، فجزاكم الله عني خيراً وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ وهذا الليل قد غشيكم دعوني وهؤلاء القوم لا يريدون غيري ـ إلى أن قال ـ :

يا دهر أُفٍّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكل حيّ سالك سبيل

قال المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص ٢٠٩ كانوا أصحاب الحسين عليه السلام مقدار ألف فارس فصلى يوم عاشوراء بأصحابه فكانوا خمسمائة وأربعين فارساً ومائة راجل كما وردّ عن الباقر عليه السلام ، وقيل : هم أربع وثمانين فارساً وثمانين راجلاً ، وقيل : هم اثنان وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً وكان على ميمنة أنصاره زهير بن القين ، وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر ، وأعطى الراية إلى العباس وجعل البيوت والخيم خلف ظهورهم ، وكان ميدان الحرب في غربي كربلاء بطرف قبر الحر ، وحفروا خندقاً وراء المخيم الفعلي وأحرقوا فيه قصباً وحطباً لئلا يؤخذوا من الخلف ، وكان عدد جيوش ابن سعد ألف مقاتل وأكثر ، وجعل على ميمنتهم عمرو بن الحجاج ، وعلى ميسرتهم شمر بن ذي الجوشن ، وعلى الخيالة عزرة بن القيس ؛ وعلى الرجالة شبث بن ربعي وهكذا على كل فرقة من ربيعة ومذحج وكندة وتيم وأسد وغيرهم . وتقدم الحسين عليه السلام ونظر إلى كثرة الجيوش فرفع يديه إلى السماء وقال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي من كل شدة (الخ) ، ثم تقدم حتى دنا معسكر أهل الكوفة ومعه نفر من أصحابه ، ثم نادى فيهم وقال : يا أهل العراق اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم ، وخطب خطبة أولها الحمد لله الذي

خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال منصرفة بأهلها حالاً بعد حال ، فالغـرور من غـرّته والشقي من فتنتـه ـ إلى أن قال -: لقـد استحوذ عليكم الشيـطان ، فلما انتهى من الخطبة ازداد همش أهل الكوفـة فخشي ابن سعد فقـال لشمـر بن ذي الجـوشن : ويلك أجبـه ، فـوضـع السهم في القـوس ورمى (الخ)[١].

قال بعض أهل التواريخ ثم رفع الحسين عليه السلام يديه بعد أن قتل أصحابـه وأنصاره فقال اللهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا تـرض الولاة منهم أبـداً فإنهم دعـونا لينصـرونـا ثم عـدوا إلينـا فقتلونـا فـدعى بسراويل يمانية يلمع فيها البصـر ففرزهـا ثم ألبسها لكيـلا يسلبها بعـد قتله قال

---

(١) هذه الرباعية لناصر الدين شاه تضمنه عبد الحميد الهوشيار .

غـوغـاي عجيب در زمين افتـاده	شيـون بمـلائـك بـريـن افتـاده
از جـور بني أميـه بـر آل رسـول	يكتـا گهـرى زصـد رزين افتـاده
أفـلاك شـكسـت ومهـرومـه آواره	عـيسى بفـلك غم بـجبين افتـاده
از ضـربت منـقـذ بن مـره بـعلي	آويـزه عـرش بـرزمـين افـتـاده
مـه روى بكنـد واختـران شـد والـه	زان قـطب زمان كـه بـرزمين افتـاده
افسـوس كـه در واقعـهٔ كـرب وبـلاء	از خـاتـم أنبيـاء نـگيـن افـتـاده

وروى المجلسي (ره) في البحـار ط ١ ج ١٠ ص ٢٤٤ . عن علي عليه السلام قـال : بكى على الحسين عليه السلام كل شي من السماء والأرض حتى الـوحوش في الفلوات ، والحيتـان في البحـار ، والـطير في السـاء ، والشمس والقمـر والنجـوم ومؤمن الإنس والجن ، وجميع ملائكة السماوات والأرضين أربعين صباحاً إلّا أرض دمشق والبصرة ، وأمطرت السماء دماً ولم يقلب حجـراً إلّا أصبـح تحتـه دمـاً عبيـطاً وفي ص ٢٥١ عن الصـادق عليه السلام قـال : أصبحت يوماً أم سلمة تبكي ، فقيل لها: مم ومالك وبكاؤك ؟ فقـالت : لقد قتـل الحسين الليلة ، وذلك أنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ مـات ومضى إلّا الليلة فرأيتـه شاحبـاً كئيباً ، فقالت قلت : ما لي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً ؟ قـال : ما زلت الليلة أحفـر القبـور للحسين عليه السلام وأصحـابه ، وفي حـديث آخر قـالت : رأيت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام الساعة شعثاً مذعوراً ، فسألته عن شأنه ذلك فقال : قتـل ابني الحسين عليه السلام وأهـل بيته اليوم فدفنتهم والساعـة فرغت من دفنهم الحـديث ، وفي حديث آخـر : إن جبرائيـل جاء إلى النبي بالتربة التي كان يقتل عليها الحسين عليه السلام قال الباقر عليه السلام وهي عندنا .
وذكره القمي في نفس المهموم ص ٢٠٨ ، يجدون لأكثرهم قبور أعني للشهداء .

المسعودي في المروج خرج من مكة ومعه ألف فارس ومائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل وجميع من قتل معه سبع وثمانين نفراً ، وقال بعضهم فلما نظر إلى اثنان وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى فالتفت إلى الخيام ونادى يا سكينة يا فاطمة يا رباب يا زينب يا أم كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا أب أسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا أب ردنا إلى حرم جدنا فقال عليه السلام : هيهات لو ترك القطا لنام ، فتصارخنّ النساء فسكتهنّ عليه السلام - إلى أن قال -:

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي	منك البكاء إذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة	ما دام مني الروح في الجثمان
فإذا قتلت فأنت أولى بالذي	تأتينه يا خيرة النسواني

في ذكر شهداء كربلاء عليهم السلام ومحل دفنهم

نقل الدربندي (ره) في أسرار الشهادة ط ٢ ص ٤٥٦ مجلس ١٩ عن بعض الثقات أنه روى عن السيد نعمة الله الجزائري في كتاب مدينة العلم عن رجاله عن عبدالله الأسدي أنه قال : وكان إلى جنب نهر العلقمي حيٌّ من بني أسد فتمشت نساء ذلك الحي إلى المعركة فرأين جثث أولاد الرسول ، وأفلاذ حشاشة الزهراء البتول ، وأولاد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فحل الفحول، وجثث أولادهم في تلك الأصحار وهاتيك القفار تشخب الدماء من جراحاتهم كأنهم قتلوا في تلك الساعة ، فتداخل النساء من ذلك تمام العجب فابتدرن إلى حيهن وقلنّ لأزواجهن ما شاهدنه ، ثم قلنّ لهم : بماذا تعتذرون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام إذا وردتم عليهم حيث أنكم لم تنصروا أولادهم ولا دفعتم عنهم بضربة سيف ولا بطعنة رمح ولا بحذفة سهم ، فقالوا لهن : إنّا نخاف من بني أمية وقد لحقتهم الذلة وشملتهم الندامة من حيث لا تنفعهم ، وبقين النسوة يجلنّ حولهم ويقلنّ لهم : إن

فاتتكم نصرة تلك العصابة النبوية والذب عن هاتيك الشنشنة العلية العلوية فقوموا الآن إلى أجسادهم الزكية فواروها فإن اللعين ابن سعد قد وارى أجساد من أراد مواراته من قومه ، فبادروا إلى مواراة أجساد آل رسول الله وارفعوا عنكم بذلك العار ، فماذا تقولون إذا قالت العرب لكم إنكم لم تنصروا ابن بنت نبيكم مع قربه وحلوله بناديكم ، فقوموا واغسلوا بعض الدرن عنكم قالوا : نفعل ذلك فأتوا إلى المعركة وصارت همتهم أولاً أن يواروا جثة الحسين روحي له الفداء ثم الباقين ، فجعلوا ينظرون الجثث في المعركة فلم يعرفوا جثة الحسين عليه السلام من بين تلك الجثث لأنها بلا رؤوس .

فبيناهم كذلك وإذا بفارس مقبل إليهم حتى إذا قاربهم قال : وما بالكم ؟ قالوا : إنّا أتينا لنواري جثة الحسين وجثث ولده وأنصاره ولم نعرف جثة الحسين ، فلما سمع ذلك حنّ وأنّ وجعل ينادي : واأبتاه واأبا عبدالله ليتك حاضراً وتراني أسيراً ذليلاً ، ثم قال لهم : أنا أرشدكم إليه ، فنزل عن جواده وجعل يتخطى القتلى فوقع نظره على جسد الحسين عليه السلام فاحتضنه وهو يبكي ، ويقول : يا أبتاه بقتلك قرّت عيون الشامتين ، يا أبتاه بقتلك فرحت بنو أمية ، يا أبتاه بعدك طال حزننا ، يا أبتاه بعدك طال كربنا .

ثم إنه مشى قريباً من محل جثته فأهال يسيراً من التراب فبان قبر محفور ولحد مشقوق ، فأنزل الجثة الشريفة وواراها في ذلك المرقد الشريف كما هو الآن . أقول حفر القبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر من حديث أم سلمة[1]. فواراهم

---

(١) وقال بعضهم : إن الحفيرة التي فيها أهل بيته من أولاده وإخوته وأولاد أخيه الحسن وبني عمومته غير الحفيرة التي فيها أجساد الأصحاب ، وذلك أنه لما ذكر أسامي من قتل من بني هاشم قال: وهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين في مشهده حفر لهم حفيرة وألقوا جميعاً فيها ، وسوى عليهم التراب إلّا العباس عليه السلام فإنه دفن في موضع مقتله في المسناة بطريق الغاضرية وقبره ظاهر ، وليس لقبور إخوته وأهله عليهم السلام الذين سميناهم أثر ، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومىء إلى الأرض التي نحو رجليه بالسلام ، وعليّ بن الحسين عليه السلام في جملتهم وهو أقربهم دفناً إلى الحسين ،=

فيها إلّا حبيب بن مظاهر حيث أبى بعض بني عمه ذلك ودفنه ناحية عن الشهداء ، فلما فرغ الأسديون من مواراتهم قال لهم : هلموا لنواري جثة الحر الرياحي فتمشى وهم خلفه حتى وقف عليه ، وقال : أما أنت فقد قبل الله توبتك وزاد في سعادتك أمام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وأراد الأسديون حمله إلى محل الشهداء فقال : لا بل في مكانه واروه ، قال : فلما فرغوا من مواراته ركب ذلك الفارس جواده فتعلق به الأسديون فقالوا له : بحق من واريته بيدك من أنت ؟ فقال : أنا حجة الله عليكم ، أنا علي بن الحسين جئت لأواري جثة أبي ومن معه من إخواني وأعمامي وأولاد عمومتي وأنصارهم الذين بذلوا مهجهم دونه ، والآن أنا راجع إلى سجن ابن زياد لعنه الله أما أنتم فهنيئاً لكم ، فودعهم وانصرف عنهم ، وأما الأسديون فإنهم رجعوا مع نسائهم إلى حيهم .

وكيف كان فإن ما عن المفيد يعطي عدم حضور علي بن الحسين عليه السلام لدفن أبيه ولكن مقتضى الحق والتحقيق على وفق ما نقل عن السيد نعمة الله الجزائري (ره) وهو مما قد قوّاه جمع من متأخري المتأخرين ، وذلك حيث قالوا بعدما نقل كلام المفيد (ره) : إن هذا في ظاهر الأمر ، وإلاّ فإن الإمام لا يلي أمره إلاّ الإمام ، ويدل عليه أيضاً ما روى الكشي عن محمد بن مسعود في ط ـ ١ ص ٢٨٥ وفي ط ـ ٢ ص ٣٩٤.

وفي الدمعة الساكبة ط ـ ١ ص ٣٥٥. نقل عن بعض الكتب المعتبرة من أسرار الشهادات قال الأسديون : نزل عليّ بن الحسين عليه السلام وحده في قبر أبيه ولم يشرك معه أحداً منا ، فرأيناه قد وضع خده على نحره الشريف وهو يبكي ، وسمعناه يقول : طوبى للأرض التي تضمنت جسدك الشريف ، أما الدنيا فبعدك مظلمة والآخرة بنورك مشرقة ، أما الحزن فسرمد ، وأما الليل

= وأما سائر الأصحاب المقتولين غير بني هاشم دفوا حوله ولا شك أن الحائر محيط بهم لا سيما مما يلي رجليه، ولذا لا يعبر بعض الخواص من العلماء الأعلام من هناك كما رأينا في المدة التي كنّا في العتبات العاليات على مشرفها السلام .

فمسهد حتى يختار الله تعالى لأهل بيتك دارك التي أنت مقيم بها ، وعليك مني السلام يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته. وفي حديث آخر : جاؤونا ببارية جديدة وفرشوا في قبره ، فوضع جسده عليها ثم إنه أشرج عليه اللبن وأهال عليه التراب ، ثم وضع كفه على القبر وخطه بأنامله ، وهذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قُتل عطشاناً غريباً ، ثم التفت إلينا وقال : انظروا هل بقي أحد؟ فقالوا : نعم ، يا أخا العرب بطل مطروح حول المثناة على نهر العلقمي وحوله جثتان ، وكلما حملنا جانباً منه سقط الآخر لكثرة ضرب السيوف والسهام ، فقال : امضوا بنا إليه فمضينا فلما رآه انكبّ عليه يقبّله ويقول : على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم ، وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته ، ثم أمرنا أن نشق له ضريحاً ففعلنا ثم أنزله وحده ولم يشرك معه أحداً منّا ، ثم أشرج عليه اللبن وأهال عليه التراب ، ثم أمرنا بدفن الجثتين وهما من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً إلى آخر ما ذكره (ره) . وفي احتجاج الرضا عليه السلام مع الواقفة . قال المجلسي (ره) في مرآة العقول ج ١ ص ٢٨٩ وفي البحار ج ١٠ ص ٢٥٣ وحاصل احتجاج الواقفة أن الإمام لا يغسله إلّا إمام ، ومن تدعون إماماً لم يكن حاضراً في بغداد ليغسل الكاظم عليه السلام ، فهذا دليل على أنه عليه السلام لم يمت ، ويحتمل أن يكون الإحتجاج منهم إلزاماً بأنكم تعتقدون أن الإمام لا يغسله إلّا إمام ، ولم يغسل موسى عليه السلام الإمام ابن عمكم ، فيدل على نفي إمامة أحد الإمامين أن قال : مولاي أي الرضا عليه السلام قلنا : الأحاديث الصريحة واردة بأنه عليه السلام حضر بغداد عند غسل أبيه الكاظم عليه السلام والصلاة عليه ودفنه ، ثم قال : لعل سؤال السائل أيضاً مبني على الإعتراض ، أو رفع الشبهة في أمر الكاظم عليه السلام وغسله . وكذا عن أبي الصلت الهروي . قال : لما حضر الجواد عليه السلام خراسان في يوم وفاة أبيه وغسله وصلى عليه وقال الرضا عليه السلام لهرثمة أنه سيشرف عليك المأمون ، ويقول لك : يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله ، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ؟ فإذا قال ذلك فأجبه ، وقل

له : إنّا نقول أن الإمام يجب أن يغسله الإمام بعده ، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله ، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غاب عن غسل أبيه ، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى . وقد يقال بأن أجساد الشهداء قد غسلت وكفنت قبل الدفن اغتسالاً وتكفيناً على النهج الملكوتي ، وهذا قد تضمنه حديث مستفيض في النقل بل يكاد أن يكون من المتواترات قد أورده جمع من أئمة الحديث وحذاقهم في مصنفاتهم وفي رياض الشهادة بالفارسية ج ٢ ص ٢٨٠ ، سئل الصادق عليه السلام أنتم تقولون : لا يدفن الإمام إلّا إمام كان علي بن الحسين بالكوفة فمن دفن الحسين عليه السلام ؟ قال : جاء إلى كربلاء بالإعجاز وغير ذلك من الآثار . انظر إن شئت .

وفي حديث، آخر : نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : إن سبطك الحسين مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض تدعى كربلاء ، - إلى أن قال - : تولى الله تعالى قبض أرواحها بيده ، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة . وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة ، فغسلوا جثثهم من ذلك الماء وألبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب ، وصلى الملائكة صفاً صفاً عليهم ، (الحديث) رواه القمي (ره) في نفس المهموم ص ٢٠٦ . وفي حديث آخر عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم هبط جبرائيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر ، ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصلون عليه ويحفرون له ، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه ، وتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه - إلى أن قال - : ليس يعايننا ببصره بعد موتنا هذه ، قال : فلما مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل الذي رأى أبوهما ، ورئيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ويعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى إذا مات

الحسن رأى منه الحسين مثل الذي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً يعاينان الملائكة ، حتى إذا قتل الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك (الخ) .

قال الراوي : حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتتم اسمه ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة ، وابن السراج ، وابن المكاري فقال له ابن أبي حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال : مضى ، قال : مضى موتاً ؟ قال نعم ، قال : إلى من عهده ؟ فقال : إليّ ، فأنت إمام مفترض الطاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن المكاري : قد والله أمكنك من نفسه ، قال عليه السلام : ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض الطاعة ، والله ما ذلك عليّ ، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم .

قال له ابن أبي حمزة : لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به قال عليه السلام : بلى لقد تكلم خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين ، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم : أنا رسول الله إليكم ، فكان أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمه أبو لهب ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم في آية النبوة .

وأنا أقول إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام ، فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة ، فقال له ابن أبي حمزة : إنّا روينا عن آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلّا الإمام فقال الرضا عليه السلام : فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام ؟ قال ابن أبي حمزة : كان إماماً ، قال : فمن ولي أمره ؟ قال : عليّ بن الحسين ، قال : وأين علي بن الحسين عليه السلام قال : كان محبوساً في يد عبيدالله بن زياد في الكوفة ، قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى وليّ أمر أبيه ثم انصرف ، فقال الرضا عليه السلام : إن هذا الذي أمكن عليّ بن الحسين أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن

يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ، ثم انصرف وليس في حبس ولا في إساءة ، وكذا في مرآة العقول ج ١ ص ٢٨٩ باب الإمام لا يغسله إلّا الإمام . وفي حديث آخر قال له ابن أبي حمزة إنّا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه فقال الرضا عليه السلام : أما رويتم هذا الحديث غير هذا ؟ قال : لا قال : بلى والله لقد رويتم إلّا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ، ولم قيل قال له ابن أبي حمزة : بلى والله إن هذا لفي الحديث قال الرضا عليه السلام : ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ، ثم قال : يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى : ويأتي في الواقفة .

وفي البحار ط ١ ج ١٠ ص ٢٤١ قال الوزير ملك الروم المستبصر الذي كان[1] في مجلس يزيد بن معاوية : يا يزيد إني كنت في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) (من قول زينب الكبرى لما رأت رأس أخيها في الكوفة) :

يا هلالاً لما استتم كمالا ... غاله خسفه فأبدى غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي ... كان هذا مقدراً مكتوبا
يا أخي فاطمة الصغرى كلمها ... فقد كاد قلبها أن يذوبا
يا أخي قلبك الشفيق علينا ... ماله قد قسى وصار صليبا
يا أخي لو ترى علياً لدى الأسر ... مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما أوجعوه بالضرب نادا ... ك بذل يفيض دمعاً مسكوبا
يا أخي ضمّه إليك وقربه ... وسكن فؤاده المرعوبا
ما أذلّ اليتيم حين ينادي ... بأبيه ولا يراه مجيبا

من قول أم كلثوم :

قتلتم أخي صبراً فويل لأمكم ... ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماءً حرم الله سفكها ... وحرمها القرآن ثم محمد
ألا فأبشروا بالنار إنكم غداً ... لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا
وإني لأبكي في حياتي على أخي ... على خير من بعد النبي يولد
بدمع غزير مستهل مكفكف ... على الخد مني دائماً ليس يجمد

من قول لعلي بن الحسين :

يا أمة السوء لا سقياً لربعكم ... يا أمة لم تراعي جدنا فينا
لو أننا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيامة ما كنتم تقولونا =

وهو في بيت أم سلمة ، رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهيناً حقيراً قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي ﷺ فاتح باعه ليتناوله وهو يقول : مرحباً بك يا حبيبي حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول : بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين ومن أعان على قتلك ، والنبي مع ذلك يبكي ، فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ﷺ في مسجده إذ أتاه الحسين مع أخيه الحسن ، وقال : يا جداه قد صارعت مع أخي الحسن ولم يغلب أحدنا الآخر ، وإنما نريد أن نعلم أينا أشد قوة من الآخر ، فقال لهما النبي ﷺ : حبيبي يا مهجتي إن التصارع لا يليق بكما ، ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه أحسن كذلك تكون قوته أكثر ، قال : فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً وأتيا إلى جدهما فأعطياه اللوح ليقضي بينهما ، فنظر النبي ﷺ إليهما ساعة ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما فقال لهما : يا حبيبي إني نبي أمي لا أعرف الخط ، اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيكما أحسن خطاً ، قال : فمضيا إليه وقام النبي ﷺ أيضاً معهما ودخلوا جميعاً إلى منزل فاطمة ، فما كان إلاّ ساعة وإذا النبي ﷺ مقبل وسلمان الفارسي معه ، وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة ، فسألته كيف حكم أبوهما وخط أحدهما أحسن قال سلمان : إن النبي ﷺ لم يجبهما بشيء لأنه تأمل أمرهما وقال : لو قلت خط الحسن أحسن كان يغتم الحسين ، ولو قلت خط الحسين أحسن كان يغتم الحسن ،

= تسيرونا على الأقتاب عارية ... كأننا لم نشيد فيكم دينا
بني أمية ما هذا الوقوف على ... تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفّكم فرحاً ... وأنتم في فجاج الأرض تسبونا
أليس جدي رسول الله ويلكم ... أهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد أورثتني حزناً ... والله يهتك أستار المسيئينا

وله :

لا غرو أن قتل الحسين وشيخه ... قد كان خيراً من حسين وأكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي ... أصيب حسين كان ذلك أعظما
قتيل بشط النهر روحي فداؤه ... جزاء الذي أرداه نار جهنما

فوجههما إلى أبيهما ، فقلت : يا سلمان بحق الصداقة والإخوة التي بينك وبيني ، وبحق دين الإسلام إلّا ما أخبرتني كيف حكم أبوهما بينهما ، فقال : لما أتيا إلى أبيهما وتأمل حالهما رقّ لهما ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما ، قال لهما : امضيا إلى أمكما وهي تحكم بينكما ، فأتيا إلى أمهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا : يا أُماه إن جدنا أمرنا أن نتكاتب فكل من كان خطه أحسن تكون قوته أحسن فتكاتبنا وجئنا إليه فوجهنا إلى أبينا ، فلم يحكم بيننا ووجهنا إليك ، فتفكرت فاطمة بأن جدهما وأباهما ما أرادا كسر خاطرهما ، أنا ماذا أصنع وكيف أحكم بينهما ، فقالت لهما : يا قرتي عيني اقطع قلادتي على رأسكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطه أحسن وتكون قوته أكثر ، قال : وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم إنها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الأُخرى فأراد كل منهما تناولها فأمر الله تبارك وتعالى جبرائيل بنزوله إلى الأرض وأن يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين ، فأخذ كل واحد منهما نصفاً ، فانظر يا يزيد كيف رسول الله لم يدخل على أحدهما ولم يترجح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما ، وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب أحدهما بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفّ لك ولدينك يا يزيد ثم نهض النصراني إلى رأس الحسين عليه السلام واحتضنه وجعل يقبّله وهو يبكي ويقول : يا حسين اشهد لي عند جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعند أبيك وعند أمك فاطمة الزهراء عليها السلام وأنا أقول أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أول من طلب ثأر الحسين
من الشيعة بعد قتله في سنة إحدى وستين

دعى جماعة من أهل الكوفة بعضهم لبعض في السر في هذه السنة ، وكان رئيسهم سليمان بن صرد الخزاعي ، وكانت له صحبة مع النبي ومع علي ، والمسيب بن نجية الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي عليه السلام ، وعبدالله بن سعد بن نفيل الأزدي ، ورفاعة بن شداد البجلي ،

وعبدالله بن وال التيمي من بني تيم اللات ، واجتمعوا في دار سليمان ومعهم أناس من الشيعة ، فبدأ سليمان بالكلام فحمد الله وأثنى عليه فقال : أما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ورغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول : ﴿ **أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وذوقوا فما للظالمين من نصير** ﴾[1] وقال: إن العمر الذي أعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة وليس فينا إلاّ من قد بلغها وكنّا مغرمين ، ولا عذر دون أن تقتلوا قاتليه فعسى ربنا أن يعفو عنا ، قال رفاعة بن شداد : قد هداك الله لأصوب القول ودعوت إلى أرشد الأمور جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك ، فإن رأيتم ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله ﷺ سليمان بن صرد ، فقال المسيب بن نجية : أصبتم ووفقتم وأنا أرى الذي رأيتم ، فاستعدوا للحرب ، وكتب سليمان كتاباً إلى من كان بالمدائن من الشيعة من أهل الكوفة وحمله مع عبدالله بن مالك الطائي وإلى سعد بن حذيفة بن اليمان يدعوهم أخذ الثأر ، فلما وقفوا على الكتاب قالوا : رأينا مثل رأيهم وكتب سليمان إلى المثنى بن مخرمة العبدي كتاباً وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد ، فكتب المثنى الجواب .

أما بعد : فقد قرأت كتابك وأقرأته على إخوانك فحمدوا رأيك واستجابوا لك ، فنحن موافون أمرك لأجل الذي ضربت والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . وكتب في أسفل كتابه : تبصر كأني قد أتيتك معلماً على أبلغ الهادي . وفي تلك السنة بويع لعبدالله بن الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ، ولعبيدالله بن زياد بالبصرة ، وأما أهل العراق فإنهم وقعوا في الحيرة والأسف والندم على تركهم نصرة الحسين ، وكان عبيدالله بن الحر من أشراف أهل الكوفة وكان قد مشى إلى الحسين عليه السلام وندبه إلى الخروج معه فلم يفعل ، وكذا كان عبدالله بن الزبير قبل موت يزيد يدعو إلى طلب ثأر الحسين عليه السلام وأصحابه ويغريهم بيزيد ، فلما مات يزيد اعترض عن ذلك القول وبان أنه يطلب الملك لنفسه لا للثأر .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ٣٧ .

هلاك يزيد بن معاوية وفنائه وخروج المختار

في سنة ثلاث وستين أو أربع وستين في الرابع عشر من ربيع الأول وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ومدة خلافته سنتين وثمانية أشهر وخلف أحد عشر ولداً كما يأتي في ترجمته في باب الياء ، فخرج المختار بن أبي عبيدة الثقفي وظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستون أو خمس وستون ، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسوله للطلب بدم الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه والدفع عن الضعفاء وكان مولد المختار في عام الهجرة ، وحضر مع أبيه وقعة قيس الناطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وكان ينفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشأ مقداماً شجاعاً لا يتقي شيئاً وتعاطى معالي الأمور ، وكان ذا عقل وافر ، وجواب حاضر ، وخلال مأثورة ، ونفس بالسخاء موفورة ، وفطرة تدرك الأشياء بفراستها ، وهمة تعلو على الفراسة بنفاستها ، وحدس مصيب ، وكفّ في الحروب مجيب ، ومارس التجارب فحنكته ، ولابس الخطوب فهذبته .

روى المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص ٢٨٣ عن الأصبغ بن نباتة قال : رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين وهو يمسح رأسه ويقول : يا كيّس يا كيّس، فسمي كيسان ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا وطلب ثأرنا وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة ، وروي أنه دخل عليه جماعة وفيهم عبدالله بن شريك قال : فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال : من أنت : قال : أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان متباعداً منه ، فمد يده فأدناه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ، فقال : أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك قال : وأي شيء يقولون؟ قال : يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء إلّا قبلته، فقال : سبحان الله أخبرني أبي أن مهر أمي كان مما بعث به المختار إليه أولم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثأرنا ، فرحم الله أباك وكررها ثلاثاً ما ترك لنا حقاً عند أحد إلّا طلبه ، واشترى لأبي جارية بستمائة دينار وهي أم زيد الشهيد (ره) ، وأرسل إليه عشرين ألف دينار

فقبلها وبنى منها دار عقيل بن أبي طالب ، ودارهم التي هدمت ، وكان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار ، مأمون العثار إن نثر سجع ، وإن نطق برع ، ثابت الجنان مقدم الشجعان ما حدس إلّا أصاب ، ولا تفرس قط خاب ، ولو لم يكن كذلك لما قام بأدوات المفاخر ، ورأس على الأمراء . والعساكر ، وولى علي عليه‌السلام عمه على المدائن عاملاً والمختار معه .

فلما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معاوية رحل المختار إلى المدينة ، وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الأحاديث ، فلما عاد إلى الكوفة ركب مع المغيرة يوماً فمر بالسوق فقال : يا لها غارة ويا له جمعاً إني لأعلم كلمة لو نعق لها ناعق ولا ناعق لها لاتبعوه ولاسيما الأعاجم الذين إذا أُلقى إليهم الشيء قبلوه ، فقال له المختار : وما هي يا عم ؟ قال : يستأدون بآل محمد ، فأغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ، ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين ويسير ذلك ويقول : إنهم أحق بالأمر من كل أحد بعد رسول الله ويتوجع لهم مما نزل بهم ففي بعض الأيام لقيه معبد بن خالد الجدلي ، فقال له : يا معبد إن أهل الكتب ذكروا أنهم يجدون رجلاً من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين ويأخذ بثأر المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكروا صفة في الرجل إلّا وهي في غير خصلتين أنه شاب وقد جاوزت الستين وانه رديء البصر وأنا أبصر من عقاب ، فقال معبد : أما السن فإن ابن الستين والسبعين عند أهل ذلك الزمان شاب ، وأما بصرك فما ندري ما يحدث الله فيه لعله يكل ، قال : عسىٰ فلم يزل على ذلك حتى مات معاوية وولى يزيد ووجه الحسين عليه‌السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة فأسكنه المختار داره وبايعه ، فلما قتل مسلم (ره) سُعي بالمختار إلى عبيدالله بن زياد فأحضره وقال له : يا بن أبي عبيد أنت المبايع لأعدائنا فشهد له عمرو بن حريث أنه لم يفعل ، فقال ابن زياد : لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشطر عينه وحبسه ، وحبس أيضاً عبدالله بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان في الحبس ميثم التمار ـ إلى أن قال ـ ميثم للمختار : وأنت تخرج ثائراً بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد

قتلنا ، فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد .

قال الشاعر :

ولما دعا المختار جئنا لنصره   على الخيل تردى من كميت وأشقرا
دعا يا آل ثارات الحسين فأقبلت   تعادي بفرسان الصياح لتثأرا

فخرج المختار من مكة متوجهاً إلى الكوفة ، فلقيه هانىء بن أبي حية الوداعي فسأله عن أهلها ، فقال : لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم ، فقال المختار : أنا والله أجمعهم على الحق ، وألقى بهم ركبان الباطل ، وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله ، ثم سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه للقتال ؟ قال : لا ولكنهم عازمون على ذلك ، ثم سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة، فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهاراً لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع المحال إلاّ وقف وسلم عليهم ، وقال : ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين والطالب بدم أهل بيت نبي رب العالمين .

ثم دخل الجامع وصلى فيه فرأى الناس ينظرون إليه ويقول بعضهم لبعض : هذا المختار ما قدم إلاّ لأمر ونرجو به الفرج ، وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف قديماً بدار سالم بن المسيب ، ثم بعث إلى وجوه الشيعة وعرفهم أنه جاء من عند محمد بن الحنفية للطلب بدماء أهل البيت ، وهذا أمر لكم فيه الشفاء وقتل الأعداء فقالوا: أنت موضع ذلك وأهله غير أن الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في أمرك ، فسكت المختار وقام ينتظر ما يكون من أمر سليمان والشيعة حينئذٍ يريدون أمرهم سراً خوفا من عبد الملك بن مروان ، ومن عبدالله بن الزبير وكان خوف الشيعة من أهل الكوفة أكثر لأن أكثرهم قتلة الحسين عليه السلام ، وصار المختار يفخذ الناس عن سليمان بن صرد ويدعوهم إلى نفسه ، فأول من بايعه وضرب على يده عبيدالله بن عمر وإسماعيل بن كثير ، فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لأهل

الكوفة ان المختار أشد عليكم لأن سليمان إنما خرج يقاتل عدوكم والمختار إنما يريد أن يثب عليكم فسيروا إليه وأوثقوه .

فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة لعبدالله بن يزيد : أوثقه كتافاً ومشه حافياً ، فقال له : لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حرباً إنما أخذناه على الظن ، فأتى ببغلة له دهماء فركبها وأدخلوه السجن . قال يحيى بن أبي عيسى : دخلت مع حميد بن مسلم الأزدي على المختار فسمعته يقول : أما ورب البحار والنخل والأشجار والقفار والملائكة الأبرار المصطفين الأخيار لأقتلن كل جبار في جموع من الأنصار خطار ليسوا بميل ولا أغمار ولا بعزل أشرار ، حتى إذا أقمت عمود الدين ورأيت صدع المسلمين وأدركت ثأر النبيين . لم يكبر عليَّ زوال الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتى ، قال المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص ٢٧٨ : ما نهض المختار إلى عبدالله بن مطيع ، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين ، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين هجري ، ثم على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة فصير على شرطه أبا عبدالله الجدلي ، وأبا عمارة كيسان ، وأمر إبراهيم ابن الأشتر بالتأهب للمسير إلى ابن زياد وأمره على الإخبار فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد ، وألفين من تميم وهمدان ، وألف وخمسمائة من كندة وربيعة الخ . والتفصيل في البحار ج ١٠ .

اعلم أن كربلاء لم تزل بين صعود وهبوط وانحطاط تارة تنحط فتخضع لدول الطواف، وطوراً تعمر متقدمة بعض التقدم وأخذت تتنفس الصعداء مما أصابها من نكبات الزمان وحوادث الدهر التي كادت تقضي عليها ، وبقيت مطمئنة البال مدة طويلة ، قال السيد محمد حسن آل طعمة الفاضل المعاصر بالحائر في مدينة الحسين عليه السلام : كانت كربلاء جرداء غير ذات زرع تسكن حواليها عشيرة بني أسد ، فلما قتل الحسين وأصحابه سنة واحد وستون نهض المختار فبنى مشهد الحسين بعد قتله سنة خمس وستون أو ست وستون وشيّد له قبة من الآجر والجص وجعل له بابين شرقية وغربية ، وخصص حوله

مسجداً يتخذ مأوى للزائرين والوافدين لزيارة قبره عليه السلام فجاء أعرابي من بني أسد ، فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين عليه السلام ، فبكى حين شمه وقال : بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب قبرك وتربتك ، ثم قال :

أرادوا ليخفوا قبره عن وليه وطيب تراب القبر دلّ على القبر

وكفى في فضله الذي ورد في زيارته : أشهد لقد طيب الله بك التراب وأوضح بك الكتاب ، ومن المعجزات التي وقعت عند قبره ومن تربته وزيارته .

في وقوف الشمس يوم عاشوراء اثنين وسبعين ساعة

قال الدربندي في الأسرار ط ١ ص ٤١ . أن ها هنا سؤالاً وهو أن الحسين عليه السلام كانت غزواته ومجاهداته على نمط قوته البشرية ، وهكذا كان صبره على شدة العطش والظمأ على مقدار قوته البشرية ، ثم إن قوته البشرية في كلا المقامين وإن كانت في نهاية الغاية وغاية النهاية إلّا أنه إذا لوحظ في المقام وقوف الشمس في السماء في ذلك اليوم اثنين وسبعين ساعة ولوحظ أيضاً ما في بعض الروايات من زيادة الحرارة ووصولها إلى سبعين درجة أي بالنسبة إلى الحسين عليه السلام فيها إشكال عظيم في المقام وهو أنه كيف تمكن الحسين مع هذه الحالة من شدة العطش والظمأ على المجاهدات العظيمة والمقاتلات الكثيرة التي لم يتفق وقوع مثلها لأحد من بني آدم ، ثم كيف لم تكن هذه الحالة موجبة لمفارقة روحه عن جسده ، وقد يستفاد من جملة من الأحاديث أن جمعاً من الأطفال أو البنات قد ماتوا وهلكوا من شدة العطش قبيل غروب ذلك اليوم ، وقد وقع التصريح بذلك في بعض كتب المقاتل والنسبة بين عطش الأطفال والبنات الهالكين وبين عطش الحسين عليه السلام مثل نسبة القطرة إلى البحر المحيط أقول : إنّا قد بينا أن أبدان أصحاب الولاية المطلقة وهكذا أبدان من يتلوهم تتحمل من الجراحات ونزف الدماء ما لا يتحمله غيرها من سائر الأبدان والكلام في قضية العطش وشدة الظمأ مثل الكلام في

قضية كثيرة الجراحات وشدة نزف الدماء ، وبالجملة فإن نظير ما ذكر في قضية الجراحات ونزف الدماء يجري هيهنا حرفاً بحرف ، ويمكن أن نزيد هيهنا ونقول أن شدة التهاب العطش التي كانت موجبة لرفع الإمام يده عن المجاهدات والمقاتلات بالكلية كانت تسكن بشم الإمام التفاح الذي كان من فواكه الجنة ، ولا يخفى عليك أن ذلك الإستشمام ما كان يسكن شدة العطش والظمأ بل كان مما يسكن شدة التهاب العطش والفرق بين المقامين واضح عند المتدبر ، والخبر الذي تضمن قضية التفاح هو ما روي عن أم سلمة أن الحسن والحسين دخلا على النبي وكان عنده جبرائيل وجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي ، فجعل جبرائيل يومي نحو السماء كالمتناول شيئاً ، فإذا بيده تفاح وسفرجلة ورمانة فناولها الجميع فتهللت وجوههم فرحاً وسعياً إلى جدهما فتقبلهما ، وقال لهما اذهبا إلى منزلكما وابدءا بأبيكما ففعلا كما أمرهما جدهما ، ولم يأكلوا منها شيئاً حتى جاء النبي إليهم فجلسوا جميعاً وأكلوا حتى شبعوا ، ولم يزالوا يأكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان أولاً حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة أيام حياة فاطمة عليها السلام .

قال الحسين : فلما توفيت أمي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام حياة أبي ، فلما استشهد أبي علي عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته إلى الوقت الذي منعت من شرب الماء ، فكنت أشم هذه التفاحة إذا عطشت فيسكن لهب عطشي ، فلما دنا أجلي رأيتها قد تغيرت فأيقنت بالفناء .

قال علي بن الحسين عليه السلام : سمعت أبي يقول ذلك قبل مقتله بساعة ، فلما قضى نحبه وجد رائحة التفاح في مصرعه ، فالتمست التفاحة فلم أجد لها أثراً فبقي ريحها بعد قتل الحسين ، ولقد زرت قبره الشريف فشممت منه رائحة التفاح من قبره ، فمن أراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين لقبر الحسين عليه السلام فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجد رائحة التفاح عند قبره إن كان مخلصاً موالياً ، (الحديث) قال الشاعر بالفارسية :

برمشامم ميرسدهر لحظه بوى كربلا   زتربت شهدا بوى سيب ميآيد

وعن الكلبي قال : لما أمر المتوكل أن أُجري الماء على قبر الحسين عليه السلام غار الماء وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار . وفي رواية لما أُجري الماء عليه نضب بعد أربعين وامتحى أثر القبر ، وما ورد عن إبراهيم الديزج وكان بعثه المتوكل لتغيير قبر الحسين عليه السلام قال : نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين عليه السلام ، ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت الماء عليه ، وأمرت بالبقر لتمخّره وتحرثه فلم تطأه البقر ، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالإيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه . وفي حديث آخر أن المتوكل لم يكشف مما أتى من الأفعال المنكرة نحو القبّر في كل عام حتى بلغ ذلك سبعة عشر مرة ، وكلما أراد أن يخفي معالم القبر ويقطع طريق الزائرين لم يستطع ذلك .

وقال الراوي : أتينا نواحي الغاضرية نصف الليل وقد نام الناس حتى أتينا القبر فخفي علينا ، فجعلنا نتحرى جهته وقد قلع الصندوق وأُحرق وأُجري الماء عليه ، فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق ، فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب ، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع ، فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا إلى القبر ، فأخرج تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان عليه .

وفي البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٨٧ عن محمد بن سليمان عن عمه قال : لما رجعنا في أيام الحجاج خرج منّا نفر من الكوفة مستقرين فخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع تسكنه ، فبنينا كوخاً على شاطىء الفرات وقلنا : نأوي إليه ، فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب فقال : أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فإني عابر سبيل فأجبناه ، وقلنا غريب ، فلما غربت الشمس أشعلنا وكنّا نشعل بالنفط ، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين عليه السلام وقتله ومن تولاه ، وقلنا : ما بقي أحد من قتلة الحسين عليه السلام إلّا رماه الله ببلية في بدنه ،

فقال ذلك الرجل : فأنا كنت فيمن قتله والله ما أصابني سوء ، وإنكم يا قوم تكذبون وامسكنا عنه وقلّ ضوء النفط ، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة بإصبعه فأخذت النار كفه فخرج فنادى حتى ألقى نفسه في الفرات يتغوص به ، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء ، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه فيغوصه إلى الماء ثم يخرجه فيعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك لعنه الله ، فقيل : ما تلبس أحد بقتله عليه السلام إلاّ أصابه بلاء في أهله ونفسه .

وفي سنة مائة وست وسبعين أمر الرشيد بقطع السدرة المظلة على قبر الحسين وبقطعها كان يروم أذى الزائرين لئلا يستظلوا تحتها عند اجتماعهم هناك .

والعمارة الثانية للأمين العباسي بعد وفاة الرشيد حين جاور هناك عبدالله المحض وبنو زيد الشهيد وبعض الصحابة حتى جاء زمن المأمون الذي كان يتظاهر بميله إلى العلويين ، وأسند ولاية العهد للرضا عليه السلام في سنة مائة وثلاث وتسعين ، وبعبارة أخرى ولما انقضت أيام المأمون والأمين الذي كانا يتظاهرا بالميل إلى العلويين فجددا بناء القبر وأقاما حوله المنازل والدور ، وبقي الحال في كربلاء إلى أن جاء دور المتوكل العباسي سنة مائتين وست وثلاثون ، وكانت كربلاء متمصرة ومشيدة فيها منازل ويسكنها جم غفير من المسلمين المحبين لأهل البيت عليهم السلام أمر المتوكل بهدمها ويحرث ويسقي موضعها ويمنع الناس من إتيانها ، فهرب الناس كما في مقاتل الطالبيين ط ١ ص ٣٨٥ فهجاه الشعراء وقالوا :

تالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله ... هذا لعمري قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

ولقد روى يحيى بن حميد أن موسى بن عباس الهاشمي الذي بنى ثقيف على قبر الحسين عليه السلام بعد أن كشف عن القبر ورأى جسد الحسين على قطعة حصير ، فاتخذ العلويون والصحابة والمجاورون للقبر دوراً لسكنا هم في

كربلاء حتى جاء دور المتوكل العباسي الذي هدم وحرث قبر الحسين سنة مائتين وست وثلاثون هجري ، ثم بعد أن قتل المنتصر أباه المتوكل سنة مائتين وسبع وأربعون فأمر ببناء وتشييد القبة على قبر الحسين ﷷ ، فركض عليها ميلاً ليرشد الناس إلى القبر ، ولما بلغ محمد الأشناني يوجه من ساعته إلى كربلاء ومعه جماعة من الشيعة ، فلما وصلوا كربلاء أخرجوا تلك العلامات وأعادوا للقبر معالمه القديمة .

ثم ورد بها أولاد محمد الأفطس حفيد الحسين الأصغر ، وأولاد عيسى بن زيد الشهيد ، واستوطنوا فيها وبقي البناء مشيداً حتى سقط في سنة مائتين وسبعين .

ثم تولى تشييد بناء الحرم الداعي الكبير الحسن ، واتخذ حوله مسجداً ولم يمهله الأجل لإكماله فمات سنة مائتين وواحد وسبعون ، وتولى الأمر بعده الداعي الصغير محمد ، وأرسل المال من إيران لبناء قبة الحسين ﷷ ، فبنى حوله مسجداً وسوراً للحائر ، واستغرق أن جاز هذا البناء عشر سنوات حيث تم في سنة مائتين وثلاث وثمانين، وقد بقي هذا البناء قائماً حتى سنة ثلاثمائة وتسعة وستين ، وفي الروضات بنى سور كربلاء صاحب الرياض سنة ألف ومائتين وسبعة عشر كما يأتي في الوهابية .

ثم شيّد الحرم عضد الدولة الديلمي ، وبنى حوله أروقة متناسقة منتظمة ، وشيّد على القبر قبة على شكل دائرة واتخذ حوله مسجداً ، وبنى بجانبه دوراً للسكنى ووسع الحائر حتى جعل مساحته المحيطة به مائتين وأربعين قدم تقريباً ، وكسى الصندوق الموجود على القبر بالخشب الساج ، ووضع عليه الديباج والطنافس الحريرية ، وأنار القبر بالقناديل المذهبة ، وأوقف له موقوفات كثيرة ، وشق قناة لإرواء كربلاء في أراضي بالقرب من خان العطيشي تمر بمدينة كربلاء حتى يصل إلى مدخل باب الصحن الصغير ، وفرق على أهل الحائر ألف درهم في سنة ثلاثمائة وواحد وسبعين ، ثم قام فنّاخسرو الديلمي بتشييد الحرم سنة ثلاثمائة وتسعة وستون هجري وأنجز بناءه في سنة ثلاثمائة وواحد وسبعين ، ثم بنى عمران بن شاهين بجواره الرواق

بالحائر والغري وبنى مسجداً في الجانب الغربي بجنب قبر إبراهيم المجاب (ره) .

وفي سنة أربعمائة وسبع احترقت العمارة التي شيّدها عضد الدولة في شوال بواسطة سقوط الشمعتين الكبيرتين على المفروشات ليلاً فالتهبت النار القبة ، وتولى على إصلاحها الحسن وزير بني بويه سنة أربعمائة واثنتي عشر، وفي سنة ستمائة وعشرين تولى ترميم الروضة محمد بن عبد الكريم القمي ، وفي سنة سبعمائة وتسعة وأربعون وقعت فيها الطاعون ومنه عمّ جميع الأقطار ، وفي سنة سبعمائة وست وخمسون وقعت فيها القتال بين القبيلتين من سكانها آل فائز وزحيك ، وفي سنة ثمانمائة وسبع وخمسين وقعت فيها غارة على المشعشع ونهب أموال بيت الله الحرام ، وفي سنة سبعمائة وسبع وخمسين تولى العمارة السابعة من قبل السلطان أويس بن الحسن وأقام عليه القبة الباقية إلى سنة ألف وثلاثمائة وواحد وسبعون هجري ، وفي سنة ألف ومائتان وستة هجري ، أمر الشاه محمد القاجاري أخته بتذهيب القبة الحسينية فاكتسيت بالذهب ، وفي سنة ألف ومائتين وست وثلاثين أمر السلطان محمد شاه القاجاري بصنع شباك من الفضة لضريح العباسية الموجود اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون .

أول من زار قبر الحسين عليه السلام بعد قتله ، الملائكة والأنبياء والأئمة عليهم السلام

روى المجلسي في مرآة العقول ج ١ ص ٣٩٤ عن الصادق عليه السلام قال : لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة إلى الله بالبكاء ، وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيك وابن بنت نبيك ، قال : فأقام الله لهم ظلّ القائم وقال : بهذا أنتقم بهذا ، وقال : إن أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال معه عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الإستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام ، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور ، وفي حديث آخر : اهبطوا وهم خمسون ألف ملك وهو يقتل

فعرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه ، فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة ، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه ولا يودعه مودّع إلّا شيّعوه ، ولا يمرض مريض إلّا عادوه ولا يموت منهم إلّا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته ، فكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم.

ثم زاره النبي وفاطمة والحسن وجمع الأنبياء في ليلة الحادية عشرة من المحرم ، ثم زاره علي بن الحسين عليه السلام والأسديون يوم الثالث منه حين دفنه عليه السلام ، ثم زاره جابر بن عبدالله الأنصاري في يوم العشرين من صفر يوم الأربعين .

ثم زاره الطيور قال الراوي : لما استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلاء صريعاً ودمه على الأرض مسفوحاً ، وإذا بطائر أبيض قد أتى وتمسح الجسد والدم يقطر من أجنته ، ورأى طيوراً تحت الظلال على الغصون والأشجار وقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم : ويلكم تشتغلون بالملاهي والحسين عليه السلام في أرض كربلاء في هذا الحر فعودت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا الحسين عليه السلام ملقى في الأرض جثة بلا رأس ، زواره وحوش القفار ، فلما رأته تصايحن وأعلن بالبكاء ويتمرغنّ في دمه ، وطار كل منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل الحسين عليه السلام ، ومنهم قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من أجنحته ودار حول قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعلن بالنداء ألا قتل الحسين بكربلاء (الخ)، كما في البحار ج ١٠ ص ٢٤١ ط ١ . وعن الصادق عليه السلام قال : اختار الله تعالى من بقاع الأرض ستة : البيت الحرام ، والحرم ، ومقابر الأنبياء ، ومقابر الأوصياء والشهداء ، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله وقال : إن الله تعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض ، منها ما تفاخرت ، ومنها ما بغت ، فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط على الكعبة المشركين ، وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتى أفسد طعمه ، وإن كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله . وقالت : الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ، ولا فخر

على من دوني بـل شكـراً لله فـأكـرمهـا وزادهـا بتـواضعهـا ، وشكـر الله بـالحسـين عليه السلام وأصحـابـه وقـد مـرّ نـظيرهـذا في أول المـوضـوع وحـريم قـبر الحسين عليه السلام ، فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه ، وفي حديث آخـر خمس فراسخ من جوانب القبر . قال الطريحي (ره) : الـوجه في هـذه الأخبار تـربت هـذه المواضـع في الفضـل في الأقصى خمس فـراسـخ ، وأدنـاه من المشهـد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعـاً ، وأشرف الخمس والعشـرين عشرون ذراعاً وأشـرف العشرين مـا شرف بـه وهو الجـدث وهو القبـر الشريف نفسه ، وفي بعض الأخبار الميل والباع والسبعين انتهى .

وفي حديث آخر قال : البركة من قبر الحسين في عشرة أميال ، وقيـل : الحـائر مـا أحاطت جـدران الصحن فيدخـل فيه الصحن من جميـع الجـوانب والعمـارات المتصلة بالقبـر والمسجـد وخلفهـا وهـو أظهـر . وعن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال : إن تـربتنا كـانت واحدة ، فلمـا كان أيـام الطوفـان افترقت التربة فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة .

وفي ص ٢٤٢ سئل عن تربة الحسين عليه السلام قال : كل تربة لنا محـرمة إلّا تربة جـدي الحسين عليه السلام فإن الله تعـالى جعلها شفـاءً لشيعتنا وأوليـائنا ، وفيـه شفـاء من كل داء وأمنـاً من كل خـوف ، فإذا أخـذته فقـل : اللهم بحق هـذه الـطينـة ، وبحق الملك الـذي أخـذهـا ، وبحق النبي الـذي قبضهـا ، وبحق الوصي الذي حلّ فيها ، صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا ، قال الصادق عليه السلام : أما الملك فهو جبرائيل ، وأراها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذه تـربة ابنك الحسين عليه السلام تقتله أُمتك من بعدك ، والذي قبضهـا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمـا الوصيّ الذي حلّ فيها الحسين والشهداء ، ثم قال : إذا خفت سلطانـاً أو غيره فلا تخرجنّ من منزلك إلّا ومعك طين قبر الحسين ، فإذا تناولها أحدكم فيقبّلها ويضعهـا على عينيه وليمـرها على سـائر جسـده ، وحنكوا أولادكم بهـا وبمـاء الفـرات فإنهـا أمان من كـل شيء بحبنـا أهـل البيت ، ويوضـع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطـه ، وأكله بقدر عـدسة أو نصف عـدسة بنيـة الشفاء وأكلهـا بغير نية الشفاء حرام ، وكذا بيعها حرام والتفصيل في البحار وكامل الزيارة.

وفي ج ٢٢ ص ٣٥ ، عن حنان بن سدير قال : دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر عليه السلام فقال له : أتغتسل من فراتكم في كل يوم مرة ؟ قال : لا ، قال : ففي كل جمعة ؟ قال : لا ، قال : ففي كل شهر ؟ قال : لا ، قال : ففي كل سنة ؟ قال : لا ، قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير ، وقال : الماء سيد شراب الدنيا والآخرة ، وأربعة أنهار في الدنيا من الجنة ، الفرات والنيل وسيحان ، وجيحان ، الفرات الماء ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن . وقال : من شرب من ماء الفرات وحنك به فهو محبنا أهل البيت . وفي حديث آخر قال : ما أظن أحداً يحنّك بماء الفرات إلاّ أحبنا أهل البيت وفي حديث آخر قال : ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات ، وما من نهر في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه يسقط فيه كل يوم أربع قطرات من الجنة .

وعن الصادق عليه السلام قال : ما استخار الله تعالى عبد في أمر قطّ مائة مرة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويحمده ويثني عليه بما عليه بما هو أهله إلاّ رماه الله تعالى بأخير الأمرين كذا في البحار ط ١ ج ٢٢ ص ١٨٧ .

وقال في تاريخ كربلاء ص ١٦ : لما رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل : مرّ بنا على طريق كربلاء فوصلوا إلى موضع المصرع فوجدوا جابر الأنصاري وجماعة من بني هاشم قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد ، واجتمع إليهم نساء ذلك السواد .

وفي البحار ط ١ ج ٢٢ ص ١١٨ باب إن الرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام يأتون لزيارة الحسين عليه السلام ويدعون لزواره ويبشرونهم بالخير . وفي ص ١٢٠ قال : إن موسى بن عمران عليه السلام استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له ، فأتاه وهو في سبعين ألف ملك ، وفي ص ٢٩ قال رجل : رأيت رجلاً على رأسه تاج للتاج أربعة أركان ، في كل ركنّ جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة ،

فقلت : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن عبدالله ﷺ ومعه وصيه أمير المؤمنين ، ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض ، وقلت : لمن الناقة ؟ قالوا : لخديجة وبنتها فاطمة ومعهما الحسن عليه السلام ، فقلت : فأين يريدون ؟ قالوا : يريدون بأجمعهم إلى زيارة الحسين ، ثم قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السماء أماناً من الله تعالى لزوار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة ، ثم هتف بنّا هاتف ألا إنّا وشيعتنا في الدرجات العليا من الجنة .

وفي ص ١٣١ قال صفوان الجمال : قال لي الصادق عليه السلام لما أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : تزوره جعلت فداك ، قال : وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ، ونحن أفضل الأوصياء ، وفي حديث قال : كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر ، وكأني بالحسين جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء ، وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسألون عليه فيقول الله تعالى لهم : أوليائي سلوني فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم ، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ، قال المجلسي (ره) : نزول الطعام في البرزخ وضرب القبة في الرجعة بقرينة قوله من حوائج الدنيا والآخرة .

وفي سنة مائة وأربع وأربعين قدم الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لزيارة جده أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما أدى مراسم الزيارة خرج إلى كربلاء واغتسل ولبس ثياب الطهر ، وتوجه ماشياً نحو قبر جده ، وعند وصوله إلى باب الحرم الشريف انكبّ على القبر ، وقال : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله (الخ) ، ثم كرّ راجعاً إلى الغاضرية وبقي فيها بعض الأيام ، فسميت تلك الأراضي الجعفريات في شمالي كربلاء في مسافة ثلاثين متراً . وفي ج ٢٢ ص ١٢٤ قال : لما بلغ أهل البلدان شهادة الحسين عليه السلام قدمت لزيارته مائة ألف امرأة ممن كان لا تلدن فولدن كلهنّ ، وكانت العرب تقول للمرأة التي لا تلد أبداً أن تحضر قبر رجل كريم ثم قال : إذا كان يوم القيامة جلس

الحسين عليه السلام في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليبصروا من الكرامة والنضرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلاّ الله ، فيأتيهم رُسل أزواجهم من الحور العين من الجنة ، فيقولون : هذا رُسل أزواجكم إليكم يقلنّ إنا قد اشتقنا لكم وأبطأتم منّا ما همّ فيه من السرور والكرامة على أن يقولوا لرسلهم سوف نجيئكم إن شاء الله .

وفي البحار ج ٢٢ ص ١١٧ باب زيارته عليه السلام توجب طول العمر وحفظ المال والنفس وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج كما عن الصادق عليه السلام قال : لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده وتقرّب به إلى الله تعالى إلاّ نفس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه ، فاعتبروا يا أولي الأبصار ، وقال : أدنى ما يكون له أن يحفظ الله في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله ، ومن ترك زيارته نقص الله من عمره سنة.

وقال عليه السلام : زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع ، ويدفع عنه مدافع السوء ، وكان الله من وراء حوائجه ، وكفى ما أهمه من أمر دنياه ، ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة ، وزيارته واجبة على الرجال والنساء ، وقال عليه السلام للراوي : لا تدع زيارة الحسين لخوف . قال المجلسي (ره) على خوف ضعيف يكون مع ظنّ السلامة أو على خوف فوات العزة والجاه وذهاب المال لا تلف النفس والعرض لعمومات التقية والنهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله العالم ، ولا يبعد القول بوجوب زيارته عليه السلام في العمر مع القدرة وعدم المانع للبعيد لا للقريب . والتفصيل في البحار ج ٢٢ ط ١ ص ١٠٧ . وعن الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة ، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام . قال الراوي : جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم ، قال عليه السلام : برز إلى الصحراء

أو صعد سطحاً مرتفعاً وأومىء إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء ، وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ، ثم لينـدب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ، ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع هذا الثواب قال : قلت له : كيف يعزي بعضهم بعضاً ؟ قال يقول : عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد ، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن ، فإن قضيت لم تبارك له فيها ، ولم ير رشداً ولا تدخر لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولم يبارك له في أهله .

فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة ، وألف ألف عمرة ، وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله تعالى الدنيا إلى أن تقوم الساعة (الحديث) . وقد أشرنا إلى بعضها في حرف الزاء، بعنوان الزيارة وبعنوان الحائر في حرف الحاء، وبعنوان الحرم ثم قال : وصل الركعتين وادع الله تعالى بما شئت دعاء العلقمة أو غيره ، إذا دعوت به فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة ، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ، ومحى عنك ألف ألف سيئة ، ورفع لك مائة ألف ألف درجة ، وكنت كمن استشهد مع الحسين حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه ، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول ، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل وفي باب فضل زيارته من النصف من شعبان عن الصادق عليه السلام قال : من يحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ، فليزر قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان . فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة من أولوا العزم من الرسل : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ،

ومحمد عليهم السلام الذين بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها فيؤذن لهم .

وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف عمرة مع رسول الله ، وأعتق ألف ألف نسمة ، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسماه الله عبدي الصديق أمن بوعدي . وقالت الملائكة : فلان الصديق زكاه الله من فوق عرشه ، وسمي في الأرض كروبياً ، وقال : من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبدالله عليه السلام ليعرف عنده فذلك يجزيه من حجة الإسلام ، أما إني لا أقول يجزي ذلك من حجة الإسلام إلّا لمعسر ، فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فإذا أراد أن ينتقل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عابق فأتى الحسين في يوم عرفة أجزاءه ذلك من أداء حجته وعمرته فضاعف الله ذلك أضعافاً مضاعفة ، وقال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليه الفطر وليلة الأضحى وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة متقبلة ، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة . وفي ص ٢٥ باب فضل الصلاة عنده عليه السلام عن الصادق عليه السلام قال : الصلاة عنده بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل ولم يسأل شيئاً إلّا أعطاه وقال : تتم الصلاة في أربعة مواطن : في المسجد الحرام ، ومسجد الرسول : ومسجد الكوفة . وحرم الحسين عليه السلام . قال الراوي : يرى لبعضهم التقصير قال عليه السلام إنما يفعل الضعفة ، وفي ص ١٢٠ قال عليه السلام : وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً . يبكونه إلى يوم القيامة ويصلون عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زاره .

وفي ص ١٤١ قال : بعث أبو الحسن الهادي رجلًا إلى الحائر أن يدعو له وقال للراوي : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالبيت ويقبّل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن أعظم من حرمة البيت ، وأمر الله تعالى أن يقف بعرفة إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها ، فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب

الله أن يدعى ، والحائر من تلك المواضع ثم قال : إن لله مواضع يحب أن يعبد فيها والحائرمن تلك المواضع . وفي حديث آخر قال : إن لله تعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها ، وقلنا : ينبغي أن الزائر إذا دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة ، وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلاّ فالبداءة بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده ، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة ، ويكره تركه وإذا زاد النساء فلتكن متفردات عن الرجال ، ولو كان ليلاً فهو أولى ، وليكن متنكرات مستترات ، وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك ، ويستحب لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبائه وعن جميع المؤمنين فيقول : السلام عليك يا مولاي عن فلان بن فلان أتيتك زائراً عنه فاشفع له عند ربك وتدعو له ، ولو قال : السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وحامتي وجميع إخواني من المؤمنين أجزاء ، وجاز له أن يقول لكل واحد قد أقرأت رسول الله عنك السلام ، وكذا باقي الأنبياء والأئمة عليهم السلام .

في ذكر عمارة المشاهد وزيارة قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام

عن أبي عامر أو أبي عمارة الحجازي قال : قلت للصادق عليه السلام : ما لمن زار قبر أمير المؤمنين وعمّر تربته وتعاهده ؟ قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « يا أبا الحسن إن الله قد جعل قبرك وقبر ولدك من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها ، وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن[1] إليكم وتحتمل الأذى والمذلة فيكم ، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي ، وهم زواري غداً في الجنة »

وفي البحار ج ٢٢ ص ١٢ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال : من مات في

---

(١) تحُن : تميل .

أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب ومات مهاجراً إلى الله ، وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر ، وعن الحسن عليه السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ قال : « يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه » ، وقال : « فإن لم يستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني » . وقال : « من زار قبوركم عدل سبعين حجة بعد حجة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه » (الحديث) . وعن الصادق عليه السلام قال : من زار أولنا فقد زار آخرنا ، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا ، ومن أبغض أولنا فقد أبغض آخرنا ومن قضى حاجة من أوليائنا فكأنما قضاها لجميعها (الحديث) . وقال قوله تعالى : ﴿ **فاخلع نعليك بالواد المقدس طوى** ﴾[1] هذه الآية تومىء إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها ، وقوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم** ﴾[2] وهي تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها ، لما روى أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم ، وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم[3] كما أشار بذلك سيدنا السيد محسن العاملي (ره) في كشف الإرتياب ص ٢١٢ وقال : زيارة

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٢ .

(٢) سورة الحجرات ، الآيتان : ٢ ، ٣ .

(٣)
ندب زيارة أحمد في قبره	أعظم بندب في النصوص مؤكد
فهو الوسيلة في المعاد وفي الدنا	نعم الشفيع ونعم جدوى المجتدي
من زار قبر قد رووا وجبت له	مني الشفاعة للإله ويسعد
من زار قبري عند حج كالذي	منه الزيارة في حياتي تغتدي
ولقد جفاني من يحج ولم يكن	لي زائراً من أبيض أو أسود
من زارني وإلى المدينة جاءني	كنت الشهيد له شفيعاً في غد

=

قبور الأنبياء والصلحاء والقصد إليها مما يتقرب به إليه تعالى والطواف حول قبورهم التي بوركت بهم كما بورك جلد الشاة والورق بالمصحف ، والخضوع عندها احتراماً لأهلها لا محذور فيه وهو إطاعة لله تعالى ، وأما تقبيل العتبة كتقبيل الضريح تعظيماً له وتبركاً به لا مانع منه ولا محذور فيه ، وأما السجود

= من زارني متعمداً جاورته يوم القيامة جيرة بتعمد
من حج مكة ثم أصبح قاصداً لي بالزيارة زائراً في مسجدي
ثنتان من مبرور حج خالص كتبت له الجزاء يوم الموعد
وافى بلال من دمشق لطيبة متحملاً ليزور قبر محمد
لما رآه في المنام معاتباً فأفاق ذا وجلّ بطرف مسهد
وأتى إليه باكياً وممرغاً وجهاً عليه بغلة لم تبرد
قد جاء يروي ذلك ابن عساكر عنه بإسناد قوي جيد
قد كان صالح آل مروان الذي في الأجر من رب السماء لم يزهد
يمضي بريداً للسلام على النبي ولغير ذاك بريدة لم يبرد
زار النبي لأمه قبراً ولم تسلم بزعم الخصم أو تتشهد
نص رواه مسلم بصحيحه هل بعد هذا النص من متردد
زوروا القبور رواه أيضاً مسلم عنه فهل من مسلم لا يقتدي
وكذا زيارة غيره من آله ومن الصحاب وكل فذ أوحدِ
وحديث لا تشدد لغير ثلاثة رحلاً يراد به خصوص المسجد
شد الرجال إلى الثلاثة وحدها ولغيرها من مسجد لا تشدد
مع أن معناه تأكده لها لكنه للغير لم يتأكد
وإلى قبا كم كان يأتي المصطفى مشياً وطوراً راكباً فبه اقتد
لا فرق في الأسفار بين بعيدها لو صح ما قلتم وما لم يبعد
ومضى إلى الشهداء بأحد زائراً فزر القبور ودع مقال مندد
والبضعة الزهراء كانت دائماً تأتي لزورة عمها المستشهد
ندب زيارات القبور مؤكد بعدت عن الزوار أم لم تبعد
ندب تأكد للرجال وللنساء أو للنساء الندب غير مؤكد
وعلى البناء توقفت في الحر والبر د الشديد الزائر متردد
لولا البنا درست معالمها وما عرفت ولا يوماً لموضعها أهتدي
ومقدمات المستحب جميعها في الندب عنها حكمه لم يزده
لعن الرسول لزئرات للقبو ر إلى حقيقة لفظه لم يقصد
وكذاك متخذ المساجد فوقها والسرج في الليل البهيم الأربد =

لله تعالى شكراً له على التوفيق لزيارة صاحب المشهد ولا يحتمل السجود لغير الله تعالى كما يتوهم المتوهم وهو غير جائز فما دام له محل صحيح لا يجوز حمله على الفاسد فتأمل:

= إن صح فهو سوى محل نزاعنا ... منه الكراهة قطّ لم تستبعد
والنهي مخصوص غداً بالزائرا ... ت من النساء لغاية لم تجحد
وهي التستر والحجاب فوجهه التـ ... ـنزيه فاعدل في مقالك واقصد
فشريكه في النهي محمول على التـ ... ـنزيه في الرأي الأصح الأرشد
واللعن في المكروه جاء بكثرة ... وكذا نظائره فلا تستبعد
لعن المحلل والمحلل له ولا ... تحريم فيه على الأصح الأجود
حسن تمسحنا بقبر محمد ... قصد التبرك فاتبعه تحمد
وضعت على العينين فاطم تربه ... وبكته فعل الواله المتوجد
تقبيله حسن وليس محرماً ... بل كان تعظيماً كتقبيل اليد
شرف الأديم إذا يجاور مصحفاً ... ويهان حيث تراه نعلاً يغتدي
ما جاور المسك الذكي ذكا به ... منه الأريج قضية لم تردد
إن الكنيف إذا يعمر مسجداً ... يسموا إلى شرف سمو المسجد
فالأرض إن أمست ضريحاً للنبي ... أو الوصي تنل عظيم السؤدد
وإذا يجاورها حديد ثم أو ... خشب ففيه الفضل غير محدد
والمنبر المنسوب للهادي يشر ... فه بتشريف له متأكد
إن الصحابة بالنبي تبركوا ... ببصاقه ووضوئه في مشهد
أفقبره الحاوي مقدس جسمه ... عن ذاك ينقص لا إذا لم يزدد
ما كان يركب مالك في طيبة ... قصداً لتعظيم النبي محمد
في قبر فاطمة تمرغ أحمد ... كيما يبارك ترب ذاك المرقد
وكذا يجعل قميصه كفناً لها ... دفع العذاب عن التي في الملحد
وكذا توجهنا لقبر محمد ... عند الدعا تشفع بمحمد
لا منع فيه لذي البصيرة والذي ... غطى بصيرته العمى لا يهتدي
أفتى به المنصور قدماً مالك ... إذ جاء يسأله ولم يتردد
استقبل الوجه الشريف لدى الدعا ... أم قبلة جعلت لكل موحد
فأجابه لم أنت وجهك صارف ... عنه بل استقبله واسأل واجهد
لك منه خير وسيلة كانت به ... لأبيك آدم في الزمان الأتلد
قالوا القبور غدت لديكم وهي كاد ... أصنام فرق بينها لم يوجد
للقبر نذركمو وذبحكمو له ... كالذبح للأصنام من متعمد =

وفي قصص الأنبياء : قال : إن إبراهيم عليه السلام لما جاء لزيارة ولده إسماعيل بمكة جاءته زوجة إسماعيل بحجر وهو حجرالمقام الذي بني عليه الكعبة ، فجلس عليه فغاصت رجلاه في الحجر فغسلت شقيه الأيمن والأيسر

= كلا فلم يذبح ولم ينذر لها … من مسلم في دينه متقيد
لكنها الفقراء خصهم بها … وثوابها أهدى لرب المشهد

* * *

هب أن تشييد القبور محرم … وله أدلة ديننا لم تعضد
أفليس مصلحة الزمان تجيزه … فبفاسد قد جاز دفع الأفسد
فدعوا المفيد من الأمور بزعمكم … لضرورة وتمسكوا بالأفيد
وعن المكوس سكتم من خوفكم … شق العصا ووقوعكم في المفسد
هلا سكتم عن قبور هدمها … أذكى القلوب بمضرم ولم يخمد
سئتم جميع المسلمين بفعلكم … فلهم قلوب حرها لم يبرد
والناس حاقدة عليكم كلها … لم يلف بين الناس من لم يحقد
وسررتم الشيطان في أفعالكم … بتبدد للشمل بعد تبدد
وأبحتم قتل النفوس تعمداً … فلكم تحق عقوبة المتعمد
والمسلمون لكل شخص منهم … مما عراهم عبرة المتنهد
والله ليس بغافل عن فعلكم … لكنه أمسى لكم بالمرصد
فتوقعوا عقبى جنايتكم بدنـ … ـياكم وفي أخراكم فكأن قد
إنّا نوحد ربنا وعلى سوى التـ … ـوحيد فيه قلوبنا لم تغتد
نفي الشريك وكل ندعنه جل … وعز من متفرد متوحد
لم يتخذ حاشاه صاحبة ولا … ولداً ونشهد أنه لم يولد
ولقد شهدنا بالنبي المصطفى … وبغيره من بعده لم نشهد
ولآله الأطهار والينا ومن … أعدائهم نبرأ ولم نتردد
وبكل ما قد جاء آمنا ولم … نحفل بقول مفند ومندد
ونعظم الهادي وكل معظم … حياً وميتاً باللسان وباليد
ونعظم القبر الذي قد ضمه … فيه تشرف واعتلى للفرقد
ونزوره متبركين بتربه … فيه جلاء الطرف لا بالأثمد
وبلثمه وبلمسه يجلى الصدا … عند المحب له عن القلب الصدي
زره على رغم الجهول فإنه … غيث الورى وإليه رحلك فاشدد
وبه لحظ الذنب كن متوسلاً … نعم الوسيلة للفقير المجتدي
وهو الشفيع بحيث كل الأنبياء … لم يشفعوا عند المهيمن في غد =

وأفاضت الماء على رأسه وبدنه وانصرف ، فلما جاء إسماعيل وجد رائحة أبيه فسأل زوجته فأخبرته ، وقالت : هذا موضع قدميه فقبّل موضع قدم أبيه من الحجر يتبرك به إلى أن بنى عليه فيما بعد إبراهيم عليه السلام الكعبة انتهى . فهل

= واسأل من الرحمٰن ربك عنده الـ ـحاجات تعط مناك فيه وتسعد
قم عنده لله ربك داعياً تبكي بدمع للخدود مخدد
قل يا إلهي ارحم به وبآله واغفر ذنوبي ربنا وتغمد
والثم ثراه فإنه خير الثرى وانشق شذا مسك به وتزود
خير من الركن المقبل تربه وكذا من الحجر الأصم الأسود
ولقد تشفعنا به وبآله لله في نيل المنى والمقصد
ولقد برئنا من فعال عصابة هدمت ضرائح آل بيت محمد
إن كان شركاً فعلنا هذا فلا خير بتوحيد سواه مجدد
لم يبق قبر من قبور آل محمد شيدت ضلالاً في بقيع الغرقد
وقبور آباء النبي وصحبه بوجودها الإسلام لم يتمهد
فإذا محت ما شيد من بنيانها لم يبق في الإسلام غير مشيّد
أمسى بها التوحيد مفقوداً فمذ هدمت فما في الكون غير موحد
فعدت عليها كالوحوش ضواريا وغداً ستتبعها بقبر محمد
ما قبر أحمد عندها أمسى سوى صنم لقد ضلت ولما تهتد
كلا لعمر الله هدم قبورهم هدم لصرح بالفخار ممرد
قد حاولت والله مكمل نوره إطفاء نور ساطع لم يخمد
جرت على الإسلام أعظم ذلة بفعالها وأتت بكل تمرد
ساءت جميع المسلمين بفعلها ورمت قلوبهم بجمر موقد
ساءت إمام المسلمين محمداً وإليه في قرباه لم تتودد
ساءت إله العرش فيهم فاغتدت منه بمنزلة القصي المبعد
لم يكف ما صنعت بهم أعداؤهم بحياتهم من كل فعل أنكد
حتى غدت بعد الممات خوارج في الظلم بالماضين منهم تقتدي
لم تحفظ المختار في أولاده وسواهم من أحمد لم يولد
وهم الأئمة للورى والعترة الـ ـهادون حقاً قدوة للمقتدي
لم تحفظ المختار في آبائه من أصيد متفرع من أصيد
لم تحفظ المختار في أعمامه من كل قوم بالعلي متفرد
لم تحفظ المختار في أصحابه وهم الذين بهم غدونا نقتدي
لم تحفظ المختار في أزواجه ولهن منه حرمة لم تجحد =

كفر أيها الوهابيون إسماعيل بتقبيله موضع قدم أبيه وتبركه بحجر وقف عليه أبوه ، وهل هذا الحجر بوقوف إبراهيم عليه السلام عليه صار أشرف من بقعة ضمت جسد سيد الأنبياء محمد التي جعلتم تقبيلها والتبرك بها شركاً وكفراً .

= هدمت قباباً فوقهم قد شيّدت ... معقودة من فوق أشرف مرقد
فوق الإمام السيد الحسن الزكي ... ابن النبي ابن الإمام السيد
والعابد السجاد زين العابديـ ... ـن بن الحسين الراكع المتهجد
والباقر العلم ابنه الصادق الـ ... ـقول المفضل جعفر بن محمد
والسيد العباس عم محمد ... رب المفاخر والعلى والسؤدد
والحبر عبدالله حبر الأمة الـ ... ـبحر الخضم ومرشد المسترشد
وصحابة الهادي الذين بنصرهم ... للدين قد فازوا بأعذب مورد
والناصر المختار والد طالب ... عم النبي وحمزة المستشهد
والمطعم الحجاج عفواً سيد الـ ... ـبطحاء معطي الرفد للمسترفد
وخديجة الغراء أم المؤمنيـ ... ـين ومن سمت شرفاً مقام الفرقد
والطهر آمنة وعبدالله يا ... لله لليوم الفظيع الأسود
وامام طيبة مالك وضريح اسـ ... ـماعيل نجل الصادق المتعبد
قوم لهم أسمى مقام أدركوا ... قصب السباق به برغم الحسد
سبقوا البرية في الفضائل من مسو ... د قد غدا ما بينهم ومسود
ولهم من النسب الصراح صراحه ... شرف قد اشتركوا به في القعدد
من كل فذ ماله من مشبه ... أو كل ندب في الفضائل مفرد
ولأمهات المؤمنين مكانة ... حكمت ببر في الورى وتودد
ويقبر حواء وهدم ضريحه ... باب المذملة عنهم لم يوصد
أم الأنام تعق بعد وفاتها ... من فعل أبناء عليها تعتدي
ساؤوا بذلك نسل آدم كله ... ولآدم جاؤوا بما لم يحمد

* * *

يا قبة بشرى البقيع منيعة ... شأت الفراقد والسهى في مصعد
ولقبة الأفلاك دون منالها ... شأو الضليع غداً وسير المجهد
شعّت بها أنوار آل محمد ... بسنا على طول الزمان مخلد
من كل فذّ في البرية مغتذ ... در النبوة بالإمامة مرتدي
في بقعة ودت نجوم سمائها ... في الأرض من حصبائها لو تغتدي
والشمس ترمقها بناظر حاسد ... ويرد عنها البدر مقلة أرمد
كفّ الثريا قاصر عن نيلها ... أبداً وعنها الشمس قاصرة اليد

والعجب أن الوهابيين منعوا الناس من التبرك بالبناء الذي على مقام إبراهيم عليه السلام ومن لمسه وتقبيله ، وأخبرنا في هذه السنة أن بعض الحجاج

= تعتز بالفضل العظيم المعتلي — وتطول بالشرف القديم الأتلد
عاثت بشامخها أكف جفاتهم — يا للاباء والدين عيث المفسد
هدمت معاولهم رفيع بنائها — ومحت محاسنها بذاك المعهد
عجباً لأحداث الزمان وما أتت — فذئابه داست عرينة ملبد
أمعالم الإسلام تمحى جهرة — والمسلمون بمنظر وبمشهد
قد نال قبر السبط شبه فعالهم — في القبح من متوكل متمرد
ولما تقدم من قبيح فعالهم — في كربلاء زمانه لم يبعد
أبقى له ولهم مخازي جمة — مهما يطل زمن بها تتجدد
زعمت بأن الدين أوجب هدمها — لرواية جاءت بمسند أحمد
يدعو بالهياج حيدر إنني — لك باعث فانهض بأمري واجهد
كان النبي بمثل ذلك باعثي — وبذي الوصية آمري ومزودي
لا تبق قبراً مشرفاً إلّا وقد — سويته فاقصد لذلك واعمد
لو أنه قد صحّ إسناد لها — ليست تعارض سيرة لم تجحد
أنى وليس طريقها بمصحح — وبواضح التوثيق لم تتأيد
فيه المدلس والذي كثر الخطأ — منه ومن بغض ابن عم محمد
وبها أبو الهياج منفرد وليـ — ـس له سوى هذا الحديث المفرد
سويته معناه مستوياً لقد — صيرته لا ذا سنام يغتدي
هذا هو المعنى إذا متعلق — لم يذكروه له بغير تلدد
في الذكر سواها وسوى قد أتى — أبداً سوى هذا به لم يقصد
فمفاده نهي عن التسنيم بالتـ — ـسطيح أمر فاتبعه ترشد
وعليه أورده دليلاً مسلم — بصحيحه فبمثله فاستشهد
وبذلك النووي فسره كذا — ك القسطلاني الإمام الأوحدِ
سويته ما إن يفيد بهدمه — في العرف إلّا عند ذوي فهم ردي
كلا ولا سويته بالأرض يفـ — ـهم منه ذو فهم صحيح جيد
مع أن هذا لم يقله مسلم — والرفع بالإجماع سنة مهتدي
مع أنه لو تم ليس بشامل — للقبة المعلاة فوق المشهد
إذ كان مخصوصاً بنفس القبر لم — يشمل بناءً حوله في الأجود

* * *

هيهات هدم قبور عترة أحمد — يا ويلها عن أحمد لم يسند =

لمس القفل الذي على باب المقام فضربوه ضرباً مبرحاً أدى به إلى نزف الدم والخطر على الحياة فالمقام الذي بلغ من فضله عند الله تعالى ببركة وقوف

= يا للرجال لهول خطب فادح | أذكى القلوب بغلة لم تبرد
أعراب نجد تبتغي تعليمنا | وتقوم فينا في مقام المرشد
جهلت لعمر الله سنة أحمد | وإلى مدينة علمه لم تقصد
كم قد روى الراوون عنه رواية | كذباً ولم يخشوا عقاب الموعد
فلذاك قام بهم خطيباً قائلاً | للناس قول تهدد وتوعد
كثرت عليّ من الورى كذابة | عصت الإله وللهدى لم تنقد
يا قوم من يكذب علي تعمداً | ولا اهتدوا فليتخذ في النار أسوأ مقعد
ولكم رأوا الفظ العموم وما دروا | لفظ الخصوص ولا اهتدوا للمقصد
كم قد رووا من مات فهو معذب | ببكاء من يبكي ولم يتجلد
عمر رواه وخطأته أمه | في ذاك لم تشكك ولم تتردد
كم مجمل ومبين ومعمم | ومخصص أو مطلق ومقيد
كم من مجاز للحقيقة مشبه | أو من صريح كالكناية يغتدي
كم شابه المندوب محتوماً ومن | مكروهه المحظور لم يتجرد
كم سنة في الناس تحسب بدعة | أو بدعة وتخال سنة مقتدي
ما كل ما لم يحو نصاً بدعة | ما النص شرط في خصوص المورد
وتفاوت الأفهام فيما قد روى الر | اوون في الأخبار غير محدد
تخذ الإله هواه في القرآن قد | جاءت وتلك حقيقة لم تقصد
عبد الذي أصغى إلى متكلم | متكلماً لكنه لم يعبد
والكفر أطلق في معاصي جمة | ما كفرت كأباق عبد أنكد

* * *

أوليس أمة أحمد إجماعها | فيه الصواب وحجة لم ترد
وعلى ضلال كلها لم تجتمع | فيما رويتم في الحديث المسند
مضت القرون وذي القباب مشيدة | والناس بين مؤسس ومجدد
في كل عصر فيه أهل الحل وال | عقد الذين بغيرهم لم يعقد
لم ينكروا أبداً على من سادها | شيدت ولا من منكر ومفند
من قبل أن تلد ابنها تيمية | أو يخلق الوهاب بعض الأعبد
أفأي إجماع لكم أقوى على | أمثاله من مورد لم يورد
فبسيرة للمسلمين تتابعت | في كل عصر نستدل ونقتدي
أقوى من الإجماع سيرتهم ومن | قد حاد عنها فهو غير مسدد =

خليله إبراهيم أن أمر بأن يتخذ مصلى بقوله ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾[1] لا يستحق أن يترك بما جاء عند الوهابيين لقد ردوا بعضهم هذا

= هيهات ليس نبياً ابن بليهد ... في الناس لم يخطىء ولم يتعمد
كلا ولا العلماء قد حصرت به ... هي في بقاع الأرض ذات تعدد
كلا ولا من وافقوه لخوفهم ... أو جهلهم من خائف ومقلد
والجل من علماء طيبة ساكت ... للخوف مكفوف اللسان مع اليد
دفن النبي المصطفى في حجرة ... شأت الكواكب في العلى والسؤدد
والمسلمون تجد في تعظيمها ... ما بين بان منهم ومشيد
من ذلك العهد القديم ليومنا ... تعظيمهم لضريحه لم ينفد
لم يهدم الأصحاب حجرة أحمد ... وهم الهداة وقدوة للمقتدي
بل لم تزل مبنية وبناءها ... في كل عصر لم يزل يتجدد
إن لم يجز فوق القبور بناؤنا ... لم لم تهدم قبل حجرة أحمد
ما كان ممنوعاً لنا إحداثه ... إبقاؤه عن ذاك غير مجرد
مع إنهم قد أحشوا بنيانها ... متتابعاً من بعد دفن محمد
زوج النبي بنت عليها حائطاً ... بين القبور وبينها لم يعهد
وابن الزبير لها بنى وكذلك الـ ... ـفاروق ثم سميه فلنقتد
يروي فتى سمهود ذلك عنهم ... بوفاته فعلى الوفاء تعود
جهلوا تراهم ما علمتم أم غدوا ... متساهلين وأنتم بتشدد
وتتابع البانون في بنيانها ... وغدت لأهل الدين أعظم مقصد
لضريح أحمد حرمة ما ردها ... غير الجهول وغير ذي الطبع الردي
من في الورى يا صاح يجحد قدره ... هيهات شامخ قدره لم يجحد
إني ودفن الصاحبين بجنبه ... قد جاوراه كلاهما في ملحد
قد عدّ أعظم رتبة وفضيلة ... في الكون يوماً مثلها لم يعدد
وبنو أمية قد أبت دفن ابنه الـ ... ـحسن الزكي بجنبه في مرقد
قالت أيدفن ثالث الخلفاء في ... أقصى البقيع وفي كل مكان مبعد
والسبط يدفع عند تربة جده ... لنقاتلن بذابل ومهند
وتجمعوا مع من يلفّ لفيفهم ... من مبرق يبغي القتال ومرعد
ويقول مروان أيدفن ها هنا ... حسن وهذا السيف تحمله يدي
لو لم يكن شرف القبور فما الذي ... يدعوا إلى هذا المقيم المقعد

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٢٥ .

على الله وحادوه وعملوا بالضد ما أمر به ، وفي ما نقل الخونساري (ره) في الروضات ط ١ ص ٤١٥ . في ترجمة صاحب الرياض قد ذكر المحدث النيسابوري في رجاله صنف كتاباً سماه الرسالة البهية في الرد على الطائفة

وكذا ضرائح آله فلها الذي ... لضريح جدهم برغم الحسد

* * *

قد كان بالثقلين أحمد موصياً ... فيما رواه أحمد في المسند
وهما كتاب الله ثم العترة الـ ... ـهما دون حقاً للطريق الأرشد
فهما هما تالله لن يتفرقا ... حتى ورود الحوض يوم المورد
وهما هما قد ضلّ من لا يهتدي ... بهما ومن بهداهما لا يقتدي
إن احترامهما على كل الورى ... فرض بهذا النص لم يتقيد
أجر الرسالة ودّ قربى أحمد ... ما ذاك فعل المخلص المتودد
والله ألزمنا احترام نبيه ... وذوي المكانة والمقام الأمجد
زمن الحياة وفي الممات كليهما ... في غابر الأزمان والمتجدد
لا ترفعوا أصواتكم عن صوته ... لا تجهروا بالقول في ذاك الندي
في عهد أم المؤمنين كرامة ... وتد بدار حوله لم يوتد
كانت تقول لهم فلا تؤذوا رسو ... ل الله من وتد بدار موتد
عقد القباب على قبور ذوي الهدى ... فيه احترام ذوي القبور الهمد
وكذلكم هدم القباب إهانة ... لهم غداً في رأي كل مسدد
والله يغضب والنبي لفعل من ... يبغي إهانتهم بأمس أو غد
والفعل مهما يختلف عنوانه ... فالحكم مختلف بغير تردد
ليس الذي سمي المعظم سيداً ... بمعنف في قوله يا سيدي
والمصطفى قد قال سيدنا وسيـ ... ـدكم لسعد ذي المقام الأسعد
ما أسقط الرحمٰن حرمة مؤمن ... بعد الممات ولا شريف أوحد
إن المعظم في الحياة معظم ... بعد الممات وفضله لم يفقد
هل إذ يموت المرء يعدم فضله ... فلم الصلاة على النبي محمد
تعظيم قبر معظم لا منع فيـ ... ـه وجعل خدام تروح وتغتدي
يعتزّ ساكنه بحفاد له ... بين الورى ويهان إن لم يحفد
زعموا البناء محرماً آذانها ... أرض مسبلة لكل موسد
من كان شاهد منكم تسبيلها ... أو وقفها بين الورى فليشهد
هذا افتراء منكم وتحكم ... إن قد تم فطنابه لم ينقد
بل إن ما يروى نفي تسبيلها ... عنها وأبطل شاهد المتشهد
دفن ابن مظعون بها من بعدما ... كانت مواتاً طبقت بالغرقد

=

الـوهابيـة الغويـة ، وقد بلغني من الثقـات أن وفاتـه سنة ١٢١٥ هـ ومن عجب الإتفـاق في تلك الواقعـة العظيمـة بالنسبـة إلى هذا السيـد أنه لمـا وقف على قصـدهم وهو الهجـوم على داره بعـزيمة قتله وقتـل عيالـه ونهب أمـوالـه فـأرسـل بحسب

= من بعـده الهـادي بهـا دفن ابنـه ... من غيـر مـا وقف بـالهـادي اقتدى
والنـاس قـد دفنـوا بهـا من بعـده ... من غيـر تسبيـل ولا وقف يـدي
قـطعوا بهـا مـا كـان من شجـر ومـا ... وقفـوا لأجـل الـدفن وقف مؤبـد
هب أنهم وقفـوا فـلم يـك وقفـهم ... بـالمنـع عـمـا قلتم بـمقيـد
لـكـن مـا هـدمتـمـوه مـسـبـل ... في الإثم هـادمه يـروح ويغتـدي

* * *

عبـد القبـور المسلمـون بـزعمكم ... كـلا فـغيـر إلـهنـا لـم نـعبـد
إن احتـرام القبـر تعـظيـم لمـن ... في القبـر من مـولى عـظيم أمجـد
قستم بهـا الأصنـام إن قيـاسكم ... يـا قـوم بـالأصنـام غيـر مسـدد
فـاؤلائكم عبـد الحجـارة كي تقرّ ... بـهـم ونـحـن لغيـره لـم نـعبـد
سجـدوا مـع البـاري لهـا وتعبـدوا ... جـهـلاً ولم نـسجـد ولـم نتـعبـد
ليس احتـرام ذوي القبـور عبـادة ... لـذوي القبـور ولا لهـا في مـورد
كـل احتـرام لـو يكـون عبـادة ... في الخلق عم الشرك كـل مـوحـد
والله ألـزمنـا احتـرام مسـاجـد ... أفـهـل يكـون عبـادة للمسجـد
كم حـرمـة لمقـام رجـل خليلـه ... جعـل الإلـه لصخـرة من جلمـد
والشـرع جـاء محسنـاً تـقبيلهـا ... لـلبيـت والحجـر الأصـم الأسـود
وإطـاعـة الأبـويـن فـرض لازم ... كـإطاعـة البـاري القـديم المـوجـد
لهمـا جناح الـذل فـاخفض لا تقـل ... أفّ وبـالـغ في الإطـاعـة واجهـد
ولآدم سـجـد المـلائكـة كـلهـم ... دون الخبيث فـذّم من لم يـسجـد
وليـوسف يـعقـوب مـع أبنـائـه ... سجـدوا لـه قـدمـاً سجـود تعمـد
مـا كـان شـركـاً لا يكـون نـزاهـة ... الـنص أورد فـيـه أو لـم يـورد
لـو كـان تـوحيـداً فليس بكـائن ... شـركـاً فـأنقص من مقـالـك أو زد
الحكـم للمـوضـوع ليس مغيـراً ... بـالحكـم لم ينقص ولـمـا يـزدد
الله فـضـل بـيـن مـخـلوقـاتـه ... ليس التـراب مسـاويـاً للعسجـد

* * *

شهـر الصيـام على الشهـور مفضـل ... فيـه قبـول عبـادة المـتعـبـد
وكـذلـك الاسبـوع يفضـل بعضـه ... بعضـاً كذا السـاعات فـاكفف واهتد
والشمس فضلهـا الإلـه على السهى ... والبـدر ليس مسـاويـاً للفـرقـد =

الإمكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلى مواضع مأمونة ، وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم فحمل ذلك الطفل معه وارتقى إلى الزاوية من بيوتاتها الفوقانية المعدة لخزن الحطب والوقود وأمثاله

= والليث ليس به يساوى أرنب ... والصقر ليس مماثلاً للهدهد
والأرض في شرف البقاع تفاوتت ... هل مكة أمست تعد كصرخد
والمسجد الأقصى المبارك حوله ... كسواه أم هل حانة كالمعبد
إن القبور كمن حوته تفاوتت ... في الفضل والشرف القسيم الأتلد
ذمّ الأولى اتخذوا القبور مساجداً ... من ذي التنصر قبل والمتهود
معناه نهى عن سجود فوقها ... أو جعلها لك قبلة في المسجد
فبذاك أضحت وهي غير المدعى ... وعلى الكراهة حملها لم يبعد
قد كنّ أزواج النبي رأينها ... يوماً لدى الأحباش فانظر تهتد
وكذاك متخذاً عليها مسجداً ... منه الكراهة قطّ لم تستبعد
كرهت على القبر الصلاة لدى جميـ ... ـع المسلمين ففوقه لا تسجد
وعلى القبور إذا بنينا مسجداً ... منا الصلاة على المقابر تغتدي
ويجمعه مع زائرات للقبور ... وترى الكراهة فيه ذات تؤيد
أما البناء لمسجد من حولها ... قصد الصلاة فما له من مفسد
من فوق أهل الكهف قد اتخذ الأولى ... غلبوا عليها مسجداً لم يعهد
والمسلمون بحول قبر محمد ... قدماً بنوا للناس أفضل مسجد
وبيوت أزواج النبي به لقد ... دخلت لدى توسيعه المتجدد
والنهي عن إسراجها لو صح فالتـ ... ـنزيه منه ليس بالمستبعد
إذ لا تكون به منافع للورى ... من قارىء أو زائر متردد
ولأنه عبث وإسراف بلا ... نفع فيلزم صرفه في الأفيد
والنهي عن كتب عليها جاء في ... خبر ضعيف نادر لم يعضد
وكذا الصلاة لدى القبور تبركاً ... بذوي القبور فليس بالصنع الردي
إن الأئمة من سلالة أحمد ... ثقل النبي وقدوة للمقتدي
قالوا الصلاة لدى محل قبورنا ... في الفضل تعدل مثلها في المسجد
عنهم روته لنا الثقات فبالهدى ... منهم إذا شئت الهداية فاقتد
شرف المكان بذي المكان محقق ... وأخو الحجي في ذاك لم يتردد
خير عبادة ربنا في مثله ... من غيره فإليه فاعمد واقصد
وكذلكم طلب الحوائج عندها ... من ربنا أرجى لنيل المقصد
إن القبور بساكنيها شرفت ... فلساكنيها منزل لم يجحد =

فيها ليختفي عن عيونهم ، فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه وينادون من كل جهة منها بقولهم : أين مير سيد علي ثم عمدوا إلى تلك الزاوية أخذ هَو ذلك الطفل على صدره متوكلاً على الله تعالى في جميع

= بركاتها ترجى لداع إنها ... بركات شخص في الضريح موسد
لا بدع ان كان الدعاء إليه فيـ ... ـها صاعداً وبغيرها لم يصعد
طلب الحوائج عند قبر مفضل ... عند الإله وبالفعال مسود
كسؤالها من ربنا في مسجد ... أو في زمان فاضل لم يردد

* * *

والنهي جاء عن الصلاة إلى القبو ... ر كما رواه أحمد في المسند
لكنه إن صحّ غير المدعي ... وكذاك منه حرمة لم تقصد
لكنها منه الكراهة قد بدت ... للفهم في النظر الصحيح الجيد
والنهي عن تجديدها لا تبين ... على القبور وفوقها لا تقعد
إن صحّ كان على الكراهة حمله ... متوجهاً فاحمل عليها ترشد
ذكر القعود على القبور مؤيد ... دعوى الكراهة وهو خير مؤيد
لكنها في غير من تعظيمه ... تعظيم ربك والنبي [illegible]حمد
تالله ما فهم الشمول لمثلها ... إلاّ الغبي أو الغوي المعتدي

* * *

حللتم دم كل شخص مسلم ... ورميتم بالشرك كل موحد
بل أنتم أولى بكفر إنكم ... قد قلتم في الله قول مجسد
في كل ليلة جمعة هو نازل ... فيما زعمتم فوق ظهر المسجد
وبغير تأويل على العرش استوى ... والعقل في التأويل لم يتردد
إن الخوارج قبلكم قد كفروا ... من كان يوماً مثلهم لم يجمد
اشبهتموهم في جميع صفاتهم ... حتى رأينا أمس يظهر في غد
وفعلتم بالمسلمين كفعلهم ... بالصائم المتعبد المجتهد
والمصطفى المختار أخبر عنهم ... إذ قال في نص الحديث المسند
في شامنا بارك وفي يمن لنا ... يا ربنا والعيش فيها أرغد
في صاعنا بارك وفي مدّ لنا ... وكذا مدينتنا وظلك فامدد
قالوا وفي نجد فعاود قوله ... من غير تنقيص وغير تزيد
قالوا وفي نجد فعاوب قائلاً ... لهم مقال الحانق المتهدد
من نجد الشيطان يطلع قرنه ... في أرض نجدكم له من منجد
مأوى الزلازل أرض نجدكم بها ... فتن ترى من كل شخص مفسد =

أمره ودخل تحت سنبدة كبيرة كانت هناك من جملة ضروريات البيت ، فلما صعدوا إلى تلك الزاوية وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب موضوعة في ناحية منها ، وكان قد أعمى الله تعالى أبصارهم من مشاهدة تلك السنبدة تخيلوا أن

= هذا مقال المصطفى في نجدكم ... هيهات ما إن نجدكم بالأرشد
فالحق يا إخوان ليس بمنجد ... والدين والإيمان ليس بمنجد
لو يعلم التوحيد منحصراً بها ... لدعا لها بدعائه المتعدد
أو يعلم الإشراك حتماً كائناً ... فيما عداها في الدعاء لم يجهد
تالله ليس بهيّن تكفير من ... بالله آمن والنبي محمد
والسفك للدم وانتهاك محارم ... منه وجعلك مسلماً كالملحد
وإخافة للمسلمين وتركهم ... ما بين مقتول وبين مصفد
للرأي من شخص خطأه وجهله ... بين البرية ليس بالمستبعد
قد قلدته الرأي وهابية ... من مرعد ما بينهم أو مزبد
قالوا شفاعة أحمد حق وإن ... تسأله إياها بشرك تلحد
من قال في الدنيا له اشفع لي إلى الـ ... ـباري فهذا الشرك دون تردد
بل قال أيا رباه شفّع أحمداً ... فينا غداً واقبل شفاعة أحمد
من يدع أحمد للشفاعة فهو من ... عباد أحمد وهو غير موحد
حيث الدعاء عبادة بل مخها ... بنظيره الإنسان لم يتعبد
لا تدع من أحد مع الباري ولا ... تعبد سوى الباري وربك فاعبد
قلنا الدعاء عبادة فيمن دعا الـ ... ـمخلوق مثل الواحد المتفرد
لكن من يدعو المشفع قائلاً ... يا سيدي اشفع لي له لم يعبد
لا تدع من أحد مع الباري به ... معنى العموم من الدعاء لم يقصد
ليس المعية في الوجود مرادة ... كاغفر ذنوبي واغسلن يا ذا يدي
لو كان كل دعا عبادة من يدعي ... بين الأنام موحد لم يوجد
من جاء يدعو شافعاً لشفاعة ... لم يدع من عبد دعاء السيد
بل كان من قال اسقني هو عابد ... وكذاك قول انصر صديقك واعضد
كيف الشفاعة حقة وسؤالها ... شرك تعجب للجهالة وازدد
ما كان حقاً لا يكون سؤاله ... شركاً فانقص من مقالك أو زد
قالوا وشرك الجاهلية قولهم ... صنماً لغير شفاعة لم نعبد
كذبوا فشرك الجاهلية لم يكن ... طلب الشفاعة من شفيع مفرد
بل كذبوا رسل الإله وكتبه ... وأتوا بدين غير ذاك مجدد
عبدوهم كي يشفعوا عبدوا وقا ... لوا أهم لنا الشفعاء يوم الموعد =

جناب السيد لعله اختفى بين الأحطاب والأخشاب ، فأخذوها واحداً بعد واحد ووضعوها بأيدي أنفسهم فوق تلك السنبدة إلى أن تمت وبئس الذين كفروا من دينهم فانقلبوا خائبين وخاسرين ، وخرج السيد المرحوم لنعمة الله من

= العطف والتعليل بينهما قضى … فيما قضى بتغاير وتعدد
عبدو الحجارة طالبين شفاعة … منها وليس لها الشفاعة تغتدي
إن أصبحت صوراً لعبد صالح … أو غيره لشفاعة لم تعدد
لا يقدرون على عبادة ربهم … زعموا لذا عبدوا المصور باليد
والبعث أنكره فريق منهم … والقول في عيسى شهير المقصد
قالوا دعاء القادرين على الذي … منهم يراد مجوز لم يردد
لكن ما الممنوع إن تدعوهم … فيما استطاعتهم له لم توجد
كدعاء ميت في القضاء لحاجة … لم يستطعها غير رب سرمد
كشفاء المريض ورد شخص غائب … ونمو زرع بعد لما يحصد
قلنا فكيف جعلتم من أحمد … طلب الشفاعة مثل فعل الملحد
والله أعطاه الشفاعة فاغتدى … ذا قدوة وهو الشفيع في غد
هذا التناقض لا تناقض مثله … لنظيره الأسماع لم تتعود
أبمثل هذا الجهل قد حللتمو … سفك الدماء وما لكم من مسند
إن الذي يأتي لباب مليكه … متشفعاً بوزيره لم يردد
أفإن تشفعنا بأشرف خلقه … طراً إليه نلم به ونفند
إن الصحابة بالنبي تشفعوا … ورجوا شفاعته بيوم المورد
هذا سواد قد تشفع واستغا … ث بقوله في شعره المتردد
كن لي شفيعاً يوم ما لي شافع … يغني فتيلاً لا ولا من مسعد
كفرتم من يستغيث بميت … ذي منزل عند الإله السرمد
وزعمتم طلب الحوائج منهم … شركاً بدا من طالب مستنجد
إني وليس سوى التشفع بالمقر … ب عند ربك في نجاح المقصد
طلب الحوائج ليس شركاً إنما … تلك الشفاعة فاتخذها تسعد
حتى الذي قد أسند الأفعال للـ … ـمخلوق فهو حقيقة لم يسند
في المسلمين الحال تشهد أنهم … قصدوا التجوز في انتساب المسند
كبنى الأمير مدينة أو أنبت الـ … ـبقل الربيع بغير ذا لم تشهد
فالإستغاثة والدعاء تشفع … بالمستغاث وليس ذا بتعبد
ثم التشفع لا يراد به سوى … طلب الدعاء من صالح مستنجد
إن كان ليس بقادر في زعمكم … فيكون مثل سؤال مشي المقعد =

الشاكرين وفي عصمة الله من الحائرين ، وأنه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفزع والأنين وأخمد منه التنفس والحنين كما يخمد الجنين إلى أن جعل ذلك الأمر الخارق للعادة عبرة للناظرين وعظة للكافرين، ومكروا ومكر الله

=

أو كان يقدر وهو أصوب لم يكن — شركاً وليس مريده بمفند
فالروح تشفع عند ربك أنها — موجودة في علمه لن تفقد
لا تحسبن من في سبيل الله قد — قتلوا من الموت ولا تستبعد
وترد روح محمد ويردّ تسـ — ـليم امرىء يهدي السلام ويبتدي
بل لا يمر على القبور المسلم — فيما رووا وسلامه لم يردد
صلوا عليّ وأكثروا فصلاتكم — يا قوم تبلغني وتأتي مرقدي
وعليّ تعرض دائماً أعمالكم — بعد الممات وإنني في ملحدي
إن كان من شراكن مستغفراً — لكم وإن خيراً شكرت وأحمد
فإذا استغثنا من نبي وآله — في كشف معضلة وأمر مجهد
نسب الضلال لنا وهم شفعاؤنا — عند الإله ونجدة المستنجد
ما ساغ في دفع اليسير دعاؤهم — ويسوغ في دفع العذاب السرمد
هذا التحكم لا تحكم مثله — هذا مقال الجاهل المتعند

* * *

قالوا التوسل بالعباد محرم — كذبوا وقد ضلوا سبيل المهتدي
هذا الكتاب كتاب ربك ناطق — إن التوسل من نجاح المقصد
أبداً إلى الله الوسيلة فابتغوا — في الذكر جاءت حجة لم تردد
لو أنهم جاؤوك إذ ظلموا كفت — عن كل نص أو حديث مسند
فازوا بمغفرة الإله لهم وما — ردوا وأنت لدى الدعاء لم تردد
حال الحياة وفي الممات كليهما — فبواحد من ذاك لم تتقيد
إن التوسل بالنبي لدى الحيا — ة وفي الممات وقبل وقت المولد
جاءت به الأخبار وهي كثيرة — قد ضلّ من بضيائها لا يعتدي
فلقد توسل آدم بمحمد — وبآله ومحمد لم يوجد
وتوسل الأعمى بحق محمد — فغدا بصيراً وهو لما يفقد
وتوسل الأصحاب بعد محمد — بمحمد متحقق لم يجحد
سألوه بعد الموت يستسقي لهم — فسقوا به وكأنه في المشهد
وبكوة بين السماء وقبره — مطروا بغيث مثله لم يعهد
وقضى ابن عفان عقيب توسل — بالمصطفى المختار حاجة محتد
وبعمه العباس يستسقي لهم — عمر فكأن دعاؤه لم يردد

=

والله خير الماكرين ، فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين . ثم أن أولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا وقتلوا ما قتلوا ونهبوا ما نهبوا من المؤمنين والمسلمين وهدموا أركان الدين المبين وهتكوا حرمة ابن بنت

= بالأنبياء وبه توسل أحمد ... إذ رام يدفن أمه في ملحد
وبصالح الأعمال قد نقل البخا ... ري التوسل في الحديث المسند
هذا يسير من كثير قد أتى ... فدع المرا دمن التوسل فازدد
وهو الوسيلة دون كل الأنبياء ... يوم المعاد ونجدة المستنجد
فبه توسل دائماً وبآله ... وبخير أصحاب له واستنجد
فهم الوسيلة للإله بما لهم ... عند الإله من المقام الأوحد
وارفض مقالة جاهل ومعاند ... واهجر طريقة جامد ومقلد
قالوا قريب ربنا من عبده ... ويجيب داعيه ولم يتبعد
أدنى إليه من الوريد يقول اد ... عوني أجبكم عنكم لم أبعد
فلم التوسل والتشفع بالورى ... ادع الإله وغيره لا تقصد
قلنا فكيف الله قال لنا اطلبوا ... لكم الدعاء من غير كم بتأكد
حتى النبي محمد طلب الدعاء ... من غير فيما رووا عن أحمد
هل كان ذلك يا ترى من بعده ... من ربه لو أنه لم يبعد

* * *

الحلف بالمخلوق شرك عندهم ... والله نعم المقتدي للمقتدي
فالله في القرآن صرح مقسماً ... بالخلق في قسم له متعدد
بالتين والزيتون والبلد الأمي ... ن وبالضحى الضاحي وليل أربد
والعاديات النازعات الناشطا ... ت السابحات السابقات المقصد
بالفجر أقسم والليالي العشر والشـ ... ـفع الذي بالوتر أصبح يبتدي
والمصطفى وأبيك قال بمورد ... وأبيه أيضاً قالها في مورد
وكذا ببيت الله أقسم عمه ... فأقر وهو بمسمع وبمشهد
وأبيك فاه بها أبو بكر ومن ... قالوا لعمرك جمعهم لم يعدد
وأتى بمخلوق كذاك بحقه ... قسم على الباري فلا تتشدد
وبقول مسروق سألتك بالذي ... في القبر إقناع لكل مفند
والنهي عن حلف بغير الله محـ ... ـمول على فصل الخصومة يغتدي
أو حلفهم باللات والعزى كما ... قد كان يفعله الجهول المعتدي
والحمل فيه على الكراهة ممكن ... واللعن في المكروه لم يستبعد
لذوي الإصابة أجرهم متعدد ... للمخطئين الأجر لهم يتعدد =

رسـول الله الأمين بحيث ربطوا الـدواب الكثيرة القـذرة في الصحن المـطهـر ، وأخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور بل قلعوا ضريحـه الشريف وكسروا صندوقه المنيف ووضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ، ودقوها وطبخوها وشربـوها وسقـوها كـل شقي عتريف وفـاسق غير عفيف ، ولم يتركوا حرمة إلاّ هتكوها ولا عصمة إلاّ حـرموهـا ، ولا شقاوة إلاّ ختموها ولا عداوة إلاّ تموهـا ، خافـوا على أنفسهم الخبيثة من سـوء عاقبـة هذه الأطوار ، ومن هجوم رجال الحق عليهم بعد ذلك من الأقطار ، فاختـاروا الفرار على القرار ولم يلبثوا في البلد إلاّ بقية ذلك النهار ﴿ **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** ﴾[1].

أقول : إن عمارة المشاهد المقدسـة والأضرحة المـطهرة والقبـاب المنورة من تعظيم شعائر الله ، فهذا قد يتصف بالـوجوب نـظراً إلى بعض الإعتبارات ، وبالجملة فإن الأدلة الأربعة حاكمة بحسن تعظيم شعائـر الله حسناً إلـزامياً كمـا في جملة من المواضع ، أو نـدبياً كمـا في جملة أُخرى ، ولم نـر شيئاً يقصم ظهر الأعداء ويقطع نياط قلوبهم ويعمي أبصارهم مثل عمارة المشاهد المقدسـة وتزيينها وتذهيب القباب المنورة ، وكأن ذلـك مسامير ضربت في أبصـارهم ، ويذيب شحوم أكبادهم وهو من أفضل العبادات وأقرب القربات مما فضلت بـه الضـرورة من المذهب ، واحتـرام روضاتهم وقبـورهم احتـرام لهم واحتـرامهم واجب علينا رغماً لأنف منكريها الذين هدموا الأبنية على قبـورهم ومنعوا البنـاء

= إن كـان بـرهـان فـجيئـونـا بـه ... بـالـلـين لا بـبـنـادق ومـهـنـد
ادع الأنـام إلى السبيـل بـحكـمـة ... وبـحسـن مـوعـظة ولا تـتـشـدد
الـدين لا إكـراه فيـه فـقـد بـدا ... رشـد وغـيّ منـه لـلمسـتـرشـد
إن الشـريعـة سهلة سـمحـاء مـا ... جـاءت بـعسـر لا ولا بـتـشـدد
الحق بـالبـرهـان يـظهـر للورى ... إن كـان لا تحت القنـا المتقصـد
والله لـيس بـغـافـل عـن فـعلكـم ... لـكنـه أمـسى لكم بـالـمـرصـد
فتـوقعـوا عقبى جنـايتكم بـدنـ ... ـيـاكـم وأُخـراكم كـافـأن قـد

(١) سورة الصف ، الآية ٨.

عليها ، ومنعوا التقبيل والمس والطواف على قبورهم ، والأحاديث المنهية الواردة في التقبيل والطواف والبناء عليها محمولة على محامل ، أما التقبيل واللمس والمس على الأعتاب والأضرحة المقدسات وغيرها فأما حرام مرجوح فكتقبيل المرأة الأجنبية ونحو ذلك ، وأما مباح فكتقبيل الزوجة والولد. وأما راجح بل مستحب فكتقبيل الحجر الأسود والأعتاب والأضرحة المنصوبات بحائط الكعبة ومقام إبراهيم وعلى قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، فيجوز شرعاً وعرفاً للإحترام على صاحبها فلا مانع .

وأما الطواف عليها فيجوز أيضاً لا كطواف بيت الله الحرام المقيد على الأشواط السبعة بل يطوفون الواردون فيها شوط أو نصف شوط أو أقل أو أزيد تبركاً واحتراماً على صاحبها كما وردت فاطمة الزهراء عليها السلام على روضة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، وطافت بقبره وهي تبكي وتقول إنّا فقدناك فقد الأرض وإبلها ، وكذا طاف عليه أبي جعفر الجواد عليه السلام وحمل الطواف المنهي على القبور الطواف بمعنى الحدث والتغوط على القبور كما في نهاية ابن الأثير ، وأما البناء فمحمول على غير قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام وأما السجدة على الأعتاب والضرائح المقدسات لا يصدق عليها السجدة الشرعية لله سبحانه وتعالى ، وهي وضع الجبهة على الأرض وما ينبت منها وليست الضرائح والأعتاب الموضوعة من الفضة ونحوها من الأرض وما ينبت منها كما سجد بعض الجهال عليها وعلى البساط والفروش المنسوجة من الصوف ونحوها ، فلينظر المسلمون إلى ما بيّناه من المشاعر المفروضة الشرعية التي تحصل لهم من إقامة هذه المآتم الشريفة التي يحظى بها من حضرها فإنهم سيحكمون حكماً بيناً ضرورياً بوجوب إقامتها وحرمة رضّ تشييدها لكونها جامعة لما مرّ من بيان هذه الغايات الحسنة التي ليس لحسنها نظير من تدبير في هذا الغرر لعلم علماً ضرورياً بأن مشاعر الدين ومعالمه تعرف وتشار وتنتشر بين الناس في عامة طبقاتهم بسبب الحضور في هذه المآتم دون غيرها من المحافل ، وما بيّناه مشاهد محسوس يعرفه الذي يستمر حضوره فيها فإنه تدريجاً يعرف معالم دينه منها ويميز الحق من الباطل ، والهادي من المضل ، والظالم من المظلوم ،

وصاحب البدعة من صاحب الشرعة ، ومنها يعرف المعروف فيأمر غيره بـه بعد فعله لـه ويميز المنكـر فيتركـه وينهي عن فعله ، ومنها يقـدر على معاونـة غيره على البر والتقوى وعلى تسلم المظالم من الظالمين موردها إلى أهلهـا ، ومنها يتمشى لـه ولمن شاركـه في الحضور حسن النـظر فيمـا فيـه مصلى للمسلمين فيهتمـون في تحصيل مـا فيه مفسـدة لهم فيتفقهون على دفعـه ورفعـه ، ومنهـا يجري لهم رشد الضال عن الحق إلى معرفته ومتابعته وتعليم الجاهـل بالفـاعل له على غير وجهة . امـا بالنقصـان منه ، واما بالزيادة فيه .

واما بتغيير بعض صفاته ، وتنبيـه الغافـل عما يصلحـه إليه إلى غيـر هذه من العناوين الشرعية المفروضة ، والمحرمة والمندوبـة والمكروهـة ، والمباهـة والصحيحة ، والفاسدة والطاهـرة والنجسة والمحـرمة المـردودة وغيرهـا إلى أن تبيّن بيـاناً جليـاً في هذه المـآتم فهي لجهة تضمنهـا بهذه المحـاسن الشـرعيـة المشار إليها وغيرها مما يأتي يجب على المسلمين القيـام بتشييدهـا وترويجهـا في الليـل والنهار ، مهتمين في إقـامتهـا بـأعـظم الهمم من حيث مشـاهـدتهم بالعيان ظهور دين الحق بوجودها فهو ينتشر بين الخلق منها ، فهي في الحقيقة مجالس شـرعية مـوضوعـة للدعـوة إلى معـرفـة الحق ومتـابعتـه ورفض البـاطـل ومجانبتـه ، فيـا لهـا من سنـة سنيـة حسنـة تحيي فيهـا معـالم الـدين الحنيف لشـريف ، فلن يرغب عن الحضـور فيها وعن تـرويجها غيـر من رضي لنفسـه بالعمى عن الحق ، فلم يجب دعوات الرسول الصـادق المصدق لضـرورة نشر دينه ودعوتـه إلى متابعتـه فيها فمن لم يستمـر على التشرف في الحضـور فيهما جعل نفسه في صف المشتـاقين للرسول ﷺ بعـد تبيين الهدى لـه بأن معـالم دينه فيها تبين .

ومنها تظهر للناس وبينهم تنشر ولم يتبع سبيـل المؤمنين التي هي السعي إلى معرفة الحق ومتابعته ، وقد علم بأن معرفة الحق من الحضور فيها يفوز به الخلق فلله سبحانه يجعل حظه ما رضيه هو لنفسه من متـابعة الهـوى في عدم الحضور فيها ومتـابعة ليس لـه سوى صلي نـار جهنم . قال سبحـانه : ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وله ما تولى**

ونصله جهنم ﴾[١] وقال : **﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ﴾**[٢] فأي مسلم منصف نفسه يريد أن يمهد برضى الله رمسه يتجنب على المصارعة إلى الحضور في هذه المآتم ليعرف دين الله الحق فيعشقه ويعمل عليه ، بل وللمسلم صدقاً يحرص غاية الحرص على الحضور فيها لتحصل هذه الغاية الحسنى له التي ما مثلها لعاقل غاية في الحسن لترتب الفوز برضى الله عليها ، والتلذذ في نعيم جنانه بخدمة خير الرفقة من النبيين والصديقين والمستشهدين في سبيل نصرة رب العالمين ، وهل غاية حسنة تصل إلى هذه الحسن والشرف فنسأل الله لنا ولسائر المسلمين التوفيق إلى حسن القيام بتشييد هذه المآتم لمحض رضاه جلّ شأنه .

وما من منافاة بين شكرهم لله سبحانه على حسن توفيقه وعظيم تسديده لسعادتهم العظام إلى القيام بتشييد دينه كما يحب ويرضى منهم ، وشكرهم له على شديد انتقامه من ظالميهم في هذه الدنيا ، فألبسهم بذلك لباس الحزن فيها بين العباد قبل يوم الحساب وشكرهم له على ما تفضل به عليهم من عظيم المثوبات وسامي الدرجات لعظمة صبرهم على جليل الرزيات في مقام ترويجهم دينه بما لم يتفق لغيرهم الصبر عليه وبين تألمهم وحزنهم وبكائهم وشهيقهم عليهم من جهة ورود الرزيات العظيمة عليهم في سبيل الله ، فالمآتم عليهم مبنية على شعائر الله محبوبة له مطلوبة لدينه من جهات .

ومنها بيان عظيم صبرهم وجميل تحملهم لما ورد عليهم من الرزيات المفجعة والمصائب الموجعة في مقام ترويجهم لدينه وتشييدهم مشاعره العظيمة ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيي عن بينة ، فهم من هذه الجهة مستحقون بعظيم تأبين على عامة المسلمين لجهادهم في سبيل الله بالجهاد الذي لم يتفق لغيرهم من حيث بذلهم نفوسهم المقدسة حتى الصبيان منهم ، وحرمهم المطهر المحجب المخدر في صيانة النبوة للسبي مثل سبي

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١١٥ .

(٢) سورة الجاثية ، الآية : ٢٣ .

الكفرة ورؤوسهم المنيرة للجعل على رؤوس الرماح ، ويسار بها من بلد إلى بلد من بين الناس وجثثهم الشريفة تصفرها الشمس وتسف عليها الرياح ، تجري عليها خيول الظلمة وما لهم للنهب وكريم سيدهم سيد شباب أهل الجنة يضربه الملحد العنيد متشتماً بالقضيب ، فيالله من جهاد عظيم وموقف فخيم بعد تقدم الدعوة منهم إلى ظالميهم إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن حسب ما شهدت بذلك خطب سيدهم البليغة وخطيبهم مقيمين بذلك جميعهم للحجة على من طغى عليهم وبغى مثبتين بالأدلة الشرعية القاطعة أن يزيد ومعاوية ومن تبعهما على رئاستهم جاعلون كتاب الله خلف ظهورهم وسنن رسوله تحت أرجلهم ، مفسدون في أرض الله ظالمون عباد الله بالقتل ، ونهب المال متسلطون عليهم بالجبروت مذلول من أعزه الله معززون من أذله الله شعائرهم ذلك وضروب الفسوق والفجور وشرب الخمور وسائر المناكير .

ومنها حزن السامعين لذلك لتألمهم مما ورد على ساداتهم من ظلم البغاة المدهش لتحرق قلوبهم وتفور زفرتهم وتعظم بكائهم وشهيقهم وضجيجهم تأسفاً على ما ألقى سادتهم من المولمات ، وذلك محبة منهم لصفوة الله من خلقه وتأسياً منهم بسيد رسله حيث حزن وبكى وشهق لمصائبه دون مصائب ريحانته من الدنيا الحسين عليه السلام ، فهذه مشاعر المآتم فأي شيء منها بدعة ، أما يستحي من نفسه من زعم أن هذه الدرة الدينية المستخرجة من النصوص الفرقانية والسنن الشريفة النبوية بدعة فما السنة حينئذ فليخبرنا بها كما لكم كيف تحكمون ، وعن الدين الحنيف تصدون.

وهذه الغرر نورت قلوب المؤمنين بعظيم السرور المستديم ، ودلتهم على الدين القويم وقادتهم إلى الطريق المستقيم ، وهو رجحان إقامة المآتم ومحبوبيها لله ورضاه على مقيميها وعلى المعزين الحاضرين فيها ، والناصرين لله في البذل فيها ، وعلى الخادمين فيها فأي باعث لمن تعلم بهذه الغرر ولو بالمسألة من أهلها إلى رمي من شيّدها وروجها وحضر فيها بأفحش الذم وبأقبحه وبخبيث اللؤم وأشنعه ، وهو قوله بأنها بدعة وأهلها مبدعون يجب

رفضها ، ويحرم الحضور فيها ، فليت شعري هل يتصور عاقل عالم بما مرّ صدق هذه الدعوى منه ، وهذه الغرر آيات بإقامتها وترويجها وهل يصغي من وقف عليها وما يظن بعاقل تبلغه ثم يزعم بدعة هذه المآتم ، فهذه المآتم على محبة أهل البيت عليهم السلام ، فالباني لها والحاضر فيها والمعين على إقامتها بأجمعهم مؤمنون مروجون فيها مبنى إيمانهم ، والمؤمن عند الله عظيم ، فطوبى لهم جميعهم بترويجها عاماً فعاماً وحسن مآب ، ولهم البشرى بإقامتها منهم بآياته المشار إليها ، فهل يبقى لقول بدعة في حقها وجه بعد ظهور الحق على ما ترى .

فإذا عرفت ما بيّناه علمت بأنه يتسنى لنا القول بأن من زعم أن هذه المآتم بدعة يحرم الحضور فيها محروم من محبة الأئمة من أهل البيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، غير محشور معهم لعدم دخول قلبه إيمان ، فنسأل الله تعالى توفيقه للتوبة من هذه الحوبة وللقيام بوظائف هذه المآتم ، فإنّا قد عرفنا عظمة عناية الله تعالى بإقامتها وترويجها فإن قبل ذلك فقد فاز بمحبة معشر من لم يحبهم لم يدخل في قلبه إيمان ، ولو رفضه فقد خسر يوم القيامة في زمرة محبي أهل البيت عليهم السلام ، وحشر في زمرة من لم يدخل في قلوبهم إيمان .

وما نظن بمستقيم العقل يظهر على ما شرحنا له من آيات الحق الخارقة للعادة ، ولم يجر على ما هدته إليه من الفوز ورضى الله برحمته ، فلم يدخل في الباب الموصل إليه وهو إقامة المآتم وترويجها ، وما ورد من طرق أهل البيت عليهم السلام ما دلّ على أن الله تعالى يستجيب من دعاه عند قبر الحسين عليه السلام . وينجز حاجته ، وقد ظهر ذلك بالتجارب دفعات يعسر على الحساب ضبطها ، وسرّ ذلك لم تدبر جلي بعد النظر إلى أن المدفون في تلك البقعة المنورة هو الباذل عامة ما عنده ، وما هو تحت قدرته وسلطنته حتى نفسه الشريفة في سبيل الله فصار جهاده الطاعات موضعاً لعنايات الرب ومن جملتها التفضل على ما لجأ إلى قبره وتوسل إلى الله تعالى بعظيم قدره عند ربه ، فالله تعالى يجب دعوته وينجز حاجته بسعة رحمته وعظيم عنايته بمن دفن في عرصته من رياض جنته . أما ترى السلطان يحترم ويقضي حاجته من

لجأ إلى قبر محبوبه وجعله المدفون فيه شفيع له عنده ، ويرجعه إلى محله مسرور الخاطر قرير الناظر فما تقول في حق السلطان الحقيقي الغني عن كل شيء في حق من لجأ إلى قبر محبوبه ، فتوسل إليه بجاهه الوجيه لديه فهل يرده خائباً حاشا سعة رحمته وعظيم فضله ، بل يرده مسرور القلب قرير العين باستجابته دعائه عند توسله إليه ، وتوجه إلى حضرته ، ومن لم يستجب دعائه عند توسله مثوبة نيته وقلبه مشغول عن حقيقة التوجه لشأن ذلك الجليل إلى الله تعالى كما أشرنا إلى ذلك في كتاب الدعاء في قوله تعالى : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾[1].

قال الراوي : لا شيء دعونا ولم يستجب دعائنا ، قال عليه السلام : في شرط إجابة الدعاء عشرة أشياء وقد قضت بذلك التجربة ، وما من عام إلّا وقد خص ، وما من عام وسنة يمضي ولم يصدر خارق للعادة ولو مرة لمن توسل إلى الله بقبر الحسين عليه السلام وأبيه وولده الأئمة عليهم السلام ، يشاهده جماعات من الخلق ويتفق تكرر صدور ذلك دفعات ، فكم من أعمى متوسل عاد إليه بصره ، وكم من مقعد خلقه صار يمشي ، وكم من مفلوج ذهب فلجه ، وكم من مقلوب الرجل صلحت رجله إلى غير هذه من بركات التوسل إلى الله تعالى بقبورهم الشريفة وبجاههم ، ولقد توسل بهم قبل تحليهم بالخلقة البشرية ، أبوهم آدم عليه السلام فتاب الله عليه لما سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وهكذا سائر الأنبياء الذين توسلوا بمحمد وأهل بيته عليهم السلام والذين وردوا بأرض كربلاء فأجاب الله دعائهم كما مرّ.

وفي سنة ألف وثلاثمائة وست وستين في عصرنا وقعت التعميرات الجديدة المحكمة المستحكمة والتوسعة في الحرم والروضة المنورة والصحن الشريف من ناحية الحكومة العراقية بتوسط متصرف لواء كربلاء طاهر القيسي بمعمارية الحاج حمودي البغدادي الخبير في فنه والبصير في نظره في

(١) سورة غافر ، الآية : ٦٠.

أساس الجدران والأروقة المحيطة بالروضة المنورة أزالها أولاً ثم اشتغلوا ببناء جديدة مستحكمة بتوسعة جدران أطراف المرقد الشريف لتسهيل عبور الزائرين للطواف حول الضريح المنور ، وتم بحمد الله في سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة في مدة خمس سنين تقريباً .

ولا يخفى عليك أن ما يهدى إلى المشاهد المشرفة قد تعرض جماعة من الفقهاء بدفعها إلى المحتاج من الزوار مستدلاً بما في مقدمات الطواف في أحاديث ما يهدى إلى الكعبة، ويمكن الإستدلال بما في أحاديث الخمس في إباحة حقوقهم لشيعتهم عليهم السلام إذا لم تكن المشاهد محتاجة إلى تعمير وغير ذلك من لوازمها من الأمور .

المجاورة في الأماكن الأربعة مكة والمدينة وكوفة وكربلاء

قال الراوي للصادق عليه السلام : إني بعت ضياعي وكل شيء لي لأنزل مكة ، فقال عليه السلام : لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة ، قال : قلت : ففي المدينة ؟ قال : هم شر منهم ، قلت : فأين أنزل ؟ قال : عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثنتي عشر ميلاً هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب ولا ملهوف إلاّ فرج الله عنه ؟ أقول : المراد به قبر الحسين عليه السلام : وسئل الصادق عليه السلام المجاورة لدى قبر سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام قال : مجاورة ليلة عنده أفضل من عبادة سبعمائة عام ، وعند الحسين أفضل من سبعين عاماً ، وفي حديث آخر سئل عن الصلاة عند علي عليه السلام قال : أفضل من مائتي ألف صلاة .

وفي كامل الزيارة ص ١٢٣ . قال : الإقامة بكربلاء عند الحسين عليه السلام كل يوم بألف شهر من العبادة والأعمال .

أقول أيضاً : إن مجاورة أرض كربلاء وإقامة يوم واحد عند القبر الشريف من الأعمال التي لا يعلم فضلها ودرجتها وشرفها إلاّ الله تعالىٰ وحججه الطاهرون عليهم السلام ، وقد عرفت أن ما في جملة من الأخبار التي دلّت

على فضل المجاورة على النمط المشار إليها أي بأن يكونَ كـل يوم من أيـامها بمنزلة إقامة ألف شهر بحسب الدرجات العظيمة والمثوبـات الجزيلة فتـأمل ولا تغفل .

وفي البحـار ج ٢٢ ص ١٤١ عن علي بن الحسين عليه السلام قـال : كـأنـي بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين ، وكـأني بالأسـواق قد حفت حـول قبره فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مـروان وبني العباس ، قـال الراوي : فمـا لمن أقام؟ قـال : كل يـوم بألف ، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال : الدرهم بألف درهم .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : واسأل عنده الحوائج وانصرف أقـول : لعل النهي عن اتخاذه وطناً محمول على حال التقيـة والخوف كمـا كان الغـالب في تلك الأعصار ، أو على النهي عن التوقف عند القبر لا عن مواليه وجوانبه لئـلا ينافي الأخبار من الدعاء للمقام عنده عليه السلام في كثير من الزيـارات ، فإن قلت : قـد أشرت إشـارة إجماليـة إلى أن هذه الأخبـار المعارضـة بجملة من الأخبـار الأخرى، نظراً إلى إنها قد اشتملت على قـولهم عليهم السلام : إذا زرت الحسين فزره وأنت حـزين مكروب إلى قـولهم عليهم السلام واسألـه الحوائـج وانصـرف عنـه ، ولا تتخذه وطناً ، وقـد وعدت أن تـدفع المعـارضة والتـدافع وتـذكر وجـه الجميع والتوفيق بين الأخبار قلت : إن الجمع والتوفيق بينها يتصور على أنحاء عديـدة وطرق كثيرة :

الأول : أن تحمل الأخبار الدالة على استحباب المجاورة بكربلاء وفضل السكنى فيها على الكناية .

الثاني : أن يقال إن ما في الأخبار الناهية مختصة بنفس الحائر .

الثالث : أن يقال المـراد في الأخبار النـاهية هـو التحول في أثنـاء السنة كما في المجاورة بمكة ، وذلك لئلا يقسوا قلب المجاور .

الـرابع : أن يقـال أن الحكم بالتفصيـل في المسـألـة هـو أحسن وجـوه الجمـع والتوفيق بين الأخبـار ، فبيان ذلـك أن جملة من الأخبار قـد دلّت على

أنه ينبغي للزائر الذي يزور الحسين عليه السلام أن يكون حزيناً كئيباً مكروباً جائعاً ، ولا يحمل أيضاً في سفره التي فيها المأكولات اللذيذة كما عرفت كل ذلك ، وقد أضيف إلى ذلك كله ما في بعض الأخبار من النهي عن استعمال الطيب والدهن والكحل وذلك كما في خبر أبي بصير ، فكما أنه ينبغي أن يكون الزائر القاصد المنصرف والراجع إلى وطنه على هذه الحالة والهيئة والصورة في أيام إقامته بكربلاء وأوقات زيارة الحسين عليه السلام ، وكذلك ينبغي أن يكون المجاور بكربلاء والساكن فيها على هذه الهيئة والحالة تشبيهاً بالملائكة الساكنين بكربلاء الحافين حول الحرم الشريف فإنهم دائماً شعث غبر حزن باكون ناحون ، فلما كان ذلك أي الكون على هذه الصورة والهيئة في تمام أيام المجاورة مما يشق على أكثر الناس أمرهم الإمام عليه السلام بالإنصراف والتحول عن كربلاء لئلا تقسو قلوبهم ، فهذا التفصيل كما ترى أحسن وجوه الجمع . والحاصل أن من كان يقدر أن يشبه نفسه في جميع محاورته أو الأغلب منها بالملائكة الساكنين بكربلاء الباكين الشعث الغبر هو من الذين ينبغي له المجاورة ، ويرجح مجاورته بكربلاء على إنصرافه عنها ، وممن يدخل تحت أمر الإمام عليه السلام بالسكنى بكربلاء ، وإن لم يكن كذلك فعليه التحول والإنصراف عنها ، وإن شئت ممن اكتسب ملكوته يشبه بالملائكة في هذه البقعة المباركة في صفاتهم فطوبى لك المجاورة وإلّا فليجتهد في مراعاة الآداب الظاهرية والشروط المعنوية الباطنية في باب الزيارة ، ثم انصرف بعد ذلك إلى وطنك حتى تشبه نفسك بتلك الطائفة الذين يهبطون من السماوات للزيارة ثم يصعدون إلى مكانهم ومعابدهم ، فيحذر الذين يجاورون كربلاء ويسكنون فيها أن يكونوا خارجين عن هذه الأصناف المذكورة ويدخلون تحت حزب أهل هذا الزمان وأغلب أبناء هذا الدهر حيث يعصون الله تعالى في هذه الأراضي المقدسة بأنواع المعاصي والذنوب التي لا يجترىء المولع في الذنوب أن يأتي بأمثالها في سائر البلدان ، نعوذ بالله منها هيهات هيهات ، فكما أن الأعمال الحسنة يتضاعف ثوابها في هذه الأراضي ، فكذلك الحال في المعاصي والذنوب ها هنا لهتكه احترام هذه البقاع واحترام من حلّ بها .

وخلاصة ما ذكرنا أن هذا النوع من المجاورة مما لا خير فيها ، بل أن ذلك مما يوجب سخط الله ، فلا بدّ أن يكون المجاور صاحب بصيرة تامة وملكة نورانية ملكوتية حتى يعرف قدر هذه الأراضي المقدسة قدر من حلّ بها ، أما سمعت سيرة الماضين من العلماء والأخيار والصلحاء والزهاد والفضلاء الأبرار حيث كانوا يجتنبون في هذه الأراضي عن إتيان المكروهات ، بل وجملة كثيرة من المباحات أيضاً ، وكان جمع منهم لا يبولون ولا يتغوطون فيها بل يبولون في آنية والمراكن ونحوها ، ثم كانوا يحملونها إلى المكان الذي كان يخرج من حدود هذه الأراضي وأمثالها ، ثم إن جمع منهم لا يدخلوا الحرم إلاّ بعد كمال الخشوع وحضور القلب وجريان دموع العينين ، وبالجملة فإن الزائر والمجاور يجب أن يتصفا نفسهما بما أشرنا إليه من الملكة النورانية والصفات الحسنة من حسن الصحابة وقلة الكلام إلاّ في الخير ، وكثرة ذكر الله ونظافة الثياب والغسل والخشوع والوقار في المشي وكثرة الصلاة والأعمال وحسن الأخلاق والتوقير لأخذ ما ليس لك ، وأن تغض بصرك ، وأن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً ، والمواساة والتقية التي هي قوام دينك بها ، والورع عما نهيت عنه ، وكثرة الأيمان والجلال الذي فيه الإيمان فإذا فعلت ذلك لا بأس بك المجاورة في هذه الأمكنة والأراضي المقدسة ، واستوجبت من الله بعد رجوعك إلى وطنك بالمغفرة والرحمة والرضوان .

ولا يخفى عليك بأن ما ذكرنا لك من الآداب والأعمال في هذه الأمكنة والبقاع المبادلة نسبتها إلى غيرها لاسيما عند قبور الحجج الطاهرة عليهم السلام مثل نسبة الذرة إلى الشمس ، والقطرة من البحر كما ورد عن الصادق عليه السلام أنه قال : يا مفضل تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عند قبر الحسين عليه السلام كثواب من حج ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقيقة ، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة . وفي حديث آخر قال عليه السلام لرجل : يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام ، وتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فإن الصلاة المفروضة عنده

تعدل حجة ، والصلاة النافلة عنده تعدل عمرة . وفي حديث آخر قال : ما من آت أتاه يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم سأل الله حاجته إلاّ قضاها ، وإنه ليحفه كل يوم ألف ملك ، وفي حديث آخر : إن الصلاة عنده تعدل سبعمائة صلاة وغير ذلك من الأحاديث ، فإن قلت : إنك قد قررت أن ثواب الصلاة عند قبور الحجج الطاهرة عليهم السلام مما لا حدّ ولا حصر له فهذه الأخبار قد وقع فيها التحديد ، وبيان درجات الثواب مع أنها في أنفسها مختلفة متدافعة قلت : إن أصل التحديد الواقع وذكر علل النفس الأمرية فإن الأئمة عليهم السلام قد فوّض الله تعالى إليهم بيان علل النفس الأمرية ، بمعنى أنهم مخيرون في مقام بيان العلل الواقعية للنفس الآمرية بين أن يذكروا نفس العلة الواقعية للحكم . وبين أن يذكروا ما يزيلوا شبهة السائل وإن لم يكن هو علة واقعية للحكم ، فلهذا تعدد البيانات الصادرة عنهم عليهم السلام ، واختلف بالنسبة إلى حكم واحد ، وذلك كما هو في مواضع كثيرة من المسائل للأحكام كما لا يخفى على متتبع أبواب كتاب علل الشرائع للصدوق (ره) ونحوه ، وأما وجه الإختلاف في التحديد في هذه الأخبار المذكورة إنما هو بملاحظة الإختلاف بين الزائرين بحسب الإتصاف بكمال المعرفة بحق الأئمة عليهم السلام ، وبالشوق التام والحب الأتم لله ولرسوله والأئمة في مقام زيارته ، بمعنى أن يكون الداعي عليها هو ذلك وبحسب إرتكاب المشقات الكثيرة في طرق الزيارات إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة ، وبحسب فقد كل ذلك ، ولا يخفى عليك أيضاً أن أكثر الإختلافات الواقعة في الأخبار في باب فضيلة الزيارات وبيان درجات ثوابها إنما هو من هذا الباب ومن هذا الوجه ، واسأل الله تعالى أن يوفقني لبيان بسط تام وافٍ في هذا المعنى .

أول من سكن الحائر من السادة الموسوية إبراهيم المجاب

ومعه إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام ، فلما دخلا كربلاء على جدهما وسلما فسمعا الجواب ، فلقّب إبراهيم المرتضى بأبي الجواب والثاني بإبراهيم المجاب الذي سكن كربلاء ، فصار ضريراً ، فلما توفي دفن في الرواق الغربي وقبره إلى اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعين ظاهر يزوره

الزائرون ، والأول انتقل إلى بغداد ، وكذا قبر الشريف المرتضى وأخوه الرضي وراء المرقد الحسيني بستة أذرع قبرهم في الرواق ظاهر مرتفع .

ثم سكن كربلاء من ولد إبراهيم المجاب محمد ، وعبدالله الحائريان ، ومنهم آل أبي الحارث ، وآل أبي الحمراء . وآل أبي رية ، وآل أبي الفائز ، وآل أبي المصارين ، وآل أبي مضر ، وآل الأخرس . وآل الأشرف ، وآل باقي ، وآل بشير ، وآل بلالة ، وآل الرضي ، وآل شيتي ، وآل الصول ، وآل طعمة ، وآل عوانة ، وآل فخّار ، وآل معصوم، وآل المليط ، وآل نزار ، وآل وهاب كلهم من ولد إبراهيم المجاب ومنهم من ولد أحمد ، والحسن والحسين ، بنو إبراهيم ، ويقال لهم آل محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام .

قال السماوي (ره) :

لم يك رهط مثل آل الفائز	بنائل النقابة أوحائز
فقد مضت في كربلاء قرون	منهم نقيب كربلاء يكون
مثل أبي الفائز أومحمد	أوطعمة الأول مقول الندى
أوشرف الدين الفتى أوطعمة	الثاني أوخليفة بن نعمة

قال سيدنا السيد سلمان بن السيد هادي الفاضل المعاصر بالحائر صاحب كتاب تراث كربلاء في تراجم علمائها وشعرائها المطبوعة سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون ، في مقدمة كتابه ص ٩ : بذلت من أجلها زهرة شبابي وأمتع أيام عمري ، ومن الله السداد والعون . وهو من آل طعمة الثالث ابن طعمة الثاني ، ابن طعمة الأول الذي هو من آل الفائز ، وتمثاله موجود في كتاب الذكرى في رثاء الأستاذ الشيخ آغا بزرگ الطهراني (ره) مع جماعة من أدباء كربلاء ، ويظهر فضله ومهارته في الأدب من كتبه وأشعاره في رثاء الأستاذ رحمه الله المذكورة في ص ١٢٠ منه منها :

ذكراك خالدة على طول المدى	ستظل تزخر بالرشاد طويلا
أيام لا أنسى خلالاً حلوة	وشمائلاً طابت لديك أصولا
لي عند ذكرك كل يوم قصة	تروى لأسفار الخلود فصولا

إذ كنت تسمعني حديثاً شيقاً يحكي الربيع طلاقة وشمولا
وتحدث الفصحاء قولاً بيّناً يسمو على كل الفطاحل قيلا
هذي جهودك ما تزال حقيقة مثلي تشع على العصور شكولا

* * *

إن (الذريعة) وهي كنز فضائل فيها البلاغة فصلت تفصيلا
تلقي الضياء على التآليف التي باتت تبث العلم والتأويلا
وكذا الكرام فإنها سير لو أرى عرفت فيها عالماً وجليلا
عرج على النقباء فهي معارف شملت مآثرها الحسان فحولا
وهدية الرازي ترينا سيرة الحسن المجدد جهبذاً ونبيلا
ومصنفات في العلوم جليلة تهدي الأنام المدلجين سبيلا

في ذكر السدنة والخدمة الروضتين المقدستين بكربلاء

أول من يتولى قبر الحسين عليه السلام أم موسى والدة هارون الرشيد في سنة مائة وثلاث وتسعين في أواسط القرن الثالث بعد أخذ الرشيد السادة العلوية الحسنية ، حيث تولوا سدنة الروضة الحسينية والعباسية ، ثم تولى سدانة الروضة الحسينية آل فائز ، وآل زحيل الروضة العباسية واستمروا إلى الدولة الصفوية ، ومنهم بنو طعمة وآل طوغان منهم الحسين بن مساعد النسابة ، ومنهم من كتب في تاريخ كربلاء السيد عبد الحسين من آل طعمة ، ومنهم السيد عبد الجواد من آل طعمة أيضاً ، ومنهم السيد محمد حسن المعاصر في الحائر من آل طعمة أيضاً ، ومنهم ضامن بن شدقم الحسيني النقيب بالحائر ، ومنهم آل ضياء الدين ، وآل نصرالله ، وآل تاجر ، وآل السيد أمين انظر بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، ومنهم السيد عبد الرزاق بن عبد الوهاب من آل طعمة أيضاً ، ومنهم السيد مصطفى ابن السيد سعيد السر خدمة وغيرهم ، ومنهم بنو محمد الحنفية ، وآل جعفر التواب ، ومنهم من آل فتح الله ، ومنهم من آل الأشقر من ولد الإمام الهادي عليه السلام ، ومنهم آل قنديل من بني أسد . ومنهم بنو الفقيه العالم علي بن محمد ، ومنهم آل السلالمة والشيخ حمزة ، ومنه آل كمونة عيسى ومنهم محمد علي كمونة ، ومنهم عبد الحسين كمونة ،

ومنهم السيد محمد نقيب العراق في زمن الشاه إسماعيل الصفوي سنة تسعمائة وعشرين ، ومنهم الحاج مهدي كمونة في سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين ، ومنهم آل المستوفى الإيرانيين ، ومنهم آل زيني الحسني ومنهم أحمد بن زين الدين قبل سنة مائة وخمسين ، ولا يزال من أعقابهم في كربلاء المعروفون بآل زيني ، ومنهم آل السيد الماجد البحريني وهم من السادة شبانة ، ومنهم آل الطيف ، ومنهم آل أصلان ، ومنهم السيد جعفر أصلان كان في سنة ألف ومائتي وست وعشرين ، ومنهم آل دده الذين كانوا من رؤوسائهم البكتاشية كانوا من ولد الرضا عليه السلام ومنهم آل قيصر المعروفون بآل كشوانية ، ومنهم آل السيد يس وآل الحديد ، ومنهم آل الشيخ سعيد ، ومنهم آل الشجاع المعروفون بآل الكركري ، ومنهم آل أبي الحب الحويزي ، ومنهم آل بني عبدالله الحفار ، وبعبارة أخرى . من تولى بشؤون هذه الخدمة بعنوان الأول والثاني .

(الخازن الأول) : من سنة تسعمائة وثلاث وستين إلى سنة تسعمائة وتسعين شمس الدين القاضي الأسدي .

(٢) في سنة ١٢٠٥ هو شمس الدين جعفر الحائري .

(٣) من سنة ١٠٧٥هـ إلى سنة ١١٠٦ هو إبراهيم شمس الدين الحائري .

(٤) من سنة ١١٢٣ إلى سنة ١١٣١ هو السيد حسين كان من ولد إبراهيم الأصغر .

(٥) في سنة ١٢٠٤ هو السيد مهدي بن الحسن كان من ولد إبراهيم المجاب .

(٦) في سنة ١٢١٦ هو السيد موسى بن محمد علي الحائري كان من أحفاد الكاظم عليه السلام .

(٧) في سنة ١٢١٧ هو السيد جواد بن الكاظم بن نصر الله من آل طعمة .

(٨) في سنة ألف ومائتين وعشرين هو السيد محمد علي بن عباس كان من ولد آل طعمة .

(٩) في سنة ألف ومائتين وواحد وأربعين هو السيد عبد الوهاب المتوفى سنة ألف ومائتين وخمس وستين من آل طعمة.

(١٠) المتوفى سنة ١٢٤٤ هو السيد محمد علي المعروف بأبي ردن من آل طعمة .

(١١) المتوفى سنة ١٢٤٧ هو السيد حسين نقيب الأشراف كان في أيام الشاه عباس .

(١٢) هو الخازن التاسع أولاً وبقي إلى سنة ١٢٥٨ هو السيد وهاب من آل طعمة.

(١٣) في سنة ١٢٥٨ هو الحاج مهدي بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن كمونة .

(١٤) في سنة ١٢٧٢ هو الميرزا حسن بن محمد أخو الحاج مهدي سابقه .

(١٥) في سنة ١٢٩٢ هو السيد محمد جواد بن الحسن بن سلمان من آل طعمة .

(١٦) في سنة ١٣٠٩ هو السيد علي بن محمد جواد ابن سابقه من آل طعمة أيضاً .

(١٧) في سنة ألف وثلاثمائة وثمانية عشر هو السيد عبد الحسين المعاصر ابن سابقه .

(١٨) بعد وفاة والده السيد عبد الحسين سنة ١٣٤٣ هو محمد صالح .

في ذكر السدنة وخزنة الروضة العباسية أبي الفضل عليه السلام

(١) في سنة ١٠٢٥ في القرن العاشر هو محمد بن نعمة الله كما في مدينة الحسين .

(٢) في سنة ألف وواحد وتسعين هو الشيخ حمزة كان من عشيرة السلالمة إلى سنة ١١٠٨ .

(٣) هو الشيخ العالم أحمد المعاصر للسيد نصر الله الحائري بعد سابقه.

(٤) في سنة ١٢٣٢ هو الشيخ علي بن عبد الرسول جد محمد علي كشوان .

(٥) في سنة ألف ومائتين وأربع وعشرين هو عبد الجليل المعروف بكليدار العباسية .

(٦) في سنة ١٢٢٥ هو السيد محمد علي بن درويش كان من آل زحيك .

(٧) في سنة ألف ومائتين واثنان وثلاثين هو السيد ثابت بن درويش أخو سابقه جد آل ثابت .

(٨) هو السيد محمد علي الخازن السابع للحسين عليه السلام أيضاً كما مرّ ذكره .

(٩) في سنة ١٢٥٠ هو محمد بن جعفر بن مصطفى الفائز وكان من آل طعمة .

(١٠) في سنة ١٢٦٥ هو السيد حسين بن الحسن كان من ولد إبراهيم الأصغر .

(١١) في سنة ١٢٨٥ هو السيد سعيد بن السلطان بن ثابت من آل زحيك .

(١٢) هو السيد حسين ابن سابقه المعروف بنائب التولية .

(١٣) في سنة ١٢٨٦ هو السيد حسين بن محمد علي بن مصطفى من آل طعمة .

(١٤) هو السيد مصطفى كان في سنة ١٢٨٩ إلى سنة ١٢٩٧ ، هو ابن سابقه .

(١٥) في سنة ١٢٩٧ هو السيد محمد مهدي بن محمد كاظم كان من آل طعمة .

(١٦) في سنة ١٢٩٨ هو السيد مرتضى نجل السيد مصطفى خازن الرابع عشر .

(١٧) في سنة ١٣٥٧ هو السيد محمد حسن المعاصر صاحب مدينة الحسين عليه السلام .

(١٨) في سنة ١٣٩١ في عصرنا الحاضر السيد بدر الدين كان من سدنة الروضة العباسية .

(١٩) ومنهم أيضاً في عصرنا الحاضر المحامي العادل عبد الصالح الكليدار الموجود تمثاله وتمثال بعض الأدباء في كتاب ذكرى الأستاذ الشيخ آغا بزرگ الطهراني (ره).

انظر خلاصة تاريخ كربلاء في مقتل الحسين وأصحابه عليهم السلام النهضة الحسينية لهبة الدين الشهرستاني الذي قيل في حقه (ره) :

هبة الدين همام قد سما ... في سماء العلم أعلى الرتب
نصر الدين بفكر ثاقب ... ويراع فاق بيض القضب
قام حقاً بين أرباب الهدى ... لرحى العلم مقام القطب
جاء في أعلى كتاب ما رأت ... مثله قبل عيون الحقب
خير سفر حق للأسفار أن ... تجثو تعظيماً له في الركب
فخر أهل الدين قد جاد به ... أرخوه (هو فخر الكتب)

٤٥٣ ٨٨٠ ١١

توفي سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعون وهو الذي قرظ على هذا الكتاب المطبوع في أول ج ١ من هذا الكتاب ، روى الصدوق (ره) في المجالس مجلس ٢٩ ص ٨٤ . عن الباقر عليه السلام قال : إن أم سلمة أصبحت يوماً تبكي ، فقيل لها : مالك تبكي ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين عليه السلام ، كما مرّ بتمامه ، وفي حديث آخر قال : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ الليلة ، ولا أراني إلاّ وقد أصبحت بجني . قالت : وجاءت الجنية منهم تقول :

ألاّ يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبّر في ملك عبد

وفي حديث آخر قال عليه السلام : كان النبي في بيت أم سلمة فقال لها : « لا يدخل عليَّ أحد » فجاء الحسين وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت أم سلمة على أثره ، فإذا الحسين على صدره ، وإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي ، وإذا في يده شيء يقبّله . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أم سلمة إن هذا جبرائيل يخبرني أن هذا مقتول ، وهذه التربة التي يقتل عليها فظيعة عندك ، فإذا صارت دماً فقد قتل حبيبي » . فقالت أم سلمة : يا رسول الله ادعوا الله أن يدفع ذلك عنه ، قال : «قد فعلت فأوحى الله تعالى إليّ أن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين ، وأن له شيعة يشفعون فيشفعون ، وأن المهدي من ولده ، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة » .

وفي ص ١٠١ قال : لما ضرب الحسين عليه السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى منادٍ من قبل رب العزة من بطنان العرش فقال : ألاّ أيتها الأمة المتجبرة الظالمة بعد نبيها لأوفقكم لأضحي ولأفطر ، فقال عليه السلام : لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام .

وفي ص ٢٧٧ عن أبي حمزة الثمالي قال : نظر عليّ بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن العباس واستعبر ثم قال : ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يوم قتل فيه ابن عمه حمزة أسد الله وأسد رسوله ،

وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام إذ دلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عزّ وجلّ بدمه ، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ، وقد مرّ بتمامه في حرف العين بعنوان العباس بن علي عليه السلام وفيه أيضاً سئل الصادق عليه السلام عن[1] خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار وذكرت أني سمعت أنه أُخذ من إصبعه فيما أُخذ ، قال عليه السلام : أليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في إصبعه وفوّض إليه أمره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمير المؤمنين ، وفعله أمير المؤمنين بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ، ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي بعد أبيه ، ومنه صار إليّ فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأُصلي فيه ، قال محمد بن مسلم : فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي ، فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه : لا إله إلاّ الله عدة للقاء الله ، فقال : هذا خاتم جدي الحسين بن علي عليه السلام .

وفي حديث آخر قال أبو عمار الشاعر : قال لي الصادق عليه السلام : يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن علي عليه السلام قال : فأنشدته فبكى ، ثم أنشدته فبكى ، ثم أنشدته فبكى ، فقال : فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال : فقال لي : يا أبا عمار من أنشد في الحسين فأبكى خمسين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحد فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة ، فمن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة . قال الشاعر :

يا ناظراً مبصراً في النوم للصورِ	هل كنت شاهدت دار الخلد بالبصر
إن كنت مبصرها فاشكر لنعمتها	إن لم تكن مبصراً في ظاهر النظر
فقد علمت بأن النور عنصرها	نور أحاط بنور الشمس والقمر

نور الحسين فمن إشراقه خلقت — عليه دلّ صحيح النص والخبر
فهاك دار سلام جنة خلقت — مثلها فترى في النوم فانتظر
فقد بناها حسين طاب جوهره — في النور فالأصل نور كامل الأثر
خذها كتاباً كبحر زاخر ملئت — أعماقه بلآلٍ غير منحصر
إذا تطالعها بالفكر معتبراً — تقول ليس لها مثل من الزبر

وله :

هو الحسين السبط من تم في — وجوده من الوجود النظام
خامس أصحاب العبا من سما — بالنسب الواضح كل الأنام

الكربة : بالضم ثم السكون هي أشد من الحزن والغم ، وهو الحزن الذي يذيب القلب أي يحيّره .

كرتباي : الأشرف كان جباراً هلك بمكة هو غير كرتباي السيفي نائب جدة (الضوء اللامع) .

كرتم : بالضم ثم السكون وضم المثناة ويقال الكرتوم الصغار من الحجارة ، وحرة بني عذرة .

كرث : بالضم ثم السكون والمثلثة في آخره مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب السودان .

كرج : بالتحريك وجيم في آخره ، ويقال : كره فارسية عرب والكرج ، بلدة بين همذان والري وبروجرد وقزوين وأصبهان ، بناها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي والتفصيل في معجم الحموي ج ٧ ص ٢٣٠ وقال : منها سليمان بن محمد أبو سعيد الكافي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ.

كرج : بالضم ثم السكون جيل من الناس وهم نصارى ، ولقب بندار بن عبد الحميد الأصبهاني .

كرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة كلمة نبطية اسم مواضع ذكره الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٣١ منها كرخ باجد أو كرخ البصرة ، منها

القاسم بن علي بن محمد وأخوه أبو أحمد ، وابناه جعفر ومحمد تقلدوا بلاد مصر والشام والأهواز وغيرها ، ومنها كرخ بغداد ، وكرخ ميسان ، وكرخ جدان ، وكرخ الرقة ، وكرخ سامراء ، وكرخ ميسان كورة بسواد العراق تدعى أستراباد ، وكرخ عبرتا بالتحريك بنواحي النهروان ، منها عبد السلام بن يوسف العبرتي ، وكرخ خوزستان مدينة بها . والتفصيل في معجم الحموي ج ٧ ص ٢٣١ ، ينسب إليها جماعة من العلماء والرواة منهم أحمد بن هارون ، وأحمد بن عبدالله . والحجاج الكرخي ، والحسين بن يحيى ؛ وعبدالله بن الحسين ، وعبدالله بن هارون ، وعيسى بن السري ، ومحمد بن الحسن الكاتب وغيرهم .

الكرد : بالضم ثم السكون ودال جيل من الناس ، وقرية من قرى البيضاء منها : سليمان بن محمد ، وعبد الرحمٰن ، وعبد القادر ، وعبدالله بن محمد ، وعمر بن إبراهيم وفرج الله ، وكمال الدين ، ومحمد أمين ، ومحمد بن سليمان الكرديون ، وكرد لقب أحمد بن يحيى كما في مرآة العقول ج ١ ص ٢٥٤ حديث ٣ .

كردر : بفتح أوله والدال ناحية بخوارزم ، منها عبد الغفور الحنفي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .

كردستان : هو بقعة من الأرض بآسيا يسكنها الأكراد بين بلاد الفرس وأرمينية وجزيرة ابن عمر الواقعة بين نهري دجلة والفرات ، وعاصمتها العثمانية ديار بكر ، وقاعدتها الفارسية كرمانشاهان ، وهم شعب من علي اللهية كما يأتي هنا بعنوان كرند .

كردس : هو رؤوس العظام ، ويقال كردس وكراديس ملتقى كل عظمين ضخمين .

كردشير : بفتح أوله والدال بينهما راء ساكنة حصن بين قم والري في المفازة.

كردفنا خسره : بفتح الفاء وشد النون وضم الخاء المعجمة قد مرّ في حرف الفاء، بعنوان فناخسرو بالواو في آخره بدل الهاء ذكره الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٣٦ وقال: مدينة بشيراز.

الكردم : بفتح الكاف والدال المهملة وميم في آخره ، القصير والشجاع واسم جماعة منهم :

كردم : بن أبي السائب الأنصاري الصحابي ، الظاهر هو غير ابن أبي السنابل الأنصاري .

كردم : بن سفيان بن أبان الثقفي وميمونة صحابي لا بأس به ، هو غير ابن قيس الخشني .

كردوس : بضم أوله والدال المهملة القطعة العظيمة من الخيل ، ولقب قيس معاوية ابنا ملك وغير ابن عمرو ، وهما غير ابن عمرو الصحابي .

كردوس : أحد شهداء الطف حسن تغلبي ثقة ، هو غير كردويه الهمداني ابن أحمد .

كردي : بن أحمد بن أحمد أبو علي الدقاق عامي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٩٢ .

كردي : بن عكبر بن كردي الفارسي إمامي فقيه ثقة ، هو غير كردين مسمع بن عبد الملك الثقة .

كردي : بن كندر الشهير بكردي باك التركماني أميرها (الضوء اللامع) .

الكر : بالضم وشد الراء مكيال للعراق وهو ستون قفيزاً أو أربعون إرباً كما في القاموس ، وقال الطريحي (ره) في المجمع في مادة كرر : الكر أحد أكرار الطعام وهو ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكاكيل ، والمكول صاع ونصف فانتهى ضبطه إلى اثنى عشرة وسقاً ، والوسق ستون صاعاً ، وفي الشرع عبارة

عن ألف ومائتي رطل بالعراقي ، واختلفت الروايات في تقديره بالمساحة ، وفي بعضها فيما صح عن الصادق عليه السلام قال : أشبار في ثلاثة أشبار ، وفي بعضها قال : ذراعان عمقه في ذراع وبشر سعته ، وفي بعضها قال : إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصف في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه من الأرض فذلك الكر من الماء ، وقد عمل بهذه جمهور متأخري الأصحاب وعمل القيمون بالأولى . (الخ) والتفصيل في مرآة العقول ج ٣ ص ٣ باب الماء الذي لا ينجسه شيء ، وفي العروة في الماء الراكدة مسألة ٢ قال : الكر بحسب الوزن ألف ومائتا رطل بالعراقي وبالمساحة ثلاثة وأربعون شبراً إلّا ثمن شبر ، فبالمن الشاهي وهو ألف ومائتان وثمانون مثقالاً يصير أربعة وستين منّاً إلّا عشرين مثقالاً الخ . وقال بحر العلوم :

والكر ألف وزنه ومائتا	رطل بأرطال العراقي قد أتى
وكل بعد منه بالأشبار	سبعة أنصاف على المختار
يبلغ أشباراً ثلاثة بلا	ثمن وأربعين شبراً كملا
وهو على التحقيق لا التقريب	على الخيار لا على الترتيب
وليس للمحل من تأثير	وشذ من قد خص بالغدير
وتستوي الأشكال فيما نصف	ومستوى السطوح والمختلف

الكر : هو القليب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن في الوادي فليس بكر ، وموضع بفارس ، ونهر بين أرمينية وأران يشق مدينة تفليس ، وكورة بنواحي الموصل .

كرزبان : بضم أوله والزاي ويقال كرزوان ، بلدة بقرب طالقان وقرية بمرو « جم » .

الكرز : بالتحريك شجر يحمل ثمراً كالخوخ ، وبالضم وشد الراء الحاذق النجيب والبازي .

الكرز : بالضم ثم السكون اسم جماعة منهم : ابن أُسامة أو ابن سامة صحابي له وفادة .

كــرز : الـتـمـيـمـي صـحـابـي لا بـأس بـه ، قـيـل دخـل عـلى الحسين عليه السلام يعوده ، هو غير ابن جابر الفهري .

كرز : بن حفيد أبـو العلاء العـامري مـولى سعدان بن مسلم لا بـأس به (رجال النجاشي ص ١٣٧) .

كـرز : بن حكيم الحلبي عامي ، هـو غير ابن عـامـر القسـري الشـاعـر المعروف بالأعنة (بيان ج ٢ ص ٢١٧) .

كـرز : بن علقمة الخـزاعي الكعبي النجراني صحـابي لا بأس بـه ، هو غير ابن وبرة الصحابي الحارثي .

الكرس : بالكسر من قرى اليمامة .

الكرسف : بضم الكاف والسين القطن .

كرسكان : بفتح أوله والسين من قـرى أصبهان ، منهـا محمد بن حيـويه الأسكافي .

الكرسنة : بكسر الكاف والسين نبات .

الكرسوع : بالضم طرف الزند الذي يلي الخنصر .

الكـرسي : بـالضم ثم السكـون هـو الـذي تجلس عليـه الأعيـان واليـاء المشددة في آخره ليست للنسبة[1]، يقال له السرير ، والكرسي جسم بين يدي

(١) وبعبارة أخرى الكرسي ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد ثم الكرسي الذي قد بين الله تعالى بأنـه وسع السمـاوات والأرض ، هو فلك البروج المماس محـدبة لمقعـر الفلك الأطلس ، أعني العرش . كانت السماوات السبع ومـا فيهن بالنسبـة إليه كحلقـة في فلاة على ما ورد من الأخبار ، ومجموع ذلـك بالنسبـة إلى العرش أيضـاً كحلقة في فلاة فكيف يتوهم في قوله تعـالى : ﴿ وكان عـرشه على المـاء ﴾ سورة هـود ، الآية : ٧ . كون مقعر العرش مماساً لمحدب كرة الماء الذي هو دون ربع ما دون فلك القمر ، فلو كان مماسـاً لمقعر العـرش قبل خلق مـا بين السماوات والأرض لم يمـاس إلّا جزءاً يسيراً من أجزائه ، وهو كرى ليس بعض أجزائه أولى بالفوقية من بعض ومماسته بجميع =

العرش محيط بالسماوات والأرض ، وقيل وسع كرسيه السماوات والأرض يعني علمه ، وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو الكرسي الملك ، وآية الكرسي إلى هم خالدون كما مرّ . إلى العلي العظيم .

الكرش : بالكسر لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان ، ويقال الأنفحة وجماعة من الناس في الحديث عن النبي قال : « الأنصار كرشي » أي أنهم مني في المحبة ، والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار لأن الإنسان مجبول على محبة ولده الصغير .

كرش : ويقال كردوس أخو قاسط شهيد الطف ، ولقب محمد بن جعفر بن عيسى الحسيني .

كرعة : من قرى اليمن روى الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٨ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يخرج المهدي منها » .

الكرفس : بالتحريك وسكون الراء يقال بالفارسية جعفري كما في تحفة حكيم مؤمن في حرف الجيم وحرف الكاف في لغة مازندران وطبرستان . تمثال شجرته موجودة في المنجد . قال داوُد أنطاكي في تذكرته ص ٢٤٧ ، حار يابس يفتح الشهوة ويحرك الباه وينفع عرق النساء ويحلّ الأورام ضماداً ولكن يورث الصرع حتى أن الحامل إذا أكلته جاء المولود مخبولاً أو يصرع وكذا المرضعة ، ويضرّ الرئة ويصلحه الهندباء والخس والخل ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٨ ص ١١٨ : الكرفس بقلة كالبقدونس تؤكل وهو أنواع يدر البول والطمث واللبن ولكن الحامل إذا أكثرت من أكله زمن حملها تولد في

= أجزاء مقعره مستبعدة جداً ، بل لو طلي مقعر العرش بالماء بريشة مثلاً لما استوعبه فتعين أن يكون الماء محيطاً بالمركز مبايناً للعرش ، ويتحقق حينئذ كون العرش فوق الماء من كل وجه يتعين أن يكون بينهما فراغ قابل لأن يشغله الجرم لا بعد حائلاً ، وذلك في غاية الظهور ، وفي قوله تعالى : ﴿ **وكان عرشه على الماء** ﴾ تبينه على أن عرشه لم يزل منذ أوجد مستعلياً على الماء ، ولا يعلم عرش الله على الحقيقة إلاّ بالاسم .

بدن الجنين بعد خروجه من الرحم بثور ردية وقروح عفنة ويصير الطفل أحمق ضعيف العقل . وإذا أكل من الخس يصلحه ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « عليكم بالكرفس فإنه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون » .

كركانج : بالضم ثم السكون قصبة في بلاد خوارزم منها محمد بن أحمد بن علي الأديب .

گرگان : بالضم ثم السكون معرب جرجان مدينة وناحية معروفة بين طبرستان وخراسان ، وقرية بقرميسين وأخرى بفارس (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٩) .

گرگان : بالفارسية در جغرافيائي فرهنگ إيران ج ٥ ص ٣٥٩ ، ميگويد دهيست از بلاد ملاير وما هي دشت كرمانشاهان أيضاً كوهستا نيست سرد سير (الخ) .

كرماج : طائفة من الأكراد ذكره الشرواني بالفارسية في بستان السياحة ص ٤٦٨ .

كركر : بفتح الكافين مدينة بأرّان قرب بيلقان أنشأها أنوشروان ، واسم طائر ، وناحية ببغداد .

كركرة : بفتح الكافين أو بكسرهما مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسن كان يمسك دابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند القتال يوم خيبر .

كركس : بالحركات الثلاث مفازة تتاخم الري وقم وقاشان، ويقال لها كركسكوه « جم » .

كرك : بالفتح ثم السكون قرية بجبل لبنان منها أحمد بن طارق الكركي المتوفى سنة ٥٩٢ هـ « جم » .

كرك : بالتحريك من بعلبك بها قبر طويل يزعمون قبر نوح ، ومنها علي بن عبد العالي الإمامي الثقة ، وأبوه الحسن بن جعفر ، والحسين بن

شهاب الدين وغيرهم المذكورون في أمل الآمل .

الكركدن : بفتح الكافين وشد الدال ونون في آخره حيوان كالثور العظيم متولد بين الفرس والفيل له قرنان في رأسه كما في المنجد ، وقيل : له ثلاثة قرون قرن بين عينيه وقرنان على أذنيه يطعن الفيل فيأخذه في قرنه ، وهو شديد العداوة للإنسان إذا شمّ رائحته أو سمع صوته طلبه ، فإذا أدركه قتله ولا يأكل منه شيئاً قال الدميري في حياة الحيوان ط مصر ج ٢ ص ٢٧٢ ، لم يعرض لحرمة أكل لحمه . أقول : الأحوط التوقف والإجتناب .

الكركم : بضم الكافين بينهما راء ساكنة وميم في آخره صنفان الهود ويقال الماميران وصنف يسمى بالفارسية زرچو بة ، حار لذاع يفتت الحصى ينفع أصحاب اليرقان والسدد ، فيسقون منه مقدار إلى درهم بشراب أبيض مع مثله أنيسيون والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٢٢ وقال في المنجد : أصل نبات هو الورس ويقال له العلك والزعفران .

كركور : بالفتح ثم السكون ضيعة من ضياع سفاقس ، منها علي بن محمد أبو الحسن الكركوري .

كركوية : بالفتح ثم السكون وضم الكاف الثانية وسكون الواو مدينة بسجستان فيها بيت نار .

الكركي : بالضم ثم السكون طائر أبيض طويل العنق والمنقار والرجلين سريع السفاد كالعصفور ، يسافر بعيداً ثم يرجع . قال الدميري في حياة الحيوان ط مصر ج ٢ ص ٢٧٥ : يحل أكله بلا خلاف . أقول : وما ورد في الأخبار بحرمة أكل لحم الطيور التي ليست لها قانصة ولا حوصلة ولا صيصية ، وما كانت صفيفها أكثر من دفيفها الظاهر الكركي داخل في هذه الأصناف فتأمل .

كرمانشاهان : مدينة من مدن إيران بقرب قصر شيرين ، وقعت في شغور العراق بين بغداد وطهران في مسافة خمسمائة وثمان وخمسون كيلومتراً ، هواؤها بارد وهي من بلاد الجبال . وفيها المياه والفواكه والبساتين

والأشجار ما لا يحصى ، ذات بلاد وقرى ، ومن مضافاتها وقراها نهاوند وتويسركان ، وسنندج ، وإيلام ، وقصر شيرين ، وشاه آباد وغيرها خرج منها جماعة من أهل العلم ، وبها قبر آقا محمد علي بن آقا باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢١٦ هـ، وقبر المولى عبدالله التوني وغيرهما من الأعلام والتفصيل في ج ٥ من كتاب فرهنگ جغرافيائي إيران ص ٣٥٩ .

كرمان : بالفتح أو الكسر ثم السكون سمعت بكرمان بن فلوج أو بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام ولاية مشهورة ناحية كثيرة معمورة ومدن واسعة وقعت بين فارس ومكران في شرقيها وشمالها مفازة خراسان ، وجنوبيها بحر فارس وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي ، واجتمع في الحر والبرد من مضافاتها وقراها جيرفت ، وموتات ، وبم ، وخبيص ، والسيرجان ، وثرماسير ، وبروسير وغيرها ، وبها يكون التوتيا وهي معروفة يحمل إلى جميع البلاد ، قال الشاعر .

أيا شجرات الكرم لا زال وابل ... عليكن منهل الغمام مطير

سقيتن ما دامت بنجد وشيجة ... ولا زال يسعى بينكن غدير

سقيتن ما دامت بكرمان نخلة ... عوامر تجري بينهن نهور

خرج منها جماعة من أهل العلم منهم عديلي العلامة السيد جمال الدين العالم الفاضل صاحب الإجازة من السيد أبو الحسن الأصبهاني ، والشيخ ميرزا حسين النائيني، وآقا ضياء العراقي أعلى الله مقامهم بالنجف ، ومنها الشيخ علي اللبيبي ، وشمس الدين محمد صاحب شرح صحيح البخاري ، وكريم خان رئيس الشيخية ، ونفيس بن عوض الحكيم وغيرهم ، وبها قبر أحمد بن علي بن الحسين صاحب عمدة الطالب، وقبر شاه نعمة الله ، وقبر مشتفان علي شاه ، وقبر عبدالله بن عامر ببلدة بم هناك ، وقبر علي بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام ، ومحمد بن موسى ، وقبر محمد بن الحسين بن جعفر بن محمد بن إبراهيم طباطبا المدفون في خارج كرمان المعروف بالسيد محمد قتله الشراة فصلبوه فأخذتهم الزلزلة أربعين يوماً ما دام

مصلوباً ، فلما نزلوه سكنت الزلزلة كما نقله الأعرجي في مناهل الضرب والتفصيل في معجم الحموي ج ٧ ص ٢٤١ . وكرمان بلد بالروم ومدينة غرنة وبلاد الهند ، والكرماني هو يعقوب بن يوسف منسوب إلى الكرمانية محلة بنيسابور .

الكرم : بالتحريك صفة بمعنى الصفح والجود والتقوى ، ومن الكرم لين الشيم يأتي في الكريم يستعمل في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، يقال رجل كرم ونساء كرم قال الشاعر :

كرم النفس فيه معنى لطيف ... هو ميدان مدحة الشعراء
إن تكن مادحاً فدونك هذا ... أو تكن هاجباً فغير السخاء

وله :

إن الكرام إذا أسهلوا ذكروا ... من كان يؤنسهم في المنزل الخشن

كرمدانة : بالفتح قال الأقسرائي : هي حبة سوداء محدودة الرأسين عليها غشاء مائل إلى البياض ، وهي حارة تسهل الماء الأصفر ، وهي عجيبة في تسخين القبل وتضييقه .

كرمة : بفتح الكاف والميم بينهما راء ساكنة بلدة وقعت في صفح الجبل ، بها نخيلات وماء يخرج من الجبل ويجري في بساتينها ، وبها قبر أحد أولاد الأئمة المعصومين على الظاهر ، له قبة فوق الجبل يزوره أهلها . وقال الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٤٤ ، قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار من نواحي طبس .

كرمية : بالضم وشد الراء والتحتانية من قرى الموصل ، منها عمر بن كوير الكرمي .

كرمينية : بالفتح ثم السكون وكسر الميم والنون بلدة كثيرة الشجر والماء وقعت بين سمرقند وبخارى ، والنسبة إليها الكرمني (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٤٥) .

الكرمي : العالم الفاضل المتبحر المعاصر محمد بن محمد الحويزي المولود سنة ١٣٤٠ هـ بالنجف الأشرف صاحب المؤلفات الجليلة في كل فن من الفنون قرب عشرين مجلداً والمطبوعات بأيدينا اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون هجري . من أراد التفصيل فعليه بشعراء الغري ماضيها وحاضرها ، وآثار الحجة ، ومجلة العرفان ، ورجال الفكر والأدب وغيرها . انتقل من النجف إلى البلدة المباركة قم سنة ألف وثلاثمائة وستين بعد تكميل السطوح ، وحضر لدى الأعلام في البحث والتدريس والتأليف ، ثم انتقل إلى الأهواز اليوم فصار رئيساً من رؤوسائها وفقه الله لما يحب ويرضى .

كربنا : بفتح أوله والنون بينهما راء ساكنة موضع من نواحي الأهواز (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٤٦).

كرند : كمرند بلدة من بلاد كردستان وقعت في سفح الجبل على ثلاث مراحل بكر مانشاهان في طريق بغداد ، وبها البساتين والأشجار والمياه الجارية أغلب أهلها طائفة من العلويين. ذكره الشرواني في بستانه ص ٤٦٨ وقال في فرهنگ جغرافيائي إيران ج ٥ ص ٣٦١ كانت من بلاد شاه آباد وپل ذهاب من قصر شيرين .

كرنبة : مدينة بصقلية .

كرنك : بالضم وكسر الراء من قرى سجستان .

كرنة : من قرى الأندلس .

كرنب : بالتحريك وسكون النون حار ينفع السعال ووجع الظهر العتيق ووجع الورك (دائرة الوجدي ج ٨ ص ٨٥) .

كروان : بالتحريك القبح والحجل وقرية بطوس .

كروخ : بالفتح ثم الضم بلدة بهراة ، منها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم المتوفى سنة ٥٤٨ هـ شيخ صالح (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٤٧). وعن علي عليه السلام قال : كرور الليل والنهار ممكن الآفات ودواعي الشتات .

الكره : بالضم أو الفتح ثم السكون القهر والمشقة ، والإكراه قد مرّ في في حرف الكاف بعنوان الكراهية وفي مرآة العقول ج ١ ص ٣٣١ حديث ٧١ ، عن الصادق عليه السلام قال : في قوله تعالى : ﴿ **وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد** ﴾[١] ذاك حمزة ، وجعفر ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقوله : ﴿**حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم** ﴾ يعني إلى أمير المؤمنين عليه السلام . وقوله : ﴿**كره إليكم الكفر والفسوق والعصيان** ﴾[٢] يعني الأول والثاني والثالث ، والكره هو لقب أحمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العظيم كما في مرآة العقول ج ١ ص ٢٥٤ .

الكرة : بالضم ثم الفتح كل جسم مستدير وشيء إذا ضربها بالأرض ترتفع ، تلعب بها الأطفال . قال الفيومي في المصباح في مادة الكراء : الكرة محذوفة اللام وعوض عنها الهاء ، والنسبة إليها كري أو الكروي وجمعها كرات ، والمعروف الكرة جسم يحيط بها سطح مستدير يمكن أن يفرض في داخله نقطة يكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليها متساوية في تلك النقطة كما ذكره ابن خلكان في الوفيات ج ٢ ط مصر ص ٧٩ . وقد مرّ في هذا الكتاب .

وقال بعضهم : عدد مدن الدنيا ستة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربع وثمانين مدينة ، ودور كرة الأرض بطرق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخاً بحيث لو وضعنا طرف حبل على أي موضع كان من الأرض وأدرنا الحبل على كرة الأرض حتى انتهينا بالطرف الآخر إلى ذلك الموضع من الأرض والتقى طرفا الحبل ، فإذا مسحنا ذلك كان طوله أربعة وعشرين ألف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ (الخ) وكل ثلاثة أميال فرسخ فأراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بني موسى ، فقالوا : نعم هذا قطعي ، فقال : أريد منكم أن

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٤ .

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ٧ .

تعملوا الطريق كما ذكره المتقدمون ، فسألوا عن الأراضي المستوية في أي البلاد ، فقيل لهم صحراء سنجار في غاية الإستواء ، وكذلك وطأة الكوفة ، فأخذوا جماعة ممن يثق المأمون إلى قولهم وخرجوا إلى سنجار وجاؤوا حبلاً طويلاً ثم مشوا في جهة الشمال واليمين حسب الإمكان ، فلما فرغ الحبل ضربوا ثم رجعوا فسيرهم إلى أرض الكوفة وفعلوا كذلك كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فوجدوه إرتفاعاً وقدّروه من الأرض بالجبال فبلغ ستين ميلاً وثلثي ميلٍ ، فعلموا أن كل درجة من الفلك يقابل من سطح الأرض ستاً وستين ميلاً وثلثي ميل (الخ).

الكريب: بالفتح ثم الكسر كعب القصب .

كريب : بن أبرهة بن الصباح الأصبحي المصري تابعي .

كريب : بن أبي كريب عامي ، هو غير ابن أبي مسلم الهاشمي أبي رشدين التابعي .

كريب : بن شريح إمامي حسن كإخوته شرحبيل ، وشتيرة ، وهبيرة ، وبريد بنو شريح .

كريد : بن رواحة الراوي عن شعبة عامي ، هو غير الكريدلي علي بن يوسف صاحب كتاب أيام الثلاثة .

الكريز : بالفتح الجبن المتخذ من اللبن الحامض .

كريز : بن أبي طلاسة الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه عبدالله عامي .

كريزة : بن صالح الهجري تابعي حسن روى عن أبي ذر (مجالس الصدوق ص ٣٢).

الكريزي : الأثرم هو محمد بن سعيد بن زياد المتوفى سنة ٢٣١ عامي ضعفه (لسان الميزان ج ٥ ص ١٧٦) .

الكريم : بالفتح ثم الكسر صفة من أوصاف الله تبارك وتعالى ، هو

المنعم الذي كل أفعاله إحسان وإنعام ، لا يجر به نفعاً ولا يدفع به ضراً ، ومن كرمه سبحانه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات، وقيل : الكريم هو يعطي ما عليه وما ليس عليه . ولا يطلب ماله[1]، وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ، وقيل : هو الذي يوصل النفع بلا عوض وقال أعرابي : الكريم من كرمت عند الحاجة طعمته ، وظهرت عند الجدة نعمته ، وقيل : كن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً أقل ما تكون في الباطن مالاً ، فإن الكريم من كرمت عند الحاجة خلته ، واللئيم من لؤمت عند الفاقة طعنته ، وقيل : الكرم هو إفادة ما ينبغي لا لغرض فمن يهب المال لعوض جلباً للنفع أو خلاصاً من الذم فليس بكريم ، وفي الحديث : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ، وعن علي عليه السلام قال : الناس خمسة أقسام ، منهم الكرماء ، ومنهم الأسخياء ، ومنهم البخلاء ، ومنهم اللؤماء ، ومنهم الأشقياء ، فأما الكريم فلا يأكل ويعطي ، والسخي يأكل ويعطي ، والبخيل يأكل ولا يعطي ، واللئيم لا يأكل ولا يعطي ، والشقي لا يأكل ولا يعطي ويمنع فقال :

إن الكريم هو الكريم بخلقه ... ليس الكريم بقومه وبآله

والكريم من كف أذاه ، والقوي من غلب هواه ، وقال حكيم : كنّ من الكريم حذراً إن هجرته ، ومن الفاجر إن عاشرته .

---

(١) ويقال : الكريم قد يطلق على الجود الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء إلّا أعطاه كالقرآن ، وقد يطلق من كل شيء أحسنه ، والكريم من قوم ما يجمع فضائله .

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٧٢ الكريم يكرم وإن افتقر كالأسد يهاب وإن كان رابضاً ، واللئيم يهان وإن أيسر كالكلب يخسأ وإن طوق وحلي . قال علي عليه السلام :

فكم من كريم يبتلى بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

قيل :

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا ... ومات من بعدهم تلك الكرى ماتوا

وصرت بين أُناس لا خلاق لهم ... إذا رأوا طيف ضيف في الكرى ماتوا

وله :

يا واحد العرب الذي ... أضحى وليس له نظير

لو كان مثلك آخر ... ما كان في الدنيا فقير

كريم: بن أبي حازم الراوي عن علي عليه السلام تابعي لا بأس به ، يحتمل اتحاده مع ابن الحارث « جيل » .

كريم: بن جزي صحابي ، هو غير ابن سعد البجلي الكوفي الإمامي الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام :

كريم خان: الكرماني اسمه محمد القجري رئيس الطائفة الشيخية ، بالغ في وصفه تلميذه محمد علي بن محمد صادق الشيرازي في أول كتاب معيار اللغة، وقد مرّ ذكرهم في مواضعهم، وابنه محمد خان المولود سنة ١١٦٣ هـ والمتوفى سنة ١٣٢٤ هـ ذكره الأستاذ (ره) في الذريعة ج ٥ ص ٢١٠.

كريم: بن عامر الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام).

الكريمي: هو محمد بن يونس لا بأس به (الخصال ط ١ ص ٧٨) .

كرين: بالضم ثم الكسر من قرى طبس وقهستان منها محمد بن كثير أبو جعفر الكريني (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٤٨) .

الكري: بالفتح ثم الكسر المكري والمكتري والمكاري مكري الدواب والناعس والنائم .

الكزاز: بالضم وشد الزاي الأولى داء أو رعدة من شدة البرد ، والكز بالفتح والشد المنقبض .

الكزبرة: بالضم ثم السكون وفتح الموحدة والراء أو الفتح وسكون الزاي وضم الموحدة نبات من الأبازير ، تمثال شجرة موجودة في المنجد ، يعرف بزرها بالجلجلان وقيل بالسين المهملة بدل الزاي ، ويعرف بالكشنيز والتقدة تسكن اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد أكلاً وطلاء ، وتقوي القلب وتمنع الخفقان وتحبس البخار عن الرأس لاسيما مع الصعتر والسكر ، وتمنع الجدري من العين مجرب والغلظ والحمرة

ومع الباقلاء أو الشعير الخنازير ، وتسقط الديدان وتمنع الدم ، وتقلل الحيض والباه ، والتفصيل في تذكرة الأنطاكي ص ٢٤٩ وفي بحر الجواهر ص ٣١١ في لغة الطب وبالفارسية كشنيز كما ذكره في تحفة حكيم مؤمن في باب الكاف مع الزاي وفي دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٣١ .

كزنة : بالضم ثم السكون وفتح النون موضع بجزيرة الأندلس ، ينسب إليه محمد بن أحمد بن خلف القاضي ، والمنذر بن سعيد القاضي ، وكزة مدينة بسجستان « جم » .

الكساء : بالكسر والمد الثوب واللباس أصله كساء ولأنه من كسوت واحد الأكسية وبالفتح المجد والشرف .

الكسائي : بالكسر سمي به لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتّف بكساء ، وقال بعضهم : بل أحرم في كساء فنسب إليه . وقد مرّ ذكره في حرف العين. بعنوان علي بن حمزة الأسدي وفي النحوي حسين غلط صوابه النحويين ، منه الشيقي صوابه الشيعي[1]. وفي البغية للسيوطي ص ٢٣٦ قال : هو من أهل الكوفة واستوطن بغداد وقرأ على حمزة ثم اختار لنفسه قراءة تعلم النحو على كبر سنه ، وقصد معاذ الهراء فزلمه حتى أنفذ عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته (الخ) قال الشاعر :

أيها الطالب علماً نافعاً ... اطلب النحو ودع عنك الطمع
إنما النحو قياس يتبع ... وبه في كل علم ينتفع
وإذا ما أبصر النحو الفتى ... مرّ في المنطق مراً فاتسع

---

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٣ ص ١٦٧ ، وفي الوفيات لابن خلكان ط مصر ص ٣٣٠ وص ٤٦٩ ، وفي معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٦ وفي ج ٣ ص ١٦٧ وفي ج ٦ ص ٢٩٣ وفي معجم المطبوعات ص ١٥٥٨ وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٣ وفي الروضات ط ١ ص ٢٧١ وفي ألقاب القمي ج ٣ ص ٩١ .

وكتب إلى الرشيد يشكو العزوبة في هذه الأبيات

قل للخليفة ما تقول لمن ... أمسى إليك بحرمة يدلي
ما زلت مذّ صار الأمين تعي ... عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من ينبهني ... من نومتي وقيامه قبلي
أسعى برجل منه ثالثة ... موفورة مني بلا رجل
وإذا ركبت أكون مرتدفاً ... قدام سرجي راكب مثلي
فامنن عليّ بما يسكنه ... عني وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء بجميع آلاتها وخادم وبرذون بجميع آلاته ، وقد يطلق الكسائي على إبراهيم بن الحسين الهمداني المعروف بدابة عفان وأبي الحسن مجد الدين الشاعر المروزي الشيعي ، والحسن بن علي ابن أخته ميسر ، وإبراهيم بن خالد المقري ، ومحمد بن أحمد بن علي الهمداني ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم السمرقندي ، ومحمد بن يحيى المقري ، ومعاذ بن كثير وغيرهم .

الكساب : بالفتح والشد كثير الكسب ، يطلق على جماعة منهم : سليم بن إلياس وغيره (معجم المطبوعات) .

الكساحة : بالضم الكناسة تعطل القوى في اليدين أو الرجلين ، وأكثرها يستعمل في الرجلين .

الكساد : بالفتح كالفساد لفظاً ومعنىً قلة الراغب في الشيء ، وكساد السوق معروف .

الكسب : بالفتح طلب الرزق والمعيشة ، ومنه كسب الحلال وفي الحديث : « الكاسب حبيب الله » وعن علي عليه السلام قال : من مات تعباً من كسب الحلال مات والله عنه راض . وقال للراوي : اكتسب فإنك إن لم تفعل احتجت فداهنت الناس للطمع فخالفت الحق وأهله . وقال : قعود المرء عن الكسب إلحاف في المسألة . وقال : كسب الإيمان لزوم الحق ونصح

الخلق ، وكسب العقل كفّ الأذى والإعتبار والإستظهار ، وكسب الجهل الغفلة والإغترار ، وكسب العلم الزهد في الدنيا ، وكسب الحكمة إجمال النطق واستعمال الرفق ، وكيفية الفعل يدلّ على حسن العقل فأحسن له الإختيار وأكثر عليه الإستظهار ، وقد مرّ في طلب الرزق والتفصيل في مرآة العقول ج٣ ص٣٨٣

كتاب المعيشة ، والكسب بالضم ثم السكون فضلة دهن السمسم ، وما تلبد تحت أرجل الشاة من بعرها . وفي مرآة العقول ج ١ ص ٤١٧ . في الشرح وفي المتن في قول أبي الحسن الهادي عليه السلام . لما مرض المتوكل من خراج به وأشرف منه بالهلاك فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد ، فرجعوا إلى أبي الحسن عليه السلام فقال : يؤخذ كسب الشاة فيضاف بماء الورد فيوضع عليه ففعلوا به فغلبه النوم ، ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه فبرأ (الحديث) مفصل يأتي بعنوان المتوكل . أخذنا هنا موضع الحاجة لأنه لم يذكر أهل اللغة الكسب بالضم بهذا المعنى . انظر علم أهل بيت النبوة عليهم السلام فلا تغفل .

الكسبة : بفتح الكاف والموحدة بينهما سين ساكنة من قرى نسف ، منها عبد الملك بن محمد بن محمد الكسبوي صاحب كتاب البستان (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٥٠) .

كستانة : بالضم ثم السكون وفتح النون قرية بين الري وساوة ، وينسب إليها القسطاني .

الكسر : بالفتح ثم السكون انقطاع جزء من أجزاء الشيء الواحد بعد اتصاله ، وعند النحاة حركة من الحركات البنائية وهي الكسر والفتح والضم ، قيل : لا تطلق على الحركة الإعرابية ولا حرف من حروف الإعراب . وقيل : هي غير الكسرة بالتاء المثناة بعد اختصاصها بالحركة ، ويطلق على الحركة الإعرابية أيضاً قال ابن مالك :

وكل حرف مستحق للبناء ... والأصل في المبنى أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كأين أمسى حيث والساكن كم

وإنما سميت تلك الحركة كسراً لأن الشفة السفلى عند التلفظ بها تسقط وتنكسر أي تميل إلى السقوط والسفل ، وفي إصطلاح أرباب الحساب كمية تنسب إلى جملة تفرض واحداً والمنسوب إليه يسمى مخرجاً ، ولذا قالوا : الكسر هو العدد المضاف . قال في القاموس : والكسر من الحساب ما لا يبلغ سهماً تاماً ، والنزر القليل ثم الكسر على نوعين منطق وآصم ، أما المنطق فهو الكسر الذي يكون مخرجه منطقاً به كالكسور التسعة وهي النصف ، والثلث ، والربع ، والخمس ، والسدس ، والثمن ، والتسع ، والعشر ، فإن مخارجها ناطقة بها من غير إضافة الكسور إليها ، وأما الآصم فهو الكسر الذي لا يكون مخرجه ناطقاً به ولا يمكن التعبير عنه إلاّ بالجزء من أحد عشر ، وجزء من خمسة عشر ، ومن هذا يتضح لك وصف الكسر بالمنطق والآصم من قبيل وصف الشيء بحال متعلقة ، ولتحصيل المخرج الواحد الكسور التسعة المذكورة ضوابطها أشرفها وأشهرها ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام حيث سئل عنه عن مخرج تلك الكسور ، قال في جوابه : اضرب أيام أسبوعك في أيام سنتك ، أي اضرب السبعة التي عدد أيام أسبوعك في ثلاثمائة وستين هي التي عدد أيام سنتك ، والحاصل أعني ألفين وخمسمائة وعشرين مطلوبك أي مخرج تلك الكسور ، وبالكسر بعد الزيادة يصير كسراً فوقه للمجتمع . توضيحه أن كل عدد إذ أزيد عليه نصفه كان ذلك النصف ثلث المجموع وهو الستة أعني الإثنين مساوياً لنصف الأربعة ، وإذا أزيد على الشيء ثلثه كان ذلك الثلث ربع المجتمع أو نقول : كان ربع المجتمع مساوياً لثلث الستة ، وهكذا إذا أزيد على الشيء ربعه كان خمس المجتمع مساوياً لربع المزيد عليه هكذا إلى غير النهاية ، والكسر اسم لقرى كثيرة بحضرموت كما في معجم البلدان .

كسرى : بالكسر وبالفتح ثم السكون والقصر[1] يطلق على كل ملك من

---

(١) وقال اليعقوبي في تاريخه ج ١ ص ١٣٦ ، كتب هرمز إلى بهرام يأمره أن يحمل إليه ما في يده من الأموال ، فغلظ ذلك على بهرام وأخبر به جنده ، فذكروا هرمز أقبح ذكر=

ملوك الفـرس والعجم ، والمعـروف منهم بـرويـز معـرب پـرويـز بن هـرمـز بن أنوشروان العادل ، ويقال له خسروبرويز بمعنى الملك المـظفر ملك سنـة ستة آلاف ومائة وأربع وثمانون بعد هبوط آدم عليه السلام بعد بهرام جوبين في أثنـاء سنة تسعمـائة واثنين بعـد الإسكندر ، ومـدة ملكه ثمـان وثلاثـون سنة ، خـرج إلى أذربيجـان ثم انتقل إلى العـراق وسكن بالمـدائن وخـطب في اليـوم الأول إلى

= وخلعه هو وجميع جنده ، فلما بلغ ذلك هرمز اغتم له وكتب إلى بهرام يعتذر إليه وإلى جنده من مثل ذلـك ، فلم يقبل ولا جنـده قول هرمز وعلم أنـه قد عصى فقـطع أطراب السكاكين وردها إليه ، فعلم بهرام ما أراد فأرسل إلى خاقـان ملك الترك يـطلب صلحه على أن يرد عليه كل أرض حازها من بلاده ، وصار بهرام حتى صـار إلى الري ثم دبـر أن يوقع بين هرمز وبين ابنه كسرى أبرويز شراً ، وكان هرمز متهماً لابنه ، وكان قد بلغه أن قوماً قـد حملوه على أن يثب بأبيـه ، فضرب دراهم كثيـرة وصيّر عليهـا اسم كسرى أبرويز ، وبعث إلى مدينة هرمز فكثرت في أيدي الناس .
ولما بلغ هرمز خبرها اشتد غمه فأراد أن يحبس ابنه كسرى أبـرويز ، فلمـا بلغ أبرويـز الخبـر هرب إلى أذربيجـان ، فاجتمـع إليه من بهـا من مرازبتهـا ورؤسـائـها وعـاقـدوه وبايعوه ، ووجـه هرمـز إلى بهرام بجيش مـع رجل ، فلمـا صار في بعض الـطريق قتله رجـل حواري ، وفي ربيـع الأبرار بـاب ١٩ شكى رجل إلى كسـرى بعض عمالـه وأنـه غصبه ضيعته ، فقال له : قد أكلتها أربعين سنة فما عليك أن تتركها على عاملي سنة ، فقال : أيها الملك وما عليك أن تسلم ملكك دخلت لمظلمة وخرجت بمظلمتين ، فأمر بردّ ضيعته وقضاء حوائجـه ، وقال الحمـوي في المعجم ج ٢ ص ٢٢٢ فاتفق في أيـام كسرى أبرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة ، وزاد الفـرات أيضاً بخـلاف العادة ، فعجـز عن سـدها فتبـطّح الماء في تلك الـديار والعمـارات والمزارع فـطرد أهلها عنهـا ، فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنية وولي بعده ابنه شيرويه ، فلم تطل مدتـه ثم ولي نسـاء لم تكن فيهن كفايـة ، ثم جـاء الإسـلام فـاشتغلوا بـالحـروب والجـلاء ولم يكن للمسلمين درايـة بعمـارة الأرضين ، فلمــا ألقت الحـروب أوزارهــا واستقـرت الــدول الإسلامية قرارها استفحـل أمر البـطائح وأفسـدت المواضـع وتغلب الماء على النـواحي ودخلها العمال بالسفن ، فرأواَ فيها مواضع عالية لم يصل الماء إليها فبنوا فيها أعني في البطائح بين واسط والبصرة قرى وسكنهـا قوم وزرعـوها الأرز . وتغلب عليهـا في أوائل أيام بني بويه أقوام من أهلها وتحصنوا بـالمياه ، والسفن وجيـرة تلك الأرض عن طاعـة السلطان ، وصارت المياه لهم كالمعاقل الحصينة إلى أن انقضت دولة الديلم ثم الدولة السلجوقية ، فلما استبد بنو العباس بملكهم ورجع الحق إلى نصابه رجعت البطائح إلى =

اليوم الرابع ، وبايع له أهلها ، ثم رجع ولما استقر في الملك غزا الروم ثم رجع وجمع في مدة ملكه من الأموال ما لم يجمع من الملوك ، وتزوج شيرين المغنّية وبنى لها قصراً بين حلوان وخانقين ، وكان له ثمانية عشر ابناً أكبرهم اسمه شهريار ، وشيرويه الذي ملك بعد أبيه وكانت أمه مريم بنت ملك الروم ، ثم تجبر واحتقر الأكابر وظلم الرعية ، وقد اجتمع في حبسه ستة وثلاثون ألف ، ثم أمر زادان فروخ بقتلهم وأعلم زادان المحبوسين بذلك فكثر

= أحسن النظام وجباها عمالهم ، كما كانت في قديم الأيام .
وفي ناسخ التواريخ ط ١ بالفارسية ميگويد پسراويك نفركه اسم أو نيزپرويز بودگفت بروپرويز پدر مرا بكش واورفت اورا بكشت وآمد وگفت پدر تراكشتم وهركس كشنده پدر باشد حرام زاده باشد واونوزده برادر داشت همه را در زندان سر بريدتا مبادا روزي يكى از ايشان برتخت نشيند وخون پدررا مطالبه كند بعد از آن نادم شد وگفت من كشنده پدررا نميتوا نم ديد بفرمود تا او راكشتند وقتل كسرى در ساعت ٨ از روز دوشنبه يا زدهم جمادى الأولى در سال هشتم هجرت پيغمبر از مكه بمدينة بودتا آنكه ميگويد هيچ كس از سلاطين مثل كسرى أموال بهم نرسانيد بمقداريك صفحهٔ از مال وحشم وزنان اورا ذكر نموده كه در سراى وى دوازده هزارزن از بنده وآزاد بود ، واورا مانند شيرين كه در جهانيان نظير او رانشان ندا شتند گويند چهل صفت كه در زنان محبوب است در شيرين بود واو دختركي رومى بودكه در سراى يكى از بزرگان عجم جاى داشت وپرويز پيش از آنكه پاد شاه شود گاه گاهى بسراى او شتافته باشيرين اظهار مودت ميكرد وروزي انگشتر خيش را بدو عطاء كرد مولاى او فهميد وغيرت او بجنبيد وبا يكى از مردم خود گفت اين كنيزك را با خود برده در رود فرات غرق ساز او شيرين را بگرفت وببرد وخواست اورادر رود خانه غرق كند شيرين چندان بنايد كه بروى رحم كند ودر جاى افكند كه بتواند بيرون شود پس شيرين را انداخت پس برون آمد وبعد از بيرون شدن از آب بردير راهبي پناه برد ومعتكف گشت وآنگاه كه پرويز بتخت جاى كرد روزى گر وهي از لشگرش برآن دير عبور كردند شيرين آن انگشتر يرا كه باو داده بآنها دادكه براى پرويز برند پس آوردند چون باو دادند پرويز شاد شد وكسى بفرستادتا اورا بعزت تمام بسراى او آوردند وبعد از مريم بانوى بانوان گشت وآنكه ميگويند فرهاد دكوه كن كه برگزيده چين بود شيفته او گشته وصورت اورا در سنگ رسم كرد به بيستون بر خطا رفته اند چه دركوه بيستون كه رسم كرده اند آن پانزده صورت كه بردنبال يكد يگرند تمثال آن اميران وپادشاهان است كه در مملكت بابل وبلاد وأمصار متفرقند (الخ) .

ضجيجهم ، فقال : إن أفرجت عنكم تخرجون وتأخذون بأيديكم وما تجدون في الأسواق من الآلات والأخشاب وتكبسون كسرى في داره بغتة ، فحلفوا على ذلك ففعلوا ذلك ولم يشعر كسرى إلّا بعد الغلبة والصياح ، ولم يقدر حاشيته والذين ببابه في ذلك الوقت على ردّ المذكورين فهجموا على برويز في داره وهرب فاختفى في جانب بستان بالدار يعرف بباغ الهند ، فدلهم عليه بعض الحاشية فأخرجوه ممسكاً إلى زادان فروخ فحبسه في دار رجل يقال له مارسفيد وقيده بقيد ثقيل ووكل به جماعة ومضى إلى بابل ، فجاء ابنه شيرويه وأجلسه على سرير الملك كما ذكره ملخصاً أبو الفداء في تاريخه ص ٥٦ ، واليعقوبي في تاريخه ج ١ ص ١٣٦ إلى ص ١٤٠ . قالوا لشيرويه : إنه لا يستقيم الملك إن كان أبرويز حياً فاقتله وإلّا خلعناك ، فأمر شيرويه هرمز بن مردان شاه بقتل أبيه كسرى برويز فقتله ، ذكره المسعودي في المروج ط ١ ص ١٣٥ ، وابن الأثير في كامله .

الكسر : بالكسر وشد المهملة أو المعجمة مدينة بسمرقند خرج منها جماعة من أهل العلم .

الكسع : بالضم كصرد قبيلة باليمن أو بني ثعلبة بن سعد ، ومنها عامر بن الحارث الكسعي له قصة ذكره الفيروز آبادي في القاموس في مادة كسع ، والقمي في ألقابه في ج ٣ من شعره :

ندمت ندامة لو أن نفسي ... تطاوعني إذاً لقطعت خمسي
تبيّن لي سفاه الرأي مني ... لعمر أبيك حين كسرت قوسي

كسكر : بفتح الكافين بينهما سين ساكنة كورة واسعة بين البصرة والكوفة ، يقال واسط فمن مشهور نواحيها المبارك ، والمذار ، وميسان ، وآجام البريد وإسكاف ، وقيل : سميت بكسكر بن طهمورث ملك الفرس ، ويقال أهلها أقوى الخلق كأهل أصبهان في إيران .

الكسكي : شيء يعمل من الدقيق والسمن إذا أكل مع العسل أو السكر على غير شبع سمن البدن الضعيف .

الكسل: بالفتح ثم الكسر التثاقل معروف . وفي الحديث « أعوذ بك من الكسل » وقال ﷺ : إياكم والكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل ، وقال لقمان لابنه : يا بني إياك والكسل والضجر فإنك إذا كسلت لم تؤدّ حقاً ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق، وقيل: الكسلان منجم ، والبخيل طبيب ، والكسل كله سكون ، والحركة بركة ، والتواني هلكة ، والكسل شؤم ، والأمل زاد العجز ، وكلب طاشف خير من أسد رابض ، ومن لم يحترف لم يتعلف ، والكسل يخف على أهله كخفته في الميزان ، وقال علي ﵇ .

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً فندامة القبى لمن يتكاسل

الكسم: لقب محمد عطاء بن إبراهيم صاحب كتاب الأقوال المرضية في الرد على الوهابية .

الكسوف: اسوداد النهار والتغير والحجاب بالحيلولة للشمس، وقد يطلق الكسوف على الشمس والقمر وكذا الخسوف يطلق عليهما أيضاً .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢ أن الشمس انكسفت يوم مات إبراهيم بن رسول الله ، فقالوا : انكسفت بموته ، فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان بموت أحد ولا لحياته وإذا رأيتم هذا فافزعوا إلى الصلاة والدعاء حتى ينجلي » . وقيل : الحكمة في الكسوف أن الله تعالى ما خلق خلقاً إلّا وقيّض له تغييراً وتبديلاً ليستدل بذلك على أن له مغيراً ومبدلاً ، ولأن النيرين يعبدان من دون الله ، فقضى الله تعالى عليهما الكسوف وسلب النور ليعلم أنهما لو كانا معبودين لدفعا عن أنفسهما ما يغيرها . وقال السيوطي في الكنز ص ٤١ : الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمر أن الله تعالى لما أجرى في سابق علمه أن الكواكب تعبد من دونه خصوصاً النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما بمنزلة الخسوف ، وصيّر ذلك دلالة على أنهما مع إشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران ، وفي النار يوم القيامة مكوّران سبحان الحكيم .

الكسوة : بالكسر أو الضم اللباس وبالضم قرية بأول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر .

الكسي : بالسين المهملة أو المعجمة كما يأتي وهو المعروف مدينة بسمرقند منها عبد الحميد بن نصر .

كشاجم : قال في القاموس : الشجم بضمتين الطوال الخبثاء الدواهي . وقال القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٩٣ . يقال له كشاجم لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً أخذ من كل صفة حرف أولها فصارت كشاجم، وهو أبو الفتح محمد بن الحسن بن السندي بن الشاهك كان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب .

وفي قاموس تراجم الأعلام ج ٨ ص ٤٣ قال : كشاجم منحوف فيما يقال من علوم كان يتقنها . الكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والألف للإنشاء ، والجيم للجدل ، والميم للمنطق ، اسمه أبو الفتح محمود أو محمد بن الحسين أو محمود بن محمد بن الحسين أو الحسن بن سندي بن شاهك المتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، كان من شعراء أبي الهيجاء والد سيف الدولة ، طاف البلاد والظاهر كونه من الشيعة ، وابنه أبو الفرج أحمد كان يقرأ فص الخاتم باللمس دون الرؤية قبل اختراع قراءة العميان . وقد مرّ في جده السندي الملعون في حرف السين المهملة وقلنا : على ما وجدنا في بعض مسودّاتي كان من أحفاده إبراهيم بن عبد السلام ، ولكن الآن لم أتحقق لي من أين أخذناه والتوقف أولى ، وقلنا إن أخته أعني أُخت السندي كانت من محبي موسى بن جعفر وأهل البيت عليهم السلام ، كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٣١ في أحوال الكاظم عليه السلام من شعره :

لنا رماح في أعاليها أود	مثقلات الجسم فتلا كالمسد
مستحسنات ليس فيها من عقد	له رؤوس طالعات في جسد
مكسورة من صنعة الفرد الصمد	منتصبات كالقداح في العمد
ثوب من السندس من فوق برد	قد أشربت حمرة لون يتقد

كأنها ممزوجة حمرة خد قد فرضت حمرته كف حرد
كأنها مطرف خز قد نضد لو أنها تبقى على طول الأبد

كشانية : بالفتح بلدة بسمرقند بوادي الصغد ، منها إسماعيل بن أُبي المتوفى سنة ٣٩١ هـ.

كشت : بالكسر ثم السكون بلدة بجيلان وبالفتح من ثغور الأندلس ، وكنست كزولة قبيلة من بربر .

كشد : بالمعجمتين أو المهملتين الجهني رجل صحابي ذكره في الإصابة ج ٣ وكذا في أسد الغابة .

كش : بالفتح ثم الشد بالمعجمة المهملة كما مرّ من قرى جرجان على ثلاثة فراسخ ، منها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف ، وأبو الفضل المقدسي . وعبد بن حميد ، وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ، وابنه محمد ، وهبة الله بن أبي بكر والمعروف منهم أولاً بالذات عمر بن عبد العزيز أبو عمرو الكشي الإمامي الثقة صاحب الرجال المسمى بمعرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين ، ولا يوجد نسخته والموجود اليوم بأيدينا هو الذي انتخبه الشيخ الطوسي (ره) وكان جامعاً للأخبار المفيدة في مدح الرواة وذمهم ، ولم أعثر مولده ووفاته ، وكان في طبقة الكليني والعياشي ، وثقه النجاشي في فهرسه ط ١ ص ٢٦٣ جمع فيه الرواة على طبقاتهم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ، ورتبته أنا على ترتيب الحروف في هذا الجمع .

الكشف : بالفتح رفع الحجاب والإطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني العلية والأمور الخفية .

كشفريد : بلدة بحلب.

كشفل : بفتح الكاف والفاء بينهما الشين الساكنة من قرى آمل .

الكشفية : يطلق على جماعة من الشيخية والكشفي هو محمد صالح بن عبدالله الترمذي المشكيني .

الكشك : كفلس هو ما يعمل من الحنطة والشعير ويعمل من اللبن الحامض أيضاً ، يقال بالفارسية دوغ .

الكشكول : وعاء المتسول يجمع فيه رزقه كالسفينة الصغيرة ، يوجد غالباً بيد الدراويش اليوم واسم كتاب للشيخ البهائي والبحراني وغيرهما .

كشكينان : بالفتح ثم السكون من قرى قنبانية بقرطبة ، منها محمد بن عبدالله بن عبد البر المتوفى سنة ١٤١ هـ.

كشمر : بفتح الكاف والميم بينهما الشين المعجمة كورة واسعة بين طبس ونيسابور يقال لها ترشيز .

كشمش : بكسر الكاف والميم بينهما شين معجمة نبات ثمره يشبه العنب ، وبالفارسية العنب اليابس .

كشمير : بالكسر ثم السكون ويقال قشمير بالقاف بدل الكاف كما مرّ في ص ٦٨ مدينة في بلاد الهند ، خرج منها جماعة من أهل العلم من المعاصرين وغيرهم ، منهم العالم الفاضل سيدنا السيد مهدي الرضوي الساكن بقم اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون ، وأخوه العالم الفاضل السيد مرتضى ، وهو غير السيد مرتضى الساكن بالنجف صاحب الكرامات والد السيد محمد وجد محمد الرضي صاحب المؤلفات الساكن اليوم بطهران وغيرهم كما يأتي كل واحد منهم بعناوينهم في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

كشميهن : بالضم ثم السكون وفتح الميم والهاء من قرى مرو على طرف البرية (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٥٥) .

الكظم : بالتحريك أو بالضم أو بالفتح مخرج النفس من الحلق ومنه كاظم الغيظ .

كعابة : بالكسر الجارية التي نهد ثديها وارتفع ، والكعبات جمع الكعبة ، ولقب كعب بن سعيد العامري أبي سعيد .

الكعب : بالفتح ثم السكون هو عقدة بين الشيئين ومفصل العظام والعظم الناشر فوق القدم ، واسم جماعة منهم :

كعب : أبو المعلى عامي ، روى عنه حرمي بن عمارة ، وهو غير كعب بن أبي كعب مالك الآتي .

كعب : الأحبار ابن ماتع بكسر المثناة قبل العين المهملة الحميري أبو إسحاق كان من آل ذي رعين أو من ذي الكلاع ، أدرك الجاهلية وأسلم في أيام أبي بكر ، روى عن جماعة من الصحابة ، وروى عنه ابن امرأته ، وكان أولاً على دين اليهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام وسكن حمص حتى مات بها سنة اثنان وثلاثون في زمن عثمان ، وكان ممن قرأ الكتب والتواريخ السالفة وأخبار الأوائل وحدثها في الإسلام ، وأنكر عليه ابن عباس وكذبه جماعة كما يستفاد من حديثه في خلق الشمس وصفتها كما في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٣٨ وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٧٩ . وقبره في قبلي الباب الصغير بدمشق .

كعب : بن الأسود المدني إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو غير الأنصاري الصحابي ، وغير ابن بريد .

كعب : بن جعيل شاعر (بيان ج ١ ص ٦٨)، وهو غير ابن جماز او ابن حمّار حليف الأنصار الصحابي البدري .

كعب : بن حبان بالموحدة بعد المهملة القرظي كان من سبي بني قريظة صحابي ، روى عنه ابنه محمد .

كعب : بن الخدارية صحابي ، وهو غير ابن الخزرجي الأنصاري الصحابي ، وغير كعب بن ذهل وفي نسبه خلاف .

كعب : بن زهير بن أبي سلمى بضم أوله صاحب القصيدة بانت سعاد

في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم معروف صحابي لا بأس به ، أبوه وجده ربيعة بن رباح ، وأخت أبيه سلمى والخنساء كلهم من شعراء حسان من شعره :

نبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

فكساه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردة اشتراها معاوية من ولده فهي التي يلبسها الخلفاء في الأعياد والتفصيل في الإصابة ج ٣ ص ٢٧٩ وفي الروضات ط ١ .

كعب : بن زيد الأنصاري أبو عابد صحابي كان من بني دينار بن النجاري حسن قتل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كعب : بن سعدي الغنوي شاعر (بيان ج ١ ص ١٤٩) وهو غير ابن سعيد العامري أبي سعيد البخاري العامي «يب» .

كعب : بن سلامة بن زيد أبو عامر الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام)، قتل في يوم الجمل ، وهو غير ابن عاصم أبي مالك الشامي .

كعب : بن عامر السعدي صحابي ، وهو غير ابن عبدالله أبي عبدالله البصري الراوي عن الحسن البصري الذي كان من أصحاب علي عليه السلام في يوم الجمل وصفين ، وغير كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي المدني الراوي عنه بنوه إسحاق والربيع ومحمد وعبد الملك المتوفى سنة ٥١ هـ .

كعب : بن عدي بن حنظلة بن عبادي التنوخي أحد وفد حيرة ، حفيده كعب بن علقمة المصري عامي .

كعب : بن عمرو أبو زعنة الشاعر صحابي ؛ شهد بدراً لا بأس به ، هو غير أبي شريح الخزاعي .

كعب : بن عمرو البلخي المتوفى سنة ٣٩١ عامي ، هو غير ابن عمرو بن عبيد الأنصاري النجاري .

كعب : بن عمرو الهمداني اليماني جد طلحة بن مصرف صحابي نزل الكوفة ، روى عنه ابنه مصرف .

كعب : بن عمير الغفاري صحابي ، هو غير ابن عياض الشامي الصحابي ، يحتمل اتحاده مع المازني .

كعب : بن عيينة بن عائشة التميمي صحابي ، هو غير ابن قطبة ، وغير ابن قعين اليماني الذي كان من خواص علي عليه السلام .

كعب : بن لؤي شاعر ، هو غير ابن مزيقيا الغساني الشاعر ، وغير ابن معدان الأشعري الأزدي .

كعب : بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار كما مرّ هنا ، هو غير ابن مالك بن أبي كعب الصحابي أبي عبدالله السلمي ، الراوي عنه بنوه عبدالله وعبد الرحمن وعبيدالله ومحمد ومعبد وحفيده عبد الرحمن بن عبدالله ، الذي مات سنة ٦٠ هـ.

كعب : المدني الراوي عن أبي هريرة تابعي ، هو غير ابن مرة البهزي الصحابي الذي سكن البصرة.

كعب : بن نوفل تابعي روى عن بلال وروى عنه قنبر مولى علي عليه السلام ، هو غير ابن يسار العبسي المخزومي الصحابي .

الكعبة: بفتح الكاف والموحدة بينهما عين مهملة، هو البيت المربّع المرتفع منصرف أولاً إلى بيت الله الحرام سميت به لأنها مكعّبة على خلق الكعب، وقيل التكعيب التربيع وقيل سميت به لارتفاع بنائه، وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع، ويناسب في هذا المقام ذكر ما كتبه محمد بن عبد الكريم التبريزي، الشهير بمولانا في كتابه المسمى مصباح السالكين وزاد المسافرين بالفارسية[١].

وفي الحديث أول ما خلق الله تعالى في الأرض مكان الكعبة، ودحى الأرض من تحتها فهي سرة الأرض ووسط الدنيا.

وأم القرى أولها الكعبة، وبكة حول مكة، وحول مكة الحرم، وحول الحرم الدنيا وعن علي عليه السلام أنه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً، وكان غثاءة على الماء وروي أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة، ثم بسطت الأرض من تحت الكعبة. وعن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات، بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرزت عن خسفة في موضع البيت كأنها قبة فدحى الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال.

وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة، (ثم) دحى الأرض من تحتها فهي سرّة الأرض ووسط الدنيا.

وفي العلل ط ٢ باب ١٥٩ ص ١٤٥ قال عليه السلام لما هبط آدم عليه السلام من الجنة أهبطه على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله إليه ياقوتة حمراء، فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعله الله حرماً.

وفي حديث آخر لما بنى آدم البيت قال: يا رب إن لكل عامل أجراً فما أجر عملي، قال: إذا طفت به غفرت لك ذنوبك الحديث، وفي حديث آخر أن الله تعالى أوحى إلى جبرائيل أنا الله الرحمٰن الرحيم إني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إليّ ما شكيا فاهبط عليهما بخمية من الجنة فإني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما، فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة ، قال والترعة مكان البيت وقواعده (قوائمه) التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرائيل بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده (قوائمه) فنصبها .

وفي حديث آخر سألت الملائكة الله أن يبني لها مكان الخيمة بيتاً على موضع الترعة حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن الخيمة فقال آدم عليه السلام : رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا، وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة، فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن ابنه وأتمه، فقطع جبرائيل الأحجار الأربعة بأمر الله تعالى عن مواضعها بجناحه، فوضعها حيث أمره الله تعالى في أركان البيت على قواعدها التي قدّرها الله تعالى، ونصب أعلامها.

ثم أوحى إلى جبرائيل ابنه وأتمه من حجارة أبي قبيس واجعل له بابين باباً شرقاً وباباً غرباً، فأتمه جبرائيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت ، إنطلقا فطافا سبعة أشواط

ثم خرجا يطلبان ما يأكلان . وفي حديث آخر قال ﷺ إن آدم شكا إلى ربه الوحشة في الأرض فنزل جبرائيل بياقوتة من الجنة كان إذا مرّ عليها في الجنة ضربها برجليه ، فلما رأها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر .

ونقل الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٥٦ عن البشاري قال في صفة الكعبة: هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل، بابه مرتفع عن الأرض بقدر خمسة أذرع تقريباً نحو قامة، عليه مصراعان ملبسان بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلاً للمشرق، وطول المسجد الحرام ثلاثمائة ذراع وسبعون ذراعاً، وعرضه ثلاثمائة وخمسة عشر ذراعاً، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر، وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعاً وشبر وذرع دور الحجر (بكسر المهملة) خمسة وعشرون ذراعاً ، وذرع دور الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع ، وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً .

والحجر (بكسر المهملة وهو حجر إسماعيل) من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد أُلبست حيطانه بالرخام مع أرضه، وارتفاعها حقوُ ويسمونه الحطيم، والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه، والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبّله يسيراً، وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما، ومن ورائهما قبة الشراب، فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديماً.

ومقام إبراهيم عليه السلام بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم، عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوّ ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت، فإذا ردّ جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح أوقات الصلاة فإذا سلم الإمام استلمه ثم أغلق الباب، وفيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود، وقد فرش الطواف بالرمل، والمسجد بالحصى وأُدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الإسكندرية في البحر إلى جدة.

وفي حديث آخر، لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة إلى

الأرض، حزن واشتد بكاؤه عليها فعزاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء، وقيل درة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً له عليه السلام فلما كان زمن الطوفان رفع ومكثت الأرض خراباً ألفي سنة أعني موضع البيت، حتى أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو و إسماعيل البيت على ما ظللته، ولم يجعلا له سقفاً وحرس الله آدم والبيت بالملائكة، فالحرم مقام الملائكة يومئذ، وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض، فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة.

ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة، فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله تعالى: **﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾**.

وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى أراد الله تعالى من عمارته وإظهاره دينه وشعائره، فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظماً محرماً تتناسخه الأمم والملل أُمة بعد أُمة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم، فلما أراد إبراهيم عليه السلام بناءه عرج به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها، وقيل اختر فاختار موضع مكة وحرم الله تعالى في الأرض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل، أو من خمسة أو من أربعة. وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال ، فأسس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار، حجر من حراء، وحجر من ثبير، وحجر من طور سيناء، وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل، وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام ، وقواعدها خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بسطت الأرض من تحت الكعبة، وجعل إبراهيم طولها في السماء سبعة أذرع ، وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعاً وجعل بابها في الأرض غير مبوب حتى كان تبّع

الحميري هو الذي بوبها ، وجعل عليها غلقاً وكساها كسوة تامة .

فلما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل فقال له طف فطاف هو وإسماعيل سبعاً ويسلمان الأركان، وصليا خلف المقام ركعتين، وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها، الصفا والمروة ومنى ومزدلفة فلما دخل منى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة، فقال له جبرائيل: إرمه فرمى بسبع حصيات مثل حصى الخزف ثم مضى جبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفات، فقال أعرفت مناسكك فقال له إبراهيم نعم فسميت عرفات لذلك.

ثم أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج فقال: يا رب وما يبلغ من صوتي، فقال الله تعالى أذّن وعليّ البلاغ، فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها، وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرّها وبحرها وجنّها وإنسها، حتى أسمعهم جميعاً وقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم، فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من أن يحجّ، ومن لم يجبه لا سبيل له إلى ذلك.

وفي البحار ط ١ ج ٥ ص ١٣٦ روى عن ابن عباس قال: في ذيل آية ﴿وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت﴾ أي الأصول التي قد كان آدم بناه ثم عفى أثره فجدده إبراهيم، قال إبراهيم يا رب في أيّ موضع قال في البقعة التي أنزلت على آدم، وهي قائمة حتى كان يوم الطوفان وأغرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا إلا موضع البيت، فسميت البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق ولم يدر إبراهيم في أي مكان يبنيه، فبعث الله جبرائيل فخط له موضع البيت، فأنزل الله تعالى القواعد من الجنة (الحديث) .

وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض آدم، فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة، ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله إبراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظلّ الغمامة، فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل في القرآن،

وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوّأ الله به مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهار دينه وشعائره، فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظماً محترماً تتناسخه الأمم والملل أُمة بعد أمة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم فلما أراد إبراهيم بناءه عرج به إلى السماء، فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها وقيل له اختر أي مكان شئت فاختار موضع مكة، فقالت الملائكة: يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الأرض، فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال.

وسئل الصادق عليه السلام أي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله تعالى ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾ قال عليه السلام: كان مهاة بيضاء يعني درة، وفي حديث آخر قال إن الله تعالىٰ أنزل الحجر لآدم من الجنة، وكان في البيت درة بيضاء فرفعه إلى السماء وبقي أساسه وهو بحيال هذا البيت على القواعد، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببنيان البيت على القواعد.

وفي حديث آخر قال: إن الله دحى الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات ثم دحاها من عرفات إلى منى ومن منى إلى الكعبة، وقال كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر، حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه، فاسودت فلما نزل آدم رفع الله الأرض كلها حتى رآها وقال هذه لك كلها وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف.

وفي حديث آخر قال: خطّ إبراهيم بمكة ما بين الخرورة إلى المسعى فذلك الذي خطّ إبراهيم يعني المسجد، وفي حديث آخر سئل الصادق عليه السلام عما زادوا في المسجد الحرام فقال عليه السلام إبراهيم وإسماعيل حدّا المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة.

وفي حديث آخر سئل عما زيد في المسجد أمن المسجد قال نعم إنهم

لم يبلغوا مسجد إبراهيم وإسماعيل ثم الحرم كله مسجد، قال المجلسي (ره) لعل المعنى أن المسجد في زمانه عليه السلام كان محاذياً لما بين الصفا والمروة، متوسطاً بينهما وإن لم يكن مستوعباً لما بينهما، فيكون الغرض بيان أن ما زيد من جانب الصفا حتى جازه كثيراً ليس من البيت، أو المعنى أن المسجد في ذلك الزمان كان أكثر حتى كان ما بين الصفا والمروة داخلاً في المسجد، وما رواه في التهذيب أن الناس يحجون من المسجد إلى الصفا أي يقصدون ولا يلزم من ذلك أن يكون للزائد حكم المسجد.

ويحتمل أن يكون المراد أن المسجد في زمانه عليه السلام كان حدّ منها ما يحاذي الصفا، وحدّ منها ما يحاذي المروة فيكون أكثر مما في ذلك الزمان من جانب المروة.

وقيل كان المسجد الحرام بشكل الدائرة وكانت مسافة المحيط بقدر ما بين الصفا والمروة، ويكون من مركز الكعبة إلى منتهى المسجد من كل جانب بقدر سدس ما بينهما، لأن قطر الدائرة قريب من ثلث المحيط، وإن معد بن عدنان خاف أن يدرّس الحرم فوضع أنصابه وكان أول من وضعها، وغلب على جرهم بمكة على ولاة البيت وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال لرجل من أهل مكة تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك ببيت في الجنة فأبى فبلغ عثمان فلم يزل يزيد حتى اشترى داره بعشرة آلاف دينار وضمن له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيتاً في الجنة.

قال السيوطي في الكنز ص ١٣١ حد الحرم مما يلي المدينة نحو من أربعة أميال إلى منتهى التنعيم، ومما يلي العراق ثمانية أميال إلى مكان يقال له المقطع، ومما يلي عرفة تسعة أميال، ومما يلي طريق اليمن سبعة أميال إلى موضع يقال له أضاط، ومما يلي جدة عشرة أميال إلى منتهى الحديبية، وقيل الحديبية في الحرم وقد جمعها بعض الناس في قوله:

وللحرم التحديد من أرض طيبة ... ثلاثة أميال إذا رمت إتقانه
وسبعة أميال عراق وطائف ... وجدة عشر ثم تسع جعرانه

ومن يمن سبع وكرزلها اهتدى فلم يعد سيل الحلّ إذ جاء بنيانه
وكرز فنسبته ابن علقمة الذي أبوه هلال من خزاعة عريانه

ومعنى قوله وكرز لها اهتدى أن الذي أقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة الخزاعي، وقيل لما ولي عمر بعث أربعة من قريش ونصبوا أعلام الحرم، وهم مخرمة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف، وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى، وأول من نصب هذه الأعلام قُصيّ وقوله ولم يعد سيل الحل إشارة إلى قول ابن الحاجب وقوله: وعلامة الحرم أن سيل الحل إذا أتى وقف دونه.

ثم قال حد حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من التنعيم مكة ومن جهة اليمن أضاط على سبعة أميال من مكة، ومن الطائف على عرفات بطن لمرّة على تسعة أميال من مكة، ومن طريق جده منقطع الأعشاش على عشرة أميال من مكة.

وفي معجم البلدان ج ١ ص ١٣٥ قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بمكة بئراً فاحتفرت بنو عبد العزى شفية وبنو عبد الدار أم أحراد، وبنو جمع السنبلة وبنو تيم بن مرة الجفر وبنو زهرة الغمر.

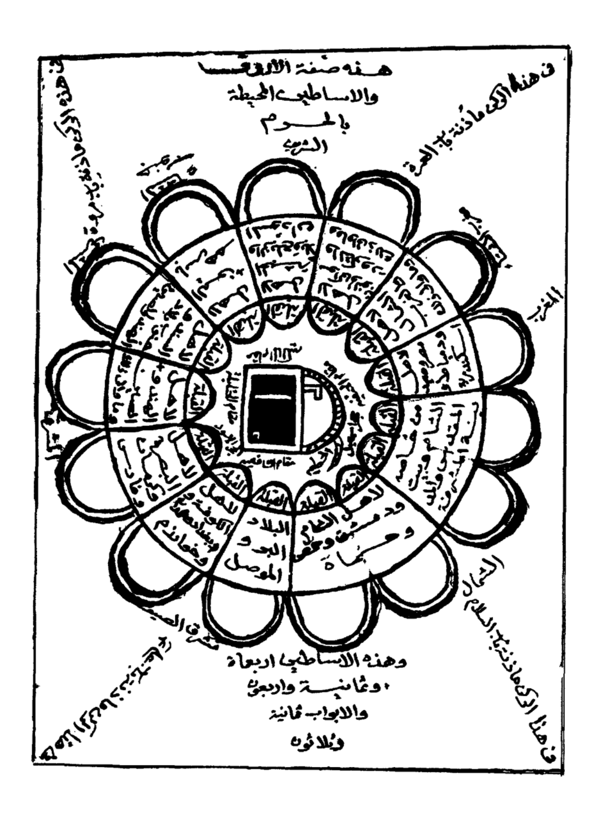
في فضل الكعبة: وفي الحديث أن كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف عنده، وهدى للعالمين لأنه قبلتهم ومعبدهم وفي آيات عجيبة وآيات بينات، كانحراف الطيور عن موزرات البيت وضواري السباع في الحرم ولا تتعرض لهم، وأن كل جبار قصده بسوء قهره كأصحاب الفيل وغيرهم .

وفي شرح ابن عبدة ص ٢٧ عن علي ﵇ قال: فرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام يردون ورود الأنعام، ويلهون إليه وُله الحمام جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزته، واختار من خلقه سماعاً أجابوا إليه دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر عبادته ويتبادرون عند موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علماً، وللعائذين حرماً، فرض

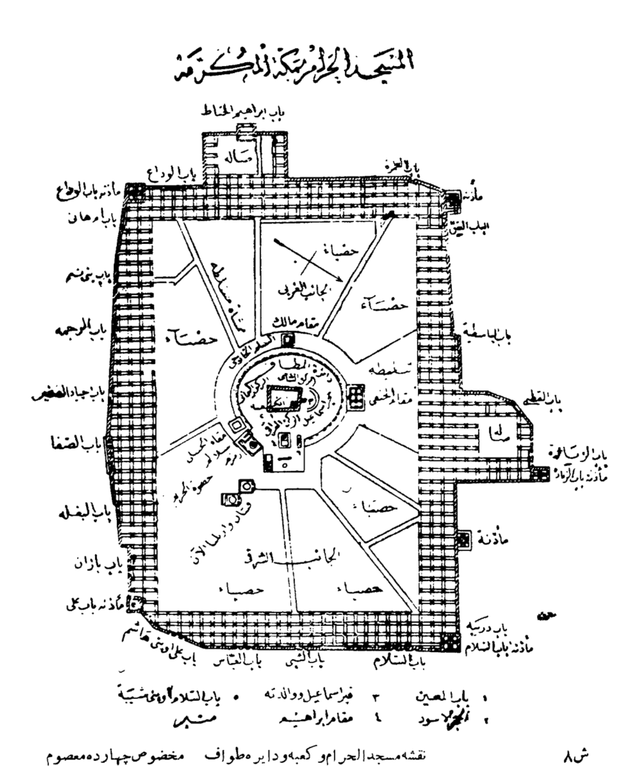
حجه وأوجب حقه وكتب عليكم وفادته فقال سبحانه ﴿**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً**﴾ الآية.

في ابتلاء الخلق واختيارهم بالكعبة أتى ابن أبي الأوجاع الصادق عليه السلام وقال: أفتأذن لي في الكلام قال عليه السلام: تكلم فقال: إلى كم تدوسون هذا المدر، وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المعمور بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر، إن من فكر في هذا وقدر علم إن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أُسّه وتمامه، فقال عليه السلام إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذ به، وصار الشيطان وليه وربه يورد مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً، فأمر الله تعالى إبراهيم وإسماعيل ببنيان البيت على القواعد ليختبر الخلق طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين إليه، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام فأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه.

وعن علي عليه السلام قال: لو أراد الله تعالى بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومعارس الجنان، وأن يحشر طير السماء ووحش الأرض معهم لفعل، ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلّ الإبتلاء، ولما وجب للقائلين أجواز المبتلين ولاحق المؤمنين ثواب المحسنين، ولزمت الأسماء أهاليها على معنى مبين ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فضلّت أعناقهم لها خاضعين، ولو فعل لسقطت البلوى على الناس أجمعين، لكن الله جعل رسوله أولى قوة في عزائم نياتهم وضعفة فيما ترى الأعين من حالاتهم من قناعة يملأ القلوب والعيون غناءه، وخصاصة يملأ الأسماع والأبصار أداءه، ولو كان الأنبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تظام، وملك تمدّ نحوه أعناق الرجال وتشد إليه عقد الرحال، لكان أهون على الخلق في الإختبار وأبعد لهم في الإستكبار، ولأمنوا من رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم، وكانت النيات



هذه صفة الاروقة
والاساطين المحيطة
بالحرم
الشريف
المغرب
الشمال
الحطيم
وهذه الاساطين اربعمائة
وثمانية واربعون
والابواب ثمانية
وثلاثون



۱ باب المعين ۳ قبر اسماعيل ووالدته ٥ باب السلام او بنى شيبة
۲ الحجر الاسود ٤ مقام ابراهيم منبر

ش ۸ نقشه مسجد الحرام و كعبه و دايره طواف مخصوص چهارده معصوم

مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن أراد أن يكون الإتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والإستكانة لأمره والإستسلام إليه أموراً له خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة.

وكلما كانت البلوى والإختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل. ألا ترون أن الله تعالى اختبر الأولين من لدن آدم عليه السلام إلى آخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً، (ثم) جعله بأعزّ بقاع الأرض حجراً، وأقل نتائق الدنيا مدراً، وأضيق بطون الأودية معاشاً، وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة، ورمال دمثة، وعيون مثلة، وقرى منقطعة وآثار من مواضع قطر السماء دائرة، ليس يزكو به خف، ولا ظلف، ولا حافر.

ثم أمر آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية الملقى رجالهم تهوي إليه الأفئدة من مفاوز قفار متصلة، وجزائر بحار منقطعة، ومهاوي فجاج عميقة حتى يهزوا مناكبهم ذلالاً للدخول، ويرملوا على أقدامهم شعثاً غبراً.

قد نبذوا القنع والسرابيل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤوسهم ابتلاءاً عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً، وتمحيصاً بليغاً، وقنوتاً مبيناً، جعله الله سبباً لرحمته، ووصلة ووسيلة إلى جنته، وعلة لمغفرته، وابتلاءاً للخلق برحمته، ولو كان الله تعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وأنهار وسهل وقرار جم الأشجار داني الثمار ملتف النبات متصل القرى من برة سمراء، وروضة خضراء وأرياف محرقة وعراض زورقة وزروع ناظرة، وطرق عامرة وحدائق كثيرة لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء ثم لو كانت الأساس المحمول عليها الأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء، لخفف مصارعة الشك في الصدور ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب، ولنفى معتلج الريب من الناس، ولكن الله تعالى يختبر عبيده بأنواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المجاهدة ويبتليهم بضروب

المكاره إخراجاً للتكبر من قلوبهم وإسكاناً للذلل في أنفسهم، وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه، وفتنة كما قال الله تعالى: ﴿**ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين**﴾.

وفي الحديث أن إسماعيل دفن أمه في الحجر وحجره عليها لئلا يوطأ قبر أمه وهو باق إلى اليوم سنة ١٣٩١ ودفن هو فيه بعد أمه، وعذارى من بناته وقبور الأنبياء، ولم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم ويتوارثونه كابراً عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد فطال عليهم الأمد فقطعت قلوبهم وفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً.

فمنهم: من خرج في طلب المعيشة و(منهم) من خرج كراهية القتال وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفية، وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة حتى غلب جرهم بمكة واستحلوا حرمتها وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكة وكانت مكة في الجاهلية لا يظلم ولا يبغي فيها ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه (ثم) غلب عليهم خزاعة حتى جاء قصيّ بن كلاب وولي البيت.

وقال ابن خلدون في مقدمته كانت الأمم منذ عهد الجاهلية تعظم البيت وتبعث إليه الملوك بالأموال، وقصة الأسياف والغزالي الذهب الذين وجدهما عبد المطلب حين احتفر زمزم معروفة، وقد وجد النبي ﷺ حين افتتح في الجب الذي كان فيها سبعون ألف أوقية من الذهب مما كان الملوك يهدون للبيت فيها ألف ألف دينار مكررة مرتين بمأتي قنطار وزناً.

وقال له علي عليه السلام لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يفعل، وقال اليعقوبي في تاريخه ج ٣ ص ٢٩: بعث عبد الملك إلى خالد القسري وهو على مكة بثلاثين ألف دينار فضربت صفائح وجعلت على باب الكعبة وعلى الأساطين التي داخلها، وعلى الأركان والميزاب، فكان أول من ذهّب البيت في الإسلام قال الشاعر بالفارسية:

اى قبلهٔ ارباب ارادت كويت   روى همه مقبلان عالم سويت
مردم بتمناى سركوى تومن   تابلكه در آنجهان ببينم رويت

وفي حديث آخر قال ﷺ دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله تعالى جوعاً وضرراً. ومرّ موسى في سبعين نبياً على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية، وفي حديث آخر مر على جمل أحمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان ويقول لبيك يا كريم، وتجيبه الجبال.

وفي حديث آخر مرّ ومعه سبعون نبياً خطم إبلهم من ليف ومرّ داود بعرفة وكذا ابنه سليمان مر بها مع حشمه وغير ذلك من الأنبياء، ومر بها تبّع ومعه جماعة من العلماء والأنبياء وأتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مئة جزور حتى حملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال ونشرت الأعلاق في الأودية للوحوش ثم انصرف من مكة إلى المدينة.

فلما أقبل صاحب الحبشة أو اليمن بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بإبل لعبد المطلب فاستاقوها، فلما انتهوا إلى أطراف الحرم امتنع الفيل من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول، وبعث الله تعالى عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدسة فكانت تحاذي برأس الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره، حتى لم يبق منهم أحد إلا رجل هرب وجعل يحدثّ الناس بما رأى إذ طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات.

وأرادت قريش أن يهدموا الكعبة ويبنوها ويزيدوا في عرضها قبل مبعث النبي ﷺ بثلاثين سنة فقصد الوليد بن المغيرة الكعبة وحرك منها حجراً فخرجت عليه حية وانكسفت الشمس، فلما رأوا ذلك بكوا وتضرعوا وقالوا اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح فغابت عنهم الحية.

وقال وجدي في الدائرة ج ٨ ص١٤٢ : الكعبة بناء مرتفع زواياها إلى الجهات الأربع لكي تنكسر عليه الرياح ولا تضرها مهما اشتدت، (إلى أن قال): ومنزلة الكعبة قبل الإسلام في أعين العرب ما ليس لمعبد غيره إذ كانوا

يعتبرونه بيت الله.

ومن العجيب أن قدم هذا البناء ومقام بانيه حمل الأمم الأجنبية من العرب كالفرس والهنود واليهود والنصارى على تعظيمه، وكان اليهود يحترمون الكعبة ويعبدون الله فيها على دين إبراهيم، وكان بها صور وتماثيل منها تمثالا إبراهيم وإسماعيل وبأيديهما الأزلام وصورتا العذراء والمسيح، وكان للعرب بها ٣٦٠ صنماً، ويقال إن أول من جعلها بيتاً للأوثان عمرو بن لحي كبير خزاعة حينما ولي أمر البيت ضاهى بذلك ما يفعله الوثنيون بهياكلهم، فلما فتح النبي ﷺ مكة هدم الأصنام التي بها وطهرها لعبادة الإله الحق وحده، وفي السنة الثانية من الهجرة جعل الله الكعبة قبلة للمسلمين وكانوا قبل ذلك يصلون إلى بيت المقدس.

قيل في علة رفع باب البيت من الأرض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا وبقي على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة قالت: سألت النبي ﷺ عن الحجر (بكسر الحاء) أمن البيت هو، قال: نعم، قالت: قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال: إن قومك قصّرت بهم النفقة، قلت، فما شأن بابه مرتفعاً قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤا ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض.

قيل لما أراد ابن الزبير أن يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبوا وخافوا أن ينزل العذاب عليهم وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت، فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس، وقال: ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم، فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديماً وأخذ بقية الأحجار فسدّ منها الباب الغربي ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع فهي إلى الآن على ذلك.

ويقال في وصفها: مدينة في وادي الجبال مشرفة عليها من جميع

النواحي، محيطة حول الكعبة وبناؤها من الحجارة وأغلب دورها سبع طبقات لطيفة هواءها حار إلا أن ليلها لطيف طيب، والكعبة في وسط المسجد والمسجد حول الكعبة والحرم حول المسجد، والمواقيت حول الحرم، ومن أحدث حدثاً في غيرها ودخلها كان آمناً، ويحج إليها ملوك حمير وكنده وغسان ولخم وغيرها من المسلمين، وقال إبراهيم عليه السلام: **﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾** وقال النبي: لما خرج من مكة إلى المدينة ليعلم أنك أحب البلاد إليّ وأنك أرضى الله إلى الله، ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت، وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطوف ويقول:

يا حبذا مكة من في واد ... أرضوا بها أهلي وعوّادي
أرض بها ترسخ أوتادي ... أرض بها أمشي بلا هادي

وكان العرب يكسون الكعبة من عهد بعيد، وأول من كساها تبّع أبو بكر أسعد ملك حمير سنة ٢٢٠ قبل الهجرة كساها بالبرود المطرزة بأسلاك الفضة، وتبعه خلفاؤه فكانوا يكسونها بالجلد والقباطي والخصف وهي حصر من خوص النخل، ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع، فرأى في المنام أن اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل وتجدد ثوب الكعبة كل عشرين سنة مرة، وكلما يتجدد سلطان يرسل إلى الكعبة بكسوة، وهي ثمانية ستائر من الحرير الأسود والمكتوب من كل مكان منه: لا إلّه إلا الله محمد رسول الله وطول الستارة نحو (١٥) متراً متوسطاً، وعرضها خمسة أمتار مكتوب بها بخط جميل آيات القرآن وعلى بابها: بسم الله الرحمن الرحيم، الآيات.

وسئل الصادق عليه السلام: يصل إلينا من ثياب الكعبة هل يصلح لناأن نلبس شيئاً منها قال عليه السلام: يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة تبتغي بذلك البركة إنشاء الله تعالى، وقال: لا ينبغي لأن يأخذ من تربة ما حول الكعبة وإن أخذ من الحصاة شيئاً رده، ولا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة لأنه يقسي

القلوب، ولا ينبغي لأحد أن يبني فوق الكعبة، ولا يأخذ اللقطة من الحرم إلا أن يعرفها وبعد اليأس فالمحتاج يأخذ ثلثيها ويتصدق بمثلها، وإن كان غنياً تصدق بالكل.

والنظر إلى الكعبة عبادة كالنظر إلى الوالدين والإمام والعالم، وقال: إن الله جعل حول الكعبة ١٢٠ رحمة منها ستون لمن طاف بها أوحن قلبه إليها، و ٤٠ للمصلين و ٢٠ للناظرين.

وقيل ما الحكمة في كسوة الكعبة سوداء قيل لأن لسان حالها يقول كان أنبياء الله يطوفون حولي ففقدتهم فلبست السواد حزناً عليهم، وقال السيوطي في الكنز ص ٩٩ قيل: ما الحكمة في سواد الحجر الأسود بعد بياضه كالثلج، قيل: تنبيهاً للأمة على أن المعصية إذا أثرت في الحجر بمجرد التقبيل له، كيف لا تؤثر في القلب وهو أرق جسداً منه، ثم قال: ما الحكمة في أن البيت يجعل على يسار الطائف قيل: لأن القلب في جهة اليسار فيكون مما يليه، وقيل: إن من طافه يأتي يوم القيامة متعلقاً به كما طافه بشماله وبيمينه، الصحيفة.

ولما ظفر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة، وجعل يطعن بسن قوسه في عيونها ووجوهها ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)، ثم أمر بها أن أُلقيت على وجوهها، ثم أخرجت من المسجد فأُحرقت وكبيرهم الهبل وكان من عقيق أحمر على صورة إنسان مكسور اليد اليمنى قال الشاعر:

قالت هلمّ إلى الحديث فلست لا	يأبى الإله عليك والإسلام
لما رأيت محمداً وقبيله	بالفتح حين تكسر الأصنام
ورأيت نور الله أصبح ساطعاً	والشرك يغشى وجهه إقتام

وكان هبل صنم لبني كنانة وبكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده، وكانت كنانة تعبد ما تعبده قريش وهو اللات والعزى، وقيل لقريش أصنام في جوف الكعبة وحولها وأعظمها هبل، وعن ابن عباس قال: لما فتح الله تعالى

مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف رجل من المسلمين فرفع رسول الله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ثم قال: انتهينا إلى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: قم فانظر كرامتك على الله تعالى كلم الشمس إذا طلعت،(الحديث).

وقال الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٢٢ . كداء بالفتح والمدّ دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى مكة عند المحصب من ذي طوى إليها ، ثم قال : كدى بضم الكاف بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين ، ثم قال: فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصّب بشد الصاد .

وفي البحار ط ١ ج ١٣ ص ٢٠٣ قال المفضل للصادق عليه السلام : فما يصنع الحجة عليه السلام بأهل مكة، قال: يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلاً من أهل بيته ويخرج يريد المدينة، وقال فيما يصنع بالبيت قال عليه السلام : ينقضه فلا يدع إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم عليه السلام ، والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل منها، وأن الذي بنى بعدهما لم يبن نبي ولا وصي نبي (ثم) يبنيه كما يشاء الله، وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم، وليعهد من مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الأول، وليعهد مع القصر العتيق ملعون ملعون من بناه.

فقال: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال عليه السلام : دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين.

إلى أن قال: يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت، قال: بغداد في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن فتتركها جماءاً، فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ولمن يجلب الجزيرة، ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب وبعيد، والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول الدهر إلى آخره، ولينزلن بها من

العذاب ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف، فالويل لمن اتخذ بها مسكناً فإن المقيم بها يبقى لشقائه، والخارج منها يرحمه الله.

والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال إنها هي الدنيا، وأن دورها وقصورها هي الجنة، وأن بناتها هن الحور العين، وأن ولدانها هم ا لولدان وأن الله لم يقسم رزق العباد إلا بها، وليظهرن فيها من الأمراء على الله وعلى رسوله ويحكم بغير كتابه، ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها إلا دونه.

ثم ليخربها الله فتلك الفتن وتلك الرايات، حتى ليمر عليها المار فيقول ها هنا كانت الزوراء.

وقال: إن الحرم محترم بالسموات السبع مقداره من الأرض والهوى من العرش، وقال لأن أذنب سبعين ذنباً بركبة أي بين مكة والطائف أحب إليَّ من أن أذنب ذنباً واحداً بمكة، وقال: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع وقال الله تعالى: إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم أخرب الدنيا على أثره.

ومن خصائص الحرم أن كل من علا الكعبة من عبيدهم وهو حر، وإذا أصاب المطر الباب من شق العراق كان الخصب بالعراق تلك السنة، وكذلك إذا عم من جوانب البيت عم الخصب في كل البلاد.

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩ عن ابن عباس قال: ما أعلم على وجه الأرض بلدة تدفع فيها بالحسنة سيئة إلا مكة ولا أعلم بلدة يكتب لمن يصلي فيها ركعة مائة ركعة غير مكة، ولا أعلم بلدة يتصدق فيها بدرهم فيكتب له ألف درهم إلا مكة، ولا أعلم بلدة هي مأوى الأبرار ومصلى الأخيار غير مكة، ولا أعلم بلدة ما مسّ منها شيء إلا وفيه تكفير للخطايا إلا مكة، ولا أعلم بلدة تكتب لمن نظر إلى بنيانها عبادة الدهر وصيام الدهر إلا مكة، ولا أعلم بلدة ينزل فيها كل يوم من روح الجنة ما ينزل بمكة والمراد بفضل

البقاع والأوقات أن ثواب عمل طاعة فيها أكثر من ثواب عمل مثلها في غيرها لما علم الله من صلاح المكلفين في ذلك.

في ثواب الحج والعمرة وزيارة البيت وفوائدها عن الصادق عليه السلام قال: حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم، ليس شيء أفضل من الحج إلا الصلاة وفي الحج صلاة، وقال: والحاج إذا أخذ في جهازه لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلا كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئآت، ورفع له عشر درجات حتى يفرغ من جهازه وإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، والحاج هم وفد الله إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفعهم ، وإن سكتوا ابتدأهم ويعوّضون بالدرهم ألف درهم ، وفي حديث آخر عشرين ألف درهم ، والحجة أفضل من عتق سبعين ألف رقبة والدرهم أفضل من ألف ألف درهم ، وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تحصى ، ولا يسع كتابنا وليست أمة في الأرض إلّا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله ، كما مرّت الإشارة إليها بعنوان بكة ، وبيت الله وبعنوان الحج وبعنوان القبلة ، ويأتي في مكة وغير ذلك من المواضع إنشاء الله تعالىٰ .

الكعبي: بالفتح منسوب إلى سابقه، بني كعب وهم أربع قبائل والمعروف منهم أبو القاسم عبد الله بن أحمد أو محمد بن محمود المعتزلي سنة ٣١٩، وأبو المثنى الخزاعي المعروف بابن نبية، وأنس بن ثابت. وأنس بن مالك، وبشر بن الحارث، وحراش بن أمية وجبلة بن الأشعر وجديع بن نزير، والحسين بن نصر الشافعي، وسليمان بن يزيد، وعلي بن أحمد وغيرهم.

الكعكي: هو الحسين بن الحسن المصري.

الكفار: بالضم مبالغة من الكفر كما يأتي.

الكفارات: بالفتح هي إسقاط ما لزم على الذمة بسبب الذنب والجناية.

الكفاف: بالكسر هو ما كان بقدر الحاجة من غير زيادة وسمي به لأنه يكفي السؤال ويمنعه.

الكفالة : بالكسر ذمة الكفيل والأصيل ، وفي الخصال ط١ ج ١ ص ٩ عن الصادق عليه السلام قال لأبي العباس البقباق ما منعك من الحج قال كفالة كفلت بها قال : مالك وللكفالات أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأُولىٰ .

الكفجين: بالفتح ثم السكون من قرى الذرق العليا منها أحمد بن خالد بن هارون.

الكفران: بالضم ثم السكون ستر نعمة المنعم بالإنكار صريحاً أو دلالة كمخالفة المنعم والعمل بخلاف رضاه بل وصرف الهمة في إيذائه بقدر الوسع.

الكفراوي: هو الحسن بن علي الشافعي الأزهري، ومحمد أفندي كامل الدكتور.

كفر بطنا: بفتح الكاف والراء بينهما فاء ساكنة من قرى دمشق منها الحسين بن علي بن روح.

كفربيّا: بالتحريك وشد التحتانية مدينة بمصيصة على شاطىء جيحون (معجم البلدان ج ٧) .

كفر توثا : بالتحريك قرية بفلسطين وأُخرى بين دارا ورأس العين (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٣) .

كفر جديا: بالتحريك من قرى حران وقيل من قرى الرهان .
كفر حجر : بلد بالجزيرة «جم» .

الكفر: بالضم ضد الإيمان قيل: الكفرة ملة واحدة لأن شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي الحق بلا شك، والناس بالنسبة إليها فرقتان فرقة تقرّ بها وهم المؤمنون قاطبة، وفرقة تنكر بأجمعهم وهم الكفار كافة، فبهذا الإعتبار كالملة

الواحدة وإن اختلفوا فيما بينهم فصاروا كأهل الأهواء من المسلمين.

والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل أُخرى والقول الموجب للكفر إنكار مجمع عليه فيه نص، ولا فرق بين أن يصدر عن اعتقاد أو عناد أو استهزاء أو الفعل الموجب للكفر وهو الذي يصدر عن تعمد ويكون الإستهزاء صريحاً بالدين كالسجود للصنم وإلقاء المصحف في القاذورات، نعوذ بالله.

ثم إن الكفر إما كفر إنكار وهو أن يكفر بقلبه ولسانه، وأن لا يعرف ما يذكر له من التوحيد، أو كفر جحود وهو أن يعرف بقلبه ويقرٌّ بلسانه ككفر إبليس، أو كفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يدين به، أو كفر نفاق وهو أن يقرّ بلسانه ولا يعتقد بقلبه، والجميع سواء في أن من لقي الله تعالى بواحد منها لا يغفر له.

ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقاً، ومن ينكر رسالة النبي ﷺ مثلاً فهو كافر لا مشرك، ومن أخل بالإعتقاد وحده فهو منافق، ومن أخل بالإقرار بالحق فهو كافر، وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقاً، وكافر عند الخوارج وخارج عن الإيمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة.

والكافر إسم لمن لا إيمان له وإن أظهر الإيمان فهو المنافق، وإن طرأ كفره بعد الإيمان فهو المرتد، وإن قال بإلٰهين أو أكثر فهو المشرك، وإن كان متديناً ببعض الأديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي، وان قال بقدم الدهر وإسناد الحوادث إليه فهو الدهري، وإن كان لا يثبت الباري فهو المعطل، وإن كان مع اعترافه بنبوة النبي ببطن عقائده هي كفر بالإتفاق فهو الزنديق.

وعدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الأشعري والفقهاء، لكن إذا فتّشنا عقائد فرق الإسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعاً فلا تكفر أهل القبلة ما لم يأتِ بما يوجب الكفر، وهذا من قبيل قوله تعالى **﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾** مع أن الكفر غير مغفور.

ومختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية يكون التأويل شبهة كما هو المسطور

في أكثر المعتبرات. وأصل كفر الفلاسفة الإيجاب الذاتي على ما هو المشهور، وأصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة، وكذا أصل ضلالة المعتزلة حيث أوجبوا على الله الأصلح لخلقه، إلى غير ذلك من الضلالة وأصل كفر عبدة الأوثان وغيرهم التقليد الرديء حتى قالوا **﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾**.

ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الإيمان، وأصل كفر الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي، حتى رأوا ارتباط الشبع بالأكل والري بالماء ونحو ذلك، وأصل ضلالة الحشوية التمسك في أصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملاً بظواهر النصوص.

وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق فريق من فرق الإسلام، فمذهبهم في الصفات إلّهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما أن مذهبهم في تلازم الأسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في توليد الأصول الثلاثة التي يكفر بها وهي: القول بِقَدم العالم، والجواهر كلها، وبعدم إحاطة علم الباري تعالى بالجزئيات الحادثة من الأشخاص، وبعدم القول ببعث الأجساد وحشرها، فإن هذا هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده أحد من فرق المسلمين.

وأما الأمور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين (فمنها): جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية، و(منها) جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتأثير في الأجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بأبدانها، و(منها) جعل الشياطين القوى المتخيلة في الإنسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس إلى الشهوات واللذات الحسية الوهمية، وقد انعقد إجماع الآراء على وجود الملائكة والجن والشياطين. ونطق بها كلام الله تعالى وكلام الأنبياء، وصاحب الكبيرة معتزلياً كان أو خارجياً يكفر لما ارتكبها مع اعتقاد أنه يكفر بها فيكفر.

ولزوم الكفر المعلوم كفر، لأن اللزوم إذا كان بيناً فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به، وخرق الإجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر، ولا نزاع في تكفير منكر شيء من ضروريات الدين، وإنما النزاع في تكفير منكر القطعي بالتأويل، فقد ذهب إليه كثير من أهل السنة من الفقهاء المتكلمين، ومختار جمهور أهل السنة ومنهما عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير ضرورة لكون التأويل شبهة كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني وأحكام الرزاي وغيرها كما في كليات أبي البقاء ص ٢٧٩ .

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٣٧٣ قال الراوي قلت للصادق عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفرائض الله قال إن الله تعالى فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر رسول الله بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله به عبادة من الطاعة بكافر، ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير. والله إن الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم، فمن اختار على الله تعالى وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك، ومن شك في الله وفي رسوله فهو كافر، قال لعن الله المرجئة والقدرية والحرورية، لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء، وقال: كل شيء يجرّه الإقرار والتسليم فهو الإيمان، وكل شيء يجرّه الإنكار والجحود فهو الكفر، وقال: إن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا.

وعن علي عليه السلام قال: بنى الكفر على أربع دعائم[1] الفسق، والغلوّ،

---

(١) وروى الطريحي في المجمع في مادة كفر عن الصادق عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه: كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وأن لاجنة ولا نار كالزنادقة والدهرية الذين يقولون: وما يهلكنا إلا الدهر والوجه الآخر من الجحود هو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق واستقرّ عنده كما قال تعالى **﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾** و الثالث كفر نعمة قال تعالى: **﴿ولأن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾** (الرابع) ترك ما أمر الله به وعليه قوله تعالى: **﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾**، (الخامس) كفر البراءة وعليه قول إبراهيم عليه السلام لقومه كفرنا بكم، وفي الفقيه قال: تارك الصلاة كافر وذلك =

والشـك، والشبهة، والفسق على أربـع شعب على الجفاء، والعمى، والغفلة، والعتوّ، فمن جفا احتقر الخلق ومقت الفقهاء وأصـر على الحنث العظيم، ومن عمى عن الحق نسي الـذكر واتبـع الظن وبـارز خالقـه وألـحّ عليـه الشيـطان، وطلب المغفرة بلا تـوبة ولا استكـانة ولا غفـلـة، ومن غفل جنى على نفسـه، وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأماني، وأخذته الحسـرة والندامـة إذا قضي الأمـر وانكشف عن الغطاء، وبـدا لـه مـا لم يكن يحتسب ومن عنى عن أمر الله شك، ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه سلطانه، وصغّره بجلالـه كما اغتر بربه الكريم وفرط في أمره.

والغلو على أربـع شعب على التعمق بالـرأي، والتنـازع فيـه، والـزيـغ، والشقـاء فمن تعمق لم يثب إلى لحق ولم يـزدد إلا غـرقـاً في الغمـرات ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى، وانخرق دينه فهو هـوى في أمر مـريج، ومن نـازع في الرأي والـدين خـاصم شهـر بـالعثـول أو العثل أي الحمق عن طـول

= لأنه استخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر، وقد بيّن الصادق عليه السلام الفرق بين تارك الصلاة وفاعل الزنا بعد تسميته كافراً بحصول الإستخفاف عند ترك الصلاة دون الزنا.

وروى الصدوق في الأمالي مجلس ٦٥ ص ٢٥١ عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والسخط والغضب، وأصول الكفر ثلاثة الإستكبار والحرص والحسد قيل: لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين قيل: ليريهم أنه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم لأن أعدائه أكثر من أوليائه وأيضاً ليظهر عن المؤمنين لأن الشيء إذا قـلّ وجوده عزّ وأيضاً ليريهم قدرته أنه حفظ الحبيب بين الأعداء الكثيرة، وأيضاً ليبين لنا أن النصر من عنده وأن القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته.

وقال السيوطي في الكنز ص ١٨٢ : الكفر أربعة أنواع: كفر إنكار وهو أن يكفر الإنسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر إبليس، وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأبى أن يقبل الإيمان بالتوحيد، وكفر نفاق وهو ظاهر، وقال: بني الكفر على أربع شعب، على التعمّق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق.

وفي حديث آخر قال بني الكفر على أربع دعائم، على الفسق والغلو والشك والشبهة

وفي حديث آخر قال: الكفر على أربع دعائم، على التعمق، والتنازع، والزيغ والشقاق، فمن تعمّق لم يثب إلى الحق، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، ومن زاغ ساءت عنده =

اللجاج، ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة، ومن شاق أعوزت أو عرت عليه (ضد السهل) طرقه، واعترض عليه أمره فضاق مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين.

والشك على أربع شعب على المرية والهوى والتردد والإستسلام وهو قول الله تعالى ﴿فبأي آلاء ربك تتمارى﴾ وفي رواية أُخرىٰ على المرية والهول من الحق والتردد والإستسلام للجهل وأهله فمن حاله أو حالها بين يديه نكص على عقبه، ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين، وأدركه الآخرون، ووطئته سنابك الشيطان، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما، ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أفضل من اليقين.

= الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة، ومن شاق أوعرت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق مخرجه.

والشك على أربع شعب: على التماري والهول والتردد والإستسلام، فمن جعل المراء ديدناً لم يصبح ليله، ومن هاله ما بين يديه نكس على عقبيه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما.

وقال ابن ميثم في شرحه: أما الكفر فرسمه أنه جحد الصانع وإنكار أحد رسله عليهم السلام أما ما علم مجيئهم بالضرورة، وله أصل وهو ما ذكرناه، وكمالات ومتمات هي الرذيلة التي جعلها دعائم له، وهي الرذائل من الأصول الأربعة للفضائل الخلقية.

فأحدها: التعمق وهو الغلوفي طلب الحق، والتعسّف فيه بالجهل والخروج إلى حد الإفراط، وهو رذيلة الجور وفضيلة الحكمة ويعتمد الجهل بمظان طلب الحق، ونفرّ عن هذه الرذيلة يذكر ثمرتها وهو عدم الإنابة إلى الحق والرجوع لكون تلك الرذيلة صارت ملكة.

الثانية: التنازع وهو رذيلة الإفراط من فضيلة العلم ويسمى جريرة، ويعتمد الجهل المركب ولذلك نفرّ عنه بما يلزمه عند كثرته وصيرورته ملكة من دوام العمى عن الحق.

الثالثة: الزيغ ويشبه أن يكون رذيلة الإفراط عن فضيلة العفة وهو الميل عن حاق الوسط، منها إلى رذيلة الفجور ويعتمد الجهل ولذلك لزمه قبح الحسنة وحسن السيئة وسكر الضلالة واستعار لفظ السكر لغفلة الجهل باعتبار ما يلزمه من سوء التصرف وعدم وضع الأشياء مواضعها، ويحتمل أن يكون إشارة إلى رذيلة التفريط من فضيلة الحكمة المسماة غباوة.

الرابعة: الشقاق وهو رذيلة الإفراط من فضيلة الشجاعة المسمى تهوراً أو مستلزم له ويلزمها =

والشبهة على أربع شعب: إعجاب بالزينة، وتسويل النفس، وتأول عوج، ولبس الحق بالباطل، وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة وأن تسويل النفس يقتحم على الشهوة، وأن العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً، وأن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه.

وعن علي عليه السلام قال: كفران الإحسان يوجب الحرمان وكفر النعم مزيلها ومجلبة لحلول النقم، وقال كفروا ذنوبكم وتحببوا إلى ربكم بالصدقة وصلة الرحم، وكفران النعم يزل القدم ويسلب النعم، وكفر النعمة لوم، وصحبة الأحمق شؤم.

وفي ص ٣٨٣ منه قال الكليني (ره) في صفة النفاق والمنافق: النفاق على أربع دعائم: الهوى والهوينا والحفيظة والطمع، فالهوى على أربع شعب البغي والعدوان، والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت عوامله وتخلى منه وقصر عليه، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه، ولم يملك نفسه عن

= توعر المسالك على صاحبها، وضيق مخرجه من الأمور لأن مبدأ سهولة المسالك واصطناع المداخل والمخارج في الأمور، هو مسالمة الناس والتجاوز عما يقع منهم، والحلم عنهم، واحتمال مكروههم، وأما الشك فعبارة عن التردد في اعتقاد أحد طرفي النقيض ويقابل اليقين، وله أربع شعب:

أحدها: التماري وظاهر أن مبدأ المراء الشك ونفي من اتخذه ملكة بكونه لا يصبح ليله، وذلك كناية عن عدم وضوح الحق له من ظلمة ليل الشك والجهل.

الثاني: الهول لأن الشك في الأمور يستلزم عدم العلم بما فيها من صلاح أو فساد وذلك يستلزم الفزع منها والخوف من الإقدام عليها، وثمرتها النكوص والرجوع على الأعقاب.

الثالث: التردد في الشك أي الإنتقال من حال إلى حال، ومن شك في أمر شك في آخر من غير ثقة بشيء، وذلك دأب من تعود التشكك في الأمور ونفرّ عن ذلك بما يلزمه مما كنى عنه بوطء سنابك الشياطين، وهو ملك الوهم والخيال حتى يكون سلطان العقل بمعزل عن الجزم بما من شأنه الجزم به.

الرابع: الإستسلام لهلكة الدنيا والآخرة ولزومه من الشك وأن الشك في الأمور الدنيوية والأخروية، المتعود لذلك غير عامل بشيء منها ولا يهتم لأسبابها، وبحسب ذلك يكون استسلامه لما يرد منهما عليه ولزوم هلاكه فيهما لاستسلامه ظاهر وبالله التوفيق انتهى.

الشهوات، ومن لم يعدل في الشهـوات خاض في الخبيثـات، ومن طغى ضلّ على عمـد بلا حجـة أو الهوينـا على أربع شعب على غـرة والأمل، والهيبـة، والمماطلة، وذلك لأن الهيبة ترد عن الحق، والممـاطلة تفرط في العمـل حتى يقدم عليه الأجل، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيـه، ولو علم حسب ما هو فيـه مات خفـاتاً على الهـول والوجـل والغرّة تقصـر بالمـرء عن العمل، والحفيـظة على أربـع شعب، على الكبـر والفخـر والحميـة والعصبيـة، فمن استكبـر أدبر عن الحق، ومن فخـر فجر، ومن حمى أمـرّ على الذنـوب، ومن أخـــذه الـعصبيـة جار فبئس الأمـر أمر بين إدبـار وفجور وإصـرار وجـور على الصراط.

والطمع على أربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفـرح مكروه عند الله، والمرح خيلاء، واللجاجـة لمن اضطرتـه إلى حمل الآثـام، والتكاثـر لهـو ولعب وشغل واستبـدال الذي هـو أدنى بـالـذي هـو خيـر فـذلـك النفـاق ودعائمه، وشعبه والله قاهـر فوق عبـاده تعالى وجهـه، وأحسن كل شيء خلقـه انبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته، وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركتـه واستضـاءت حكمتـه وهيمن كتـابـه، وفلجت حجتـه وخلص دينـه، واستـظهـر سلطانه وحققت كلمته.

إلى أن قـال : فمن ظفر بـطاعته اجتلب كـرامته، ومن دخـل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين.

كفر روما: من قرى معرة النعمان هي غير (كفر زمار) التي هي من قـرى الموصل وغير كفر زنّس.

كفـر سابـا: قريـة بين نابلس وقيسـارية ويقـال لهـا كفـرسـلام هي غيـر كفرسوت.

كفرسوسـة : من قرى دمشق منهـا إبراهيم بن محمـد بن خالـد المتوفى سنـة ٢٢٤ وإسحـاق بن يعقـوب الـوراق، ومحمـــد بن عبـد الله، ومحمـــد بن عثمان بن حماد الأنصاري.

كفرطاب: بـالتحريـك بلدة بحلب منهـا أحمـد بن علي بن الحسن المعري المتوفى سنة ٤٥١.

كفر عاقب: من قرى بحيرة طبرية في الأردن هي غير كفر عـزّا قريـة بإربيل وغير كفر كنّا بفلسطين.

كفر لاب: بلد بالشـام هي غير كفـر لاثا التي من بـلاد حلب وغير كفـر لهثٰ وغيرها من القرى المذكورة في (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٧).

الكفشكي: بالتحريك وسكون الشين المعجمة هو أبو العباس أحمـد بن الحسين المعاذي.

كفعم: كزمزم من قرى جبل عامل خرج منها جماعة من فحـول العلماء منهم العـالم المتبحر الشيخ تقي الدين إبـراهيم بن علي بن الحسن بن محمد المعروف بالكفعمي، صـاحب كتاب المصبـاح في الأدعية وغيـره، إمامي ثقـة كمـا مر ذكـره في ج ٢ ص ١٢٩، كان في سنـة ٨٩٥ وذكره القمي في ألقـابه ج ٣ ص ٩٥، وفي الروضات ط ١ ص ٦.

الكف: بالفتح والشد مؤنثة معروفة من الزند إلى أطـراف الأصابـع ظهراً وبطناً.

الكفن: بـالتحريـك معروف يلبسـه الميت رجـلاً كـان أو امـرأة أو خنثى صغيراً كان أو كبيراً بثلاث قـطعات: الأولى المئـزر يجب أن يكون من السـرة إلى الركبة، والأفضل من الصدر إلى القدم.

الثـانيــة: القميص يجب أن يكــون من المنكبين إلى نصف الســاق، والأفضل إلى القدم.

الثالثة: الإزار يجب أن يغطي تمام البدن والتفصيل في الكتب الفقهيـة، قال بحر العلوم (ره) في منظومته:

تكفين من تغسيله فـرض لـزم ... بمـا صـلاة المـرء فيـه تنـظيم
فـلا يجـوز بـالحـريـر والـذهب ... ولا بـشـيء نـجس أو مـغـتـصـب

ولا بشيء من حرام اللحم   وهكذا الحاكي للون الجسم
كفّنه بالمئزر فالقميص   فشامل ماعنه من محيص
وفي اضطرار شاملاً كل الجسد   قدم وإن فات به جل العدد
ثم عليك بعده بالأستر   مثل القميص أن يدر مع مئزر
وخص بالعورة ثم بالقبل   ما هو وقدر بعضها أو قدر كل
واختر له البياض من معتاد   قطناً وجنّبه عن السواد
ويكره الكتان والمخلوط   بالقزّ ما لم يزد الخليط
ويستحب أن يزاد في الكفن   حبرة عبرية من نسج اليمن
إن وجدت فإن فقدتها فزد   لفافة ثانية مما تجد
وخرقة شدّ بها الفخذين   بالغة بلّغها الحقوين
وعمم الرجال فهي سنة   وفي القناع عوض لهنّة
وزد لثدييها لكي ينضبطا   لفافة أخرى وزادوا النمطا
ضرب له طرائق من الكسا   غليظه خصوا بذلك النسا
والحد فيما يشمل الشمول   وما عداه فاسمه المقول
واندب بطول شامل ما يعقد   من طرفيه فيسن الأزيد
وللقميص الإنتهاء إلى القدم   كذلك الميزر إن للصدر لم
له وللشامل عرضاً ان يقع   جنب على جنب عن الفضل منع
مدّ على يمينه بالأيسر   والمدّ للأيمن ندباً آخر
لخرقة الفخذين طولاً جدد   سبعة أنصاف ذراع باليد
وخذلها شبراً ونصفاً عرضا   أو انقص النصف لنص يرضى
وقدر ما يندب للعمامة   ما عم بالنشر جميع الهامة
ينشر مثنّياً عليها ويلف   من وسط ثم يدار بالطرف
من جانبيه لتجاه النحر   فنازلا فبالغاً للصدر

وقد مرّ الكتابة على الكفن في حرف الكاف وروى الصدوق (ره) في مجالسه مجلس ٥٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا أعد الرجل كفنه كان مأجور كلما نظر إليه وفيه عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال: كان في بني إسرائيل

رجل ينبش القبور فاعتلّ جار له فخاف الموت فبعث إلى النباش فقال له كيف كان جواري لك قال: أحسن جوار قال فإن لي إليك حاجة قال قُضِيَت حاجتك قال: فأخرج إليه كفنين فقال أحب أن تأخذ أحبهما إليك فإذا دفنت فلا تنبشني، فامتنع النباش من ذلك وأبى أن يأخذه، فقال له الرجل أحب أن تأخذه فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه.

ومات الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن فما علمه بأني تركت كفنه أو أخذته لآخذنه فأتى قبره فنبشه فسمع صائحاً يقول ويصيح به لا تفعل، ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه.

وهو الذي قال لولده أيّ أب كنت لكم قالوا نِعْم الأب كنت لنا قال: فإن لي إليكم حاجة قالوا قل ما شئت فإنا سنصير إليه إنشاء الله، قال وأحبّ إذا أنامت أن تأخذوني فتحرقوني بالنار، فإذا صرت رماداً فادفنوني ثم تعمدوا بي ريحاً عاصفاً فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر قالوا نفعل.

فلما مات فعل به ولده ما أوصاهم به، فلما ذرّوه قال الله تعالى للبر اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك، فإذا الرجل قائم بين يدي الله تعالى، فقال: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن يفعلوه بك، قال: حملني على ذلك وعزتك خوفك فقال الله تعالى فإني سأرضي خصومك وقد آمنت خوفك وغفرت لك.

الكفوري: هو أبو القاسم الحسيني. ومحمد بن سليمان المالكي والكفوي هو محمد بن حميد.

كفى: بالقصر بمعنى حسب يقترن بالباء لتأكيد الإتصال الإسنادي الإضافي وعن علي ؑ قال: كفى بالأجل حارساً، وبالإلحاح محرماً، وكفى بالإغترار جهلاً، وبالأمل اغتراراً، وبالإيثار مكرمة، وكفى بالتبذير سرفاً وبالتجارب مؤدباً، وكفى بالتكبر تلفاً وضعة، وكفى بالتواضع رفعة وشرفاً، وكفى بالجهل ضعة، وبالجهنم نكالاً وكفى بالحلم وقاراً، وبالحمق عناءاً وبالخشية علماً، وبالرجل غفلة، وبالرضا غناءاً وبالسخط عناءاً، وبالسفه عاراً

وبالشر هلكاً وبالشكر زيادة، وبالشيب نذيراً وواعياً وبالصحبة اختباراً وبالظفر شافعاً للمذنب، وبالظلم طارداً للنعمة وجالباً للنقمة، وبالعالم جهلاً أن ينافي علمه عمله، وبالعدل سائساً وعظمة لذوي الألباب ما جربوا، وبالعقل غنى وبالعلم رفعة، وبالغفلة ضلالاً، وبالفكر رشداً، وبفعل الخير حسن عادة.

وكفاك في مجاهدة نفسك أن لا تزال أبداً لها مغالباً وعلى أهويتها محارباً وكفاك من عقلك ما أبان لك رشدك من غيك، وكفاك موبخاً على الكذب علمك بأنك كاذب، وكفى بالقرآن داعياً، وبالقناعة ملكاً، وكفى بالله ظهيراً ومجيراً ومنتقماً ونصيراً، وكفى مخبّراً عن ما بقي من الدنيا ما مضى منها، وكفى بالمرء جهلاً أن يجهل عيوب نفسه وكفى بالمرء جهلاً أن يجهل عيبه، وكفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه.

وكفى بالمرء جهلاً أن يضحك من غير عجب وكفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن ينكر على الناس ما يأتي مثله، وكفى بالمرء رذيلة أن يعجب بنفسه، وكفى بالمرء سعادة أن يعرف عما يفنى ويتوله بما يبقى، وأن يوثق به في أمور الدين والدنيا.

وكفى بالمرء شغلاً بمعائبه عن معائب الناس، وكفى بالمرء عقلاً أن يجمل في مطالبه، وكفى بالمرء غباوة أن ينظر عيوب الناس إلى ما خفي عليه من عيوبه، وكفى بالمرء غروراً أن يثق بكل ما تسوّل له نفسه، وكفى بالمرء غفلة أن يصرف همه فيما لا يعنيه، وكفى بالمرء غواية أن يأمر الناس بما لا يأتمر به وينهاهم عما لا ينتهي عنه، وكفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه، وكفى بالمرء أن يعرف معائبه، وأن يغلب الهوى ويملك النهى، وأن يقتصد في مآربه ويحمل في مطالبه، وأن يقف على معائبه ويقتصد في مطالبه.

وكفى بالمرء معرفة نفسه، وكفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه، وكفى مشاورة ظهيراً وكفى معتبراً لأولي النهى ما عرفوا وكفى مؤدباً لنفسك تجنب ما كرهته لغيرك، وكفى بالميسور رفداً وباليقين عبادة .

كلا: بالكسر والقصر لفظه مفرد ومعناه مثنى موضوعة للدلالة على اثنين

ككلتا ولا ينفصلان من الإضافة، وبالمد وبهمزة على آخره العشب رطباً كان أو يابساً والجمع أكلاء مثل سبب وأسباب.

كلا: بالفتح وشد اللام كهلاً مربكة من كاف التشبيه ولاء النافية وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم معنى الكلمتين على مذهب تغلب وعند غيره بسيطة، وعند البصريين أنها حرف معناها الردع والزجر، وقد جاء بمعنى حقاً لقوله تعالى **﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾**، وكلا بالمد محلة وسوق بالبصرة منها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الكلائي.

كلاباذ: بالفتح محلة ببخارى منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب، وأبو نصر أحمد بن محمد الحافظ المتوفى سنة ٣٩٨ ومحلة بنيسابور منها أحمد بن السري بن سهل الجلاب (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٩).

الكلاب: بالضم إسم ماء بين البصرة والكوفة وإسم مواضع مذكورة في (معجم البلدان ج ٧).

الكلاب: بالكسر جمع الكلب واسم قبائل منهم كلاب بن أُمية الكناني الليثي الصحابي هو وأبوه.

كلاب: بن تليد بفتح المثناة المدني الراوي عن سعيد بن المسيب تابعي (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٥١).

كلاب: بن حمزة العقيلي أبو الهيذام الحراني المتوفى سنة ٣٠٠ محدث لغوي شاعر خلط المذهبين، له مؤلفات والتفصيل في معجم الأدباء ج ١٧ ص ٢٠.

كلاب: بن ربيعة شاعر هو غير الصوفي الشاعر كما ذكره الجاحظ في البيان ج ١.

كلاب: بن جعفر العامري عامي هو غير الحنفي التابعي المذكور في (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٨٣).

كلاب: بن مرة بن كعب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر اسمه

حكيم خامس أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، سمي كلاباً لأنه كان يحبّ الصيد يجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكان إذا مرّ على قريش قالوا هذا كلاب بن مرة يعنون حكيماً فغلب عليه وآباؤه وأبناؤه زهرة وصبرة وقصيّ قد مرّ ذكرهم في ج ١ بعنوان آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيره في مواضعها .

الكلابي: هم جماعة منهم إبراهيم بن زياد، وأحمد بن عيسى ، وجبير بن الحويرث ، والحارث بن عمران ، وعبد الغفار بن محمد الكوفي ، وعبيد الله بن كثير الوحيدي ، وعثمان بن عيسى ، ومحمد بن أيوب ، ومحمد بن بكير الكوفي وغيرهم .

كلار: بالفتح مدينة في جبال طبرستان الظاهر اتحادها مع كلارجة الواقعة على ثلاثة مراحل بالريّ منها محمد بن حمزة، ومحمد بن رستم وغيرهما.

كلاع: بالفتح محلة بنيسابور منها: أيفع بن عبد، والسائب بن حبيش وعاصم بن مهاجر ومحمد بن يعقوب.

الكلالة: بالفتح يطلق على الإخوة والأخوات كما يظهر من ظاهر الآية الشريفة في آخر سورة النساء. وفي الحديث أن جابر بن عبد الله كان مريضاً فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إن لي كلالة فكيف أصنع في مالي فنزلت: **﴿قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد﴾**، الآية وظاهرها إذا مات رجل ولم يخلف ولداً ولا والداً فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة أنظر الكتب الفقهية، قال ابن الأعسم:

إذا الكلالات الثلاث اجتمعت	كلالة للأب منها منعت
واقتصرت كلالة الأم على	سدس أو الثلث على ما فصلا
وأُعطي الباقي الذي قد انتسب	من الكلالات بأم وبأب
وهذه القسمة لا محالة	جارية في مطلق الكلالة

ثم قال تطلق الكلالة على مطلق القرابة عدا الوالد والولد ومراده هنا الإخوة والأخوات.

الكلام: بالفتح القول والتلفظ والتكلم عبارة عن أصوات متتابعة بمعنى مفهوم وهو المعنى القائم بالنفس، وفي اصطلاح النحاة هو إسم لما تركب من مسند ومسند إليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك، وقال بعضهم الكلام ينقسم إلى مفيد وغير مفيد إنما أراد لفظ المفيد لأن النحاة يقولون: الكلام لا يكون إلا مفيداً، قال ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم   واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عمّ   وكلمة بها كلام قد يؤمّ[1]

وقد يطلق ويراد به ما يتكلم به قليلاً كان أو كثيراً، وفي اصطلاح النحاة لفظ تضمن كلمتين بالإسناد مقصداً لذاته أولا فحينئذ بين الكلام والجملة ترادف، وأما الكلام اللفظي فهو المركب من الألفاظ والحروف الدالة على معنى في نفس المتكلم، وأما الكلام النفسي فهو معنى في نفس المتكلم تدل عليه العبادة أو الكتابة أو الإشارة، والمراد بالمعنى ما يقابل النظم والألفاظ لا ما فيه مقابل الذات قال الشاعر:

---

(١) وفي معجم الأدباء ج ١٤ ص ٤٩ عن أبي الأسود الدؤلي قال: دخلت على عليّ عليه السلام فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكّر يا أمير المؤمنين قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد أيام فألقى إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله إسم وفعل وحرف، والإسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى. والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر.

ثم قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك حروف النصب فكان منها إن وأن وليت ولعل وكان، ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها، وقال أبو القاسم قوله عليه السلام الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، فالظاهر رجل وفرس وزيد وعمرو، وما أشبه ذلك المضمر نحو أنا وأنت، والتاء في فعلت والياء في غلامي، والكاف في ثوبك، وما أشبه ذلك وأما الشيء الذي ليس بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتا وهاته ومن ومن وما والذي وأيّ وكم ومتى وأين وما أشبه ذلك.

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل الفؤاد على اللسان دليلا

وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية إطلاقاً حقيقياً أم هو مجاز قولان أصحهما الثاني، وقولهم والله تعالى متكلم والمراد به الحروف المسموعة المنتظمة أنه أوجد في بعض الأجسام، كما أوجد في الشجرة التي كلمت بها موسى عليه السلام، وما زعم أنه متكلم بلسان وشفتين بديهي البطلان لأنه لو كان كذلك لكان ذا حاسة، ولو كان ذا حاسة لكان جسماً، ولو كان جسماً لكان محدثاً وهو محال، وكذا ما زعمه بعضهم من أن الكلام معنى قائم بالنفس ليس بأمر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار.

وكلام الله تعالى حادث بدليل قوله ﴿**وما يأتيهم من ذكر من الرحمان محدث**﴾ الآية، والمراد بالذكر هو القرآن بدليل قوله ﴿**وإنه لذكر لك ولقومك**﴾.

وأما ثواب الكلام والقول واللفظ في الأعمال الحسنة فحسن بخلاف اللغويات والمهملات بل والمباحات، سيما في الأعمال القبيحة فهو قبيح مذموم، وعن الصادق عليه السلام قال: لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً ويجيء الكلام بمعنى الصمت وهو وقار ومنجاة، وكثرة الصمت وقار، وكثرة الكلام يملّ السمع، وكثرة المال يفسد القلوب ومرّ علي بن أبي طالب عليه السلام برجل يتكلّم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال: يا هذا إنك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال الشاعر بالفارسية:

فرستاده بايد كه دانا بود بگفتن دلير توانا بود
فرستاده بايد فرستاده جهان ديده مرد آزاده
ازوهرچه پرسند گويد جواب بنوعيكه باشد طريق صواب
سخنهاي خويش آشكارا كند بدانسانكه مجلس تقاضا كند
بساكس كه ازيك حديث درشت بهمزد جهاني وخلقي بكشت
يكي ديگر ازگفته دلپسند ميان دوصد طرح باري فكند

چه خوش گفت داناي آموزگار — مكن بد كه بد بيني از روزگار

وعن علي عليه السلام قال تعرف خساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعيبه وإخباره عما لا يسأل عنه، وقال كلام العاقل قوت، وجواب الجاهل سكوت، وكلام الرجل ميزان عقله، وقال كلامك محفوظ عليك مخلد في صحيفتك فاجعله فيما يزلفك، وإياك أن تطلقه فيما يوبقك، وقال: القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسيء في الأجل ويحبب إلى الأهل ويدل إلى الجنة وقال في الديوان:

فلا تكثرن القول في غير وقته — وأدمن على الصمت المزين للعقل
يموت الفتى من عثرة بلسانه — وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فلا تك مبثاثاً لقولك مفشياً — فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وروى الصدوق في المجالس ص ٦٧ عن علي عليه السلام قال: جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس من شره، وفي مجلس ٥٠ ص ١٨٢ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام، وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا: آبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً وتكلموا فكان كلامهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم، خوفاً من العذاب وشوقاً من الثواب.

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢١: كان واصل بن عطاء يأتي مجلس الحسن في أوائل الناس وينصرف في أواخرهم، وهو لا يتكلم فيه بكلمة قط وكان عمر بن عبيد لا يكاد أن يتكلم فإن تكلم لم يكد يطيل وقيل: إنما يهلك الناس في فضول الكلام وفضول المال وكانوا يتعلمون السكوت كما

يتعلمون الكلام قال الشاعر:

لعمرك إن الحلم زين لأهله ... وما الحلم إلا عادة وتحمل
إذا لم يكن صمت الفتى من قدامة ... وعين فإن الصمت أهدى وأسلم

أقول: قال الأستاذ الشيخ محمد حسين الشهير بالكنپاني الأصبهاني في آخر مجالس بحثه بالنجف الأشرف سنة ١٣٥٥؛ أنا حضرت البحث في مجالس العلماء العظام منهم الآخوند محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية، ولم أتكلم في مجالس الدرس والمباحثة إلا كان يوماً من الأيام ولي مسألة مشكلة تخطر ببالي، فلما قام الأستاذ من مجلس البحث سألته في الطريق ومثل هذا المثال لجماعة الذين يتكلمون في مجلس البحث كثيراً فتأمل.

وصحب رجل الربيع بن خثيم فقال إني لأرى الربيع لم يتكلم منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعد، وكان لا يتكلم في الفتنة فلما قتل الحسين عليه السلام قالوا: ليتكلمن اليوم فقالوا يا أبا يزيد قتل الحسين فقال أو قد فعلوا **﴿اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾** ثم سكت وكان يقول إن شاء ذكر ربه وهو ضام شفتيه.

وسمع رجلاً يتكلم فقال له اسكت فما أزعم أن متكلماً تبرأ وقيل طوبى لمن أمسك الفضل من كلامه وأنفق الفضل من ماله، وفي رواية عجبت من ابن آدم وملكاه على نابيه فلسانه قلمهما وريقه مدادهما كيف يتكلم فيما لا يعنيه، وقال: لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإن كثرة الكلام في غير ذكر الله يقسي القلب ولكن لا يعلمون، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي، وقال لقمان لابنه لأن تكون أخرس عاقلاً خيراً لك من أن تكون نطوقاً جاهلاً، وقيل تمسك بأطراف السكوت، وقف مطية الكلام، وقيل الكلمة أسيرة في وثاقها.

ولما قال الله تعالى لنوح عليه السلام : إني أعظك أن تكون من الجاهلين قال نوح استحييت من ربي فنكست رأسي أربعين سنة حياء من ذلك القول،

واجتمع أربعة من الملوك فتكلموا فقال ملك الفرس: ما ندمت على ما لم أقل مرة وندمت على ما قلت مراراً.

وقال قيصر أنا على ردّ ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت، وقال ملك الصين ما لم أتكلم بكلمة ملكتها فإذا تكلمت بها ملكتني، وقال ملك الهند: العجب ممن يتكلم بكلمة إن رفعت إلى السماء أضرّت (خرت) وإن لم ترفع لم تنفع، وقيل: الكلام مثل الدواء إن أقللت منه نفع وإن أكثرت منه قتل وقال لقمان لابنه إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك:

أصمّ عن الكلم المخطّات ... وأحلم والحلم بي أشبه
وإني لأترك جل الكلام ... لئلا أجاب بما أكره
إذا ما خبرتم سفاه السفيه ... عليّ فإني أنا الأسفه

وقيل لرجل إن نفسي قد ذلت بصيام هذا اليوم الشديد الحر البعيد الطرفين ولم تذل بترك الكلام في ما لا يعنيني، وقيل قبح إكثار تنسط حواشيه وتنقبض معانيه لا يرى له أمد ولا ينتفع به أحد، وقال إعرابي نحن أمراء الكلام فينا وشجت عروقه ولنا تعطفت أغصانه وعلينا تهدلت ثماره، وقال المهدي للربيع أخبرني أرق بيت قالته العرب قال بيت امرىء القيس وقال: ذرفت عيناك فقالت هذا بيت قد داسته العرب ولكن:

ومما شجاني أنها يوم أعرضت ... تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما أعادت من بعيد فنظرة ... إلى التفاتة أسلمته المحاجر

وقيل: إن للكلام الطيب حول العرش دوياً كدوي النحل، وقيل العجلة قيد الكلام وقال على اللسان سبع إن خلى عنه عقر ومعيار أطاشه الجهل وأرجحه العقل، وقال معاوية لرجل: بلغني أنك لهجت بقول الشعر، قال هو ذاك، قال: فإياك والمدح فإنه طعمة الوقاح من الرجال، وإياك والهجاء فإنك تحنق به كريماً وتستشير به لئيماً، وإياك والتشبّه بالنساء وإياك أن تفضح الشريفة وتعرف العفيفة، ولكن افخر بمفاخر قومك وقل من الأشعار ما تزين به نفسك، وتؤدب به صغرك وقيل لأعرابي ما بال مراثيكم أجود فقال لأنا نقولها

وأكبادنا محترقه وسمع خالد بن صفوان مكثاراً يتكلم، فقال يا هذا ليست البلاغة بخفة اللسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى والقصد إلى الحجة.

وقال لا تكون بليغاً حتى تكلم أمتك السوداء في المليلة في الحاجة المهمة بما تتكلم به في نادي قومك، وأما اللسان فهو عضو إذا مرنته مرن وإذا أهملته حار، وقيل من كثر كلامه كثر سقطه وقسا قلبه، ومن قسا قلبه قل ورعه، وقيل لرجل ما أحسن كلامك لولا أنك تكثر ترداده، قال أردده حتى يفهمه، وقال خير الكلام حمد من خلق ورزق وأنطق ووفق، وكان أيوب يقول ما أحد سمع كلامه الحسن إلا ثقل عليه كلام الرجال وعده.

وقال الأحنف ما سمعت كلام أبي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان حتى مضى، وكلام علي حتى مضى، لا والله ما رأيت فيهم أبلغ من عائشة وقيل إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله زل عن قلوب جلسائه كما يزل الماء على الصفا، وقال دع الكلام وأنت عليه قادر، وقال علي عليه السلام: وإذا هممت بالقول في الباطل فاجعل مكانه التسبيح، وكلم أبا مسلم بعض قواده فلحق فقال: ألا تنظروا في العربية قال: إن من نظر فيها قل كلامه، وقال ويحك لأن يقل كلامه بالصواب خير من أن يكثر بالخطأ، وقال عليه السلام:

لا تبدأن بمنطق في محفل ... قبل السؤال فإن ذاك يشنع

وقال نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام، ما ندم ساكت إلا قليلاً ولا اغتبط متكلم إلا قليلاً والسكوت سلامة والكلام ندامة، واستعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر، وعلى صحة الفكر بالخلوة.

وقيل الندم على السكوت خير من الندم على الكلام، وقال علي عليه السلام: خير الكلام ما دل وجل وقل ولم يمل، وكثرة المقال تمل السمع وقال حكيم: الكلام يحتاج إلى ثلاثة أشياء: مكان وزمان وإنسان، وقال الكلام المهذب كالسيف المجرب وقيل من أقبح الكلام منادمة اللئام، وقيل قول، لا، يدفع

البلاء، وقول نعم يزيد النعم.

وروى المجلسي «ره» في مرآة العقول ج ٢ ص ١٢٣ باب الصمت عن أبي الحسن عليه السلام قال: من علامات الفقه العلم والحلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة يكسب المحبة، وإنه دليل على كل خير، وعن الصادق عليه السلام قال لغلامه: يا سالم احفظ لسانك تسلم وتعز ولا تحمل الناس على رقابنا، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمسك لسانك فإنها صدقة تصدّ بها على نفسك، وعن لقمان قال لابنه إن كنت زعمت أن الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب.

وعن أبي ذر قال إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورعك، وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف أصبحتم فيقولون بخير إن تركتنا، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: احفظ لسانك فإنه يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح، فيقول له أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً، ويقول له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهك بها الفروج الحرام، وقال إن كان في شيء من الشؤم ففي اللسان.

وكان الرجل في بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه كما أشرنا إلى بعضها في حرف الصاد بعنوان الصمت وفي حرف القاف بعنوان القول وفي فيض الكاشاني .

كلام: النفس والنفسي هو كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة أو إشارة أو كناية، هو كلام النفس سواء كان علماً أو إرادة أو إذعاناً أو خبراً أو استخباراً أو غير ذلك، وليس كلام النفس نوعاً من المعاني مغايراً لما هو حاصل في النفس، وكلام الرجل ميزان عقله وعلم الكلام تقرير أصول الدين بالفلسفة العقلية التي قاعدتها علم المنطق وعلوم الأوائل، وبعبارة أخرى

علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها أو دفع الشبه عنها، وموضوعه ذات الله تعالى وصفاته وغير ذلك.

كلام: بالضم قلعة قديمة في جبال طبرستان في أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٧٢).

كلامين: من قرى زنجان منها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار المعروف بابن البديع مات سنة ٥٨١.

الكلب: بالفتح، حيوان من السباع شديد الرياضة كثير الوفاء وشم رائحة الجيفة أحب إليه من اللحم الغريض، وله عداوة مع الضبع يأكل لحمه إذا صاده ومن طبعه أنه يحرس صاحبه ويحمي حرمه شاهداً وغائباً، وهو أيقظ الحيوان عيناً وغالب نومه بالنهار، ومن طبعه البصبصة والترضي والتودد والتألف، ويقبل التأديب والتعليم ويصبر على الجوع والعطش وعضته تقتل كل شيء إلّا الإنسان فإنه قد يعالج فيسلم، والكلب على نوعين أهلي وسلجوقي، تنسب إلى سلجوق اليمن قال الشاعر:

الكلب أحسن عشرة	وهو النهاية في الخساسة
ممن ينازع في الريا	سة قبل أوقات الرياسة
لكلب الناس إن فكرت فيه	أضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذي جليساً	وأنت الدهر من ذا في عذاب
ليت الكلاب لنا كانت مجاورة	وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا
إن الكلاب لتهدي في مرابضها	والناس ليس بهاد شرهم أبدا

وفي البحار ط ١ ج ٥ ص ٥٦ وفي العلل ط٢ ص ١٦٩ سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مم خلق الله تعالى الكلب، قال خلقه من بصاق إبليس لما أهبط الله آدم وحواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدا إبليس إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض، فقال لهم إن طيرين قد وقعا من السماء لم يَرَ الراؤن أعظم منهما تعالوا فكلوهما، فتعادت السباع معه وجعل إبليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بصاق فخلق الله

تعالى من ذلك البصاق كلبين، أحدهما ذكر والآخر أنثى فقاما حول آدم وحواء، الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركا السباع أن يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب.

وفي حديث آخر قال لما ركب نوح السفينة ألقى الله تعالى السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء منها يضر شيئاً، كانت الشاة تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالأسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيء شيئاً ولا يهيجه، ولم يكن فيها ضجر ولا صخب ولا سبة ولا لعن قد أهمتهم أنفسهم وأذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها (الحديث). قال الشاعر:

تخيّرت من الأخلاق ما ينفي من الكلب ... فإن الكلب مجبول على النصرة والذنب
وفيّ يحفظ الدار وينجيك من الكرب ... فلو أشبهته لم تك طاعوناً على القلب

قيل ما بال الكلب يشغر أي يرفع رجله إذا بال فقيل يخاف أن يتلوّث دراعته، قال إذا نبح كلب على رجل بالليل وألحّ عليه ولا حارس ولا سبيل إلى الفرار، فدواؤه أن يقعد بين يديه فإنه إذا رآه كذلك شغر أي بال عليه ولم يهجه وقيل مسّ ولمس أحد أظفاره على الأخرى. وعن علي عليه السلام قال: الكلبة كانت من ضعفة الجن فإذا غشيكم منها شيء فألقوا إليه شيئاً أو اطردوه فإن لها نفس سوء، وقيل الكلبة تحيض في كل سبعة أيام وأكثر ما تضع الأنثى منه عشر جرواً وقيل تحمل الأنثى في ستين يوماً وتضع جراؤها عمياً فلا تفتح عيونها إلا بعد اثني عشر يوماً، والذكر منه ينزو إذا كمل له سنة، والتفصيل في حاية الحيوان للدميري ط مصر ج ٢ ص ٢٧٨ وقال السيوطي في الكنز ط إيران ص ٩٧ قيل: إن الكلب إذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات وفي دائرة وجدي ج ٨ ص ١٦٢.

كلب: بن ماجد العامري العقيلي شاعر هو غير ابن وبرة الجاهلي (قاموس الأعلام).

الكلبي: منسوب إلى قبيلة بني كلب وهم جماعة[1] منهم أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب الكوفي يعرف بابن الكلبي النسابة الإمامي كان أعلم الناس بعلم الأنساب توفي سنة ١٢٦ بالكوفة كما ذكره ابن خلكان في الوفيات ط مصر ص ٤٩٣ وص ٧٠٤ مع سلسلة نسبه إلى ثور بن كلب وبنوه السائب، وعبد الرحمن، وعبيد الذين شهدوا الجمل وصفين مع علي عليه السلام ، وأبوه شهد الجماجم وحفيداه سفيان، ومحمد ابنا السائب.

وفي دائرة وجدي ج ٨ ص ١٦٩ : أبو النصر بالصاد اشتباه وقد يطلق الكلبي على إبراهيم بن يحيى بن عثمان، وأسامة بن زيد، وإسماعيل بن عمر بن آبان، والحسن بن علوان، وخالد بن كلثوم النحوي، وعلي بن الحسن، ووهب بن عبد الله شهيد الطف ويحيى بن محمد بن عليم، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٦، والخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ٤٥، والقمي في ألقابه ج ٣ ص ٩٥ (الكلبيون هم نصيريون) .

الكلثوم: بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة، كثير لحم الخدين والوجه وإسم جماعة منهم:

كلثوم: الأقمر الوادعي أخو علي، تابعي يحتمل إتحاده مع ابن جبر أبي جبر البصري والخزاعي الكوفي.

كلثوم: بن جوشن القشيري الرقي تابعي هو غير ابن حصين الغفاري الصحابي أبي رهم.

كلثوم: بن زياد قاضي دمشق عامي هو غير ابن زيد الإمامي وغير ابن

---

(١) وفي قاموس تراجم الأعلام ج ٦ ص ٨٩ قال الكلبي يطلق على إبراهيم بن خالد، وأحمد بن الحسن. وأحمد بن يوسف، وجابر بن علي. وجعفر بن محمد. وجعفر بن يوسف، والحسن بن علي، والحسن بن يوسف، وحنظلة بن صفوان، ودحية بن خليفة، وعبد الله بن محمد، وعطية بن الأسود، وعلي بن الحسن، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن السائب، ومحمد بن محمد، وهشام بن محمد (ثم) قال وكلبي ابن ماجد العامري العقيلي والكلبيون هم نصيريون .

عبد المؤمن الحراني الإمامي.

كلثوم: بن علقمة بن ناجية الخزاعي المصطلقي صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عشرين في قومه.

كلثوم: بن عمرو العتابي بالفتح وشد المثناة الشامي أبو عمرو شاعر أديب مصنف كان حسن الإعتذار في رسائله، وشعره يشبه المحدثين بالنابغة في الجاهلية صحب البرامكة والمأمون، قيل له لو تزوجت فقال إني وجدت مكابدة العفة خير من الإحتيال لمصلحة العيال[1] وقال الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٨٨ : حدثني كلثوم بن عمرو بن كلثوم التغلبي قال : أنشدني أبي عن جده كلثوم بن عمرو ، وأنشده لنفسه :

إني لأخفي من علمي جواهره ... كي لا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا
ورب جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولا ستحل رجال دينون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا
وقد تقدم في هذا أبو حسن ... أوصى حسيناً بما قد خبّر الحسنا

كلثوم: بن محمد بن أبي سدرة الحلبي عامي هو غير ابن مرثد الكوفي الراوي عن المنصور.

كلثوم: بن عياض القشيري أمير إفريقية هو غير ابن وبرة الجاهلي.

كلثوم: بن هدم بالفتح ثم السكون وميم ابن امرىء القيس هو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة حسن.

الكلح: الضبي أمير الرجالة يوم صفين في جيش علي عليه السلام حسن.

الكلحم: بكسر الكاف والخاء التراب.

كلدة: بالتحريك ابن حنبل أو ابن عبد الله بن حنبل الجمحي أبو عبد الله، تابعي لا بأس به.

---

(١) للتفصيل راجع معجم الأدباء ج ١٧ ص ٢٦ ، والفهرست لإبن النديم ص ١٧٥ .

گلستان: وگلستانه بضم الكاف وكسر اللام كلمة فارسية لقب شرفشاه بن عباد بن أبي الفتوح، محمد بن أبي الفضل والحسين بن علي بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وحيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن شرفشاه الحسني المتوفى سنة ٧٧٩، ومجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي شرفشاه القاضي بأصبهان، وابنه يحيى، وحفيده مجد الدين عباد بن يحيى بن عباد المتوفى سنة ٧٩٠، وابنه أبو الفتح نظام الدين، وبنته همايون أمها فاطمة بنت محمد بن محمد الأصبهانية، ومنهم علاء الدين الميرزا محمد أخو زوجة المجلسي (ره) المتوفى سنة ١١٠٠ وغيرهم المعرفون بسادات گلستانه بأصبهان .

كلطة: بن الفرزدق أخو حبطة ولبطة كانوا من شعراء الشيعة كما مر في حرف الفاء بعنوان الفرزدق (لسان الميزان ج ٤ ص ١٨٥) .

كلكتا: هي عاصمة البلاد الهندية مدينة مستطيلة، أنظر دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٧٣ وبستان السياحة وغيرهما من كتب البلدان.

الكل: بالضم وشد اللام المجموع لفظه مفرد ومعناه جمع والكلي الإفرادي، شامل للأفراد على سبيل البدل يعني على الافراد وهو من الألفاظ الغيبية، أضيف ويتعدّى إلى غيره وإذا دخل التنوين على مدخوله فهو إفرادي، وقد يكون للتكثير والمبالغة دون الإحاطة، والكل في مقابل الجزء والكلي في مقابل الجزئي معروف كما يأتي، قال شيخنا البهائي في وصف الرواة:

كل جميل جميل، كل حميد حميد — كل صفوان صاف، كل عبد السلام صالح
غير عبد السلام بن صالح ،كل طلحة طالح — كل يعقوب خيبة ، إلا يعقوب بن شيبة
كل عاصم حسن، إلا عاصم بن حسن — كل شعيب بلا عيب، كل سالم غير سالم

ونحن نذكر هنا معنى كل شيء بنحو الإجمال على ترتيب الحروف، نبدأ بحروف الهجاء ويجيء (كل) منها على معان، منها معنى صفة من أوصاف الله عز وجل فنقول:

كل: الألف لا يقبل الحركة فإذا قبل الحركة فهو همزة أحد معانيها هو الله الذي لا إله إلا هو.

الباء : هو باق بعد فناء خلقه.

التاء : هو التواب الذي يقبل التوبة من عباده.

الثاء : هو الثابت الكائن الذي يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت.

الجيم :هو جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

الحاء : هو حق حي حليم.

الخاء : هو خبير بما يعمل العباد.

الدال :هو ديان الدين.

الذال :هو ذو الجلال والإكرام.

الراء : هو الرؤف بعباده .

الزاي : هو زين المعبودين .

السين : هو السميع البصير.

الشين : هو الشكر لعباده المؤمنين.

الصاد : هو الصادق الوعد والوعيد.

الضاد : هو الضار النافع.

الطاء : هو الطاهر المطهر.

الظاء : هو المظهر لآياته.

العين : هو عالم بعباده.

الغين : هو غياث المستغيثين.

الفاء : هو فالق الحب والنوى.

القاف :هو قادر على جميع خلقه.

الكاف :هو الكافي الذي لم يكن له كفواً أحد.

اللام :هو لطيف بعباده.

الميم :هو مالك الملك.

النون : هو منور . ونور السماوات والأرض من نور عرشه .

الواو :هو واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد.

الهاء : هو هاد لخلقه.

لاء :هو لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

الياء : يد الله باسطة على خلقه كما يستفاد من قول أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام المذكور في مجمع البحرين في مادة هجا، وفي الحديث القدسي عبادي كلكم فقير إلا من أغنيته، وكلكم مذنب إلا من عصمته، وكلكم ضال إلا من هديته، وعن علي عليه السلام قال: الخير في ثلاث خصال: النظر السكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً وكلامه ذكراً.

كل: آت قريب فكان قد أتى.

كل : آيات القرآن وعدد كلماته وحروفه قد مرّ بعنوان القرآن في ج ١٤ .

كل: آية فيه ذكر حفظ الفروج فهو من الزنا إلا (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) فإن المراد به الإستتار.

كل: أحوال الدنيا زلزال وملكها سلب وانتقال.

كل: أرباح الدنيا خسران.

كل: أرض لا تنبت شيئاً فهي ميتة.

كل: أرض يحوطها حائط فيها أشجار فهي بستان وبوستان.

كل: إسم آخره تاء التأنيث جاز ترخيمه والعلمية والزيادة غير مشروطين فيه.

كل: إسمٍ اجتمع فيه ثلاث آيات أولاهن ياء التصغير تحذف أحدها.

كل: إسم اختص بالمؤنث مثل أنان وعنان وضبع فإن هاء التأنيث لا تدخل عليه.

كل: إسم أعجمي كان أكثر من ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل فهو غير منصرف.

كل: إسم ثلاثي إذا حذف أحد حروفه يجب في التصغير ردها إليه.

كل: إسم جنس معرّف بالألف واللام إذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم تدخل لامه على سبيل اللزوم.

كل: إسم على وزن أحمد وتغلب وعثمان فإنها لا تنصرف.

كل: إسم على وزن فعلول فهو مضموم الأول كأحدوثة وأرجوزة.

كل: إسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن كلوط فإنه ينصرف.

كل: إسم فيه سببان أو أكثر فإن كان العلمية شرطاً فيه يصير منصرفاً.

كل: إسم كان أوله لاماً دخلت عليه لام التعريف فإنه يكتب باللامين نحو اللحم واللبن.

كل: إسم كان مشتقاً من المصدر فهو عربي.

كل: إسم لم يشتق فهو أعجمي.

كل: إسم أو فعل لا يتم معناه إلا بانضمام شيء إليه فهو المضارع المضاف وغيره.

كل: إسم لا يجوز أن يقع صفة لأيّ في الفداء جاز حذف حرف النداء فيه.

كل : إسم مصدرة بالألف واللام همزته همـزة وصل كمـا مرّ في حـرف الألف مع اللام .

كل: إسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهي الحرة.

كل: إسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا وغيرهما فهو كناية.

كل: إسم وقعت في آخره ألف مفردة فهو المقصور.

كـل: إسم وقع الإبن والإبنـة وصفاً له وكان بين العلميـن يحـذف التنـوين منه.

كل: ألف أصلها واو أو ياء فهي المحمولة.

كل: ألف لا شباع الفتحة فهي المجهولة.

كل: امرىء طالب أمنيته ومطلوب منيته.

كل: امرىء على ما قدم قادم وبما عمل مجزى.

كل: امرىء لاق حمامه يلقى بمـا عمل ويجـزى بما صنـع وكل امـرىء يميل إلى مثله.

كل: امرأة عفيفة متزوجة فهي محصنة، وإن لم يبتكـرها أي لم يجـامعها رجل فهي بكر.

كل: أمر تعسر النجاة منه فهو ورطة.

كـل : أمر منقطع عن الخير فهو أبتر.

كل: أمة جاثية فإن معناه تجثو على ركبها.

كل: إنسان مؤاخذ بجناية لسانه ويده.

كل: باطن غير الله ظاهر.

كل: بريء صحيح.

كل: بلاء دون النار عافية.

كل: بيض يكتب بالضاد إلا بيض النمل فإنه يكتب بالظاء.

كل: ثابت في المكان فهو راسخ وراكد.

كل: ثوب عريض فهو رفرف.

كل: جار ومجرور إذا وقع حالاً أو خبراً أو صلة أو صفة فإنه يتعلق بمحذوف، وإذا وقع بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالاً منها.

كل: جاهل مفتون.

كل: جسم يعمل منه الصانع وفيه صفة كالخشب للنجارة.

كل: جلد مدبوغ فهو سبت.

كل: جليل نفيس فاخر .

كل : جزء من أجزاء الكلام ثابت الرجال والنساء وغيرهم فعبقري .

كل: جماعة أمرهم واحد فهي معشر.

كل: جمع إذا كان عين مفرده ياء فإنه يقرأ جمعه بالهمزة.

كل: جمع بعد ثانيه ألف فهو خماسي فلا ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير.

كل: جمع تغير فيه نظم واحده فهو جمع تكسير.

كل: جمع ثالثه ألف فإنه يكسّر الحرف الذي بعدها.

كل: جمع حروفه أقل من حروف واحده فإنه جاز تذكيره.

كل: جمع كان فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر.

كل: جمع مصحّح مذكر كان أو مؤنثاً فهو من اوزان القلة.

كل: جمع مكسر كالأسد والأبيات فهو نظير الفرد في الإعراب.

كل: جمع مؤنث إلا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم، يقول جاء الرجال وجاء النساء.

كل: سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة.

كل: سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهي مدنية.

كل: سورة فيها قصة آدم فهي مكية إلا البقرة.

كل: سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية إلا العنبكوت.

كل: شراب مغط للعقل فهو خمر.

كل: شره معنًى.

كل: شفاء إلى رخاء.

كل: شيعة من كل أمة شاعت دينا من شعائر الله تعالى من أعلام دينه التي شرعها الله تعالى.

كل: شهر من الشهور مذكر.

كل: شيء أسرعت فيه فقد خدمته.

كل: شيء أسكت به الصبيان فهو سكتة بالضم.

كل: شيء بلغ الحد فقد انتهى.

كل: شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها فهو جحر بالضم.

كل: شيء تحرك وزال عن مكانه فهو الزائل.

كل: شيء تمّ فهو بدر والبدرة عشرة آلاف درهم.

كل: من تناهى في جمال أو نضارة فقد برع.

كل: شيء جاوز الحد فهو فاحش.

كل: شيء جمع بعضه إلى بعض فهو مكنوز.

كل: شيء خاشع لله سبحانه وتعالى خاضع له.

كل: شيء دبّ على وجه الأرض فهو دابة.

كل: شيء ساوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافي له.

كل: شيء فرشت به الدار من الحجر وغيره فهو بلاط.

كل: شيء في القرآن يجيء بعيد هذا انشاء الله.

كل: شيء فيه حيلة إلا القضاء.

كل: شيء كثير في العدد أو كبير في القدر فهو كوثر.

كل: شيء لا يحسن نشره أمانة وإن لم يستكتم.

كل: شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه.

كل: شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه.

كل: شيء لا يدوم على حاله.

كل: شيء من متاع الدنيا فهو عرض.

كل: نفيس فهو غرة.

كل: شيء وصلت به إلى موضع حاجة فهو سبب.

كل: شيء يجيء بعد الشيء فهي خلفه.

كل: شيء يحتاج إلى العقل والعقل يحتاج إلى الأدب.

كل: شيء يزداد فهو زكاة يخرج من المال.

كل: شيء يملّ ما خلا طرائف الحكم.

كل: شيء يستطاع إلا نقل الطباع.

كل: شيء يعز حين يندر إلا العلم فهو يعز حين يغزر.

كل: شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو شجرة يقطين ويقال له القرع.

كل: شيء ينقص على الإنفاق إلا العلم.

كل: شيء يوضع عليه اللحم من خشب وغيره فهو الوضم بالتحريك.

كل: جمع مؤنث وتأنيثه لفظي لأن تأنيثه بسبب أنه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظي.

كل: جمع من غير الإنس والجن والملائكة والشياطين يقال بنات عرس وبنات نعش.

كل: جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه فهي مجاز.

كل: جملة خبرية بعد نكرة محضة صفة وبعد معرفة محضة حال.

كل: جملة كان الحكم الذي دلت عليه فهي حقيقة.

كل: جنس يميل إلى جنسه.

كل: جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة وغير ذلك فهو فلذ.

كل: حاجز بين الشيئين فهو برزخ.

كل: حامل ضربها الطلق فهي ماخض.

كل: حجر يستخرج منه شيء فهو جوهر.

كل: حرام قبيح الذكر يلزم منه العار.

كل: حرف من حروف الجر يضاف إلى ما الإستفهامية فإن ألفه تحذف فرقاً بينها وبين ما الموصلة كمم وبم وأمثال ذلك.

كل: حرف من حروف المعجم كلها مؤنثة.

كل: حرف زيد في إسم فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أُخرىٰ.

كل: حرف كان له معنى متبادر كالإستعلاء في على ثم استعمل في غيره فإنه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى في الجملة.

كل: حريص فقير.

كل: حسن نضير فهو بهار.

كل: حسنة لا يراد بها وجه الله فعليها قبح الرياء وثمرتها قبح الجزاء.

كل: حلقة من سوار وقرط وخلخال فهي برة.

كل: حكم وارد على مدلوله إلا أن يراد به اللفظ.

كل: حنطة تنبت في الأرض السهلة بثينة أي الحنطة الجيدة.

كل: خارج عن أمر الله فهو فاسق.

كل: خرق ممدود بين السماء والأرض .

كل: دخان يسطع من ماء حار فهو بخار.

كل: داء يداوى إلّا سوء الخلق.

كل: دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف.

كل: دهن عصر من حب فهو سليط.

كل: ذي مرتبة سنية محسود.

كل: ذي سم يقتل فهو هامة الجمع الهوام.

كل: راض مستريح.

كل: رافع رأسه فهو سامد.

كل: الرضا في القناعة.

كل: سر عند الله علانية.

كل: سرور متنغص .

كل: ريحان في القرآن فهو رزق.

كل: ريح لا يحرك الشجر فهو نسيم .

كل: سحت حرام.

كل: سكينة في القرآن فهي طمأنينة إلا التي في قصة طالوت فإنها شيء كرأس هرة.

كل: صاد وقع قبل الدال يجوز أن تشمها رائحة الزاي.

كل: صاع أربعة أمداد.

كل: صفة تتبع موصوفها تـذكيراً وتـأنيثاً وفـرداً وجمعاً وإعـراباً إذا كـانت فعلاً له وأما إذا كان وصف الشيء بفعل سببه كما يُقال رجل حسن وجهه فحينئذ تتبعه في الإعراب والتعريف والتنكير لا غير.

كل: صلاة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة الليل.

كل: ضارب بفيه يقال له يلدغ، وكل ضارب بمؤخره يُقال له يلسع وكـل قابض بلسانه يقال له ينهش.

كل: ضروب ووصف من الشيء فهو النوع.

كل: ضمير وقع بين اثنين مذكـر ومؤنث هما عبـارتان عن مـدلول واحـد جـاز فيه التذكير والتأنيث.

كل: طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث.

كـل: طالب غيـر الله مطلوب، وكـل طامـع أسيـر وكـل طيـر يـأوي إلى شكله.

كـل: ظرف أضيف إلى المـاضي يبنى على الفتح كيـوم ولـدتـه أُمـه في التقدير جار ومجرور.

كل: ظن في القرآن يتصل بأن المشددة فهو اليقين.

كل: ظهر يكتب بالظاء إلا ظهر الجبل فإنه يكتب بالضاد.

كل: عاص متأثم كل عافية إلى بلاء كل عاقل محـزون ومغموم عـارف، يا ابن آدم إنما أنت عدد أيام.

كل: عارف مهموم عايف.

كل: عالم خائف.

كل: عدد مضاف وجب أن يعرف الأخير منه كثلاثة أثواب.

كل: عذاب في القرآن فهو التعذيب إلا وليشهد عذابهما فالمراد به الضرب.

كل: عزّ لا يؤيده دين مذلة.

كل: عزيز غير الله سبحانه ذليل.

كل: عضو من أعضاء الإنسان زوج فهو مؤنث إلا الخد والجنب والحاجب وكل فرد منها مذكر إلا الكبد والكوثر والطحال، كل عضو أول اسمه كاف مؤنث.

كل: علم لا يؤيده عقل مضلة .

كل: عالم غير الله تعالى متعلّم.

كل: علم ليس صفة ولا مصدر ولا إسم جنس معرف بالألف واللام نحو زيد إذا وقع بلا لام علماً لرجل لا يدخله لام التعريف .

كل: عمل صالح قدمه الإنسان فرط.

كل: عمل عمل على غير مثال سبق فهو بارعة.

كل: غائب عيناً كان أو معنى إذا ذكر جاز أن يشار إليه بلفظ البعيد نظراً إلى أن المذكور غائب.

كل: غالب بالشر مغلوب.

كل: غلط يكتب بالطاء إلا غلت الحساب فإنه يكتب بالتاء.

كل: فحشاء في القرآن يراد به الزنا إلا قول إبليس يراد به البخل.

كل: فعل آخره ياء أو واو أو ألف يحذف آخره في حالة الوقف.

كل: فعل من أفعال الماضي عين فعله مفتوح وفي المضارع مكسور غالباً.

كل: فعل يتضمن ضرراً فهو جناية.

كل: فعل وجد من فاعله مقدراً لا على سهو ولا غفلة فهو الخلق.

كل: فقر يسد إلا فقر الحمق.

كل: قادر غير الله مقدور.

كل: قانط آيس.

كل: قانع عفيف وغني.

كل: قريب دان.

كل: كأس في القرآن المراد به الخمر.

كل: كلام سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فيه فهو خبر.

كل: كلام يبلغ الإنسان من جهة التحديث به فهو حديث.

كل: كتاب فهو مجلة.

كل: كلمة أريد بها ما وضعت له فهي حقيقة.

كل: كلمة دخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل.

كل: كلمة فيها صاد وجيم فهي فارسي معرّب كالصولنجان.

كل: كلمة إذا وقف عليها أسكنت آخرها إلا ما كان منوناً فإنك تبدل تنوينها ألفاً في حالة النصب نحو رأيت زيداً.

كل: كوة غير نافذة فهي مشكاة.

كل: لفظ إذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة.

كل: لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة فهو مولّد.

كل: لفظ وضع لمعنى إسماً كان أو فعلاً أو حرفاً فقد صار ذلك إسماً لنفس ذلك اللفظ.

كل: لفظ وضع لمعنى معلوم فهو الخاص.

كل: لفظة دلت على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة، وبعبارة أُخرىٰ كل منطق أفاد شيئاً بالوضع فهو كلمة.

كل: لوح من السفينة فهو سقيفة.

كل: ما أنبأ عنه الراوي بشيء عن النبي ﷺ وغيره فهو خبر.

كل: ما أتى إلى شيء فهو سبيله.

كل: ما أثنى الله عز وجل على نفسه فهو بالحقيقة إظهاره بفعله فحمده لنفسه بث آياته وإظهار نعمائه بمحكمات أفعاله، فإن شهادته لنفسه إحداث الكائنات الدالة على وحدانيته جل شأنه.

كل: ما احتمل عليه حيوان من حمار أو غيره فهي حمولة.

كل: ما أذيب من الإلية فهو حم وحمة وكذا كل ما أُذيب من الشحم.

كل: ما ارتفع من ثغور تهامة إلى العراق فهو نجد.

كل: ما استقذر من العمل فهو رجس.

كل: ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس إسم فاعل بل هو صفة مشبهة أو إسم تفضيل أو مبالغة كحسن وأحسن ومضرب.

كل: ما ألقيته من الكتاب والرسالة والإشارة والإفهام كلها وحي بالمعنى المصدري إلى الأنبياء عليهم السلام، والوحي ورد أيضاً في حق الأولياء بمعنى الإفهام.

كل: ما أهدى إلى الكعبة من الأنعام فهو هدي.

كل: ما جاز أن يكون حالاً جاز أن يكون صفة للنكرة لا العكس.

كل: ما حجز بين الشيئين فقد حال بينهما.

كل: ما حليت به المرأة فهو حلي .

كل: ما خلا اليقين ظن وشكوك.

كل: ما زاد على الإقتصاد إسراف.

كل: ما سكنت إليه النفس فهو معروف.

كل: ما نفرت منه فهو منكر.

كل: ما سمي فاحشة كاللواط والزنا وغير ذلك عقوبته في الدنيا والآخرة.

كل: ما صح أن يكون مسنداً إليه صح أن يكون موصوفاً لاشتراكها في بعض الجهات.

كل: ماض فكأن لم يكن.

كل: ما عبر بعبارة قد اقترن بنفس التصور فذلك آيات الكتاب.

كل: ما فارق الجسد فهو موات.

كل: ما عمل من طين وشوي بالنار فهو خزف.

كل: ما غاب عن العيون فهو غيب .

وكل : ما كان في القرآن يا أيها الناس نزل بمكة ، وكل شيء فيه : يا أيها الذين أمنوا نزل بالمدينة ، وما كان من ذكر الأمم والقرون والعذاب نزل بمكة ، وقال السيوطي في الإتقان ص١٤٣ ، كل ما في القرآن من ذكر الأسف فمعناه الحزن إلاّ فلما آسفونا فمعناه أغضبونا ، وكل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب إلاّ ولو كنتم في بروج مشيدة فهي القصور الطوال ، وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس إلاّ ظهر الفساد في البر والبحر فالمراد به البرية والعمران . وكل ما فيه من نحس فهو النقص إلاّ بثمن بخس أي حرام ، وكل ما فيه من البعل فهو الزوج إلاّ أتدعون بعلا فهو الصنم ، وكل ما فيه من البكم بضم الموحدة فالخرس عن الكلام إلاّ

عمياً وبكماً وصماً في الإسراء والنحل فالمراد به عدم القدرة على الكلام مطلقاً ، وكل ما فيه جثياً فمعناه جميعاً إلَّا وترى كل أمة جاثية فمعناه تجثو على ركبها .

وكل ما فيه من حسبانا فهو العدد إلا حسباناً من السماء في الكهف فهو العذاب، وكل ما فيه حسرة فالندامة إلا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فمعناه الحزن، وكل ما فيه من الدحض فالباطل إلا فكان من المدحضين فمعناه من المقروعين، وكل ما فيه من رجز فالعذاب إلا والرجز فاهجر فالمراد به الصنم، وكل ما فيه من ريب فالشك إلا ريب المنون يعني حوادث الدهر، وكل صبر فيه محمود إلا لولا أن صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم، وكل صوم فيه فمن العبادة إلا نذرت للرحمان صوماً أي صمتاً، وكل ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والإيمان إلا التي في أول الأنعام فالمراد به ظلمة الليل ونور النهار .

وكل إنفاق فيه فهو الصدقة إلا فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا فالمراد المهر، وكل ما فيه من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة إلا موضعاً واحداً فإنه بالظاء من الإحتضار فهو المنع وهو قوله كهشيم المحتضر.

وكل ما فيه أليم فهو الموجع، وكل ما فيه قتل فهو لعن، وكل ما فيه الرجز فهو عذاب، وكل تسبيح فيه صلاة، وكل سلطان فيه حجة، وكل ما فيه دين فهو حساب وكل ريب فيه شك إلا في الطور يعني حوادث الأمور، وكل ما فيه من الريح فهو عذاب، وكل كأس فيه هو الخمر، وكل ما فيه فاطر فهو خالق، وكل ما فيه الأمر بالمعروف فهو الإسلام وكل ما فيه النهي عن المنكر فهو عبادة الأوثان.

وكل ما فيه من الرجم فهو القتل إلا رجمتك فمعناه لأشتمنّك ورجماً بالغيب أي ظناً، وكل ما فيه من الزور فالكذب مع الشرك إلا منكراً من القول وزوراً فإنه كذب غير الشرك، وكل ما فيه من زكاة فهو المال إلا وحناناً من لدنا وزكاة أي طهرة، وكل ما فيه من الزيغ فالميل إلا وإذ زاغت الأبصار أي شخصت.

وكـلُّ مـا فيـه من سخر فـالاستهزاء إلا سخـريـاً في الـزخـرف فهـو من التسخير والإستخدام، وكـل سكينة فيـه طمأنينة إلاَّ التي في قصة طـالوت فهـو شيء كرأس الهرة له جناحان، وكل سعير فيه فهـو النار والـوقود إلا في ضـلال وسعيـر فهـو العنـاء، وكـل شيـطان فيـه فـإبليس وجنـوده إلا وإذا خلوا إلى شياطينهم، وكل شهيد فيه من غير القتلى فمن يشهد في أمور الناس إلا وادعوا شهداءكم، فهو شركائكم، وكل ما فيـه من أصحاب النـار فأهلهـا إلا وما جعلنـا أصحاب النار إلا ملائكة فالمراد خزنتها.

وكـل صـلاة فيه عبادة ورحمـة إلا صلوات ومساجـد فهي الأماكن، وكـل صمم فيـه ففي سماع الإيمـان والقرآن خـاصـة إلا الـذي في الإسـراء، وكـل عذاب فيه فالتقذيف إلا وليشهد عذابهما فهو الضرب، وكل قنوت فيه طاعة إلا كـل له قـانتون فمعنـاه مقرون، وكـل كفر فيـه مال إلا الـذي في الكهف فهـو صحيفة علم، وكل مصباح فيه كوكب إلا الذي في النور فالسراج، وكل نكـاح فيـه زواج إلا حتى إذا بلغوا النكـاح فهو الحلم، وكـل نبأ فيـه خبر إلا فعميت عليهم الأنباء فهي الحجج.

وكـل ورود فـيـه دخـول إلا ولمـا ورد مـاء مـدين يعني هجم عليـه ولم يدخله، وكل ما فيه لا يكلف الله نفسـاً إلا وسعها فـالمراد منـه العمل إلا التي في الطلاق فالمراد منه النفقة، وكل يأس فيه قنـوط إلا التي في الرعـد فهو من العلم. وكـل ما فيـه حفظ الفـرج فهـو من الـزنـا إلا قـل للمؤمنين يغضـوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم المراد أن لا يراؤوا أحداً، وكـل ما فيـه إن الإنسان كفور يعني به الكفـار، وكل مـا فيه خلود فـإنه لا تـوبة لـه، وكل مـا فيه يقـدر فمعناه يقل، والتزكي فيه بمعنى الإسلام. وكـل ما فيـه جعل فهـو خلق، وكل مباشرة فيه جماع، وكل ما فيه فاسق فهـو كاذب إلا قليـلًا، وكل مـا فيه حنيفـاً مسلماً حجاجاً، وكل طعام فيه فهو نصف صاع.

وكـل مـافيه قليل دون العشرة، وكل ما فيه حـافظوا على صلواتهم يعني مواقيتها، وكل مكر فيه فهو عمل.

كل: ما كان له ناب ويعدو على الناس فهو سباع.

كل: ما كان مفرده مشدداً ككرسي وعارية وسرية جاز في جمعها التشديد والتخفيف.

كل: ما كان من الحروف على حرفين ثانيهما ألف جاز فيها المد والقصر.

كل: ما كان وجودياً طارئاً على عدمه أو عدمه طارئاً على وجوده فهو حادث.

كل: ما كان يجمع بغير واو ونون يقال مررت برجل حسان قومه من قبل.

كل: ما لا نطق له وفي صوته إبهام فهو بهيمة ثم اختص بذوات الأربع.

كل: ما لا يستأنس الناس فهو وحشي و(كل) ما لطف مأخذه ورق فهو سحر (كل) مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً، وكل من لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً، (كل) ما زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز، (كل) مالك غير الله مملوك (كل) ما ليس فيه الروح إن شئت فأنت وإن شئت فذكّر، وكذا ما قرب من شيء (كل) ما هيجت به النار إذا وقدتها فهو حطب.

كل: ما يتلذذ به ولا يقوت به فهو فاكهة (كل) ما يتناول أفراداً متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام (كل) ما يجب أو يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه (كل) ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة أو إشارة فهو كلام النفس سواء كان علماً أو إرادة أو خبراً أو إذعاناً أو استخباراً أو غير ذلك.

كل: ما يحل أخذه من أموال أهل الحرب فهو فيء (كل) ما يستر شيئاً فهو خمار ويطلق على كم بالضم والشد ومنه كم القميص.

كل: ما يستر المطلوب ويمتنع من الوصول إليه فهو حجاب.

كل: ما يستعار من قدر بالكسر أو قصعة أو غير ذلك من الظروف فهو ماعون.

كل: ما يستلذه الإنسان من صوت طيب فهو سماع.

كل: ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة.

كل: ما يغير معنى الكلمة ويؤثر فيه من الحروف موضعه صدر الكلام.

كل: ما يقتل به فهو سلاح.

كل: ما يقرن بآخره فهو زوج.

كل: ما يمنّ الله به مالاً تعب فيه فهو المن.

كل: ما ينبت من بذره مما له شجر له رائحة فهو ريحان وورد.

كل: ما ينسب إلى الجملة باعتبار جزءاً أو صفة جاز أن يقع صفة للجملة.

كل: مبالغ في الكبر والفساد والكفر فقد عتا.

كل: مبتدأ إذا أضيف إلى موصوف بغير ظرف ولا جار ومجرور يجوز دخول الفاء في خبره.

كل: معتمد على نفسه ملقى.

كل: متكبر حقير.

كل: متكلم رفع صوته فهو مستهل.

كل: متوقع آت.

كل: متوكل مكفي.

كل: مجرم في القرآن المراد به الكافر.

كل: محسن مستأنس.

كل: مخلوق يجري إلى ما لا يدري.

كل: مدة من الدنيا إلى انتهاء.

كل: حياة إلى ممات وفناء.

كل: مدينة جامعة فهي فسطاط.

كل: مرتفع من الأرض وغيرها فهو غرف وكل مكان مشرف فهو العليا.

كل: مرقاة فهي عتبة.

كل: مستأنس فهو مأنوس.

كل: مستدبر فهو مدبر.

كل: مستسلم موفي.

كل: مسمى بالوحدة غير الله قليل.

كل: مطيع مكرم.

كل: معاجل يسأل الإنتظار.

كل: معتمد على نفسه ملقى.

كل : معدود منقص.

كل: معروف إحسان.

كل: معرفة أصله الوصف كعباس وغيره دخلته الألف واللام وكذا إذا كان أصله مصدراً وضع علماً لشخص جاز أن يدخل عليه.

كل: مفهوم كما يصدق على الواحد من الأفراد منها يصدق على كثير منها.

كل: مقام قام فيه الإنسان لأمر ما فهو موطن له.

كل: المقتصر عليه كاف.

كل: مكان يأوي إليه شيء فهو المأوى.

كل: مكان يخطه الإنسان لنفسه فهو خطة. (كل) من احتاج إلى شيء فهو مسكين، و(كل) من أصبح في دهرك ممن قد تراه هو من خلقك مقراض وفي وجهك مرآة.

كل: من أسلم لله ولم ينحرف عنه في شيء فهو حنيف وملة إبراهيم حنيفاً.

كل: ملك ثابت له أصل كالأرض فهو عقار.

كل: ممتنع صعب منا له ومرامه.

كل: ملك من الفرس يمسى كسرى كما أن كل ملك من الروم يسمى قيصراً وكل ملك من الترك خاقاناً، وكل ملك من الحبشة نجاشياً وكل ملك من القبط فرعوناً وكل ملك مصر عزيزاً وكل ملك اليمن تبعاً.

كل: من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه.

كل: من ملك الإنسان شيئاً فهو ربه

كل : من تكلم بشيء نداءاً فهو مؤذن .

كل: من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه.

كل: من العلة والسبب قد يفسّر بما يحتاج إليه الشيء.

كل: من الفرس والإنسان نوع من الحيوان إذا لم يقيد.

كل: من كان من قبل المرأة كالأب والأخ وغير ذلك فهو حم وختن.

كل : من لا تدخل عليه إلا بإذنه فهو ملكٰ.

كل: من ليست له فريضة في الميراث عصبة.

كل: مناقه (أي مستفهم) مريب.

كل: منفرج بين الجبال والآكام يكون منفذاً للسبيل فهو الوادي.

كل: من نجا من هلكة فقد فاز.

كل: من ولي شيئاً على قوم فهو ساع عليهم.

كل: مودة مبينة على غير ذت ضلال والإعتماد عليها محال.

كل: موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم إلا في قوله فولّ وجهك شطر المسجد الحرام فالمراد به الكعبة.

كل: مؤجل يتعلل بالتسويف.

كل: مؤن الدنيا خفيفة على القانع والضعيف.

كل: نعمة أنيل منها المعروف فإنها مأمونة السلب محصنة من الغير.

كل: نعيم الدنيا يبور.

كل: نعيم دون الجنة محقور.

كل: واحد من ولد يعقوب عليه السلام فهو سبط.

كل: من ولد إسماعيل فهو قبيلة.

كل: واو وياء المتحرك ما قبلهما تقلب ألفاً كرماً وقال أصلهما رومي وقول.

كل: واو وياء متحركتين يكون ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً تنقل حركتهما إلى ما قبلهما.

كل: واو مضمومة كانت في أول كلمة كوجوه أو في حشوها تجوز قبلها همزة.

كل: واوين كانتا في أول كلمة ثانيهما زائدة تقلب أولاهما همزة.

كل: وتد وقع في الأرض يسمى جبلاً.

كل: وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع.

كل: ولد من أولاد الطيور يسمى فرخاً ومن الإنسان طفلاً ومن السباع جرواً، ومن الوحش طلياً.

كل: يأس في القرآن فهو قنوط إلا التي في الرعد فهو بمعنى العلم.

كل: ياء النسبة مشددة إلا في مواضع وهي تهام وشام ونباط ويمان.

كل: يسار الدنيا إعسار.

كل: يحصد بما زرع ويجزى بما صنع ويعرف بقوله ويوصف بفعله.

كل: يوم يفيدك عبراً إن أصحبته فكراً وكل يوم يسوق إلى غد وعن علي عليه السلام قال: كلكم عيال الله والله سبحانه كافل عياله، وكل امرىء مسؤل عما ملكت يمينه وعياله وقال: كلما أخلصت عملاً بلغت من الآخرة أملا، وكلما ازداد المرء بالدنيا شغلاً وزاد بها ولهاً أوردته المسالك وأوقعته المهالك، وكلما ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده والكريم ضد ذلك.

كلما: حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها، كلما عظم قدر الشيء المنافس عليه عظمت الرزية لفقده، كلما زاد عقل الرجل قوي إيمانه بالقدر واستخف العبر، كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده، كلما طالت الصحبة تأكدت المحبة، كلما فاتك من الدنيا شيء فهو غنيمة، كلما قاربت أجلاً فأحسن عملاً، كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة، كلما كثر خزّان الأسرار كثر ضياعها، كلما لا ينفع يضرّ والدنيا مع حلاوتها تمر والفقر بعد الغنى بالله يضر، وقال كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فآل محمد يفعلون ذلك.

الكلمات: التي تلقى آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت علي فتاب عليه كما في مجالس الصدوق ره ص ٤٧ .

الكلم: والكلمة بالفتح ثم الكسر أو الكسون قد مر في الكلام وقلنا تقع على الواحد من الأنواع الثلاثة أعني الإسم والفعل والحرف، وتقع على الألفاظ المنظومة والمعاني المجموعة، ولهذا استعملت في القضية، والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل، وكلمة الله هي العليا أي كلامه، والكلمة

صدق الحديث أي الكلام، والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن، والكلمة لفظ بالقوة أو بالفعل مستقلّ دال بجملته على معنى بالوضع وفي المنظومة الصرفية النحوية قال:

واعلم لدى تقسيمنا أن الكلم ... بإسم وفعل ثم حرف ينقسم
الإسم ما أفاد معنى كانا ... في نفسه ولم يفد زمانا
والفعل ما أفاد معنى كانا ... في نفسه وقارن الزمانا
والحرف ما يفاد معنى كانا ... في غيره فقل لها بيانا
الله قد أبدع ما في العالم ... وعلّم الإنسان ما لم يعلم
إني بحمد الله أستغفره ... أعبده أحمده أشكره

الكلنبوي: هو إسماعيل محي الدين يعرف بشيخ زاده والمولوي عبد الرحيم.

الكلواذي: كلواذ بفتح الكاف والواو بينهما لام ساكنة من أرض همدان سكن بها بنو وادعة بن عمران بن عامر، وسواد بين الكوفة وواسط، وكلواذي طسوج بقرب بغداد في الجانب الشرقي منها أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الحنبلي وقد يطلق على العباس بن عمر بن العباس أبو الحسن الإمامي وعبيد الله بن محمد الوزير أبو القاسم .

كليب: بالضم ثم الفتح ثم السكون قبل الموحدة بطن وقبيلة من ربيعة منهم :

كليب: أبو كثير الجهني صحابي روى عنه ابنه كثير والد عثيم بن كثير لا بأس به.

كليب: أبو منفعة صحابي روى عنه حفيده كليب بن منفعة بن كليب.

كليب: بن أساف أخو خبيب أو جزي صحابي هو غير ابن أسد الحضرمي الشاعر.

كليب: بن الأسود العامري الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام (جخ).

كليب: بن تميم بن بشر وقيل بشر بن تميم صحابي قتل باليمامة هو غير بن جزي.

كليب: بن ذهل الحضرمي المصري عامي هو غير ابن شهاب الجرمي الراوي عن علي عليه السلام وعن أبيه.

كليب: بن ربية أخو المهلهل الشاعر خال امرىء القيس انظر دائرة وجدي ج ٨ ص ١٦٦.

كليب: بن صبح أو ابن صبيح الأصبحي المصري عامي هو غير الصولي الشاعر «يب».

كليب: بن عبد الملك بن أبي عبيد إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ ص ٢٧٨) لا بأس به الظاهر هو جد أبيه عبد الله بن مسعود بن عمرو الثقفي المذكور في حرف العين ويحتمل قوياً جده هو أبو عبيد بن مسعود بن عمرو، وعمه المختار كما يأتي في المختار.

كليب: بن معاوية بن جبلة الأسدي أبو الحسين الصيداوي الكوفي إمامي ثقة كان من أصحاب الصادق عليه السلام والراوي عنه وعنه ابناه محمد، ومعاوية (رجال الشيخ ٢٧٨).

كليب: بن منفعة الحنفي البصري الراوي عن جده كما مر قبيل هذا لا بأس به.

كليب: بن وائل التيمي المدني الكوفي اليشكري الراوي عن عمه قيس عامي لا بأس به.

كليب: والد عاصم الراوي عن رجل من الأنصار وعنه ابنه عاصم لا بأس به «جيل».

كليب: بن يربوع الجاهلي كان من أحفاده جرير الشاعر (قاموس الأعلام ج ٦) .

الكليبوي: هو عباد بن صهيب أبو بكر التميمي المازني اليربوعي البصري الراوي عن الصادق لا بأس به.

الكليمي: هو عبادة يحتمل قوياً اتحاده مع سابقه ويحتمل هو الكلبي.

الكليني: ضبطه الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٧٨ بالقلم كلين بضم الكاف وقع في المرحلة الأولى من الري لمن يريد خوار بلد بالري بينها وبين سمنان على رأس الطريق في طريق الحاج، وفي ص ٣٠٧ قال كيلين بكسر الكاف واللام بعدهما التحتانيتان ونون من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العليا فيها سوق، منها عباد بن أحمد، وفي جغرافيائي فرهنگ إيران ج ١ ص ١٨٣ كلين من قرى الري في طريق شوسة إلى قم أهلها شيعة، وفي القاموس كلين كأمير قرية بالري منها محمد بن يعقوب الكليني بفتح الكاف كان من فقهاء الشيعة.

وقال ابن حجر في اللسان ج ٥ ص ٤٣٣ كلين بضم الكاف وإمالة اللام ثم ياء ونون منها محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الرازي كان من فقهاء الشيعة المصنفين على مذهبهم توفي سنة ٣٢٨ (٣٢٩) ودفن ببغداد بباب الكوفة في مقبرة الطائي وعليه شباك يفتح بالسوق بجنب القنطرة وقد أشرنا إليه في حرف الألف بعنوان الأحاديث ويأتي بعنوان محمد بن يعقوب .

الكلية: بالضم ثم السكون وفتح التحتانية والكليتان هما غدتان من لحم الخاصرتين وضعتا لإفراز البول من الدم ولكل منهما غلاف وعلى رأس كل واحدة غدة صغيرة، التفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ١٧٢ .

كلية: قرية بين مكة والمدينة (معجم البلدان) ج ٨ ص ٣٧٨ .

الكلية: بالضم ثم الكسر هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم وغير ذلك والكل هو الحكم على المجموع ويتقوم بالأجزاء، والكلي

كالإنسان وهو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوعه الشركة سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين أو أمكن ولم يوجد . والكلي طبيعي ، ومنطقي ، وعقلي ، فالإنسان مثلاً فيه حصة من الحيوانية ، فإذا أطلقنا عليه أنه كلي فها هنا ثلاثة اعتبارات :

الأول : أن يُراد به الحصة التي شارك بها الإنسان غيره فهذا هو الكلي الطبيعي، وهو موجود في الخارج فإنه جزء الإنسان الموجود وجزء الموجود موجود.

الثاني : أن يراد به أنه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم تناهيه.

الثالث: أن يراد به الأمران معاً الحصة التي يشارك بها الإنسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا أيضاً لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى ،وذهب أفلاطون إلى وجوده والكليات الخمس عند أرباب المنطق هي الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية، والنوع كالإنسانية، والفصل كالناطقية، ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من أنه النطق بالكلام ، وإنما يريدون بها القوة المفكرة، فعلى هذا دخل الأخرس والطفل في حد الإنسان وخرج عنه الببغاء، والناطق هو فصل الإنسان عن سائر الحيوان.

والخاصة كالكتابة لأنها تخص ببعض النوع والعرض كالضاحكية لأنها عامة بجميع النوع، ولهذا كان التعريف في الحدود بالجنس القريب، والخاصة مطرد غير منعكس.

ثم الكلي إن كان مندرجاً في حقيقة جزئياته يسمى ذاتياً كالحيوان بالنسبة إلى زيد وعمر مثلاً إذ هو جزء حقيقتهما وإن لم يندرج بل كان خارجاً عن الحقيقة عرضياً كالكتاب مثلاً فإنه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو.

والكلي إن استوت أفراده فيه كالإنسان بالنسبة إلى أفراده فمتواطىء، وقد يطلق الكلي على الصور العقلية، والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققاً

في الأعيان، والكلي بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجوداً في العلم الحادث، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٣٧٢ والكتب المنطقية.

كما: بالفتح مركبة من كاف التشبيه وما الموصول على الظاهر عن علي ﷺ قال: كما أن الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان ، وكما أن الظل والجسم لا يفترقان كذلك التوفيق والدين لا يفترقان ، كما أن الصدى يأكل الحديد ويفنيه كذلك الحسد يكمد الجسد حتى يفنيه ، كما أن العلم يهدي المرء وينجيه كذلك الجهل يضله ويرديه ، كما تتواضع تعظم ، كما تدين تدان ، كما ترجو خف ، كما ترحم ترحم ، كما تزرع تحصد ، كما تشتهي عف ، وكما تعين تعان، كما تقدم تجد ، وفي اصطلاح الفقهاء في خلال بحثهم يقولون كما ترى وكما ذكر وكما مرّ ويأتي وكما قلنا وكما قيل وكما سيجيء وغير ذلك .

كماء: بالفتح والشد والمدبياع الكم بالضم.

كماخ : من بلاد إيران في الجبال بقرب قصر شيرين أهلها طائفة من علي اللّهية وحنفي المذهب .

الكاد : بالكر تسخين الموجع وهو لغة في الضماد وهو خرقة يشدّ بها العضو المجروح .

كمارج: من قرى خشت أنظر بستان السياحة ص ٤٧٢ .

كماري : من قرى بخارى .

كماشير: يقال الجاوشير بالهندية ويقال كمكام هو صمغ مرّ وهو الحصى لبان الجاوشير.

الكمال: بالفتح التمام صفة من الأوصاف[1] وفي الخصال ط ١

---

(١) وقيل الكمال هو الأمر الحاصل اللاحق بما حصل فيه بعد ما لم يكن أعلم أن الشيء الذي يخرج من القوة إلى الفعل بتمامه دفعة فإن كان حصوله لذلك الشيء يجعله نوعاً غير ما كان =

ص ١٦٤ قال علي: كمال الرجال بست خصال بأصغريه، وأكبريه، (فأما) صغيراه فقلبه ولسانه إن قال قال بجنان، وإن تكلم تكلم ببيان، وأما أكبراه فعقله وهمته، وأما هيبتاه فماله وجماله، وقال كمال الإنسان العقل، وكمال العطية تعجيلها، وكمال العلم العمل، وكمال الفضائل شرف الخلائق، وكمال المرء عقله وقيمته فضله، وكمال الحزم استصلاح الأضداد ومداجاة الأعداء، وكمال العلم الحلم، وكمال الحلم كثرة الإحتمال والكظم.

وقال عليه السلام: الكمال في خمس أن لا يعيب الرجل أحداً بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فإنه لا يفرغ من إصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه حتى يعلم في طاعةٍ ذلك أم في معصية، وأن لا يلتمس من الناس إلا ما يعطيهم من نفسه مثله، وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم، وأن ينفق الفضل ماله ويمسك الفضل من قوله وقال إنما لم تجتمع الحكمة والمال لعزة وجود الكمال.

كمال پاشا: أحمد بن سليمان، وأحمد كمال.

كمال الدين: ابن همام محمد بن عبد الواحد.

كمال الدين: عبد الله بن بكر.

كمال: الدين إسم كتاب للصدوق (ره) في أحوال الحجة المنتظر عليه الصلاة والسلام وصفة جماعة منهم.

كمال: الأدفوي صاحب تاريخ الصعيد.

كمال: پاشازاده شيخ الإسلام المتوفى سنة ٩٢١.

كمال الدين: أحمد بن علي بن سعيد البحراني هو غير أحمد بن فضل الله أبو المحاسن العالم.

= قبل حصول ذلك النوع يسمى كمالاً أولاً، وما يصدر بعد تنوعه من حيث ذلك النوع يسمى كمالاً ثانياً، فالنفس بهذا الإعتبار كمال أول، وما يصدر عنها مثل التغذي وغيره كمالات ثانية.

كمال الدين: إسماعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الأصبهاني الملقب بخلاف المعاني.

كمال: الدين البكري محمد بن مصطفى.

كمال الدين: الإلهي هو الحسين بن خواجة شرف الدين هو غير الأنباري أحمد بن محمد بن يحيى.

كمال الدين: الحسين بن علي الكاشفي هو غير الحسين بن مساعد العالم الحائري المقدم ذكره.

كمال الدين: الخجندي مسعود هو غير زياد الأصبهاني وغير سعادة البحراني «جب».

كمال الدين: عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم هو غير عبد الرحمن بن محمد بن أبي الوفا.

كمال الدين: عبد العظيم بن محمد الحسني الفقيه هو غير علي بن سليمان البحراني.

كمال الدين: علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري المعروف بابن النبيه الشاعر.

كمال الدين: علي بن محمد المعروف بابن الأعمى الشاعر هو غير قسورة بن أبي غالب.

كمال الدين: الغزنوي هو محمد بن محمد.

كمال الدين: محمد بن الأمير ناصر الدين الشافعي هو غير محمد بن طلحة العدوي القرشي.

كمال الدين: محمد بن عبد الله الشهرزوري الأصولي هو غير محمد بن علي الأنصاري السماكي.

كمال الدين: محمد بن محمد الشيرازي الفسوي المعروف بميرزا كمال

هـو غيـر محمد بن همام الحنفي.

كمال الدين: المرتضى السيد الواعظ العالم المنـاظر هـو غير المـرتضى عبد الله بن علي الإمامي.

كمال الدين: موسى بن يونس أبو الفتح الشافعي هو غيـر المنتهي العالم الإمامي أخو المرتضى.

كمال الدين: يونس هو غيـر كمال الـدين ميثم بـن علي المعروف بـابن ميثم.

كمال الشرف: هو محمد بن الحسين.

كمال الضـريـر: أستـاذ ابن النحـاس النحـوي هـو غيـر كمـال العـديم صاحب تاريخ حلب.

كمال: بن محمد شـريف هو غيـر الكمالي السبـزواري الـذي كـان من شعراء الشاه عباس الصفوي.

كمام: بالفتح من قرى دينور منها يوسف بن أحمد بن زكرياء أبـو يعقوب الكمامي.

الكمامة: بالكسر عظام الظهر ووعاء الطلع وما يكم به فم الكلب والبعير وغيرها لئلا يعض ولا يأكل.

الكمأة: بالضم نبـات يتولـد من عفونـة الأرض لكثرة الأمـطار بارد رطب في الثانية كما في بحر الجواهر ص٢١٤ وفي تذكرة الأنطاكي ص٢٥٢ قال تغذي وماؤها يجلو بياض البصر كحـلا، وهي تولـد القولنـج والسدد والسـدر، وربما أوقعت في الجنون وضعف البصر والقتل ويصلحها التنظيف والسلق وغير ذلـك وفي تاريخ بغـداد ج ٤ ص ١١١ عن النبي ﷺ قال: الكمـأة من المن والمن من الجنة وماؤهـا شفاء للعين وهـو يحبها وكـذا في مرآة العقـول ج ٤ ص ٨٥ وقال في المنجد نبات يقال له شحم الأرض يوجد في الربيـع تحت الأرض لا ساق له ولا عرقُ لونه يميل إلى الغبرة.

كمثرى: بضم الكاف والميم المشدة وسكون المثلثة والقصر ويقال له الإجاص وبالفارسية آلوي سياه وآلوبخارى ينفع نقيعه السعال بارد رطب يوافق حرارة القلب ماؤه ويلين الطبيعة، واليابس منه يذهب شهوة الطعام كما في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٠ بعنوان الإجاص ٣١٥، وفي دائرة الوجدي ج ٨ ص ١٨٩ قال: تحبس البخار وتذهب الحرارة والعطش وتقوي المعدة وتهضم الطعام وتفرح القلب وتذهب الخفقان والنزلات وأكل الحامض منه على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض.

ويضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل، وكله يصلح في المحرورين بالسكنجبين وبالليمون والخل، والحلو منه يذهب حرقة المثانة ويعدل الدم وكل أنواعه يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار أي الراز يانج وورقه وزهره يقطع الإسهال وحبها يسقط الديدان ويتعاطى منه إلى مثقالين وغير ذلك كما ذكره الأنطاكي في تذكرته ص ٢٥١ وقال شجرها يقارب السفرجل يسمى بالشام إنجاص وقال في ص ٣٥ إجاص هو الخوج والمركش منه بالفارسية والبرقوق بمصر وآلوجة العجمية، والقمصر بحلب والشالوجة الأبيض الكبار، وعيون البقر بالمغرب ويسمى الأسود اليابس منه إجاص ويسمى الرطب منها الخوخ يفتح السدد ماؤه، ومع الخل يجفف القروح طلاءً سيما في الصبيان وورقه يقتل الديدان طلاءً على البطن وذروراً على الجروح العتيقة مجرب، وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نطولاً وغرغرة، ومن خواصه حامضه لا يضر بالسعال، ويقطع صمغه القوابي طلاءً بخل والصحي شرباً، ويدر البول ويسهل البلغم بالعسل، ويضر الدماغ ويصلحه العناب، ويضر المعدة ويصلحه السكنجبين، ويضر المبر ودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعمل منه إلى رطل وبدله في اللهيب والغثيان التمر الهندي أو الزعرور.

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٨٣ في الأطعمة باب الكمثري عن

الصادق عليه السلام قال كلو الكمثري فإنه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى، وفي حديث آخر قال يدبغ المعدة ويقويها والسفرجل سواء وهو على الشبع أنفع منه على الريق ومن أصابه طخاء، (أي الثقل والكرب على قلبه) فليأكله يعني الطعام.

وقال الراوي دخلت على الكاظم عليه السلام وبين يديه تور ماء فيه إجاص أسود في أبانه فقال إنه هاجت بي حرارة وإن الإجاص الطري يطفي الحرارة ويسكن الصفراء، وإن اليابس منه يسكن الدم ويسلّ الداء الدوي (أي المرض).

كمرجة: بالتحريك وسكون الراء من قرى الصغد منها محمد بن أحمد بن محمد الإسكافي.

كمرك: بالفتحات بلد من بلاد أراك وكزاز وفرهان كما ذكره في جغرافيائي إيران ج ٢ ص ١٩٨ وص ٢٣٠ وص ٢٣٨، وذكره الشرواني في بستانه ص ٤٧٢ بعنوان كمرة، وفي الروضات ط ١ ص ١٤٩ قال منها جعفر بن عبد الله الحويزي المتوفى سنة ١١١٥ وفي ص ٤٠٩ قال منها الشيخ علي نقي المتوفى سنة ١٠٢٠ صاحب الرسالة في تحريم التتن وصلاة الجمعة وفي (معجم البلدان) ج ٧ ص ٢٧٩ قال كمرة أيضاً من قرى بخارى منها يوسف بن الفضل الكمرئي ولكن في القاموس كمرد كجعفر.

كمزار: بالضم ثم السكون من قرى عمان.

كمسان: بالفتح ثم السكون من قرى مرو «جم».

الكمشخانوي: بضم الكاف والميم وسكون المعجمة هو أحمد بن مصطفى المصري يقال له كمشخانة «عات».

الكم: بالكسر الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر أو الطلع فيستره ثم ينشق عنها ويقال الكم ما يقبل القسمة لذاته متصل هو العدد ومنفصل،

فالمنفصل هو المقدار والزمان وكذا الكم بالفتح والكمية المقدار وبالضم مدخل اليد ويخرجها من الثوب الكمة القلنسوة .

كم: بالفتح ثم السكون إسم موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيراً كان أو قليلاً مذكراً كان أو مؤنثاً، جرى مجرى الكل وأي ومن وما في أن لكل واحد منها لفظاً ومعنى، فلفظه مذكر مفرد، وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع، ويقال كم الإستفهامية والخبرية وغير ذلك أنظر كليات أبي البقاء ص ٢٧٢ وقال في القاموس مبني على السكون إسم ناقص أو سئوال عن العدد، وتعمل في الخبر عمل رب أو مؤلفة من كاف التشبيه وما ثم قصرت وأسكنت وهي للإستفهام وينصب ما بعده تميزاً الخ .

قال علي عليه السلام في كلمات قصاره كم من آمل خائب وعائب غير غائب، كم من أكلة منعت أكلات، كم من إنسان استعبده إحسان وأهلكه لسان، وكم من باب ما لا يسكنه، وكم من حاجب من ثروة خطير صيّره الدهر حقيراً، وكم من جامع ما سوف يتركه، وكم من حرب خبيت من لفظة، وكم من حريص خائب ومجمل لم يخب وكم من حزين وفد به حزنه على سور الأبد، وكم من خائف وفد به خوفه على قراره، وكم من ذليل عزه عقله، وكم من ذي أبهة جعلته الدنيا حقيراً، كم طمأنينة إلى الدنيا قد صرعت، كم من ذي عزة ردته الدنيا ذليلاً، وكم من دم سفكه فم، كم رفيع وضعه قبح خرقه وكم من شقي حضره أجله ومجّد في الطلب، وكم من شهوة منعت رتبة، كم من صائم وليس له من صيامه إلاَّ الظمأ .

كم من صبابة اكتسبت من لحظة، وكم من صعب يسهل بالرفق، كم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله سبحانه كما زخرفت الدرهم النحاس بالفضة المموّهة، كم من طالب خائب ومرزوق غير طالب، كم من طامع يصفح عنه، كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين وقد أهلكته الدنيا، كم من عزيز أذله جهله، كم من عقل أسير عند هوى أمير، كم من غريب خير من قريب وكم من غريق هلك في بحر الجهالة .

كم من غني يستغنى عنه، كم من فرحٍ أفضى به فرحه إلى حزن مؤبد. كم من فقير غني وغني مفتقر، كم من فقير يفتقر، كم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، كم من كلمة سلبت نعمة، كم من لذة دنية منعت سني درجات.

وكم من مبتلى من نعمائكم من مخدوع بالأمل مضيع للعمل، كم من مستدرج بالإحسان إليه، كم من مسوّف بالعمل حتى هجم عليه الأجل، كم من مغبوط بنعمة وهو في الآخرة من الهالكين، كم من مغرور بالستر عليه، وكم من مفتّح بالصبر عن غلق كم من مفتون بالثناء عليه، وكم من منعم عليه بالبلاء، كم من منقوص رابح ومزيد خاسر، كم من مؤمل لا يدركه، كم من نظرة جلبت حسرة، كم من نعمة سلبها الظلم، كم من واثق في الدنيا قد فجعته، كم من وضيع رفعه حسن خلقه.

كمنجا: آلة موسيقية لها أوتار.

كمنجث: بالتحريك من قرى ما وراء النهر منها أبو الحسن علي بن النعمان بن شهل «جم».

كمندان: بالضم من قرى قم كما ذكره في بستان السياحة ص ٣٤٦ وقال الحموي في (معجم البلدان) ج ٧ ص ٢٨٠ هو إسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا إسمها قماً وفي ص ١٦٠، منها علي بن موسى بن جعفر أو ابن أبي جعفر القمي.

كمندة: بالفتح من قرى كرمينية منها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكندي.

الكمنة: بالضم ثم السكون وفتح النون ظلمة في البصر أو ورم في الأجفان وهي بالإشتراك اللفظي يطلق على ثلاثة معان:

أحدها: حالة تعرض للعينين يضعف معها البصر ويتغيّر لون طبقاتها إلى الحمرة وتصير كالبليدة البطيئة الحركة وتعرض معها حكة لا تكاد تهدأ إلا بالماء الحار ويجد صاحبها كأن عينه أعظم حجماً كما كانت قبل.

ثانيها : ثقل في الأجفان يحدث من ريح غليظة وصاحبها كلما انتبه من نومه يجد أن في عينه تراباً أو رملاً.

ثالثها : كمنة المذة خلف القرنية وهي من أمراض القرنية.

الكمّون: بالفتح كتنور حب مدر هاضم طارد للرياح. والكمون الحلو الأنيسون، والحبشي شبيه با أشونيزه، والأرمني الكراويا، والبري الأسود كما في القاموس في مادة كمن، وفي تذكرة الأنطاكي ص ٢٥٢ يسمى السنوت، وباليونانية كرمينون والفارسية زيره أما الأسود وهو الكرماني وهو أجود أقسامه وتبقى قوته سبع سنين، وهو حار يابس يطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخمة وعسر النفس والمغص شرباً بالماء والخل ويحل الدم المحبوس ضماداً، ومع بياض العين يمنع الرمد الحار، وإن مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الأسنان والنزولات، مجرب وإن المولود إذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وإن أكله يصفر اللون وغير ذلك.

كمونة: بالفتح وضم الميم المشددة لقب لمحمد بن الحسين وجماعة من أهل العراق، وابن كمونة سعد بن منصور.

الكميت: بالضم كزبير الذي خالصا حمرته قنوء إسم أو لقب لجماعة منهم.

الكميت: الأكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشم الأسدي هو من أجداد لاحقه.

الكميت: بن زيد بن خنيس مجالد بن الكميت الأوسط الكوفي المولود سنة ٦٠ والمتوفى سنة ١٢٦ في حياة الصادق عليه السلام ، شاعر من شعراء أهل البيت عليهم السلام، كان من أصحاب الباقر عليه السلام فقيه ثقة حافظ للقرآن كاتب حسن الخط فارس دين عالم بلغات العرب، مدح علي بن الحسين عليه السلام وقال إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة.

ثم أنشد قصيدته فلما فرغ منها قال عليه السلام ثوابك عند الله وقسط

له عليه السلام على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم فقال له خذ يا أبا المستهل، وأعطاه ثياب بدنه ودعا له كما ذكره في معجم المطبوعات ص ١٥٧٠ وفي الروضات ط ١ ص ٥٣٥ باب الكاف، وفي (رجال الكشي) ط ١ ص ١٣٥ وط ٢ ص ١٧٩ وفي كتاب الغدير ج ٢ ص ١٧٤، وغيرها من كتب التراجم والتواريخ والسير وأخوه الورد وابنه يزيد يأتي ذكرهما، ومن جملة أشعاره التي أنشدها عند الباقر محمد بن علي عليه السلام فأضحكه فهي هذه:

إن المصرين على ذنبيهما	والمخفيا الفتنة في قلبيهما
والخالعا العقدة في عنقيهما	والحاملا الوزر على وزريهما
كالجبت والطاغوت في مثليهما	فلعنة الله على روحيهما

وله:

بني هاشم رهط النبي فإنني	بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة	إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء	محباً على أني أذم وأغضب
فطائفة قد أكفرتني بحبهم	وطائفة قالت مسيئي ومغضب

الكميت: بن معروف بن كميت بن ثعلبة بن نضلة الأسدي أبو أيوب الفقعسي المعروف بكميت الأوسط، شاعر مخضرم عاش أكثر حياته في الإسلام جده كميت بن ثعلبة وابن حفيده كميت بن زيد قد مر ذكرهما قبل هذا أنظر قاموس الأعلام ج ٦ ص ٩٣.

كميل: بالضم كزبير ابن زياد بن نهيك بن الهيثم ينتهي نسبه إلى سعد بن مالك بن النخع قدم دمشق من اليمن ولحق بأمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه صفين فصار من خواصه وثقاته وعامله بهيت الكوفة وعلّمه الدعاء المعروف بدعاء كميل، وفي شرح نهج ابن عبدة ج ٢ ص ١١٧: كتب عليه السلام إلى كميل وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدوّ طالباً الغارة: (أما بعد) فإن تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي عجز حاضر ورأي متبر، وإن تعاطيك الغارة على أهل قرقيسيا وتعطيلك مسالحك التي وليناك ليس بها من يمنعك ولا يرد الجيش عنها لرأي شعاع فقد

صرت جسراً لمن أراد الغارة من أعدائك على أوليائك غير شديد المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة، ولا كاسر شوكة، ولا مغن عن أهل مصره، ولا مجز عن أميره[١]. وفي ص ١٧١ قال كميل: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان فلما أصحر تنفس الصعداء: (ثم) قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة فعالم رباني، ومتعلّم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، والعلم يحرسك وأنت تحرس المال، المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله، يا كميل العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، يا كميل هلك خزان

---

(١) ثم قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجّي التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل بعمل الراغبين. إن أُعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى، ويأمر بما لا يأتي، يحب ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت له، إن سقم ظل نادماً وإن صح أمن لاهياً يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطراً، وإن ناله رخاء اعترض مغتراً.

تغلبه نفسه على ما تظن ولا يغلبها على ما يستيقن، يخالف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بَطِروفتن، وإن افتقر قنط ووهن، يقصّر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلط المعصية وسوّف التوبة وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة، ولا يتّعظ، فهو بالقول مدلّ، ومن العمل مقلّ. ينافس فيما يفني، ويسامح فيما يبقى. يرى الغنم مغرماً والغرم مغنماً، يخشى الموت ولا يبادر الفوت. يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه يستكثر من طاعته ما يحقر من طاعة غيره فهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن.

اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره، ويرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربه، ولا يخشى ربه في خلقه انتهى كلامه عليه السلام ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكر.

گناباد: بالضم بينها وبين مشهد الرضا عليه السلام خمس مراحل تقريباً، وكذا بينها وبين طبس قال في جغرافيائي إيران ج ٩ ص ٣٦٨ بالفارسية كان من طرف الشمال متصل بتربت حيدرية وكاشمر، ومن طرف باختري فردوس وخور، من الجنوب بقائن وبيرجند ينتهي بكوير لوط ودشت جنگل هواؤها حار وبها قرى كثيرة، وأهلها شيعة وغير ذلك ومن حدودها بلدة طبس وتون وسجستان، وبها مقبرة لها قبة عالية ينسب إلى محمد العابد وقيل قبره بشيراز خرج منها جماعة من الأعلام منهم السلطان عليشاه الصوفي المولود سنة ١٢٥١ بقرية تودة من قراها والمقتول ١٣٢٩ والمدفون بقرية بيدخت، وذكره في المعجم ج ٨ بعنوان كنارك ص ٢٨١ وهي غير قرية من قرى قوچان وغير ذلك والتي وقعت في طريق زاهدان ويزد ومشهد الرضا.

كنّاز: بالفتح وشد النون والزاي المبالغ في كنز المال وإسم وابن الحصين بن يربوع أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب كان من كبار الصحابة وفضلائهم شهد بدرا توفي سنة ١١ (١٢) وهو ابن ٦٦ كما في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٤، روى عنه ابنه مرثد وفي الإستيعاب وفي الإصابة ج ٣ ص ٢٩٠ (كنان) بالنون بدل كناز في آخره غير صحيح.

الكناسة: بالضم وتخفيف النون زبالة وموضعها ومحلة بالكوفة قال الشاعر:

يا أيها الراكب الغادي لطيته ... يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم
أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم ... أو كنت من دارهم يوماً على أمم
إنا وجدنا فقروا في بلادكم ... أهل الكناسة أهل اللؤم والعدم
أرض تغيّر أحساب الرجال بها ... كما رسمت بياض الريط بالحمم

وعندها صلب يوسف بن عمر أخو الحجاج الملعون زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليه السلام وينسب إلى تلك المحلة أحمد بن الفضل، وبريد وبشير، وحفص الأعور، وحفص بن عبد ربه، وابنه شعيب، وصالح بن خالد وضريس بن عبد الملك قيل هو غير ابن عبد الواحد.

كنانة: بالكسر وفتح النون الثانية أو بطن وقبيلة يُقال لها كنانة طلحة منهم :

كنانة: أوس الأنصاري صحابي هو غير ابن بكر بن عوف وابن جبلة الراوي عن إبراهيم بن طهمان.

كنانة: بن بشير التجيبي كان من رؤساء الجيش الذين خرجوا من مصر لخلع عثمان بن عفان.

كنانة: بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثالث عشر أجداد رسول الله ﷺ له فضائل كثيرة لا تحصى عظمته العرب كأجداده وبنيه سعد وعوف ومالك ومخرمة والنضر وغيرهم أنظرج ١ آباء النبي.

كنانة: خيف بفتح الخاء خيف بن كنانة بنى مسجد منى بقرب مكة بها يرمي الحاج الجمار الثلاث.

كنانة: بن العباس بن مرداس الراوي عن أبيه وعنه ابنه عبد الله تابعي (تهذيب التهذيب) .

كنانة: بن عبد يا ليل الثقفي أحد الأشراف رئيس قومه شاعر أدرك الإسلام.

كنانة: بن عتيق شهيد الطف ثقة هو غير ابن عدي بن ربيعة الصحابي.

كنانة: بن عدي بن ربيعة العبثمي ابن أخي أبي العاص صهر النبي ﷺ هو الذي خرج بزينب إلى النبي ﷺ لما سيّرها زوجها أبو العاص بالمدينة «به».

كنانة: بن نعيم البصري أبو بكر العدوي تابعي هو غير كنانة مولى صفية بنت حي.

الكناني: بالكسر ثم السكون بطن وقبيلة إسمه ثور سمي كندة لأنه كند أباه أي كفر نعمه، هو ابن أخي قصيّ وقيل ابن عفير بن عدي بن الحارث

اليماني الجاهلي كما في قاموس تراجم الأعلام ج ٦ ص ٩٤ ينسب إليه امرىء القيس بن عابس الكندي، وإبراهيم بن نعيم، وأحمد الأبياري المؤرخ، وأياس وبني زيد بنت بن مالك بن كلب وجبلة وعبد العزيز بن يحيى المكي وقيل عبد الله بن عزيز غير سابقه، وعلي بن مقلد، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن هارون ويحيى بن عمرو وغيرهم.

الكناية: بالكسر مصدر التكلم بشيء يستدل به على غيره أو يراد به غيره، وعند أهل البيان هي أن يعبّر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه، لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحة، وعند أهل الأصول ما يدل على المراد بغيره لا لنفسه، وعند المتكلمين انتقال من لازم إلى ملزوم أو تذكر الشيء بلوازمه أو مذكور إلى متروك والكنية إسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي الحسن وأبي طالب وغير ذلك.

كنبانية: بالفتح ثم السكون ناحية بالأندلس منها محمد بن القاسم الأموي الجاحظ (معجم البلدان ج ٧).

كنبوت: بالتحريك من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس «جم».

كنتدة: بالضم ثم السكون وفتح المثناة والدال بلدة بالأندلس بها وقعة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤، استشهد بها أبو الحسن محمد المعروف بابن سكرة الصفدي البغدادي.

الكنتجي: لقب الحسين الغزال.

الكنشوري: هو إعجاز حسين النيسابوري الشيعي له كتاب كشف الحجب في أسماء الكتب والأسفار «عات».

كنجروذ: بفتح أوله والجيم بينهما نون ساكنة من قرى نيسابور.

كنجرستان : ناحية بمرو.

كنجة: بالفتح ثم السكون بلدة بأرّان ويسمونها جنزة وبلد من نواحي

لرستان (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٧٣).

الكنجي: هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب في المناقب توفي سنة ٦٥٨ ذكر في أول كتابه: جلست في سنة ٦٤٧ مع النقباء والمدرسين الفقهاء وأرباب الحديث فذكرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خم، وحديث عمار في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، طوبى لمن أحبك وصدق فيك يا علي وأهل بيتك فدعتني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان، من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب علي عليه السلام إلى ما ذكره وهو غير أبي القاسم يحيى بن زكريا الإمامي الراوي عنه التلعكبري سنة ٣١٨، وهو غير (الشيخ علي أكبر) الإشتهاردي العالم الفاضل المعاصر المولود سنة ١٣٤٥، الذي كان من أجلة تلامذة الحاج آقا حسين البروجردي، والسيد محمد رضا الگلپايگاني وفقه الله تعالى.

كند: بالضم ثم السكون من قرى سمرقند منها أبو المجد بن عبد الخالق الكندي المتوفى سنة ٥٥١ (جم) هو غير أبي عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب المصري التجيبي المتوفى سنة ١٣٥٠ وغير أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح.

كنداكين: بالفتح ثم السكون من قرى الصغد منها علي بن أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٥٥٢.

كندانج: بالفتح ثم السكون من قرى أصبهان.

كندا: هي مملكة واقعة في شمال أمريكامساحتها تسعة ملايين كيلومتر مربع أهلها خليط من الأوروبيون وسكانها الأصليون الهنود الحمر.

كندران: بالضم ثم السكون من قرى قائن وطبس منها أبو الحسن علي بن محمد بن علي القائيني المتوفى سنة ٣٥٠.

الكندر: بضم الكاف والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي آخره راء هو اللبان الذكر المستدير الصلب، مائل إلى الحمرة، والأنثى منه الأبيض الهش

ويقال له المدحرج والعلك الرومي وهو المصموغ التي توفرت فيه رطوباتها، فإن قيّد بالرومي فالمصطكي أو صمغ الفستق، أو بالأنباط فصمغ البطم، أو اليابس فالقلفون. ويقال له البستج، وهو صمغ شجرة طولها نحو ذراعين شائكة ثمرها كحب الآس يجنى منها في شمس السرطان حار في الثالثة أو الثانية، يابس فيها تبقى قوته عشرين سنة يصفي الصوت وينقي البلغم ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل والسكّر أكلًا، ويخرج ما في العظام من برد مزمن إذا شرب بالزيت، مع المسك وينفع لظلمة البصر والماء والبياض مع الزيت.

ويزيل القروح الظاهرة والباطنة طلاءاً، ودخانه يطرد الهوام والوباء، ودقاقه في الجروح ذروراً، ولأمراض الأذن قطوراً، وشربته نصف مثقال، والتفصيل في تذكرة الأنطاكي ص ٢٥٣. وقال في بحر الجواهر ص ٣١٥ فيه إنضاج يدخل في الضمادات المحللة لأورام الأحشاء مدمل جداً، وينفع الأورام الحارة التي تعرض لثدي النساء ويحبس القيء ونافع للحميات البلغمية.

كندر: قرية من قرى قزوين منها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندريان، وقرية بنيسابور من أعمال ترشيث منها عميد الملك محمد بن أبي صالح الجراحي وزير طغر لبك أو لملوك السلجوقية المقتول سنة ٤٥٩ (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٨٤) وكندر يطلق على الرجل القصير، والحمار العظيم كما في القاموس وكندر سروان من قرى بخارى.

كندس: بضم الكاف عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود إذا سحق ونفخ في الأنف عطس، وإذا اكتحل به أنار البصر الكليل وأزال الغشاء تبقى قوّته عشرين سنة، دخانه يطرد الهوام والتفصيل في تذكرة الأنطاكي ص ٢٥٣.

كندة: بالكسر ثم السكون قبيلة منهم إبراهيم بن يوسف، وأبو المحاسن بن عبد الله، وجعفر والحسن ابنا محمد، والحسين بن إسماعيل،

وداود بن أبي الفرات، وزيد بن الحسن بن زيد النحوي، وعبد الله بن أجلح، وعلي بن القاسم، ومحمد بن سماعة بن موسى، ومحمد بن يوسف التجيبي المصري ومعلى، ويعقوب بن إسحاق الكنديون.

الكنديو: باكسر ثم السكون الحمار الغليظ.

كنديو: بن سعيد تابعي وأبوه صحابي.

كنز: بالكسر وفتح النون المشددة من قرى بغداد بنواحي دجيل منها خلف بن محمد بن خلف المقري (معجم البلدان ج ٧).

الكنز: بالفتح ثم السكون المال المدفون في الأرض كالذهب والفضة والكنز المدفون إسم كتاب للسيوطي فيه الفوائد النفيسة النادرة. وبعبارة أُخرى كل مجموع مدخّر يتنافس فيه وما يحرز فيه المال كالصندوق والمخزن وغير ذلك، وفي قوله تعالى (وكان تحته كنزلهما) ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إلّه إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك، عجبت لمن يرى الدنيا وتصرّف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها.

وفي حديث آخر سئل الصادق عن هذا الكنز قال أربع كلمات لا إلّه إلا أنا من أيقن بالموت لم يضحك سنّه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلا الله، وفي قوله **﴿إن الذين يكنزون الذهب والفضة﴾**، أي يجمعونها ويدخرونهما، وفي حديث آخر عجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه، وفي حديث آخر عن الصادق قال إن الله تعالى ليحفظ ولد المؤمن ألف سنة.

وفي حديث آخر سبعون أبا وأُخرى سبعة آباء، وإن الغلامين كان بينهما وبين أبويهما سبعمائة سنة.

وفي حديث آخر قال: إن الله تعالى ليصلح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دويراته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على المؤمن.

ثم ذكر الغلامين وقال: ألم تر أن الله شكر صلاح أبويهما لهما إلى أن قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إني مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً، لا تزنوا فتزني نساؤكم من وطيء فراش مسلم وطيء فراشه، كما تدين تدان كما ذكره الفيض (ره) في الوافي في ذيل هذه الآية في سورة الكهف.

وعن علي عليه السلام قال ما زاد على أربعة آلاف فهو كنز أدّى زكاته أو لم يؤد وما دونها فهي نفقة، وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية فقال إنما عني بذلك ما جاوز ألفي درهم، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل مال تؤدي زكاته فليس بكنز وإن كانت تحت سبع أرضين، وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض كما مر بعنوان الكل، وفي سورة البراءة آية ٣٣ قال الله عز وجل **﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾**.

وعن الباقر عليه السلام قال إن الله حرم كنز الذهب والفضة وأمر بإنفاقه في سبيل الله ثم قال كان أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام فينادي بأعلى صوته بشر أهل الكنوز بكيّ في الجباه، وكيّ في الجنوب، وكيّ في الظهور أبداً حتى يتردد الحر في أجوافهم.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما نزلت هذه الآية قال تباً للذهب تباً للفضة يكررها ثلاثاً، فشق ذلك على أصحابه فسأله عمر أي المال نتخذ فقال صلى الله عليه وآله وسلم لساناً ذاكراً، وقلباً خاشعاً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه.

ثم قال الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم. وفي

حديث آخر نظر عثمان بن عفان إلى كعب الأحبار فقال له يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء، فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب، ثم قال يا ابن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين، قول الله أصدق من قولك حيث قال ﴿**والذين يكنزون الذهب والفضة الآية**﴾.

وفي حديث آخر قال موسّع على شيعتنا أن ينفقوا بالمعروف فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به يستعين به على عدوه، وهو قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة.

أقول لعل التوفيق بين هذه الأخبار أن يقال بجواز الجمع لغرض صحيح إلى ألفي درهم أو إلى أربعة آلاف بعد إخراج الحقوق (الخ)، وفي الكافي عن الصادق عليه‌السلام أنه سئل في كم تجب الزكاة من المال فقال له الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد فقال أريدهما جميعاً، فقال أما الطاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون، وأما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك.

وفي حديث آخر قال ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به خيراً فقال ما جمع رجل قط عشرة الآف درهم من حل وقد يجمعها لأقوام إذا أعطي القوت ورزق العمل فقد جمع الله له الدنيا والآخرة، كما نقله الفيض (ره) في الصافي في ذيل هذه الآية، وفي مرآة العقول ج ١ ص ٤٤١ في باب الفيء وفي ج ٣ ص ١٨٥ في باب الزكاة وأشرنا إلى بعضها في حرف الخاء بعنوان الخمس وفي حرف الزين بعنوان الزكاة وقال المحسن الكاظمي في منظومته:

الخمس في سبعة أشياء يجب	غنيمة الحرب ومال تكتسب
والكنز والمعدن والغوص إذا	حدّ النصاب بلغت وهكذا
أرض من المسلم ذمي أخذ	وعن خليط بالحرام يتخذ
عشرين ديناراً فخمسها جعل	نصاب تبر ولدرهم فقل

بـخمس ألـف وبخـمـسـة ومـن زكى بــربـع العشــر في الكــل اطمــأن

كنعان: بالفتح ثم السكون ويقال له شالو ما هو ابن نوح أو ا بن سام غرق في الطوفان ولا عقب له، وقيل ينسب إليه الكنعانيون الذين منازلهم بأرض الشام يتكلمون بلغة تضارع العربية، وقيل بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجب الذي ألقي فيه يوسف، معروف بين سنجل ونابلس عن يمين الطريق، وكان مقام يعقوب في قرية يقال لها سيلون، وقيل كان مقام يعقوب، الأردن وكل هذا متقارب (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٨٦).

الكنف: بالتحريك الجانب والناحية والحاجز والرحمة ومنه كنفي والكنيف السترة والساتر.

كنكر: بفتح الكافين بينهما نون ساكنة وراء في آخره هو أبو خالد الكابلي قدم من كابل إلى المدينة ويقول بإمامة محمد بن الحنفية فسأله يوماً وقال جعلت فداك إن لي حرمة ومودة وانقطاعاً أسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلا أخبرتني، أنت الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ فقال محمد يا أبا خالد حلفتني بالعظيم إن الإمام علي بن الحسين عليّ وعليك وعلى كل مسلم فخرج حتى ورد على علي بن الحسين عليه السلام ودنا منه قال له عليه السلام مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخرّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى وقد اختلف الأصحاب في لقبه واسمه اختلافاً شديداً، قال الفاضل المعاصر في قاموس الرجال ج ٩ ص ٢٥٠ : قد عرفت أن أبا خالد الكابلي واحد اختلف في اسمه (بكنكر) و (وردان) وأن الكشي جمع بكون (وردان) اسماً و (كنكر) لقباً أقول هذه النسبة إلى الكشي غير صحيح لأنه من المحشى لا من الكشي كما هو صرح في ط ١ ص ٨٠ بأن اسمه كنكر من قول الإمام عليه السلام، ووردان ليس فيه أثر ولم يلتفت إلى هذا أحد من الأصحاب كما يظهر من رجال الكبير ص ٣٥٤، والتفريشي في النقد ص ٣٦٣ والمامقاني (ره) في رجاله ج ٣ ص ٢٨٧ كما يأتي في وردان.

كنكور: بكسر الكافين بينهما نون ساكنة وفتح الواو بليدة بين همذان وقرميسين بقصر شيرين، ويقال له قصر اللصوص كما مر في حرف القاف، منها جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي المتوفى سنة ٥٥١، وقلعة قرب جزيرة ابن عمر (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٨٦).

الكن: بالكسر وشد النون وقاء كل شيء وستره وبالفتح امرأة الإبن والأخ وجبل بقران.

كن: بالفتح ثم السكون بلدة كبيرة وقعت في شمال طهران على أربعة عشر فرسخاً، والتفصيل في جغرافيائي إيران ج ١ منها العالم المتبحر الحاج مولى علي الكني الطهراني المدفون بالري في جوار عبد العظيم الحسني، كان من تلامذة صاحب الجواهر له كتاب تحقيق الدلائل في شرح تلخيص المسالك في القضاء والشهادات وغيرها.

كن: بالضم ثم السكون من كان يكون قال علي عليه السلام في كلماته القصار: كن آمراً بالمعروف عاملاً به ولا تكن ممن يأمر به وينآء عنه فتبوء بإثمه وتتعارض لمقت ربه، كن آنس من تكون من الدنيا واحذر ما تكون فيها، كن أبداً راضياً بما يأتي به القدر، كن أوثق ما تكون بنفسك أخوف ما تكون من خداعها، كن بالبلاء محبوراً وبالمعروف عامراً وعن المنكر ناهياً ولمن قطعك واصلاً، ولمن عزك مطيعاً، وبالخير عاملاً، وللشعر مانعاً، كن بأسرارك بخيلاً ولا تذع سراً أودعته فإن الإذاعة خيانة، كن بطيء الغضب سريع الفيء محباً لقبول العذر، كن بعدوك العاقل أوثق منك بصديقك الجاهل، كن بعيد الهمم إذا طلبت كريم الظفر إذا غلبت، كن بمالك متبرعاً وعن مال غيرك متورعاً، كن بالوحدة آنس منك بقرناء السوء، كن جميل العفو إذا قدرت عاملاً بالعدل إذا ملكت، كن جواداً بالحق بخيلاً بالباطل، ومؤثراً ومقصداً مقداراً، كن حسن المقال جميل الأفعال فإن مقال الرجل برهان فضله، وفعاله عنوان عقله.

كن: حلوا البصر عند مر الأمر، كن حليماً في الغضب صبوراً في

الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها هنا لعلماً جما (وأشار إلى صدره)، لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقناً غير مأمون عليه، مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهراً بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه، أو منقاداً لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأوّل عارض من شبهة. ألا لاذا، ولا ذاك، أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرماً بالجمع والإدخار ليسا من رعاة الدين في شيء أقرب شيء شبهاً بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا وأين أولئك أولئك والله الأقلون عدداً، والأعظمون قدراً يحفظ الله بهم حججه، وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه. آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت.

ثم قال المرء مخبوء تحت لسانه هلك امرؤ لم يعرف قدره. ونقل الطوسي ره في أماليه ص ١٣ بأدنى تفاوت وأوله قال كميل كنت مع علي عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة فأخذ عليه السلام بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة، إلى أن قال: آه آه شوقاً إلى رؤيتهم واستغفروا لي ولكم ثم نزع يده من يدي (الخ) وفي ص ٦٥ منه قال: يا كميل أخوك دينك واحتط لدينك بما شئت، وروى المفيد (ره) في إرشاده في أواخر أحوال علي عليه السلام وأصحابه عن المغيرة قال: لما ولي الحجاج لعنه الله طلب كميل بن زياد فهرب منه محرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير وقد نفد عمري ولا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له لقد

كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً فقال له كميل لا تصرف عليّ أنيابك ولا تهدم (أي توعد) عليّ فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسل (كواثل) العناب فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد لله وبعد القتل الحساب ولقد خبّرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك إذن، فقال له كميل ذاك إذا كان القضاء إليك، قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه فضرب عنقه وذكره في قاموس تراجم الأعلام ج ٦ ص ٩٢.

كميل: بن الوليد مولى قريش اسمه الحسين بن الوليد النيسابوري المتوفى سنة ٢٠٣.

الكمية: بالفتح وكسر الميم المشددة المقدار قال وجدي في الدائرة ج ٧ ص ٤٤٣ في العلم الطبيعي قال ابن سينا إن للعلم الطبيعي المقالة الأولى في لواحق الأجسام الطبيعية مثل الحركة، والسكون، والزمان، والمكان، والخلا، والتناهي والجهات، والتماس، والإلتحام ، والاتصال ، والتتالي .

أما الحركة فيقال على تبدل حال قارة في الجسم يسيراً على سبيل الإتجاه نحو شيء والوصال إليه، وهو بالقوة وبالفعل فيجب من هذا أن تكون الحركة مفارقة الحال ويجب أن يقبل الحال التنقّص والتزيّد، ويكون باقياً غير متشابه الحال في نفسه، وذلك مثل السواد والبياض، والحرارة والبرودة، والطول والقصر، والقرب والبعد ،وكبر الحجم ، وصغره.

فالجسم إذا كان في مكان فتحرك فقد حصل فيه كمال وفعل أول به يتوصل به إلى كمال وفعل ثان هو الوصول، فهو في المكان الأول بالفعل، وفي المكان الثاني بالقوة إلى أن قال: وأما الكمية فإنها تقبل التزيّد والتنقص فخليق أن يكون فيها حركة كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف، وأما الكيفية فما يقبل منها التنقص والتزيد والإشتداد كالتبيض والتسود فيوجد فيه الحركة. وأما المضاف فأبداً عارض لمقولة من البواقي في قبول التنقص والتزيد فإذا أُضيفت إليه حركة فذلك بالحقيقة لتلك المقولة، إلى أن قال المقالة السادسة في ص ٤٦٦.

الرهب مجملاً في الطلب، كن راضياً تكن مرضياً، كن زاهداً فيما يـرغب فيه الجاهل، كن سمحاً ولا تكن مبذراً، كن صادقاً تكن وفياً، كن صموتاً من غير عي فإن الصمت زينة العالم وستر الجاهل، كن عاقلاً في أمر دينك جاهلاً في أمر دنياك، كن عالماً بالحق عاملاً به ينجيك الله سبحانه، كن عالمـاً ناطقـاً أو مستمعاً واعياً، وإياك أن تكون الثالث، كن عالماً بالخير ناهياً عن الشر منكـراً شيمة الغدر، كن على حذر من الأحمق إذا صاحبته ومن الفاسق إذا عـاشرتـه، ومن الظالم إذا عاملته، كن عفواً في قدرتك جاداً في عشرتـك ، كن في الفتنة كـابن اللبون لا ضـرع فيحلب ولا ظهر فيـركب كن في الـدنيـا ببـدنـك، وفي الآخرة بعقلك وعملك، كن في السراء عبداً شكوراً وفي الضـراء عبداً صبـوراً كن في الشدائد صبوراً، وفي الزلازل وقوراً، كن في الملاء وقوراً وفي الخلاء ذكـوراً كن قنعـاً تكن غنيـاً، كن كـالنحلة إذا أكلت أكلت طيبـاً وإذا وضعت وضعت طيباً، وإذا وقعت على عود لم تكسره.

كن: لعقلك سعفاً ولهواك مسوفاً كن لما لا ترجو أقرب منك لما ترجو.

كن: لما لا ترجو أرجى منك مما ترجو، فإن مـوسى خرج يقتبس فصـار نبياً، كن للمظلوم عوناً وللظالم خصماً، كن لمن قطعك مواصلاً، ولمن سالمـك مطيعاً ولمن سكت عن مسألتك مبتدئاً كن لنفسـك مانعـاً رادعاً ولشـروتك عنـد الحفيظة واقماً قامعاً، كن للود حافظاً وإن لـم تجـد محافـظاً، كن لهواك غـالباً وللنجاة طالباً، كن ليناً من غير ضعف وشديداً من غير عنف، كن متنـزهاً تكن تقيـاً، كن متصفاً بـالفضائـل متبرعـاً من الرذائـل، كن مشغـولاً بمـا أنت عنـه مسئـولاً، كن مطيعـاً لله وبذكره آنساً وتمثل في حال تـوليك عنـه إقبالـه عليك يدعوك إلى عفوه، كن مقدراً ولا تكن محتكراً يتغمدك بفضله.

كن: منجزاً للوعد وفياً بالنذر، كن ممن لا يفرط به عنف، ولا يقعـد به ضعف، كن من الكـريم على حـذر إن أهنتـه، ومن اللئيم إن أكـرمتـه، ومن الحليم إن أحـرجته، كن مؤاخـذاً نفسك مغـالباً سـوء طبعك وإيـاك أن تحمل ذنوبك على ربك، كن موقناً تكن زكياً، كن مؤمناً تقياً عفيفاً ورعاً تكن زكيـاً، كن وصي نفسك إفعل فيما لك ما تحب أن يفعله فيه غيرك.

الكنة: بالضم ثم السكون الغاية والنهاية والحقيقة والأصل والوقت وجوهره وقدره.

الكنيسة: بالفتح ثم الكسر كالبيعة عند النصارى محل العبادة ومعبد اليهود، وبلد بالمصيصة.

كنيكر: بضم كاف الأولى وكسر الثانية من قرى دمشق قتل بها علي بن أحمد البرقعي له:

أيالله ما فعلت برأسي	صروف الدهر والحقب الخوالي
تركن بلمّتي سطراً سوادا	وسطراً كالثغام من التوالي
فما جاشت لطول البأس نفسي	عليّ ولا بكت لذهاب مالي
ولكني لدى الكربات آوي	إلى قلب أشدّ من الجبال
وأصبر للشدائد والرزايا	وأعلم أنها محن الرجال
فيوماً في السجون وفي الأساري	ويوماً في القصور رخيّ بال
ويوماً للسيوف تعاورتني	ويوماً للتفنق والدلال
كذا عيش الفتى ما دام حيا	دوائر لا يدُمْن على المثال

كواثل: بالفتح وكسر المثلثة جمع كوثل مؤخر السفينة وإسم موضع في أطراف الشام.

كوار: بالضم بلدة بشيراز على عشرة فراسخ منها زيد بن أحمد أبو طالب الكواري.

الكواشي: بالفتح قلعة حصينة بالموصل تسمى أردمشت.

الكوافر: جمع كافر «جَم».

الكواكب: بالفتح والألف بين الواو والكاف المكسورة جمع الكوكب[1]

---

(١) منظومة لخواجه نصير الطوسي (ره) في معرفة التقويم بالفارسية:

مرد دانا سخن ادا نكند	تا بنام حق ابتدا نكند
مالك لم يزل قديم وكريم	صانع بي بدل حكيم وعليم =

وهي أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك عند الحكماء كالفص في الخاتم كلها مضيئة إلا القمر فإنه يستضيء من الشمس، وهي سيارة وثوابت، أما السيارة فسبعة: القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل، وما عدا هذه السبعة ثوابت وإنما سميت تلك السبعة سيارة وما عداها ثوابت لسرعة سيرها وبطء ما سواها، أو لثبات أوضاع بعضها من بعض في القرب والبعد والمحاذات قال الشاعر:

قمر است وعطارد وزهره   شمس ومريخ ومشتري وزحل

والثوابت التي يخيّلون الصور بالخطوط الواصلة ألف واثنان وعشرون كوكباً، (أما) القمر على الفلك الأول أي فلك الدنيا، وعطارد على الثاني،

= آنكه هفت ونه ده ودو چهار   كرد پيدا كه كس نبودش يار
كرد پيدا دليل هستي خود   اندرين هريكي فزون ازحد
دادمان عقل تا بدا نستيم   نيز توفيق تا توانستيم
آنكه از بهر نشر دين هدى   آسمان كرد واختران پيدا
كيست آن آسمان محمد را   اخترانش صحابه اش بارا
باد برجان هريكي از ما   هر زمان پيكران درود وثنا
چون بديدم كه در بسيط زمين   هيچ دانش زبعد دانش دين
نيست از دانش نجومي به   كاندروگنج حكمت است فره
كردم آغاز مدخل ومنظوم   ياد كردم در او بسى زعلوم
بهر تشريف خويش اول اين   كردم از مدحت جلال الدين
بر محامد محمد وأحمد   كه بقدر است برتر از فرقد
اول از هيئت فلك گويم   پس بأحكام اختران پويم
آفر يننده پرى وملك   آنكه نه آفريد چرخ وفلك
بريكم ماه وبر دويم تيراست   باز ناهيد برسيم ميراست
شمس برچرخ چارميست مدام   همچوبرچرخ پنجمين بهرام
ششمين چرخ مشتر يرادان   هفتمين است منزل كيوان
بازهشتم كه ثابتات براوست   زبر او نهم كه جمله دراوست
او همى كرد دو نياسايد   چرخ اونجم بگشت او شايد
عدد چرخها چه شد معلوم   بشمرم بعد ازاين بروج نجوم
حكمائيش ازين بحكم رصد   اختران را گرفته اند عدد =

والزهرة على الثالث والشمس على الرابع، والمريخ على الخامس، والمشتري على السادس، وزحل على السابع، والثوابت على الثامن، والفلك على التاسع هو الفلك الأطلس أي الساذج عن الكواكب وهو فلك الأفلاك قال الصدوق (ره) في العلل ط ٢ ص ١٦٦ باب ٢٣٩ : إن الناس يغاطون في الزهرة وسهيل، ويقولون إنهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والأسد والعقرب والحوت والجدي، هذه حيوانات سميت على أسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل، وإنما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما بالنظر إليهما لأنهما من البحر المطيف أو المحيط بالدنيا، حيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل

= بانه وبيست آمد است هزار ... هفت از ايشان كواكب سيار
ثابتا تست نام ديگرها ... كه از ايشان كنند پيكرها
باز كردند زمرهٔ حكمت ... هشتمين چرخ رادوشش قسمت
چو تمامي نهاده شد أقسام ... برج كردند هريكي را نام
وانكه آن اختر گران رفتار ... صورت انگيختند هشت وچهار
هريكي زان موازي برجى ... دانش اين به از گهر درجى
پس نهادند بشنواين زحبيب ... نام برج از صور براين ترتيب
حمل وثور بعداز آن جوزا ... سرطان واسد دگر عذرا
عقرب وقوس دان پس ازميزان ... جدى ودلو است حوت از پى آن
پس مرا اين جمله راكه بردم نام ... زا ختران صاحبان شناس مدام
اولين از بروج باهشتم ... نام اين برده ودگر گشردم
هردو مريخ را شدند بيوت ... همچوبرجيس راكمان باحوت
زهره راخانه ثوروهم ميزان ... شمس را شير ماه را سرطان
تير را خانه خوشه وجوزا ... مر زحل راست جدى دلو عطا
مرد دانا دل ستاره شناس ... چون مراين علم رانهاد اساس
رقم برجها كه كرد اعداد ... از حساب جمله گرفت نهاد
از حمل صفر (الف) ثور نشان ... (ب) زجوزاء وجيم از سرطان
چون اسد (دال) كرد سنبله (ها) ... (و) ميزان نهاد عقرب (زا)
قوس (ح) (ط) نشان جدي نهاد ... دلو (ى) يا ألف بما هي داد
چون بدانستي از بروج رقم ... رقم اختران بيايدهم =

فيه حيلة، وما كان الله تعالى ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة فيبقيهما ما بقيت الأرض والسماء.

ثم إعلم إن الشمس والقمر من السبعة السيارة تسميان بالنيران والباقية منها بالخمسة المتحيرة وعطارد والزهرة من الخمسة تسميان بالسفليتين، لكونهما أسفل من الشمس وزحل والمشتري والمريخ تسمى بالعلويات لكونها أعلى من الشمس، والقمر هو النيّر الأصغر وعطارد يسمى بالكاتب والزهرة تسمى بالسعد الأصغر، والشمس هي النيّر الأعظم والمريخ يسمى بالأحمر وهو النحس الأصغر، والمشتري هو السعد الأكبر، وزحل يسمى بكيوان وهو النحس الأكبر، وقيل الكواكب جرم كروي مركوز في الفلك منير في الجملة،

= آخرين نام حرف هر اختر   بدلش مينگار بر دفتر
همچه از شمس (س) زقمر   بر همين كن قياس پنج دگر
برجها را توبر طبايع دان   رنج نادان هميشه ضايع دان
حمل است آتشي تيروكمان   ثور خاكي وجدي خوشه همان
طبع جوزاء ودلو پلّه هوا   دان خرجنگ وحوت عقرب ما
زحل آنگو بدشمني ثمراست   روزي سردو خشك نحست تراست
مشتريرا كه زوست فيروزي   سعد تردان وگرم تردوزي
باز مريخ نحس وبره شبى   گرم وخشك از طبيعتش طلبى
شمس هم كرم خشك وروزى تر   نحس در اجتماع وسعد نظر
سعد وماده است سرد تر زهره   تير سازنده باشد وزهره
وانكه نامش زا ختران قمراست   سعد ماده شبى وسرد وتراست
باز آغاز هفته يك شنبه   دان ووانگه (الف) نشانش له
بردو شنبه علامت آمد (با)   همچنين تارسد بشنبه (زا)
الف است اول مه از تقويم   (ب) دوم روزدان سيم را (جيم)
همچنين تاكه مدرسه بتمام   آخرش (كط) بود يا لام
شرف آفتاب دان بحمل   ثورومه را شرف شناس محل
مر زحل را شرف بود ميزان   شرف مشتريست در سرطان
يابد از جدي هم شرف بهرام   همچه از حوت زهره بهرام
تيرا سنبله است وبيت وشرف   همچنين آمد اين بماز سلف
شرف راس خانه تير است   ذنب اندر كمان شرف گيراست =

أي سواء كانت إنارته بالذات أو بالواسطة كالقمر، وقيل أنوار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس.

وقيل جميع الدراري في الحمل فجعل الشمس ملكاً، وصير العطارد كالوزير والمشتري كالقاضي، والمريخ كالشرطي وكمن يحمل السلاح، والقمر كالخازن، والزهرة كالصاحبة، وزحل كالشيخ المشاور، والجوزاء كالمقسوم لأمر الفلك.

وقيل إنما كان تدبيرها للكواكب الثابتة وهي ألف كوكب وعشرون كوكباً، ويقطع كل كوكب منها البرج في ثلاثة آلاف سنة، وهي التي تعمل الأعمال كلها وبها يكون جميع الأمور، وقيل إن الله خلق الأفلاك من البخار وأنه لما صعد انعقد وهي سبعة أفلاك وفوقها البيت المعمور، وله ثلاثمائة وستون باباً جعلت للفلك، وأن كل رحمة وبركة إنما تنزل من تلك الأبواب المقسومة على البروج والكواكب حتى تصير إلى الأرض وقيل أعلى الدراري السبعة زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس، ثم عطارد، ثم القمر.

وقيل لما خلق الله تعالى البروج قسم لها دوامها في سلطانه فجعل للحمل اثني عشر ألف سنة، وللثور أحد عشر ألف سنة، وللجوزاء عشرة آلاف سنة، وللأسد ثمانية آلاف سنة، وللنسبلة سبعة آلاف سنة، وللميزان ستة آلاف سنة، وللعقرب خمسة آلاف سنة، وللقوس أربعة آلاف سنة، وللجدي ثلاثة آلاف سنة وللدلو ألفي سنة، وللحوت ألف سنة فصار للدور ثمانية وسبعون ألف سنة والباقي لسائر الكواكب.

= چون شرف گشت مرترا معلوم — در برابر بود هبوط نجوم
چون هبوط زحل ببرج حمل — دان ببرجيس برج جدي مثل
جاى مريخ چون بود سرطان — اندر ومردرا تو هابط دان
بازميزان هبوط خورشيداست — هابط برج خوشه ناهيد است
برج ماهي هبوط تير آمد — عقرب ان مه ميز آمد
راس ها بط بودچه شد بكمان — هم هبوط ذنب بجوزادان

وقيل إن ضياء القمر مأخوذ من ضوء الشمس لأنهما إذا اجتمعا لم يكن للقمر نوراً وأما مقادير الكواكب عندهم فقالوا إن الشمس أكبر من الأرض بمئة مرة وثلاث وستين مرة، وزحل أكبر من الأرض بإحدى وتسعين مرة ونصف مرة، والمشتري بثمانية عشر مرة، والمريخ بثلاث وسبعين مرة، والزهرة بنيف وستين مرة، وعطارد بثلاث وثلاثين مرة، والقمر بسبع عشرة مرة وربع مرة، وكانت الشمس كالملك.

وقيل إن الكواكب حية ناطقة حساسة، وقيل إن لها حاسة السمع والبصر واللمس وليس لها حاسة الذوق والشم.

وقال في أخبار الزمان ص ١٣٤ إذا نزل قلب الأسد بأول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند ذلك في هذه المواضع من الفلك، يكون القمر مع الشمس في أول دقيقة من الحمل، ورواس وهو المشتري في سبع وعشرين درجة من الحوت، والمريخ في ثمان وعشرين درجة وخمس دقائق من الحوت، فرودين وهو الزهرة في سبع وعشرين درجة وثلاث دقائق من الحوت، وهرمس وهو عطارد في ٢٧ دقيقة من الحوت وزحل والجوزاء في الميزان وأوج القمر في الأسد على درجات ودقائق.

وقال السيوطي في كنز المدفون ص ٨٤: فائدة عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقاً لأنه يكون مع السعد سعداً ومع النحس نحساً، والمشتري هو السعد الأكبر والزهرة السعد الأصغر وزحل النحس الأكبر والمريخ النحس الأصغر، وفي ص ١٠١ يُقال لزحل كيوان وللمشتري تير والبرجيس أيضاً، وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة ناهيد وبيدخت أيضاً ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت في بيتين وهما.

لا زلت ترقى وتبقى في العلا أبدا ... مادام للسبعة الأفلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا ... وهرمس وأناهيد وبهرام

وترتيبهم، أقربهم إلينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوق فلك الزهرة، وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ، وفوقه فلك المشتري، وفوق ذلك زحل،

وفي ص ١٢٤ قال: الألوان السبعة للكواكب السبعة: السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبياض للقمر والكمودة لعطارد.

وفي ص ١٤١ قال فصل: تقول العرب عند طلوع المنازل إذا طلع السرطان اعتدل الزمان واخضرت الأوطان وتوافت الأسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان.

وتقول إذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى العطار والقين.

وتقول إذا طلعت الثريا فالحرّ في حدم والعشب في الحطم والعانات، في كدم، وإذا طلع النجم عشية اشترى الراعي كيسة.

وإذا طلع الدبران توقد الحران واستعرت النيران ويبست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان، وإذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النعجة، وتقول أيضاً إذا طلعت الهقعة تعرض الناس للقلعة وأورثت الفقعة وأردفتها الهنعة.

وإذا طلعت الجوزاء كنست الظباء وأوفى على الحيودة الحرباء وطاب الحناء.

وإذا طلع الذراع جرت الشمس القناع، وأشعلت في الأرض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء والسباع، وتقول إذا طلعت الشعرى كشف ونشف الثرى واحزالت الصوى وجعل صاحب النحل ثرى، وإذا طلعت النثرة نشأت البسرة وجني النخل بكرة، وأورث المواشي حجرة، ولم يترك في ذات درّ قطرة، وأصابك من السحر حسرة ويوشك بأن تظهر الخضرة، وإذا طلعت الطرفة نكرت الحرفة، وكثرت الطرفة، وهانت للضيف الكلفة، وتقول لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة.

وتقول إذا طلع سهيل طاب الليل، وامتنع القيل، وأم الفصيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل، وتقول إذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان.

وإذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة، وكان للخريف عطفة، واحتال كل ذي حرفة، وحقر كل ذي نطفة، وامتير على الماء زلفة، وإذا طلعت العوّاء طاب الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء، وإذا طلع السماك ذهب العكاك واستقامت الأحناك وقل على الماء اللكاك وتقول إذا طلع الغفر اقشعر السفر وتذبل النضر.

وإذا طلع الزباني أحدث الدهر لكل ذي عيال شأناً ولكل ذي ماشية هواناً وقالوا كان وكانا فأوسع لأهلك ولا تتوانى، وإذا طلع الإكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول، وإذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب، وتقول إذا طلعت الشولة طال الليل طولة وأعجلت الشيخ البولة، واشتدت على ذي العيال عولة، وإذا طلع العقرب حمس المذنب وقرب الأشيب.

وإذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم.

وإذا طلعت النعائم تمّ الليل للقائم، وقصر النهار للصائم، وكبرت العمائم، وتلاقت الرعاء بالبهائم، وإذا طلعت البلدة جمت الجعدة وأكلت القندة وقيل للبرد اهده.

وإذا طلع السعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرابح، ونصح السارح وظهرت في الحي العرايح وتقول إذا طلع سعد بلع اقتحم الربع، ولحق أهله الهبع وجحد الماء فامتنع وصيد وظهرت في الأرض لمع، وإذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود، وإذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود، وإذا طلع سعد الأخبية دهنت الأسقية وتركت الأبنية وتجاورت الأفنية، وإذا طلع الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشقو وطلب اللهو، وإذا طلعت السمكة وتعلقت الحسكة أمكنت الحركة ونصت الشبكة وطاب الزمان للنسكة.

الكواكب من الحمل إلى الحوت[١]

فلنذكر الآن على التدريج ... كواكباً من صور البروج

أولها الكبش الذي هو الحمل ... يبدو من الأفق إذا الغفر أقل

كأنها التابع يقفو أثره ... نجومه ثلاثة وعشرة

يتبعها نجم عظيم الجرم ... تجعله برجيس شكل الخطم

يتلوه نجم من نجوم الحمل ... ضياؤه دون ضياء الأول

تعرفها بالشرطين العرب ... وأنور الإثنين قد يلقب

بناطح ومنهم من يلحق ... نجماً على القرنين منه يشرق

بالشرطين يسمياهما إذن ... بالنطح والأشراط أيضاً فاعلمن

وقد تسمى الأنورين منها ... فاعلم بإنسانين واحك عنها

يتبعهن أنجم البطين ... ثلاثة يفتن حسّ العين

خفيّة هي على بطن الحمل ... كأنها مستترات من خجل

وفوقهن أنجم صغيرة ... يخرجن عن أنجم هذي الصورة

يدعين رجل العول عند العرب ... وهن من برشاوش بالجنب

الثور وكواكبه ونجومه

يتبعه الثور من كواكبه ... كواكب تشرق فوق غاربه

تجعله الروم له سناما ... والعرب فيه تكثر الكلاما

وهي لديهم بالثريا تسمى ... وقد تسميها جميعاً نجما

وهن أيضاً من منازل القمر ... يعرفها أهل البوادي والحضر

يتبعه نجم عظيم أزهر ... يزينه نور ولون أحمر

مستحسن ذو منظر أنيق ... يعرف بالمجدح والفنيق

وتابع النجم له أيضاً لقب ... والدبران إسم له عند العرب

وقد تسميه بتالي النجم ... كما سمعناه وقد تسمى

---

(١) منظومة لأبي علي الصوفي في الكواكب.

ذا الجم بالمجدح والحادي وقد ذكره في شعره كل أحد
وهو لديها كوكب مشؤوم ونوره مستكره مذموم
يتبعه نجمان أزهران بينهما شبر يسميان
بضيعة عند الأعاريب وقد ترى حواليها نجوم تتقد
يعرف بالقلاص للأعراب ليست بهذا القول بالرياب
وقد تسمي العرب النجمين المتلاصقين بالكلبين

الجوزاء وكواكبه ونجومه

تتبعه كواكب الجوزاء كواكب تشرق في الظلماء
شبهتها الروم بتوأمين ترى على رأسهما نجمين
كلاهما يعرف بالذراع والأنور الأظهر ذو الشعاع
لقبه مقدم الزرّاعين بينهما فاعلم برأي العين
خمسة أشبار ولو طلبنا حباله العنعنة أصبنا
نجمين من أنجم هذي الصورة تتلوهما كواكب منيرة
نجمان منهنّ يسميان بالزورد والهيعة والميسان
هما لاحدى التوأمين رجلان بينهما إذا خرزت شبران
حول الذراع أنجم صغار لقبها عندهم الأظفار

السرطان وكواكبه ونجومه

والسرطان يتبع الجوزاء وهي نجوم تفقد الضياء
هن إذا أحصيتهن تسعة مجتمعات كلها في بقعة
حول سحابيّ يسمى المعلف وبالنهات فاعلمنه يعرف
يتبعه نجمان مظلمان وبالحمارين يلقّبان
والطرف نجمان إذا ما عدّا كلاهما نجم خفي جدّا
نجم على المنخر من شكل الأسد وكوكب يجعله أهل الرصد
من التي ليست لهن صورة لكنها مرصودة مذكورة
قد وصلا بأنجم صغار تعرفها الأعراب بالأشفار

الاسد وكواكبه ونجومه

والسرطان بعده برج الأسد | كواكب زهر كثيرة العدد
بينهما نجم يسمى الملكي | تراه من أضوء نجوم الفلك
تجعله الروم فؤادًا للأسد | تتلو نجوماً كاللآلي تتّقد
منسوقة كأنها سحاب | يعرفها بالجبهة الأعراب
يتبعها الزبرة وهي نجمان | إسمهما عندهم الخراتان
هما يعدان من المنازل | ومن نجوم الليث فوق الكاهل
تعرفها العرب بقلب الأسد | تتبعها نجم بهير يهتدي
بنوره السفر ويدعي الصرفة | وفوقه كواكب ملتفة
مظلمة أجرمها صغيرة | تعرف بالهلبة والضفيرة

السنبلة وكواكبها ونجومها

تتبعها العذراء وهي السنبلة | كواكب بشكله متصلة
منها نجوم قد ملئن ضوءاً | قد لقبتها العلماء العوّا
هن على شكل كحرف اللام | يضئن للأبصار في الظلام
يتبعها نجم عظيم منجلي | قد لقبوه بالسماك الأعزل
وهو على الكف من العذراء | يطلع بعد مطلع العوّاء
لقد جعلت القدماء منزلا | وإنما سمي هذا أعزلا
لأنه بلا سلاح مثل ما | تجعل الرامح رمحاً معلما
والعرب قد صيرت السماكين | لصورة الليث المصورين
يتبعها كواكب مستصغرة | هن على أذيال هذي المرة
ثلاثة هن على تقويس | كأنهن نقط العروس
قد لقّبوها كلها بالغفر | وجعلوها منزلاً للبدر

الميزان وكواكبه ونجومه

يتبعها كواكب الميزان | منها الزبانا وهما نجمان

كلاهما ذو رونق ولمح ... بينهما في البعد قيد الرمح
هما جميعاً كفة الميزان ... وبيد العقرب يعرفان
يتلوهما الإكليل وهو أنجم ... ثلاثة جميعهن مظلم
أحدها من أنجم الميزان ... بالبعد من مغرز اللسان
وكوكب من اللواتي أمزجت ... عن سورة الميزان لما رصدت
وكوكب من فوقها لم يرصد ... عن اللذين رصدا لم يبعد
واختلف الرواة في الأكيل ... وكلهم يخبط في التضليل
إذ جعلوه الأنجم اللواتي ... يعرفهن أكثر الرواة
بجهة العقرب وهي أنجم ... ثلاثة كشهب تضطرم
وجهل من يزعم هذا واضح ... لأن عنهن الزبانا ناضح
والقلب منهن قريب والقمر ... إن فارق الكفة في السير قصر
مسيره عن أن يحل الجبهة ... كذاك إن صار وولى وجهه
عن جبهة العقرب نحو قبلها ... جاوزه لما ترى من قربها
من كوكب القلب الذي ذكرنا ... فليس إكليلاً سوى ما قلنا

العقرب وكواكبه ونجومه

وبعده تأتي نجوم العقرب ... كواكب مضيئة بالغيهب
يعرفها الأعراب طراً والعجم ... هن نجوم كشهاب يضطرم
يعلوه نور باهر وحمره ... كأنه إذا استنار جمره
لقبه الأعراب قلب العقرب ... بجيء في الشعار هم والخطب
يتبعه نجم ويتلو نجما ... كلاهما ذو رونق يسمى
لدى الأغاريب نياطاً فاعلم ... يتبعه نجم صغير مظلم
يقدم نجماً مشرقاً منحوساً ... بينهما شبر إذا ما قيسا
خبّرني من لا أرد قوله ... أنهما يسيمان شوله
يجعلها الروم وأهل الخبرة ... من صورة العقرب شكل الإبرة
والقلب مع نجم منير لامع ... تعرفه العرب بنسر واقع

معـا بهـرّارين قـد يعـرفـان — فـي أكـثـر الأحـيـاء والـبـلـدان
وقـد ذكـرنـا قبـل حـال الجبهـة — مـلـخّـصـاً فـلـم نـغـادر شـبـهـة

القوس وكواكبه ونجومه

وبعـدها القـوس ويـدعى الـرامي — كـواكـب تـشـرق فـي الـظلام
منهـا نجوم كـالسحـاب المنـظوم — تـعـرفهـا بـعـذبـة الـرامي الـروم
يعـرفهـا بـالأدحـى والقـلادة — كـواكـب ظـاهـرة وقـادة
أربـعـة خـاطـفـة لـلـنـاظـر — قـد لـقبـوهـا بـالـنـعـام الـشـارد
يـقـدمـهـن أنـجـم مـنـيـرة — تـشـبـهـهـن في خـلال الـصـورة
أشبـه شيء بـالنعـام الـشـارد — قـد لـقـبـوه بـالـعـنـام الـوارد

وقال سيدنا الأستاذ السيد هبة الدين الشهر ستاني أعلى الله مقامه في الهيئة والإسلام إن مكتبة القاهرة سنة ٣٢٥ تضمنت من كتب العرب في فن النجوم ستة آلاف وخمسمائة كتاب، «أقول» لا ريب أن اهتمام المسلمين من بدء البعثة إلى تلك السنين إنما كان في طلب العلوم الدينية، ونشرها دون العلوم الرياضية سيما النجوم المعروف عندهم بجلب الفقر والهموم، «إلى أن قال» في ص ٢١: أقول: أيضاً إن نبينا وأوصياءه عليهم السلام فقد شرحوا لنا مبادىء العلوم المفيدة غالباً ونطقوا بكشفيات الحكماء كثيراً وأتوا للأمة فوق ما تحتاج من العلوم والكلمات.

ثم اعلم أن المسلّم بين الفلكيين في أبواب الفلكيات إنما هو وجود الأجرام السماوية المحسوسة وظهور الشمس والقمر والنجوم بعد خفائها التغييرات التي لا ينكرها أحد وإنما الخلاف في هذا المقام من سالف الأيام في مشهد الكائنات، واختار كل مسلكاً مجملها أن الفضاء مملوء من الهواء والكواكب كلها منثورة في الهواء غير ثابتة في جرم، وتتحرك بمقتضى طبعها بسبب جذب الهواء كلما كان الكوكب قريباً من مركز الأرض كان أبطأ سيراً وكلما كان أبعد كان أسرع كما هو من شأن الكرة المتحركة على مركزها، من ذلك صارت الثوابت لديه أسرع سيراً على مركزها كما اختاره ديمقراطيس وكذا

قال بطلميوس مصنف المجسطي قبل الميلاد بقرن ونصف. وموجزها أن الأرض كرة ساكنة في الوسط يستر الماء أرباعاً من سطحها وتحيط بالمجموع كرة الهواء، ثم يحيط الهواء كرة النار، ثم يحيط بالنار فلك القمر، ثم يحيط به فلك عطارد، ثم فلك الزهرة، ثم فلك الشمس، ثم فلك المريخ، ثم فلك المشتري، ثم فلك زحل يحيط كل فلك منها بسابقه، ثم يحيط بفلك زحل فلك عظيم ثامن، ثم يحيط بفلك الثوابت فلك تاسع اسمه الأطلس ليس فيه نجم أصلاً ولا نهاية لا قطار ثخنه وهو المالي، لفضاء العالم كله.

ولا يعلم فحدّ به إلّا الله تعالى وهو في سرعة الحركة بمثابة من يدور حول الأرض بجميع ما في جوفه من الأفلاك والأجرام مرة في يوم وليلة، ولكل نجمة غير الثوابت سير خاص تبعاً لسير فلكه خلاف سير الأطلس، ولذلك سميت بالسيارات السبعة أو الثمانية على قول.

وتختلف حركاتها جداً ويشتمل كل فلك من السبعة أو الثمانية على أفلاك جزئية أطنب في شرحها القدماء في كتبهم وهذه الهيئة البطلميوسية كانت لعمري على أحسن تلفيق ونظام وأشبه بالحقيقة لو لم تعارض نتائج الآلات الحديثة والكشفيات الأخيرة ولذلك تراها نسخت جميع النظامات والأقوال من حين ظهورها وارتضاها جماهير الحكماء وصار للعالم المتمدن مجالاً لأصحابها، وهي التي تسميها الهيئة القديمة.

والهيئة الثالثة من المصريين وتخالف هيئة بطلميوس إلا في جعل عطارد والزهرة قمرين للشمس يدوران حولها خاصة، والشمس تدور بمصاحبة باقي الأجرام حول الأرض والهيئة الرابعة من الدانيمركي قال: إن الأرض ساكنة في مركز الحركات، والقمر دائر حول الأرض، والسيارات كلها كأقمار دائرة حول الشمس والشمس مع هذه السيارات سائرة حول الأرض ونقل ذلك أيضاً (فانديك).

هذه الأقوال موافقة لبعض المتأخرين خلافاً لبعض المتقدمين القائلين بأن الأجرام السامية ثابتة كالمسامير لا تنتقل من مواضعها قط، وظاهر كلام الله

المجيد يعطي غير ما تقرر في هذه الأعصار.

منها: قوله تعالى **﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾** لحدّ معيّن ينتهي إليه دورها كما عن الصادق عليه السلام قال لا سكون لها فإنها متحركة دائماً ذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل وهي ثمانية وعشرون منزلاً ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يقتصر عنه، **﴿حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾** .

وعن الباقر عليه السلام قال الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس أن يكون مع ضوء القمر في الليل ولا يسبق الليل النهار أي لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون، أمر الله الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم، وجعل الشمس والقمر يجريان في الفلك.

هذه الأدلة تستدعي رد من ادعى بتحرك الأرض من المتقدمين والمتأخرين الذين قالوا إن أرضنا هذه متحركة بجميع ما فيها وما عليها وإن الأجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم لا تدور حول الأرض بل الأرض تدور على نفسها مرة في كل ٢٤ ساعة وبسبب ذلك تطلع عليها الأجرام ثم تغيب، وهذا عجيب إن صح واستدل بعضهم بالآية الشريفة المذكورة في سورة النازعات (والأرض بعد ذلك دحاها). وزعموا بأن الدحا بمعنى التحرك وهو خلاف ظاهره الذي بمعنى البسط والدحرجة والإزالة والحركة الإنتقالية الوضعية المربكة وغير ذلك من الآيات بهذه المعاني التي شرحها مذكورة في الهيئة والإسلام ص ٧٠.

الكواكبي: هو عبد الرحمن بن أحمد الحلبي ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن أبي يحيى.

كوال: بالفتح إسم نهر بمرو عليه قرى ودور منها قرية حفصا باذ وغيرها (معجم البلدان ج٧) .

كوبانان: ويقال كوبان بالضم من قرى أصبهان منها العالم المتبحر الشيخ محمد حسين النجفي الكوباناني صاحب المؤلفات الجليلة منها الأنوار القدسية وتحفة الحكيم ونهاية الدراية وغيرها والسيد حسين المحمودي ومحمد بن الحسن بن محمد الذي كان في سنة ٤٢٣ وقرية بمرو ويُقال لها كوپاية وقهپاية أيضاً .

كوبنجان: بالضم وفتح الموحدة من قرى شيراز منها عثمان بن أحمد بن داودي .

كوبيان: بالضم وفتح الموحدة من قرى كرمان يعمل بها التوتيا الذي يحمل إلى الأقطار.

كوتم: بالفتح ثم السكون وفتح المثناة بنواحي جيلان منها هبة الله الجيلاني .

الكوثر: بالفتح الخير الكثير وكثير العطاء ونهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن والزبد، وأحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله أعطاه الله رسول الله قال إنا أعطيناك الكوثر عوضاً عن ابنه إبراهيم، قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي الخصال ط ١ عن علي عليه السلام قال أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فإن لكل أهل بيت نجيباً ولنا نجيب ولنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإنا نذود (أي نمنع) عنه أعدائنا ونسقي منه أحياناً أحبائنا وأوليائنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ـ الحديث من أراد التفصيل فعليه بالتفاسير وفي البحار ج ٩ ط ١ ص ٤١٤ .

كوثابة: بالضم مدينة بروسيا أكبر من بلغار وهم ثلاثة أصناف أربا والصلاوية وكوثابة .

كوثى: بالضم هو منزل بني عبد الدار بمكة وموضع بالعراق بأرض بابل

ولـد به إبـراهيم الخليل ﷺ وهـاجـر منـه إلى مكة. عن عبيـدة السلمـاني عن علي ﷺ قـال من كـان سـائـلاً عن نسبتنـا فـإننـا نبط من كـوثي، وسئـل عنـه ﷺ أخبرني عن أصلكم معـاشر قـريش فقال نحن من كـوثي السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل ﷺ ، وقيـل أراد بكوثي مكـة يعني إننا مكيـون من أم القرى منها أبو منصور بن حماد الضرير الكوثي.

كود أثال: ماء لبني جعفر واسم جبل أو غير ذلك قتل هناك الصميل بن الأعور والد شمر بن ذي الجوشن (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٢).

الكودل: بالفتح لقب الفيل والبرذون والكودة ما حمت من تراب ونحوه.

كـوران: بالضم من قـرى إسفرائين منهـا إبـراهيم بن الحسن بن شهـاب الدين الشهر زوري.

الكـور: بالفتـح ثم السكون وراء في آخـر لوث من العمـامـة وإدارتهـا، والجمـاعة الكثيـرة وبالضم مجمـرة الحمداد من الـطين وبلدة بالمـوصـل منهـا فتـح بن سعيد الـزاهـد ومحمـد بن الحـارث المحـدث، وبلد بـأصبهـان منهـا عبـد الجبار وعلي بن مجمـد المحدثـان وبلدة ببغداد واذربيجان كما في القاموس وفي نهاية الأرب ص ٣٧٤ قـال كور بـطن من جرم طي مسـاكنهم ببلاد غـزة. وكورة بطن من البربر، ولواثة والكورة المدينة.

الكوز: بالضم والـزاي في آخره إنـاء شبه الإبـريق، وبطن في بني أسـد يقـال كوز بن كعب، وبـطن من بني ضبة يقـال كوز بن علقمـة الصحابي وابن موثلة.

كـوزكنان : بضـم الكـافين من قـرى تبريـز على مـرحلتين منهـا ابراهيم بن محمـد أحـد الأعلام وسليمـان بن سماعـة الكوفي، والمـولى أحمـد العـالم المجتهـد الإمامي المتوفى سنة ١٣٢٧ وعاصم بن سليمان البصري الكوزي، وكوز قلعـة بطبرستان.

الكوسج: بفتح الكاف والسين أو بـالضم سمك تشبـه الجرى خـرطومـه كـالمنشار والنـاقص الأسنان البـطيء من البراذين، ولقب عبـد الله بن يحيى بن

عبدا الله الحسني كان من فرسانهم (عمدة الطالب ص ١٠٦ ط النجف) وبالضم الطلب، وخشبة مثلثة يقيس بها النجار، وهيجان البحر المقاربة للغرق .

كوستين: بالضم من قرى فلسطين منها الفضل بن زيد الكوستيني (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٧).

كوشان: بالضم مدينة في أقصى بلاد الترك منها محمد بن عبد الله الثعلبي المتوفى سنة ٤١٣ .

الكوع: بالضم ثم السكون طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام وبالفتح مشي الكلب على كوعه.

كوفان: مدينة بباذغيس بنواحي هراة منها أبو بكر أحمد بن أبي نصر الصوفي .

الكوفني: كوفي بضم أوله وفتح الفاء ونون بليدة على ستة فراسخ بأبيورد خراسان منها أبو المظفر محمّد بن أحمد العلوي الأبيوردي الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني ولي القضاء بأبيورد مات سنة ٥٥١ وعلي بن محمّد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري كان صدوقاً روى عن جماعة مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ .

تاريخ الكوفة

الكوفة: بضم أوله وسكون الواو وفتح الفاء وهاء مدينة مشهورة بأرض بابِل من سَواد العِراق وتسميها قوم خدّ العذراء قيل سُمّيت الكُوفة كُوفة لإجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل ويُقال أخذت من الكوفان أي في بَلاء وشرّ وكل رملة يخالطها حَصباء تُسمّى كوفة

قال الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٣٩٧ وفيه قدر الكوفة ستة عشر وثلثي ميلَ وَفيها خمسين ألف دار للمغرب وربيعة ومضر وأربعة وَعشرين ألف

دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن[١] وقيل طولها ٦٩ درجة ونصف وعرضها ٣١ درجة وثلثان وهي في الإقليم الثالث وقيل سميت الكوفة كوفة لأنها قطعة من البلاد ولّى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصْبُهري دَهقان الفلوجة اخترلي مكاناً من القرية قال ما بين الماء إلى دار الإمارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع وقال الكلبي قدَم الحجاج الثقفي على عبد الملك بن مَروان وَمعه أشراف العراقيين فلما دَخَلُوا على عبد الملك تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عبد عمير : الكوفة سفلت عن الشامَ ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي مَريئة مَريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مَسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور وإذا هَبّت الجنوب جاءتنا ريح السواد ووَرده وياسمينه وأترنجه ماؤنا عذب وَعيشنا خِصْب فقال عبد الملك بن الأهتم نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بريّة وأعدّ منهم في السرية وأكثر منهم ذرية وأعظم منهم نَفراً يأتينا ماؤنا عفواً صَفواً ولا يخرج من عندنا سائق أو قائد.

فقال الحجاج إن لي بالبَلدين خَبراً فقالَ عَبد الملك هات غير متّهم فيهم فَقال أما البَصرة فعَجوز شمطاء بَخراء دَفراء أُوتيت من كل حليّ وأما الكوفة فبكر عاطل عيطاء لا حليّ لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلّا قد فضّلت الكوفة وكان علي ﷺ يقول الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسَيف الله ورمحه يَضعه حيث شاء والذي نفسي بيَده لينتصرنّ الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحنّ إليها كل مؤمن فقد، وفي الحديث أن الله عزّ وجلّ احتج بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد وبلدة قم على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والإنس.

---

(١) قال الشعبي كنا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف في ألقاب القمي ج ٣ ص ٣٢٨ ـ قصة هدم القصر .

في مدح الكوفة وأهلها وذم جماعة منهم

روى ابن الشيخ الطوسي في أماليه ص ٨٩ عن رجل قال دخلنا على الصادق في زمن بني مروان وبني العباس فقال عليه السلام : ممن أنتم قلنا من أهل الكوفة قال ما من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه الإصابة ان الله هداكم لأمر جهله الناس وأجبتمونا وأبغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس أحياكم الله محياناً وأماتكم مماتنا فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلاَّ أن تبلغ كذا وأومى إلى حلقة ، وفي حديث آخر قال ولذا اتخذها أمير المؤمنين دار الخلافة له وللمهدي من ولده وفي تاريخ الكوفة ص ٣٥ قال علي عليه السلام وآويناهما إلى رَبوة ذات قرار ومعين .

الربوة الكوفة والقرار المسجد والمعين الفرات وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اختار من البلدان أربعة التين وهو المدينة والزيتون هو بيت المقدس وطور سينين وهو الكوفة والبلد الأمين هو مكة قال علي عليه السلام أربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة ومسجد بيت المقدس وقال الصادق عليه السلام : إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاَّ أهل الكوفة وفي رواية عرضت ولايتنا على السموات والأرضين والجبال والأمصار ما قبلها قبُول أهل الكوفة وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إن الله عرض ولايتك على السموات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش ثم سَبقت إلى السماء الرابعة فزيَنَها بالبيت المعمور ثم سَبَقت إليها السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب ثم عَرضها على الأرضين وسَبَقت إليها مكة فزيّنها بالكعبة ثم سَبَقت إليها المدينة فزيّنها بي ثم سَبقت إليها الكوفة فزينها بك ثم سبقت إليها قم فزيّنها بالعرب وفتح لها باباً من أبواب الجنة ثم قال إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والإنس وقال عليه السلام : إذا عمت البلايا فالأمن بالكوفة ونواحيها من السواد .

وقم من الجبل ، قال: إذا نفد الأمن من البلاد ، وركب الناس على الخيول ، واعتزلوا النساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم ، قال الراوي : إلى أين ، قال : إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قُم وحواليها فإن البلاء مدفوع عنهما ، فذكر فتن بني العباس وما يُصيب الناس منهم ، قال الراوي : فأين المفزع والمفر في ذلك الزمان ، فقال عليه السلام : إلى الكوفة وإلى قُم ونواحيها . وقال : إن لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، وقال : إن الله اختار من جميع البلاد الكوفة وقُم وتفليس ، وقال : أهل الكوفة أوتادنا وأهل هذا السواد منا ونحن منهم ، وقال رجل : كنت عند الصادق عليه السلام يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا قال عليه السلام : تعرفهما ؟ قلت : نعم هما من مواليك ، فقال عليه السلام : نعم ، الحمد لله الذي جعل أجلة موالينا بالعراق ، ودخل عليه رجل وسأل عنه عليه السلام قال : من أنتم ، فقلنا : من أهل الكوفة ، فقال : أما إنه ليس بلد من البلدان أكثر محباً من أهل الكوفة (الحديث) كما مرّ هنا .

في فضل الكوفة ومسجدها

وقال عليه السلام : إن الكوفة نزلت بها النوازل وحدثت فيها الحوادث وحكمت فيها الجبابرة وأن الله عاقبهم وأهلكهم لأن من فضلها ما قصدها جبار إلّا وانتقم الله منه . وفي رواية أُخرى قال علي عليه السلام : كأني بك يا كوفة ما أراد بك جبار سوء إلّا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل . وقال عليه السلام : هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا . وقال الصادق عليه السلام : تربة الكوفة تحبنا ونحبها ، اللّهُمَّ إرمي من رماه وعاد من عاداها .

وقال ابن أبي الحديد : قد جاء في فضل أهل الكوفة عن أهل البيت عليهم السلام شيء كثير ، فمن الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد ، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن علياً عليه السلام فخرج الحاجب وقال انصرفوا فإن الأمير مشغول ، وقد أصابه الفالج في هذه الساعة وابنه عبيد الله بن زياد قد أصابه الجذام والحجاج وقد تولدت الحيات في بطنه حتى هلك ، وعمر بن هبيرة وابنه يوسف قد أصابهما البرص ، وخالد القسري حبس فطولت حتى

مات جوعاً ، وأما الذين رماهم الله بقاتل فابن زياد وابن الزبير وأبو السرايا ويزيد بن المهلب قتلوا جميعاً .

وقال علي عليه السلام : لا يريد الكوفة جبار بسوء إلاَّ قصمه الله ، وقال يحشر من ظهر الكوفة يوم القيامة سبعون ألفاً وجوههم على صورة القمر إلى غير ذلك ، وقال عليه السلام على منبر الكوفة : أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية ، وتطأ في حطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار كالحطب الجزل من غربي الأرض ولذلك آيات وعلامات ، أولهن حصار الكوفة بالرصد والخندق وتخزيق الزوايا في سلك الكوفة (إلى أن قال) وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين ويبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة وينزلون الروحاء والفاروق فيسير منها ستون ألفاً حتى ينزل الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة ،ويسبى من الكوفة سبعين ألف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغري ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق ، حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد ، وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلمة ، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختومة في رأس القنا بخاتم سيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد، تظهر بالمشرق ويوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر ، يسير الرعب أمامها مشهراً حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم .

وفي حديث آخر قال : تنزل رايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بُعث إليه بالبيعة . وقال الصادق : عام أو سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة ، كما ذكرنا في أحوال الحجة المهدي (عج) في حرف الحاء .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : إن قائمنا إذا قام يبنى له في ظهر مسجد الكوفة مسجداً له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله يريد الجمعة فلا يدركها ، وقال : إذا دخل المهدي الكوفة قال الناس يابن رسول الله إن الصّلاة معك تضاهي الصّلاة خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا يسعنا ويخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف

باب يسع الناس ويبعث فيجري خلق قبلي قبر الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغري حتى يجري إلى النجف ، ويعمل هو على فوهة النهر قناطر والجاء في السبيل .

وقال عليه السلام : خرج علي إلى الحيرة فقال : لتتصلن هذه بهذه وأومى بيده إلى الحيرة حتى يباع الذراع في ما بينهما بدينارين وليبنين بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلّي فيه خليفة القائم ، لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلين فيه اثنى عشر إماماً عدلاً ، قيل له ويسع مسجد الكوفة هذا نصف الناس يومئذٍ ، قال عليه السلام : يبني لهم أربعة مساجد ، مسجد الكوفة أصغرها هذه ، ومسجدان طرفا مسجد الكوفة من هذا الجانب وأومى بيده نحو نهر البصريين والغريين .

وفي حديث آخر إذا بلغ السفياني أن القائم توجه من ناحية الكوفة فيجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول اخرجوا إلى ابن عمي فيخرج إليه السفياني فيبايعه ، ثم ينصرف إلى أصحابه (الحديث) وقال عليه السلام : من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها .

في نقل الحجر الأسود إلى الكوفة

وقال علي عليه السلام : يا أهل الكوفة لقد حباكم الله بما لم يحب به أحداً ففضل مصلاكم بيت آدم ونوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم وأخي الخضر ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود ، وليأتين زمان يكون مصلى المهدي من ولدي . قال المجلسي قوله عليه السلام ولا تذهب الأيام (الخ) يمكن أن يكون نصب الحجر بطريق الحق من المعصوم لا عدواناً ، ويكون من خصائص زمانه عليه السلام كأشياء كثيرة . ويخدش فيه أنه لم ينقض خصائصه ذلك النقل والتحويل ، ولعل المراد الإخبار بما وقع عدواناً زمن القرامطة حيث نقلوا الحجر من مكة إلى الكوفة ونصبوه في مسجدها وكان فيه مدة مديدة ، حتى انقرضوا فنقل إلى موضعه واشتهر أن في نقله من مكة انكسر من ثقله كثير من الإبل ، وفي إعادته حمله بعير واحد ، وكانت الإعادة في عهد محمد بن

قولويه ، وسبب نقله أن زكرويه القرمطي خرج في سنة ٢٩٣ وابتدع ديناً ودعى الناس إليه فأجابوه وقوى أمره واستفحل فأخذ يقتل الناس قتلاً ذريعاً حتى قتل ذكرويه في أحد المواقع ، فقام مقامه أبو طاهر سليمان القرمطي وأخذ يقتل وينهب إلى سنة ٣١٧ وقصد مكة ، وفي يوم التروية دخلها وقتل الحاج قتلاً ذريعاً في المسجد الحرام وفي البيت وفي فجاج مكة ، ونهب أموالهم وقلع الحجر الأسود وأنفذ إلى هجر ، وخرج أهل مكة وقاتلوه فقتلهم كلهم .

ثم إنه قلع باب البيت وأصعد رجلاً من أصحابه ليقلع الميزاب فسقط الرجل ومات وعمد أبو طاهر فطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام حيث قتلوا ، وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة . وصعد على البيت وقال :

أنا بالله ، وبالله أنا ... يخلق الخلق وأفنيهم أنا

وكان لما قلع الحجر الأسود قال :

ولو كان هذا البيت معبد ربنا ... لصب علينا النار من فوق صبّا

لأنا حججنا حجة جاهلية ... مماحلة لم تبق شرقاً ولا غربا

وأنا تركنا بين زمزم والصفا ... جنائز لا تبغي سوى ربها ربا

وهذا الشعر دليل على كفره ،ومكث الحجر عندهم ٢٢ سنة وكان بحكم التركي الذي استولى على بغداد في أيام الرازي بالله دفع إليه خمسين ألف دينار على رده فأبوا أن يردوه وحملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ، وفي سنة ٣٣٩ ردوه إلى مكة وقالوا : أخذناه بأمر وأعدناه بأمر ، وكان في ذي القعدة .

وفي هذه السنة أراد الحج جعفر بن قولويه وقال : كان أكثر همي الظفر بمن ينصب الحجر بأن لا يضعه في مكانه إلى الحجة في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه علي بن الحسين عليه السلام في مكانه فاستقى فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ ما قصدت له فعرّفت ابن هشام بمرضي

فكتبت رقعة وأعطيته إياها مختومة أسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون موتة في هذه العلة أم لا ، وقلت له : همي في إيصال هذه الرقعة واضع الحجر في مكانه ، قال ابن هشام : ثم مضيت إلى الحرم وأخذت معي من يمنعني ازدحام الناس ، وكلما عمد إنساناً أن يضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله فوضعه في مكانه واستقام كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجاً من الباب فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً ، حتى ظن بي خلاط ، والناس يفرجون له وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة لأدركه فلما حصل لا أحد يراه غيري ، وقف فالتفت إليَّ وقال : هات ما معك فناولته الرقعة ، وقال من غير أن ينظر إليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة ، قال : فوقع عليَّ دمعة حتى لم ألحق حراكاً فتركني فانصرف ، قال ابن قولويه : فحضر واعلمني هذه الجملة ، قال : فلما كانت سنة ٣٠ اعتل فأخذ ينظر في أمره بتحصيل جهازه وكتب وصيته ، واستعمل اللحد في ذلك ، فقيل له ما هذا الخوف ونرجوا أن يتفضل الله بالسلام وما عليك مخوفة فقال : وهذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته . أنظر أحوال جعفر بن محمد بن قولويه .

قال الشاعر في مدح الكوفة ومسجدها :

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد	بمكة ظهراً ومصلى بيثرب
بشرقٍ ولا غربٍ علمنا مكانه	من الأرض معموراً ولا متجنب
بأبين فضلاً من مصلى مبارك	بكوفان رحب ذي الرأس ومحصب
مصلى به نوح تأشل وابتنى	به ذات حيزوم وصدر محنب
وفار به التنور ماءً وعنده	له قيل يا نوح ففي الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به	ممر أمير المؤمنين المهذب

وفي المروج ج ٢ ص ٣٤١ سأل معاوية صعصعة بن صولجان عن أهل الكوفة ، قال : قبة الإسلام وذروة الكلام ومصان ذوي الأعلام إلَّا أن بها

أحلافاً يمتنع ذوي الأمر الصائعة وتخرجهم عن الجماعة ، وتلك أخلاق ذوي الهيئة والقناعة .

وقال علي عليه السلام :

يا حبذا مقالنا بالكوفة   أرض سواء سهلة معروفة

كما مر قبيل هذا المفاخرة بين أهل الكوفة والبصرة في مسائل كثيرة في الفقه والنحو والأدب واللغة وغير ذلك .

قال ابن عياش : والذي سار تحت لوائه أهل الكوفة والبصرة وجماعة أهل العراق بالكوفة من أحياء العرب بأسرهم ما ليس بالبصرة منهم إلَّا أهل بيت واحد وهم الذين يقول فيهم علي عليه السلام : ولو كنت على باب الجنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام ، فقال أبو بكر الهذلي فهل فيمن سميت أحداً إلّا قاتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأخذ لهم أو سلبهم وأوطأ الخيل صدورهم . فقال ابن عياش : تركت الفخر وأقبلت على التعبير أنتم قتلتم أباه عليه السلام ، وأما أهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل أربعون رجلاً ، وإن ما كان معه سبعون رجلاً فماتوا كلهم دونه ، وقتل كل واحد منه عدوه قبل أن يقتل ، فقال أبو بكر : إن أهل الكوفة قطعوا الرحم وضلوا المثانة ، كتبوا إلى الحسين عليه السلام إنا معك مائة ألف وغروه حتى إذا جاء خرجوا إليه فقتلوه وأهل بيته ثم ذهبوا يطلبون دمه .

فقال ابن عياش : ومن أهل الكوفة أبو عبد الله الجدلي الذي صار ناصراً لبني هاشم حين حصرهم ابن الزبير حتى صير الله بني هاشم حيث أحبوا فهل كان فيهم بصري ، فنهض السفاح وهو يقول : الكوفة بلاد الأدب ووجه العراق ومبزغ أهلّة ومنزل خيار الصحابة وأهل الشرف والجاه . قال : وكان هذا ديدن ملوك الكوفة وأُمرائها يعقدون المحافل والنوادي للمناظرة في كل أنواعها فقهية كانت أو كلامية أو نحوية أو لغوية أو غير ذلك من أنواع العلوم وتجدهم يطربون إذا رأوا الكوفي يستظهر على البصري في مسائلة من

المسائل هكذا شأن كل أحد نسبة إلى بلده (تاريخ الكوفة ص ١٨٥) .

في بناء الكوفة وبناء مسجدها

قال البراقي في تاريخ الكوفة ص ٨٣ : الكوفة بالضم الرملة الحمراء المجتمعة وهي مدينة العراق الكوراء وقبة الإسلام ودار هجرة المسلمين ، مصرها سعد بن أبي وقاص وكان قبل ذلك منزل نوح عليه السلام وبنى مسجدها الأعظم . قيل : يسمى كوفة الجند لأنه اختطت فيها خطط العرب أيام عثمان ، وقال ابن جبير : دخلت الكوفة سنة ٥٨٠ فشاهدت آثارها الجميلة وهي مدينة كبيرة عتيقة البناء قد استولى الخراب على أكثرها الغامر منها أكثر من العامر ، ومن أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها فهي لا تزال تضربها وكفاك بتعاقب الأيام والليالي محيياً ومميتاً وبنائها بالآجر ولا سور لها والجامع العتيق آخرها من ما يلي شرقي البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق وهو جامع كبير في الجانب القبلي منه خمسة أبلطة وفي سائر الجوانب بلاطان وهذه البلاطات على أعمدة من السواري الموضوعة من ضمّ الحجارة المنحوتة قطعة على قطعة مفرغة بالرصاص ولا قسي عليها ، وهي في نهاية الطول متصلة بسقف المسجد ، فتحار العيون في تفاوت ارتفاعها فما أرى في الأرض مسجداً أطول من أعمدة منه ، ولا أعلى سقفاً ولهذا الجامع المكرم آثار كريمة فمنها بيت بإزاء المحراب عن يمين مستقبلة القبلة ، يُقال إنه كان مصلى إبراهيم وعليه ستر أسود صوناً له ومنه يخرج الخطيب لابساً ثياب السواد للخطبة فالناس يزدحمون على هذا الموضع المبارك للصّلاة فيه وعلى مقبرة منه مما يلي الجانب الأيمن من القبلة محراب محلّق عليه بأعواد الساج مرتفع عن صحن البلاط كأنه مسجد صغير وهو محراب علي عليه السلام ضربه فيه ابن ملجم بالسيف ، وفي الزاوية من آخر هذا البلاط القبلي المتصل بآخر البلاط الغربي شبيه مسجد صغير وفي ظهره خارج المسجد بيته عليه السلام الذي كان فيه ، وفي ظهره بيت آخر يُقال أنه كان متعبد إدريس ويتصل بهما فضاء دار علي عليه السلام والبيت الذي غسل فيه ويتصل به بيت نوح عليه السلام .

وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد إليه فيه قبر مسلم ، وفي جوف الجامع على بُعد منه يسير سقاية كبيرة من ماء الفرات فيها ثلاث أحواض كبار والفرات من الكوفة على مقدار نصف فرسخ مما يلي الجانب الشرقي ، والجانب الشرقي كله حدائق نخيل ملتفة يتصل سوادها ويمتد امتداد البصر .

قال ابن بطوطة : دخلتها سنة ٧٢٥ وهي إحدى أمهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية مثوى الصحابة والتابعين ومنزل العلماء الصالحين وحضرت علي ، إلاَّ أن الخراب قد استولى عليها بسبب أيدي العدوان التي امتدت إليها وفسادها من عرب خفاجة ، وأكثر ما يباع فيها التمر والسمك وجامعها الأعظم جامع كبير شريف ، بلاطات سبعة قائمة على سواري حجارة ضخمة منحوتة قد صنعت قطعاً ووضع بعضها على بعض وافرغت بالرصاص ، وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت مرتفع تصعد إليه فيه قبر مسلم وخارج المسجد قبر عاتكة وسكينة بنتي الحسين عليه السلام . وأما قصر الإمارة الذي بناه سعد بن أبي وقاص فلم يبقِ منه إلاَّ أساسه .

ورأيت بغربي جبانة الكوفة موضعاً مسوداً شديد السواد في بسيط أبيض فأُخبرت إنه قبر ابن ملجم وإن أهل الكوفة يأتون كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام وعلى قرب منه قبة أُخبرت على أنها قبر المختاربن أبي عبيد وقد سكنها جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء والأمراء والولاة والشعراء والصالحين وغيرهم. وفيها جميع الآثار والمشاهد الكريمة ، هوائها أصح وماؤها أعذب بنائها كبناء البصرة وهي خطط لقبائل العرب مصرها الإسلاميون بعد البصرة بسنين إلاَّ أنها يُقال : الكوفي لا يوفي . لأنهم طعنوا الحسن وقتلوا الحسين عليهما السلام بعد أن استدعوه كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص يأمره أن يتخذ للمسلمين دار هجرة فأتى الأنبار وأراد أن يتخذها منزلاً فكثر على الناس الذباب فتحول إلى الكوفة فاخططها واقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها في ١٧ سنة ووضع في موضع أصحاب الصابون والتمارين ثم حفر خندقاً عليه وبنى في مقدمته صفة على رخام للأكاسرة جيء به من الحيرة وقدرها مائتي

ذراع لإجتماع الناس فيها كي لا يزدحموا ثم بنى أساطينها ولم يكن للمسجد جدران ، كان الرجل يجلس في المسجد فيرى باب الجسر وديـر هند ، ثم بقى على ذلك الوضع إلى زمان معاوية فزاد فيه المغيرة بن أبي شعبة أيام ولايته الكوفة وبناه ثم زاد فيه زياد بن أبيه ٢٠ ذراعاً وبناه بناءً مفخماً ، جعل له أبواب وجدران كان ارتفاعها ٣٠ ذراعاً ، وجيء براخمة من جبال‌الأهواز فصرف على كل اسطوانة ألفاً وثمانمائة ثم هدمه الحجاج الثقفي .

وفي أيام يوسف بن عمر الثقفي سقط مما يلي دار المختار بن أبي عبيد وبناه ، وقيل كتب عمر إلى سعد أن العرب بمنزلة الإبل لا يصلحها إلاَّ ما يصلح الإبل ، فارتد لهم موضعاً عدناً ، ولا تجعل بيني وبينهم بحراً ، وولى الإخطاط للناس أبا الهياج الأسدي كما في تاريخ الكوفة ص ٩١ .

وقيل أتى عبد المسيح بن بقيلة سعداً وقال له : أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المباق فدله على موضع بالكوفة اليوم وكان يُقال لها سورستان فلما انتهى إلى موضع مسجدها أمر رجلاً فعلا بسهم قِبل مهب القبلة فأعلم على موقعه ثم على بسهم آخر قِبل مهب الشمال وأعلم على موقعه ، ثم على بسهم قِبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه ، ثم على بسهم قِبل مهب الصبا فأعلم على موقعه ، ثم وضع مسجدها ودار إمارتها في مقام العالي وما حوله وأسهم لنزار وأهل اليمن بسهمين على أنه من خرج بسهمه أولاً فله الجانب الأيسر وهو خيرهما ، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك العلامات وترك مادونها فناءً للمسجد ودار الإمارة ، ثم بناه زياد فأحكمه وبنى دار الإمارة وكان زياد يقول انفقت على كل اسطوانة من أساطين مسجد الكوفة ثمانية عشرة ومائة ، وبنى فيها عمرو بن حويث بناءً ، ثم بنى العمال فيها فضيقوا رحابها وأفنيتها وصاحب زقاق عمرو بالكوفة .

وفي ص ٩٢ كان سبب إلقاء الحصى في مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الكوفة ومسجد البصرة أن الناس كانوا يصلون فإذا رفعوا أيديهم وقد

تربت نفضوها ، فقال زياد ما أخوفني أن يظن على غابر الأيام أن نفض الأيدي سنة في الصّلاة فزاد في المسجد ووسعه وأمر بالحصى فجمع والقي في صحن المسجد وجعلوا على صحن المسجد خندقاً[١] لئلا يقتحمه أحد كما في ص ١٠٥ .

وقال الشعبي : كانت أهل اليمن اثنا عشر ألفاً وكانت نزار ثمانية آلاف وكانوا في شرقي الكوفة وقال كان مع رستم يوم القادسية أربعة آلاف يسمون جند شاهنشاه فاستأمنوا على أن ينزلوا حيث أحبوا ، ويخالفوا من أحبو ويفرض لهم في العطاء ، فأعطوا الذي سألوه وحالفوا زهرة بن حوبة السعدي وبني تميم ، وأنزلهم سعد بن أبي وقاص بحيث اختاروا وفرض لهم في ألف ألف وكان لهم نقيب يُقال له ديلم وحمراء ديلم ، وكانت دار الروميين مزبلة لأهل الكوفة تطرح فيها القمامات وكساحات ، وكان بالكوفة موضع يُعرف بعنترة الحجام وكان أسود ، فلما دخل أهل خراسان الكوفة كانوا يقولون حجام عنترة ، وقال لما نزل أهل الكوفة واستقرت بأهل البصرة الدار عرف القوم أنفسهم ثم إن أهل الكوفة استأذنوا في بنيان القصب وكذلك أهل البصرة من عمر فقال شأنكم ، فابتنى أهل المصرين بالقصب ، ثم إن الحريق وقع بالكوفة وبالبصرة فاحترق ثمانون عريشاً من الكوفة فبعث سعد منهم نفراً إلى عمر ويستأذنون في البناء باللبن فقدموا عليه بالخبر عن الحريق فقال افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات ، ولا تطاولوا في البنيان فالزموا السنة تلزمكم الدولة فرجع القوم إلى الكوفة فبنوا بنياناً .

وفي ص ١٠١ كانت كوفة من قديم الزمان ثم خربت بعد ، وجدّد عمارتها سعد بن أبي وقاص وأحدث أمير المؤمنين عليه السلام بجنبها قرى والمنصور الدوانيقي أتم بنائها وبنى فيها داراً للإمارة ودور تلك الدار ثمانية

(١) كما ورد عن جبرائيل رأيته عشرين مرة عمراناً وعشرين مرة خرباً ، وإن آدم عليه السلام خطه بيده وأول من غيره الطوفان في زمن نوح عليه السلام ثم غيره أصحاب كسرى والنعمان المنذر ثم زياد بن أبي سفيان ، وأن الأكسارة بنوه ونقصوه ، وإن سابور ذو الأكتاف حفر خندقاً حول الكوفة خوفاً من العرب وشرهم وهذا غير الخندق الذي حفر حول المسجد .

عشر ألف خطوة ، وكان هواء رياحها أحر من هواء بغداد وأكثر هوائها الشمالي ومائها من نهر الناحية خارج من الفرات وفيها النخل الكثير ومواشيها أحسن وأسمن من بقية الأماكن ، والتنور الذي فار فيها الماء على عهد نوح ﷺ نبع منها والآن داخل المسجد في الزواية ما بين القبلي والغرب ، وإن ابن ملجم لما ضرب أمير المؤمنين في المسجد ضرب ﷺ بيده على الإسطوانة فأثرت يده فيها ، فبقى أثر كفه في تلك الإسطوانة مدة ولما كثر مس الناس لها والتبرك بها انطمس وانمحى ذلك الأثر ، وكان ﷺ حفر بالكوفة بئراً وليس بالكوفة بئر عذب مائها سوى تلك البئر التي حفرها ﷺ وأغلب أهلها شيعة اثنى عشرية وألسنتهم عربية وفيها مزارات كثيرة للصحابة ، وفي سنة ٨٦ لم يبقِ لها أثر . ومن جملة قبور الأكابر والمشايخ قبر أبي عمر وكانت الكوفة ثالث قرى السبعة وكان لها ولايات كثيرة وتوابع عظيمة .

وفي ص ١٠٦ قالت العرب فما كان يلي الفرات فهو الملطاط وما كان يلي الطين فهو النجف . وقال علي ﷺ : الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء ، والذي نفسي بيده لينصرن الله تعالىٰ بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز . وقال : الكوفة أرض سهلة معروفة تعرفها جمالها المعلوفة . وقال : موضع الكوفة اليوم كانت سورستان . وقال سلمان : أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مسلم .

وقال ﷺ : ليأتين على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة إلاَّ بها أو قلبه يحن إليها . وقال ﷺ : ما أرادها جبار سوء إلاَّ ابتلاه الله . وقال ابن عمر : يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي .

وقال الشعبي : نزل الكوفة من الخلفاء والأئمَّة علي والحسن ﷺ ومن الملوك والخلفاء معاوية وعبد الملك وأبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور والمهدي وهارون الرشيد . وقال : أهل الكوفة ثمانون ألفاً ومقاتلهم أربعون ألفاً فكانوا أكثر طعاماً نزلوا في منازل كسرى بين الجنان الملتفة والمياه الغزيرة

والأنهار المطردة تأتيهم ثمارهم غضة لم تخضد ولم تفسد . قال علي ﷺ : لما ظهر على أهل البصرة قال أعشى همدان :

اكسع البصري إن لاقيته ... إنما يكسع من قل وذل
واجعل الكوفي في الختل ولا ... تجعل البصري إلّا في النفل
وإذا فاخرتمونا فاذكروا ... ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عشنونة ... وفتى أبيض وضاح الرفل
جائنا يخطر في سابغة ... فذبحناه ضحى ذبح الجمل
وعفونا فنسيتم عفونا ... وكفرتم نعمة اللّه الأجل

في حدود أرض الكوفة ومن سكن بها

قال فطر بن خليفة : دخل الكوفة سبعون بدرياً وقال ﷺ : من نزل الكوفة فلم يقرّ لهم بفضل ثلاث وليست لهم بدار بفصل ماء الفرات ورطب المشان وفضل علي ﷺ وكان لما بنى الكوفة سعد بن أبي وقاص جعل النهج الشارع الأعظم ٤٠ ذراعاً وما بين ذلك ٣٠ ذراعاً والأزقة سبعة أذرع ، وأسس مسجدها وصارت قاعدة أعمال العراق وتتبع لها من أعمال الفرس الباب وآذربيجان وهمدان والري وأصبهان وماه والموصل وقرقيسياء وكلها في الجهة الشمالية وكانت الكوفة واسعة كبيرة تتصل قراها وجباناتها إلى الفرات الأصلي وقرى الغدار فهي تبلغ ستة عشر ميلاً وثلثي ميل ، وكان فيها من الدور خمسين ألف دار لليمن كما تقدم .

ذكره الياقوت في المعجم ومن اليمن الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة وقضاعة وحضرموت ومن مضر وتميم وهوازن وأبناء اعصر وأسد وغطفان ومذحج وهمدان وأحد حدود الكوفة خندقها المشهور بكرى سعد ، والحد الآخر القاضي الذي هو بقرب القائم إلى أن يصل قريباً من القرية الشناقية ، والحد الآخر الفرات الذي هو ممتد من الديوانية إلى الحسكة إلى قرية أبو قوارير وهي منزل الرماحية ، والحد الرابع قرى الغدار التي هي من نواحي الحلة السيفية والحاصل كانت ظلة المسجد مائتي ذراع على أساطين

رخام وجعلوا على الصحن بخندق لئلا يقتحمه أحد ، وبنو السعد داراً بحياله بينهما طريق منقب مائتي ذراع وجعل فيها بيوت الأموال وهي قصر الكوفة اليوم بنا ذلك له دوزيه من آجر بنيان الأكاسرة بالحيرة ونهج في الودعة من الصحن خمسة مناهج وفي قبلته أربعة مناهج وفي شرقيه ثلاثة مناهج وفي غربيه ثلاثة مناهج وعلمها فانزل في ودعة الصحن تسليماً وثقيفاً مما يلي الصحن على طريقين وهمدان على طريق ومجيلة على طريق طي وتيم اللات على آخرهم وتغلب وانزل في قبلة الصحن بني أسد على طريق وبين بني أسد والنخع طريق وبين النخع وكندة طريق ، وبين كندة وأزد طريق ، وأنزل في شرقي الصحن الأنصار ، ومزينة على طريق وتميم ومحارب على طريق ، وأسد وعامر على طريق وأنزل في غربي الصحن بجالة وبجلة على طريق ، وجديلة وأخلاط على طريق ، وجهينة وأخلاط على طريق فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك وبنوا مناهج دونها فكان الصحن على حاله زمان عمر كله لا تطمع فيه القبائل ليس فيه إلاَّ المسجد والقصر والأسواق في غير بنيان ولا أعلام في تعديل العشائر والقبائل .

فأرسل سعد بن أبي وقاص إلى قوم من أنساب العرب وذوي رأيهم وعقلائهم منهم سعيد بن عمران ومشغلة بن نعيم فعذلوهم على الأسباع فجعلوهم أسباعاً فصارت كنانة وحلفاؤها من الأحابيش وغيرهم وجديلة وهم بنو عمرو بن قيس عيلان سبعاً وصارت قضاعة ، ومنهم يومئذ غسان بن شبام وبجيلة وخثعم وكندة وحضرموت والأزد سعباً ، وصارت مذحج وحمير وهمدان وحلفائهم سبعاً وصارت تميم وسائر الرباب وهوازن سبعاً وصارت أسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب سبعاً وصارت أياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء سبعاً فلم يزالوا بذلك زمان عمر وعثمان وعلي وعامة إمارة معاوية حتى ربعهم زياد وعرفوهم على مائة ألف درهم فكانت كل عرافة من القادسية خاصة ثلاثة وأربعين رجلاً وثلاثة وأربعين امرأة وخمسون من العيال لهم مائة ألف درهم وكل عرافة من أهل الأيام عشرون رجلاً على عشرين وثلاثون امرأة وكل عيل على مائة ألف درهم وكل عرافة من الرادفة الأولى

ستون رجلاً وستون امرأة وأربعون من العيال ممن كانوا رجالهم ألحقوا على ألف وخمسمائة على مائة ألف درهم ثم على هذا من الحساب وكان لكل قبيلة جبانة تُعرف بهم وبرؤسائهم منها جبانة عريزم وجبانة كندة وجبانة الصائدين ، وصحراء أثير وصحراء بني يشكر ، وصحراء بني عامر كما يأتي قال الشاعر في ذمهم :

إذا سقى اللّه قوماً صوب غادية … فلا سقى اللّه أهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نساؤهم … والناكبين بشاملي دجلة البقرا
السارقين إذا ما جن ليلهم … والدارسين إذا صبحوا السورا
ألق العداوة والبغضاء بينهم … حتى يكون لمن عاداهم جزرا

وقال علي عليه السلام في ديوانه :

يا حبذا سيف بأرض الكوفة … أرض لنا مألوفة معروفة
يطرقها جمالنا المعلوفة … عمى صباحاً وأسلم مألوفة

في ذكر جماعة الصحابة الذين نزلوا الكوفة

منهم ابن أبي شيخ المحاربي .

وأبو أُمية الفزاري .

وأبو جحيفة السوائي هو وهب بن عبد الله .

وأبو الخطاب الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو خلاد أيضاً .

وأبو رمثة التميمي حبيب بن حيّان من تيم الربا .

وأبو سُبرة يزيد بن مالك المذحجي المتوفى سنة ١٠٠ .

وأبو شهيم زيد أو يزيد بن أبي شيبة .

وأبو طيبة أو أبو ظبية صاحب منحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأبو قتادة بن ربعي الأنصاري المتوفى سنة ٥٤ .

وأبو ليلى بلال بن بليل الذي قتل بصفين .

وأبو مرحَبُ العبدي سُويدَ بن قيس الأنصاري .

وأبو مسعُود الأنصاري عقبة بن عمرو.

وأبو مُوسَى الأشعري عَبْد الله بن قيس توفي سنة ٤٣ .

وأسامة بن شريك الثعلبي من قيس عيلان .

والأسود بن ثعلبة اليربُوعي الذي شهد حجة الوداع .

والأشعث بن قيس الكندي الملعُون أبو محمّد .

والأغر بن يَسار الجهني المزني منَ المهاجرين .

والبراء بن عَازب بن الحارث الأنصاري أبو عمارة .

وبرهة بن مُعاوية بن أبي سُفيان بن منقذ .

وبَشير بن الخصاصية السدوسي .

وثعلبة بن الحكم بن عَرفطة الليثي شهد مع النبي غزوة حنين .

وثابت بن وديعة بن جُذام من بني عمرو بن عوف .

وجابر بن أبي طارق الأحمسي البجلي أبو حازم .

وجبة أخو سواء إبنا خالد الأسديان .

والجحدمة الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل جهدمة .

وجرير بن عبد الله البجلي أبو عمرو المتوفى سنة ٥١ .

وجابر بن سُمرة السوائي أبو عبد الله من بني زهرة .

وجندب بن عَبْد الله بن سُفيان البجلي .

والحارث بن حسان البكري الذهلي .

والحارث بن زياد الأنصاري أحد بني ساعدة .

وحارثة بن وهب الخزاعي أخو عبيد الله لامه .

وحذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة .

وحذيفة بن اليمان أبو عبد الله المتوفى بالمدائن .

وحبشي بن جنادة الذي شهد مع

علي مشاهده.

وحنظلة بن الربيع الكاتب من بني تميم.

وخالد بن عرفطة الذي ولاه ابن أبي وقاص الكوفة.

وخباب بن الأرت مُولى لابن أنمار شهد بدراً .

وخريم بن الأخرم بن شدّاد الشاعر الفارس.

وخزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري ذو الشهادتين .

ودكين بن سعيد المزني .

وذو الجُوشن الضُبابي اسمهُ شرحَبيل والد شمر.

وربيعة الصقل بن الأعور.

ورشيد بن مالك السعدي أبو عميرة من بني تميم.

ورياح بن الربيع التميمي أخو حنظلة.

وزاهر أبو مُجذاة بن زاهر الأسلمي بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وزيد بن أرقم الأنصاري أبو أنيس المتوفى سنة ٦٨ .

وسالم بن عبيد الأشجعي من أهل الصفة نزل الكوفة.

وسعد بن أبي وقاص أبو إسحاق الذي بنى الكوفة سنة ١٧ .

وسعد بن زيد بن عمرو أبو الأعور المتوفى سنة ٥٠ .

وسعيد بن حريث أبو سعيد المتوفى سنة ٨٥ وأخوه عمرو.

وسلمان الفارسي نزل الكوفة حين أراد المدائن في زمن علي عليه السلام .

وسلمة بن يزيد المذحجي وفد على النبي ونزل الكوفة.

وسُليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف المتوفى سنة ٦٥ .

وسمرة بن جنادة بن جندب المتوفى سنة ٥٨ .

وسنان بن مقرن أخو معقل الذي شهد الخندق.

وسويد بن مقرن أخو سابقه أبو عدي.

وسهل بن حنيف المتوفى سنة ٣٨ من أصحاب علي عليه السلام بالكوفة .

وشكل بن حميد العبسي أبو شتير روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وشيبان الأنصاري جدّ أبي هبيرة .

وصَخر بن العيلة البجلي أبو حازم.

وصفوان بن عَسّال المرادي الّذي

غَزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوة .

والصنامج بن الأعسُر الأحمَسي البجلي .

وضرار بن الأزور مالك الذي استشهد باليمامة .

وطارق بن الأشيم الأشجعي هو غير طارق بن عبد الله .

وعامر بن شهر الهُمداني أبو الكنود أحَد عمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وعامر بن عمرو المزني أبو هلال بن عامر .

وعامر بن واثلة المشهور بأبي الطفيل المتوفى سنة ١١٠ .

وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي من رهط الحجاج .

وعبد الرحمن بن عقيل بن مقرن مع أبيه وإخوته .

وعبد الرحمن بن مقرن المزني أخو سنان وسويد .

وعَبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الأنصاري .

وعبد الله بن مسعود الهذلي المتوفى سنة ٣٣ .

وعبد الله بن المعرض وعبد الرّحمن بن حسنة .

وعبيد بن عازب أخو البراء الذي نزل الكوفة مع عمار .

وعبيد بن خالد السلمي الذي شهد صفين مع علي عليه السلام .

وعتبة بن فرقد الذي ولاه عمر في فتح الموصل .

وعُتاب بن شمير أو ابن نمير الضبّي .

وعدّي بن حاتم الطائي أبو طريف المتوفى سنة ٦٨ .

وعدي بن عميرة الكندي أبو زرارة المتوفى سنة ٤٠ .

وعروة بن أبي الجعد البارقي الأزدي قاضي الكوفة .

وعروة بن مضرس بن أوس الطائي كان من بيت الرياسة .

وعقيل بن مقرن أبو حكيم المزني وإخوته السبعة .

وعرفجة بن شريح الأشجعي له حَديث واحد .

وعلى بن أبي طالب عليه السلام نزل الرحبة المشهور برُحبة علي .

وعمار بن ياسر أبو اليقضان المقتول بصفين .

وعمارة بن رويمة أو ابن روبة أبو زهرة الثقفي .

وعمرو بن حريث أخو سعيد أبو سَعيد مات سنة ٨٥ .

وعمرو بن الحمق الخزاعي الإمامي مات سنة ٥١ .

وعمرو بن بليل بن أُحيحة بن الجلاح أخو بلال .

وعمرو بن الأحوص الجشمي شهد حجة الوداع .

وعمرو بن خارجة الأسدي حَليف آل أبي سفيان .

وعُمير بن ذو مران الهمداني جدّ مجالد بن سعيد .

وعوف بن عبد الحارث أبو حازم البجلي والد قيس .

وغالب بن أبجر المزني .

وفجيع بن عبد الله العامري .

والفلتان بن عاصم الجرمي خال عاصم بن كليب .

وقرظة بن كعب الأنصاري أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة .

وقطبة بن مالك عمّ زياد بن علاقة من بني ثعلبة .

وقيس بن سَعْد بن عُبادة أبو عبْد الملك .

وقيس بن أبي غربزة الغفاري أو الجهني .

وقيس بن الحارث الأسدي جدّ قيس بن الربيع .

ولبيد بن رَبيعة أبو عقيل المتوفى سنة ٤١ .

ومالك بن عُوف أبو الأحوص صاحب ابن مسعود .

ومالك بن ربيعة المشهور بأبي مريم السلولي .

ومالك بن عبد الله الخزاعي غير مالك بن عمير .

ومجمع بن جارية بن عامر بن مجمع الذي جمع القرآن .

ومحمد بن صيفي بن سهَل الخطمي يحتمل اتحاده مع لاحقه .

ومحدّ بن صفوان يحتمل هو أبو مرحب المقدم .

ومخنف بن سليم الأزدي من أجداد

أبي مخنف.

ومرداس بن مالك الأسلمي شهد بيعة الرضوان.

والمُستورد بن شَدّاد المتوفى سنة ٤٥ بالإسكندرية.

والمسور بن يَزِيْد الأسَدي الكاهلي.

ومَعْقل بن مَقرن أبو عبد الله وإخوته السبعة.

ومَعقل بن سنان الأشجعي المقتول سنة ٦٣.

والمغيرة بن شعبة أبو عبد الله المتوفى سنة ٥٠.

ونافع بن عُتبَة بن أبي وقاص.

ونبيط بن شَريط الأشجعي أبو سَلمة من قيس عيلان.

والنعمان بن عمرو أبو عمرو الذي قتل بنهاوند.

والنعمان بن بشير أبو عبد الله المقتول سنة ٦٥.

ونقادة بن عَبد الله أبو بَهيّة الأسدي.

ونمير أبو مالك الخزاعي الراوي عَنهُ ابنه مالك.

ونوفل بن فروة الأشجعي والد عبد الرحمن وفروة.

ووائل بن حجر الحضرمي المتوفى في زمن معاوية.

والوليد بن عُقبة بن أبي مَعيط أبو وهب أخو عثمان لامه.

ووهب بن خنيس الطائي.

وهاني بن أوس الأسلمي وَهوَ غير هاني بن عروة.

وهاني بن يزيد بن نهيك.

وهلب بن يزيد بن عدي الطائي اسمه سلامة.

ويعلى بن مرة بن وهب الثقفي يقال له ابن سيابة.

ويزيد بن نعامة أبو مودود الضبي قيل تابعي.

في ذكر أُمراء أهل الكوفة

منهم أبو موسى الأشعري ولاه عمر على الكوفة والبصرة.

وأبو عيسى بن هارون الرشيد ولاه أخوه المأمون.

وأحمد بن نصير الخزاعي ولاه المعتز

بالله سنة ٢٠٤ .

وإسحاق بن الصباح الكندي ولاه المهدي سنة ٢٧٧ .

وإسماعيل بن أبي إسمعيل ولاه المهدي العباسي.

وأيوب بن الحسن بن موسى الهاشمي ولاه محمد بن عبدالله بن طاهر الخزاعي سنة ٧٥٠ في خلافة المستعين .

وبشر بن حسان النهدي ولاه سُليمان بن عبد الملك.

وبشر بن مروان بن الحكم الأموي ولاه أخوه عبد الملك.

وجَعْفر بن أبي جَعْفر المنصُور ولاه هارون الرشيد.

وجعفر بن ورقاء الشيباني ولى في زمن المقتدر .

والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المعرُوف بالقباع استعمله ابن الزبير .

والحجاج بن يُوسف بن الحكم ولاه عبد الملك بن مروان الكوفة وجمع لـه العراقين .

وحرملة اللخمي ولاه سُليمان بن عبد الملك بن مروان.

وخالد بن عبد الله القسري ولاه هشام بن عبد الملك.

وداود بن علي بن عبد الله بن عبّاس ولاه عمّه أبو العبّاس السفاح الكوفة ثم عزله وولاه إمارة المدينة ومكة واليمن والطائف .

ورُوح بن حَاتم بن قبيصة بن المهلب ولاه المهدي .

وزياد بن أبيه والد عبيد الله ولاه معاوية الكوفة والبصرة ولم يزل على ولايته إلى أن مات سنة ٥٣ .

والسائب بن مالك الأشعري كان المختار إذا خرج إلى المدائن جعله والياً بالكوفة .

وسَعْد بن أبي وَقاص افتتح القادسيّة ونزل الكوفة فولاه عُمر بن

الخطاب وأقرّه عثمان ثم عزله عنه فعاد إلى المدينة .

وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل ولاه معاوية .

وسَعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ولاه عثمان سنة ٣٤ .

وسُليمان بن منصور ولاه الحسن بن سهل .

والصقر بن عبد الله المزني كان عاملاً لعمر بن هبيرة على الكوفة .

والضحاك بن قيس بن خالد النميري ولاه معاوية سنة ٥٣ .

وعامر بن مَسْعود بن أميّة الجمحى ولي الكوفة بعد هلاك يزيد باختيار أهل الكوفة .

والعباس بن عيسى بن مُوسى العباسي ولاه الرشيد .

والعبّاس بن موسى بن جَعْفر استعمله حميد بن عَبْد الحميد وَزير المأمون على الكوفة .

والعبّاس بن مُوْسىٰ بن عيسى العبّاسي ولاه الأمين أخو المأمون على الكوفة .

والعبّاس بن مُوسىٰ العباسي ولاه الرشيد .

[illegible]د الحميد بن عبْد الرحمن بن [illegible]يد بن الخطاب أبو عُمر ولاه عمر بن عبْد العزيز على الكوفة .

[illegible]عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثقفي هو ابن أم الحكم أخت معاوية ولاه معاوية .

[illegible]عبد الله بن خالد المخزومي ولاه معاوية .

وعبد الله بن عُمر بن عَبْد العَزيز ولاه يزيد بن الوليد.

وعبد الله بن مُطيع العدوي استعمله الزبير على الكُوفَة فأخرجه المختار منها.

وعبد الله بن يزيد الأنصاري من أصحاب علي عليه السلام شهد معه الجمل وصفين مات سنة ٧٠ .

وعبيد الله بن زياد بن أبيّه ولاه يزيد بن معاوية الكوفة لما دخلها

مسلم بن عقيل.

وعبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ولاه المأمون العبّاسي .

وعبيد الله بن محمّد بن إبراهيم ولاه الرّشيد.

وعروة بن المغيرة بن شعبة ولاه الحجاج سنة ٧٥.

وعُقبة بن عَمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري أبو مسعود استخلفه علي عليه‌السلام لما خرج إلى صفين.

وعمار بن ياسر أبو اليقضان ولاه عمر بن الخطاب.

وعَمارة بن شهاب عامل علي عليه‌السلام على الكوفة.

وعمر بن هبيرة الفزاري ولاه يزيد بن عَبد الملك.

وعُمر بن زهير الضبي أخو المسيّب ولاه المنصور .

وعمرو بن حريث وُلي الإمارة لزياد بن أبيّه كان إذا خرج من الكوفة استخلفه عليها وولاها أيضاً عبيد الله بن زياد مات سنة ٨٥ .

وعيسىٰ بن موسى بن مُحمّد بن علي بن عبد الله بن العباس ولاه أبو العبّاس السفاح على الكوفة وسَوَادها سنة ١٣٢ وجعله ولي عهد المنصُور فاستنزله المنصُور سنة ١٤٧ .

وغسان بن أبي الفرج ولي بَعْد أبي السرايا.

والفضل بن محمّد الكندي ولاه سعيد بن الساجور القائد وأبو البط وأصحابهما لما هجموا على الكوفة .

وقطن بن عبد الله الحارثي ولاه عَبْد الملك سنة ٢٠٢ .

ومحمّد بن إبراهيم وَلاه هارون الرشيد.

ومحمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ولاه الحسين بن أحمد بن حمزة الذي ظهر بالكوفة

سنة ٢٥١ .

ومحمّد بن جعفر بن الحسن المثنى ولاه المعتز الكوفة بَعْدما هزم مزاحم بن خاقان عَنْها الذي ظهر بالكوفة سنة ٢٥١ وهو الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسن والظاهر اتحاده مع سابقه .

ومحمّد بن عُمر ذو الشامة ولاه يزيد بن عبد الملك .

ومُسلمة بن عَبْد الملك بن مَروان ولاه يزيد أخوه .

ومَصْعبْ بن الزبير ولاه أخوه عَبْد الله سنة ٦٧ .

والمغيرة بن شعبة ولاه عُمر بن الخطاب .

وموسى بن طلحة كان مُعاملاً لعُمر بن هُبيرة على الكوفة مات سنة ١٠٣ وموسى بن عيسى بن موسى العباسي ولاه الهادي مات سنة ١٨٣ .

وناصر لدين الله أبو أحمد الموفق ولاه المعتمد أخوه سنة ٢٦١ .

والنضر بن محمّد الجرشي ولاه مروان الحمار .

ونعمان بن بَشير الخزرجي ولاه مُعاوية قتل سنة ٦٥ .

والوليد بن عُقبة ولاه عثمان سنة ٢٤ .

وهاشم بن سَعيد بن منصور ولاه المهدي .

والهُول ابن أخي سَعيد بن الساجور .

ويزيد بن أبي كبشة استخلفه الوليد بن عبد الملك .

ويزيد بن عمر بن هُبيرة الفزاري ولاه مروان الحمار .

ويزيد بن المهلّب بن أبي صفرة ولاه سُليمان بن عبد الملك بن مروان قتل سنة ١٠٢ .

ويوسُف بن عُمر بن محمّد وَلاه هشام بن عبد الملك .

ويعقوب بن أبي جَعْفر المنصُور ولاه الرشيد .

في ذكر قضاة أهل الكوفة

منهم أبو بردة بن أبي مُوسى

الأشعري اسمه عامر استقضاه الحجاج على الكوفة بَعْد شريح .

وأبو بكر بن أبي مُوْسى الأشعري أخو سابقه ولي القضاء للوليد بن عَبْد الملك بن مروان .

وأبو قرة بن سَلمة الكندي تَابعي روى عن سلمان .

وأبو عتابُ مَنصور بن المعتمر السلمي الحافظ أُكره على قضاء الكوفة وقَضىٰ شهرين فمات سنة ١٣٢ .

وأحمد بن بُديل أبو جعفر الراهب المتوفى سنة ٢٥٨ .

وأحمد بن كامل بن شجرة أبو بكر البغدادي .

وبكر بن عَبْد الرحمٰن بن عَبْد الله بن عيسى بن عَبْد الرحمٰن بن أبي ليلى وُلي القضاء سنة ١٠ .

والحجاج بن عَاصم المحاربي ولي القضاء في أيام مَروان الحمار وتوفي في سُلطان بني أمية .

والحسين بن الحسن الكندي ولى القضاء ليزيد بن عبد الله .

والحسين بن هارون أبو عبد الله البغدادي الضبي ولى قضاء مدينة المنصور وقضاء الكوفة في أيام القادر بالله وتوفي سنة ٣٩٨ .

وحفص بن إسماعيل الغاضري الكوفي مات سنة ١٨٠ .

وحفص بن غياث أبو عمرة قاضي الكوفة وبغداد .

والحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي مات سنة ١١٥ .

وسعد بن نمران الهمَداني كاتب علي ﷺ ولى القضاء لعبد الله بن الزبير .

والسري بن إسماعيل الهمداني كاتب الشعبي مات سنة ١٠٠ .

وسَعيد بن عَمرو بن أشوب الهمداني المتوفى سنة ١١٠ .

وسَعيد بن جُبير الوالبي مَولاهُم المُفسّر المحدث .

وسلمان بن ربيعة بن يزيد قاضي عُمر قتل سنة ٣٠ .

وشريح بن الحارث بن قيس قاضي عُمر بن الخطاب .

وشريك بن عَبد الله بن أبي شريك النخعي.

وعامر بن شراحيل المشهور بالشعبي مات سنة ١٠٣ .

وعبد الله بن عتبة بن مَسْعود الهذلي .

وعبد الله بن شبرمة الضبّي أبو شبرمة مات سنة ١٤٤.

وعَبْد الملك بن عُمير القرشي المتوفى سنة ١٣٦.

وعبد الواحد بن أحمد الثقفي المتوفى سنة ٥٥٥.

وعبيد الله بن عَبْد الله بن عُتبة مات سنة ٩٤.

وعَدي بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ١١٦ .

وعُروة بن أبي الجَعد ولاه عمر القضاء قبل شريح .

وعلي بن غراب الكوفي الإمامي المتوفى سنة ١٨٤ .

وعلي بن محمّد بن هارون الحميري المتوفى سنة ٣٢٣ .

وعيسىٰ بن المسيّب البجلي ولاه خالد القسري.

وغيلان بن جامع بن الأشعث مات سنة ١٣٢ .

والقاسم بن عبد الرّحمٰن الهذلي المتوفى سنة ١٢٠ .

والقاسم بن معن الهذلي المتوفى سنة ١٧٥.

ومحارب بن دثار السدوسي المتوفى سنة ١١٦.

ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى المتوفى سنة ١٤٨.

ومسروق بن الأجدع المتوفى سنة ٦٣.

ونوح بن درّاج النخعي الإمامي من أصحاب الصادق عليه السلام توفي سنة ١٨٢ وأخوه جَميل حَسَن.

في ذكر نقباء
أهل الكوفة

منهم أبو جَعفر محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ذي النفس الزكية الحسني.

وأبو الحسن محمد بن الحسين بن علي كتيله الحسيني .

وأبو الحسن محمّد كمال الشرف الإقساسي .

وأبو طاهر هبة الله زين الدين الحسيني .

وأبو العبّاس غراب بن أبي طاهر نقيب الكوفة والمشهدَيْن من ولد محمّد الأشتر الحسني .

وأبو عبد الله أحمَد بن عمر شهاب الدين وأبوه عمر وجدّه أبو الفتح محمّد وجد أبيه أبي طاهر وجدّه الأعلى أبو الفتح محمّد نقباء الكوفة كلهم .

وأبُو الفتح محمّد بن أبي طاهر الحسيني جدّ سابقه.

وأبو الفتح محمّد بن أبي طاهر الأمير شمس الدين.

وأبُو محمّد عمر بن أبي الفتح غير سابقه حُسيْني .

وَجَلال الدين عبد الحميد الحسيني العالم الفاضل النسابة نقيب المشهَد مات سنة ٦٦٦ .

والحسين بن أحمد بن عُمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد أبو عبد الله النسابة .

والسيّد شريف الدين محمّد المشهور بابن السدرة .

والسيّد علي بن أبي طالب العالم الفاضل.

والشريف أبو الحسين فخر الدين حمزة الحسيني.

وشمس الدين أبو القاسم علي ناظر الكوفة ونقيبها والغري له قصة في تاريخ الكوفة .

وعبيد الدين أبو جَعفر بن أبي نزار عدنان نقيب المشهد من ولد محمد الأشتر .

وفخر الدين الأطروش كان حَيًّا في سنة ٥٨٤ .

والقاسم بن الحسين السُبَيعي الحسني .

وناصر الدين بن مُطهر الحسني نقيب المشهدين.

وناصر بن علي المشهور بالدخ بن الحسين بن علي الحسيني .

في ذكر شعراء أهـل الكوفـة

منهم أبو دِلامة الأسدي زيد بن الجون مات سنة ١٦١ .

وأبـو السِمَـال الأسـدي المحـدث رشيدي كوفي .

وأبـو العتاهيـة إسماعيـل بن القاسم المتوفى سنة ٢١١ .

وأبو عمران الضـرير يحيى بن سَعيـد مُولى آل طلحة.

وأبـو كلدة اليشكـري بن عَبْـدالله من شعراء الأموية.

وأبـو اللفائف لم يقـع لإسـمـه وَهـو مشهور بكنيته.

وأعشى لقب ربـيعـة بـن عبـد الله مَرْواني .

وحَماد عَجرد بن عمر بن يُونس مَـات في شيراز سنة ١٦١ .

وحماد الراوية هو ابن ميسرة الديلمي مات سنة ١٥٦ .

وحمزة بن بيض الحنفي المتوفى سنة ١٢٠ .

ودعبـل الخـزاعي بن علي الإمـامي المتوفى سنة ٣٤٦.

وسليمـان بـن صـرد الـخـزاعـي الصحابي. قتل سنة ٦٥ .

وشريك بن عبـد الله القاضي النخعي مات سنة ١٧٧ .

والطرماح بن حكيم الطائي الإمامي مات سنة ١٠٠ .

وعبـد الله بن الزبيـر الأسدي وهو غير ابن الـزبيـر القـائم بـالـدعـوة في الحجاز.

وعـبـد الله بن محمّـد بـن حـرب الخطابي أبو محمد النحوي.

وعتـاب بن عبـد الله كـان في أيـام المهدي العباسي .

وعجرد أحد بني جنـدل بن نهشل بن دارم.

وعقـاب بن قيس الطائي وَهُـو غيـر عمارة بن عقبة.

وعلي بن أديم البـزاز كان في صـدر الدولة العبّاسية.

وعلي بن الخليـل الشيبـاني أبـو الحسن أحد الظرفاء.

وعلي بن حمزة المشهور بالكسائي أبو الحسن النحوي.

وعلي بن محمّد بن جَعفر الحسني المشهور بالأفوه .

وعُمر بن يزيد النخعي جدّه هلال بن بن سعد بن عمرو .

وعمرو بن الحسن الأباضي أحد شعراء الخوارج.

وعُمير بن ضابي بن الحارث البرجمي الكوفي.

وعيينة بن أسماء بن خارجة بن حَصين الفزاري .

وفائد بن حَبيب بن الكميت جدّه الكميت يأتي .

وفضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الكوفي.

والفضل بن عَبّاس بن جَعْفر بن الأشعَث الخزاعي.

والفضل بن جعفر أبو علي البصير الكاتب الأنباري .

والقاسم بن أحمد الكاتب أبو الحسن الكوفي.

والقاضي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي.

وقحيف العقيلي من شعراء العباسية.

والقعقاع بن شور الربعي الذهلي الكوفي.

وقيس بن عمر المعروف بالنجاشي الكوفي.

والكميت بن زيد بن خنيس أبو المستهل.

وكندة بن هذيم الطائي الكوفي.

ومالك بن أسماء بن خارجة أبو الحسن أخو عيينة.

ومالك بن الشرعبي السكوني الكوفي.

ومالك بن أبي حبال الأسدي من فرسان الكوفة.

والمتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين الكندي.

والمتوكل الليثي بن عبد الله أبو جهمة كوفي.

ومحمد بن أبي الحارث كان حسناً مليحاً كوفياً.

ومحمد بن الأشعث بن فجوة القرشي الزهري.

ومحمّد البجلي المأموني الكوفي.

ومحمّد بن جميل الكاتب التميمي مولى بني تميم.

ومحمد بن الدقيقي يُقال له أحمد أبو جعفر الكوفي.

ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفري.

ومحمّد بن عُبيد الله أبو بكر العرزمي اليماني.

ومحمّد بن عمرو بن الوليد المشهور بذي الشامة.

ومحمّد بن غالب أبو الهذيل الهذيلي الكوفي.

ومحمّد بن نوفل التيمي العامري من ولد الحارث بن تيم.

ومرداس بن خذام أو حزام الكوفي.

ومرزوق مولى عمر بن سماك الأسدي الأسود.

والمستهل بن الكميت بن زيد أبوه تقدم.

ومسعود بن علية شاعر محسن إسلامي.

ومطيع بن إياس الكناني أبو سلم الكوفي.

ومطيع بن إياس العربي مات سنة ١٦٦.

ومعاذ بن مسلم الحراء النحوي الإمامي.

والمعدل بن غيلان أبو أحمد الفقيه الكوفي.

ومعدان بن جواس الكندي السكوني.

ومعن بن زائدة بن عبد الله أبو الوليد الشيباني.

والمغيرة بن عبد الله أبو المعرض أحد مجان الكوفة.

والمفضل بن قدامة الكوفي.

والمكاء من هيم الربعي إسلامي كوفي.

والمنازل بن الأعرف أخو فرعان الكوفي.

والمنذر بن صخر الأسدي الكوفي.

ومنظور بن سحيم الفقعسي

إسلامي .

والمؤمل بن إميل المحاربي أحد بني جسر.

والهذيل بن عبد الله بن سالم أو ابن سليم .

ويحيى بن زياد بن عُبيد الله الكوفي .

ويوسف بن لقوة الكاتب الكوفي .

ويحيى بن أبي الخصيب كان في أيام المعتضد.

ويحيى بن بلال العبدي أبو محمّد البحراني نزل همدان.

في ذكر اللغويين من أهل الكوفة

منهم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي .

وأبان بن تغلب بن رباح الجريري أبو سعيد.

وأبو البلاد الأعمى عدّه الزُبيدي في الطبقة الأولى.

وأبو توبة زيادة بن زياد الراوي عنه ثعلب.

وأبو جَعْفر أحمد بن عُبَيد بن ناصح المشهور بأبي عصيدة .

وأبو عبد الرحمان أحمد بن سَهْل ذكره الزبيدي .

وأبو عبد الله محمّد بن زياد الأعرابي مات سنة ٢٣١ .

وأبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي الكوفي .

وأبو عَمرو الشيباني هو إسحاق بن مرار مات سنة ٢٠٦ .

وأبو محمّد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سَعيد بن العاص الأموي الراوي عنه أبو عبيد.

وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت.

وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون.

وأحمد بن عاصم الكوفي اللغوي .

وأحمد بن القاسم اللغوي الكوفي .

وأحمد بن يحيى المشهور بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ .

وأحمد بن يوسف الثعلبي الكوفي .

وبُندار بن عبد الحميد أبو عُمر الأصبهاني .

وثابت بن أبي ثابت من أصحاب أبي عبيد.

والحسن بن داود بن الحسَن بن عـون النقار.

والحسين بـن أحمـد الفـزاري أبـو عبد الله.

وحماد بن هرمز أبو ليلى من كبار اللغويين.

وخالد بن كلثوم الكلبي صاحب أشعار القبائل

وخشاف الكوفي المتوفى سنة ١٧٥.

وداود بن محمد بن صالح أبو الفوارس مات سنة ٢٨٣.

ودَاود بن الهيثم بن إسحـاق الكـوفي المتوفى سنة ٣١٦.

وعبـد الله بن رستم مُستملي ابـن السكيت يعقوب.

وعلي بن حـازم اللحيـاني غـلام الكسائي.

وعلي بن ثابت بن أبي ثابت الكوفي.

وعلي بن عبد العزيز بن عبد الرحمان الكوفي.

وعلي بن حمزة المعرُوف بالكسَائي أبو الحسن مات سنة ٢٨٩.

وعلي بن عبد الله بن سنـان التميمي الطوسي.

وعلي بن محمد بن عُبَيْد المشهور بابن الكوفي توفي سنة ٣٤٨.

وعمر بن ابراهيم بن محمّد الزيدي المتوفى سنة ٥٣٩.

وعمرو بن أبي عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢٣١.

والقاسم بن بشار الأنباري والد أبي بكر المتوفى سنة ٢٧.

ومحمّـد بن حبيب بن أُميّة أبـو جعفر الراوي عن ابن الأعرابي.

ومحمّـد بن الحسن بـن دينـار أبـو العباس الأحول.

ومحمّد بن الحسَن بن يَعقوب أبـو بكر المتوفى سنة ٣٥٥.

ومحمـد بن عبـد الأعلى بن كنـاسـة المتوفى سنة ٢٠٧.

ومحمّـد بن عبـد الخـالق بن مَنصُور النيسَابوري.

ومحمّـد بن عَبـد الـواحـد بن عمـرو الزاهد ا لمتوفى سنة ٣٤٥.

ومحمّـد بن وهب المشغري وهـو غير محمّد بن أحمد المشهور بالصابوني.

ومحمّد بن هبيرة الأسدي أبو سَعيد المشهور بصعوداء .

والمفضل بن سلمة بن عَاصم أبو طالب مات سنة ٢٥٠ .

والمفضل بن محمّد بن يَعْلى الضبّي أبُو العبّاس مات سنة ١٦٨ .

ونصّر بن داوُد الصَاغاني أبو مَنصُور.

وهارون بن الحارث أبو مَوسىٰ السامري .

في ذكر النحاة من أهل الكوفة

منهم إبراهيم بن إسحاق بن راشد أبو إسحاق .

وأبو الأسْوَد الدئلي ظالم بن عُمر المتوفى سنة ٦٧ .

وأبو جعفر الرواسي محمّد بن الحسن بن أبي سادة .

وأبو الحسن علي بن حمزة المشهور بالكسائي مات سنة ١٨٩ .

وأبو زكرياء الفراء يحيى بن زياد الباهلي المتوفى سنة ٢٠٧ .

وأبو طالب المكفوف عَبْد العزيز بن محمّد .

وأبو العبّاس أحمَد بن يحيىٰ بن زيد المشهور بثعلب .

وأبو مسحل عبد الله بن حريش وَقيل هو عبد الوهاب .

وأبو مُوسىٰ سُليمان بن محمّد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ .

وأحمَد بن علي بن أحمد الحنفي الهمداني المتوفى سنة ٧٥٥.

وأحمد بن محمّد بن عبد الله المعبدي المتوفى سنة ٢٩٢ .

وأحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد المَسيكي مات سنة ٥٥٩.

وإسحَاق البغوي كان من تلامذة الكسائي .

وجَعْفَر بن عنبسة أبو محمّد اليشكري مات سنة ٢٧٥ .

وجوية بن عائذ يقال له ابن عاتك الأسدي .

والحسن بن داود بن الحسن المشهور بالنقار.

وداود بن الهيثم التنوخي المتوفى سنة ٣١٦.

ورَبيع بن محمّد عفيف الدين كان في سنة ٢٨٢ .

وسَعْد بن شداد المشهور بسَعد الراوية .

وسلموية كان من تلامذة الكسائي .

وسلمة بن عاصم أبو محمّد والد المفضل.

وصالح بن عبد الله الأسدي أبو التقي المتوفى سنة ٧٢٧ .

وعبد الله بن أحمد أبو محمد الطوال المتوفى سنة ٢٤٣ .

وعبد الله بن أحمد جلال الدين المتوفى سنة ٧٤٥.

وعبد الله بن محمّد أبو محمّد الخطابي الشاعر.

وعَبيدة بن حَميد الحذاء أبو عبد الرحمن مات سنة ١٩٠.

وعلي بن المبارك الأحمر مؤدب الأمين مات سنة ١٩٤.

وعلي بن محمّد بن عَبْدوس صاحب البرهان.

وعلي بن محمّد بن عبيد الأسدي المشهور بابن الكوفي .

وعمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي المتوفى سنة ٥٣٩ .

وعيسىٰ بن مردان أبو موسىٰ صاحب كتاب القياس.

والفضل بن إبراهيم أبو العبّاس كان من تلامذة الكسائي.

والقاسم بن مَعن الهذلي القاضي المتوفى سنة ١٨٨ ـ ١٧٥ .

وقتيبة الجعفي كان في زمن المهدي.

وقتيبة بن مَهران الازاذاني أبو عبد الرحمن.

ومحمّد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذلي.

ومحمّد بن جعفر بن محمّد بن هارون المشهور بابن النجاء .

ومحمّد بن حبيب أبو جعفر المتوفى سنة ٢٤٥ .

ومحمّد بن سُعدان أبو جعفر الضرير المتوفى سنة ٢٣١ .

ومحمّد بن عبد الله بن قادم أستاذ ثعلب مات سنة ٢٥١ .

ومحمّد بن فرج الغساني أبو جَعْفر كان من تلامذة سِلمة.

ومحمّد بن القاسم بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٢٧ .

ومحمّد بن هُبَيرة الأسدي أبو سَعيد المشهور بصعوداء .

ومعاذ بن مسلم البصراء الإمامي المتوفى سنة ١٨٧ .

والمفضل بن سَلمة بن عاصم أبو طالب مات سنة ٢٥٠ .

ونفطويه إبراهيم بن محمّد بن عرفة مات سنة ٣٢٣ .

وهارون بن الحائك الضرير أحد أصحاب ثعلب.

وهشام بن معاوية الضرير المتوفى سنة ٢٠٩ .

ويحيى بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحارثي مات سنة ٧٥٢ .

ويعقوب بن إسحاق أبو يُوسف المشهور بابن السكيت .

في ذكر بيوتات وأعيان رجال الكوفة

قال البراقي في تاريخ الكوفة ص ٤١٧ كانت في الكوفة أُسر طالبية وبيُوتات علويّة ليست بالنزر القليل وكان لبعضهم السلطة والسيطرة لا سيّما أيام ازدهرت بخلافة أمير المؤمنين.

وكان الأفراد منهم النقابة فيها الزعامة البلدية والروحية مضافاً إلى شرفهم العلوي بانتسابهم إلى زعيمهم الإمام علي بن أبي طالب ذلك الشرف الباذخ والنسب الوضاح.

وقد بقيت لبعضهم بقية إلى القرن الثامن.

وإليك في ما يلي بعض البيوتات التي نصّ عليها بَعْض النسابين كالمجدي وصاحب عُمدة الطالب .

والنجفي في المشجر وغيرهم وفي ص ١٨٤ قال المفاخرة بين الكوفيين والبصريين إنّ من يلقى نظرة في التاريخ لا سيّما في العَهْد العباسيّة الأولى يرى أن المناظرة والمفاخرة كانت رائجة بين الكوفيين والبصريين في مسائل كثيرة في الفقه والأدب واللغة والنحو وغير ذلك من الأُمور الذي سبب المناظرة بينهم أنظر هناك إن شئت.

أما البيوتات العلوية وقبائلهم منهم : بيت ابراهيم الأكبر البطحائي الحسني .

وبيت إبراهيم بن محمد البطحائي أيضاً .

وبيت أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني الأديب المتوفى سنة ٥٣٩ .

وبيت أبي جعفر محمّد بن علي الزاهد بن محمّد الأقساسي الحسيني وبيت أبي جعفر محمد الأدرع .

وبيت أبي الغارات ينتسبون إلى حمزة بن زيد سيد كالكوفي بن الحسن بن محمّد الصُوفي .

وبيت أبي الفوارس محمّد بن عيسى الفارس بن زيد الجندي بن الحسين بن محمّد بن عمر الحسيني .

وبيت أبي محمّد يحيىٰ محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد الشهيد .

وبَيت أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم بن محمد البطحاني أبو العبّاس الحسني .

وبيت جَعْفر بن محمّد الكوفي بن إبراهيم بن محمّد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام .

وبيت الحسَن بن إبراهيم بن محمّد الطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام الحسني .

وبيت الحسَن بن محمّد بن جَعْفر بن محمّد بن الحَسَن بن علي بن مَعية الحسني من وُلد الحسن المثنى .

وبيت الحسن بن حمزة بن مُحمّد بن إبراهيم بن محمّد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام .

وبيت الحسين الثائر بقزوين وَهُوَ من ولد علي بن داودبن أبي الكرام عَبد الله الجعفري .

وبيت الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمَد بن عُمر بن يَحيى أبو عُبيد الله الملقب بالحصاء.

وبيت حمزة أبو القاسم الملقب بتكة بن محمّد الكوفي بن إبراهيم بن محمّد البطحاني الحسني.

وبيت زيد الشهيد بن علي بن الحسَين عليه السلام الذي صلب بكناسة الكوفة.

وبيت سُليمان البرسي من ولد إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى.

وبيت طاهر الفقيه المشهور بابن كاس بن أحمد بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد .

وبيت العباس الجمال بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن الأفطس.

وبيت عَبد الحميد بن أبي طالب مُحمّد بن جَلال الدين التقي الحُسيني المتوفى سنة ٦٦٦.

وبيت عَبْد الله بن الحُسين بن محمّد بن مُسلم وَهُم بيت كبير بالكوفة.

وبيت العراقي محمّد بن القاسم بن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمّد بن عيسى بن زيد الشهيد .

وبيت علي بن إبرهيم بن مُحمّد بن الحسن بن محمّد بن عُبيد الله بن الحسين بن عَلي بن الحسين عليه السلام وبيت علي المصاب الملقب بطنجير بن محمّد الكوفي بن إبراهيم بن محمّد البطحاني أبو الحسن وبيت علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبيت علي بن مُحمّد البطحاني بن القاسم بن الحسَن بن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام وكان أميراً بالكوفة وبيت مَار أخي الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم من ولد زيد الشهيد كما تقدم .

وبيت عيسى بن محمّد بن هارون بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام .

وبيت اللين ينتسبون إلى عبد الله بن محمّد الصوفي.

وبيت محمّد الأدرع بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى.

وبيت محمّد الأكبر بن علي الأصغر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وبيت محمّد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد عليه السلام .

وبيت محمّد العالم المحدث بهمدان ونقيب الكوفة بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني .

وبيت محمّد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين البرسي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني.

وبيت محمّد الكوفي الزاهد بن الشريف إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر.

وبيت المخائطة هم بيت كبير ينتسبون إلى الحسين مخيط بن أحمد بن الحسين بن داود الحسيني.

وبيت المختار أبي علي عُمر بن أبي العلاء مسلم الأحول بن أبي علي محمّد بن محمّد بن عبد الله الأشتر.

وبيت موسى بن عبد الله بن الحسن بن عُبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام .

وبيت يحيى بن عُمر أبو الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه السلام الحسيني.

وبيت يُحيى بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد.

وبَيْت الحسن المكفُوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام .

ومنهم بنو أبي جَعْفر شرف الدين هبة الله وقيل محمّد بن شهاب الشرف أحمد بن عُمر بن محمد نقيب الكوفة.

وبَنو أبي الفرج محمّد بن أبي الغنائم محمّد بن أبي الفرج محمّد بن محمّد بن عُبَيدالله الثالث الحُسيني.

وبنو أحمد بن القاسم بن العبّاس بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

وبنو إسماعيل بن عَبْد الله بن عُبَيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام .

وبنو الأشتر وهم عقب أبي عبد الله الحسين بن الحسن الأعور بن محمد بن عبد الله الحسني.

وبنو الأشتر أيضاً ينتسبُون إلى محمّد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عُبَيد الله الثاني الحسيني .

وبنو الأيسر ينتسبُون إلى أبي القاسم الحسيني بن حمزة بن الحسين صوفة العلوي .

وبنو البرسي الحسين المكنى بأبي عَبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني.

وبنو بَقبق ينتسبون إلى أبي الطيب أحمد بن حمزة بن الحسين صُوفة بن زيد الطويل العلوي .

وبنو جعفر ينتسبون إلى عبد الله بن مُسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب.

وبنو الحسن بن علي السيد بن عبد الرحمن الشجري الحسني.

وبنو الحسن بن علي بن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر الحسني.

وبنو الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى أبو عبد الله الملقب بالحصاء.

وبنو حمزة بن محمد بن يحيىٰ بن هارون بن مُحمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الشجري.

وبنو زيد المشهور بعم عمربن الحسين النسابة بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد.

وبَنو سخطة ينتسبون إلى عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين عليه‌السلام بن يحيى بن .يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد.

وبنو شعرابط وهو لقب للقاسم بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر الحسيني.

وبنو الصابون وهم وُلد أبي الفضل محمّد الصابوني بن أبي الحسن علي بن محمد بن زيد الأسود.

وبنو الصوفي ينتسبون إلى يحيى الطحان بن الحسن بن يحيى بن الحسن العلوي.

وبنو صيّاد ينتسبون إلى محمد الصياد بن عبد الله بن أحمد الداعي بن حمزة بن الحسين صوفة.

وبنو طويل الباع محمّد بن يحيى بن أبي الحارث مُحمّد بن أبي الحسن علي المشهور بابن الديلمية .

وبنو عبد العظيم نسبة إلى أبي محمّد عبد العظيم بن الحسين الكوفي بن علي بن معية.

وبنو علي الشاب أبو الحسن أخو الفوارس ومحمّد بنو أبي علي الحسن بن أبي الحسين محمد.

وبنو غريزة أبوهم علي يُعرف بابن غريزة وهو ابن الحُسين بن محمّد بن هارون بن محمد البطحاني.

وبنو الفوارس بن أبي علي الحسن وهو أخو محمّد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسين محمد الحسيني.

وبنو مسابيح ينتسبون إلى ابن أبي العلاء مسلم الأحول بن محمد بن محمّد الأشتر بن عبيد الله الثالث .

وبنو قاسم هم من ولد قاسم بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الأشل الحسيني.

وبنو قفح ينتسبون إلى علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الصوفي.

وبنو محمّد بن أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمّد بن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث .

ومنهم آل أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي وهم زياد وسالم عبيدة وبنو رافع بن سلمة بن زياد آل أبي أراكة ميمون هم بشير وشجرة والد علي وإسحاق بن بشير تقدموا في بني أبي أراكة .

آل أبي الجهم القابوسي اللخمي من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر بيت كثير بالكوفة جليل منهم سعيد وابناه الحسين والمنذر والد محمد بن المنذر والمنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم قابوس .

آل أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم بيت رفيع من الشيعة في الكوفة تقدموا في بني رافع ومواضعها.

آل أبي سارة هم بيت فضل وأدب منهم الحسن ومحمد ومسلم ومعاذ وعمر وابنا مسلم بن أبي سارة .

آل أبي صفية دينار أبو ثابت المشهور بأبي حمزة الثمالي هم حمزة ومنصور ونوح تقدموا في بني أبي حمزة .

آل أبي شعبة الحلبيون هم جليلون منهم علي وعمر وعبيد الله وعبد الأعلى وعمران ومحمد تقدموا في بني شعبة.

آل أعين بن سنن هم أكبر أهل بيت في الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً تقدموا في بني أعين.

آل حيان التغلبي هم بيت كبير في الشيعة صيارفة منهم إسحاق وإسماعيل ويونس بنو عمار ومنهم بشر بن إسماعيل وأحمد بن بشر بن عمار وعبد الرحمن بن بشر وعلي بن إسماعيل تقدموا في بني عمار .

آل نعيم الأزدي الغامدي هم بيت كبير منهم عبد الرحمن بن نعيم والد شديد وعبد السلام ومحمد وبكر بن محمد وموسى المثنى ابنا عبد السلم وجعفر بن المثنى ومنهم اثني عشر أو أربعة عشر رجلاً الذين قتلهم معاوية بن أبي سفيان بعد أن عرض عليهم البرائة من علي بن أبي طالب واللعن له فأبوا وهم أرقم بن عبد الله الكندي وحجر بن عدي الكندي وسَعْد بن غران الهمداني وصيفي بن فصيل الشيباني وشريك بن شداد الحضرمي وعاصم بن عُوف البجلي وعبد الرحمن بن حسان العنزي وعبد الله بن حوية السعدي وعتبة بن الأخفس وقبيصة بن ضبيعة العبسي وكدام بن حيان وكريم بن عفيف ومحرز بن شهاب التميمي وورقاء بن سُمي البجلي كما في تاريخ الكوفة ص ٢٧٢.

ومنهم أصحاب الحسين عليه السلام من أهل الكوفة الذين قتلوا معه في نصرته في يوم عاشوراء.

فمنهم أبي ثمامة الصَائدي هو عمرو الهمداني وبرير بن خضير الهمداني المشرقي وحَبيب بن مَظاهر الأسدي والحجاج بن مَسروق الجعفي والحر بن يزيد الرياحي وحنظلة بن أسعد الهمداني وعابس بن شبيب الهمداني الشاكري وعمرو بن خالد الأسدي وعمرو بن قرظة الأنصاري وزهير بن القين

البجلي وقيس بن مُسْهر الأسدي ومُسلم بن عوسجة الأسدي ومسلم بن كثير الأزدي ويَزيد بن مَغفل الجعفي فقتلوا تقتيلا ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون كما تقدّموا في حرف الكاف بعنوان كربلاء في أصحاب الحسين عليه السلام ج ١٥ ومنهم جويرية بن مسهر العبدي وعبد الله بن يقطر الحميري لدة الحسين عليه السلام وعمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي ومنهم أربعين رجلاً من التوابين الذين قتلوا في سبيل الحسين بعد وقعة الطف ومنهم هاني بن عروة الذي قتل قبل الحسين عليه السلام مع مسلم بن عقيل . وذكرهم في تاريخ الكوفة ص ٩١٤ وص ٤١٥ وص ٣٧٦ وفيه لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية رجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه وخروجه إلى مكة فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا ما كان وتوامروا على أن يكتبوا للحسين عليه السلام بالقدوم إليهم وخطبت بذلك خطباؤهم فكتبوا إليه كتباً وسرحوها مع عبد الله بن مسمع وعبد الله بن وال وأمروهما بالجاء فجدا حتى دخلا مكة في ١٠ شهر رمضان ثم كتبوا إليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرّحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي وسَعيد بن عبد الله الحنفي حتى بَلغت الكتب اثني عشر ألفاً وهي تنطوي على الإستبشار بهلاك معاوية والإستخفاف بيزيد وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس دونه منهم حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وسُليمان بن صرد ورافعة بن شداد والمسيّب بن نجية وَشبث بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث وعزيرة بنْ قيس وعمرو ابن الحجاج ومحمّد بن عمير وأمثالهم من الوجوه فلما رأى الحسين عليه السلام دعا مسلم وأمره بالرحيل إلى الكوفة وأوصاه بما يجب معه إلى أهل الكوفة مجيباً بما كتبوه إليه أما بعد فإن هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رُسلكم وقد فهمت ما اقتصصتم من مقالة جلكم إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بيده على الحق والهدى وإني باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مُسلم بن عقيل فانكتب على إنه قد اجتمعَ رَأي

ملاكم وذوى الحجى والفضل منكم مثل ما قدمتم به رسلكم وقرأت كتبكم فإني أقدم إليكم إنشاء الله تعالىٰ فلعمري ما الإمام إلاَّ الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائم بدين الحق والحابس نفسه على ذات الله والسلام (إلى أن قال) قدم مُسلم الكوفة فنزل دار المختار فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين الذي أجابهم به وأخذوا يبكون فخطبت بمحضره خُطبائهم كعابس الشاكري وحَبيب بن مظاهر فانتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف مبايع أو أكثر ويُقال بايعه أكثر من ثلاثين ألف رجل وذكر قصة قتل مسلم وبعث ابن زياد برأس مسلم وهاني إلى يزيد ودفنوا جثتيهما عند قصر العمارة حيث قبرهما اليوم وحبس جماعة عن نصر مسلم وأخذ البيعة للحسين فأخرجهم واحداً بعد واحد وأمر بضرب عنقه فمنهم عباس بن جعدة الجدلي الإمامي وعبد الأعلى بن يزيد الكلبي العليمي الفارس الشجاع الإمامي الكوفي وعبيد الله بن الحارث الهمداني وعبيد الله بن عمرو الكندي الفارس الشجاع وعمارة بن صلخب الأزدي وميثم بن يحيى التمار الأسدي الذي نزل الكوفة وصار من خاصة علي عليه السلام ورشيد الهجري وغيرهم .

فمنهم تسعة آلاف الذين أخذوا في البرّ وستة آلاف ومائتان الذين أخذوا في الماء وكذا ألفان وأربعمائة من أهل الكوفة الذين خرجوا لنصرة علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الجمل في سنة ٣٦ وكان أبو موسى الأشعري والياً في الكوفة من قبل علي عليه السلام وكان يثبط أهل الكوفة عن نصرته فلما بلغه ذلك أرسل وهو عليه السلام بذي قار محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر إليه يلومه ثم بعث إلى أهل الكوفة جماعة من خواصه منهم عمار وحجر بن عدي بن حاتم وابنه الحسن عليه السلام فجاؤا إليهم فقال الحسن عليه السلام أيها الناس إني غاد فمن شاء منكم أن يخرج مع علي الظهر ومن شاء في الماء فنفر معه هذه الجماعة وقيل أن علياً عليه السلام أرسل الأشتر بعد ابنه الحسن وعمار إلى الكوفة فدخلها والناس في المسجد وأبو موسى يخطبهم ويثبطهم والحسن وعمار معه في منازعة وكذلك سائر الناس كما تقدم فجعل الأشتر لا يمر بقبيلة فيها جماعة إلا دعاهم يقول إتبعوني إلى القصر فانتهى إلى القصر في جماعة من الناس فدخله وأبو موسى

في المسجد يخطبهم والحسن يقول اعتزل عملنا لا أم لك وتنحّ عن منبرنا وعمار ينازعه فأخرج الأشتر غلمان أبي موسى من القصر فخرجوا يعدون وينادون يا أبا موسى هذا الأشتر قد دخل القصر فضربنا وأخرجنا فنزل أبو موسى فدخل القصر فصاح به الأشتر أخرج لا أم لك أخرج الله نفسك فقال أجلني هذه العشية فقال هي لك ولا تبيتنّ في القصر الليلة ودخل الناس ينهبون متاع أبي موسى فمنعهم الأشتر وقال أنا له جار فكفوا عنه فنفر الناس في العدد المذكور وقيل إن عدد من سار إلى الكوفة اثنا عشر ألف رجل قال أبو الطفيل سمعت علياً عليه السلام يقول ذلك قبل وصولهم فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلاً ونقصوا رجلاً وكان على كنانه وأسد وتميم والرباب ومزينة معقل بن يسار الرياحي وكان على سبع قيس[1] سعد مسعود عم المختار الثقفي وعلى بكر تغلب وعلة بن مخدوج الذهلي وكان على مذحج والأشعريين حجر بن عدي وعلى بجيلة وأنمار وخثعم والأزد مخنف بن سليم الأزدي فقدموا على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار فلقيهم في اناس معه فيهم ابن عباس فرحب بهم وقال يا أهل الكوفة أنتم قاتلتم ملوك العجم وفضضتم جموعهم حتى صارت إليكم مواريثهم فمنعتم حوزتكم وأعنتم الناس على عدوهم وقد دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة فإن يرجعوا فذلك الذي نريد وإن يلجوا داويناهم بالرفق حتى يبدونا بظلم ولم ندع أمراً فيه صلاح إلا أثرناه على ما فيه الفساد إنشاء الله تعالىٰ ثم أنهم توجهوا إلى البصرة فكان أمرهم ما كان .

في تاريخ الكوفة ص ٤١٢ قد أورد في الطبقات الكبرى ج ٦ تراجم ٨٥٠ تابعياً ممن نزل الكوفة وابتنى كثير منهم داراً وتقلد بعضهم الوظائف الحكومية وكان لأكثرهم المكانة العليا الروحية والمنزلة السامية في الزعامة وكلهم رواة محدثون تلقوا الحديث من الصحابة وانتهلوا من المنبع الفياض من باب مدينة العلم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كما انه نزل الكوفة الجم الغفير من حفاظ الحديث ممن تلقى العلم من الأئمة الهداة كالحسن والحسين

---

(١) كذا في تاريخ الكوفة ص ٢٦٢ وعم المختار هو سعد بن مسعود يحتمل العبارة على سبيع وقبيلة وزيادة كلمة قيس إلاّ أن يُقال سبع قيس كلمة واحدة .

وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الأئمة عليهم السلام لا سيما بعد ما دخلوا الكوفة وبثّوا العلم فيها وخصوصاً من روى عن الإمام الصادق عليه السلام يوم ازدهر وظهر العلم في عصره واتسع نطاقه ويوم أتيحت له الفرص في الفترة بين انقراض دولة الأمويين واستقبال أمر بني العباس وفي أوليائهم إذ لم يتفرغوا بعد إلى سحق الخطط الغير الملائمة لنزعاتهم فنشر أحاديث جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبائه الهداة عليهم السلام وبثّ علومه ارجاء البسيطة وقد صنف الحافظ بن عقدة الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٣٣٣ كتاباً في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الصادق عليه السلام كما يأتي فهرست أسماؤهم بعيد هذا فذكر ترجمة ٤٠٠٠ رجل خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه وقد ألف أربعمائة رجل من أجوبة مسائله عليه السلام أربعمائة مصنف سموها الأصول الأربعمائة ويوجد كثير منها اليوم سنة ١٣٧١ هـ في أيدينا ولقد بقي عليه السلام أعني الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الكوفة سنتين أيام أبي العباس السفاح فازدلفت إليه الشيعة من كل فج زرافات ووحداناً تستقي منه العلم وترتوي من منهله العذب الروي وتروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم وكان عليه السلام منزله في بني عبد القيس وقال محمد بن معروف الهلالي مضيت إلى حيرة إلى جعفر بن محمد عليه السلام فما كان فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رآني فأدناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر علي بن أبي طالب عليه السلام فتبعته وكنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي (الحديث) وقال الوشاء لابن عيسى القمي أدركت في هذا المسجد بالكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد عليه السلام وممن أكثر من الرواية عنه عليه السلام أبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١ فإنه روى عنه عليه السلام ٣٠٠٠٠ حديث وممن أكثرا فيه الرواية عنه عليه السلام محمد بن مسلم بن رباح الطائفي المتوفى سنة ١٠٥ فإنه روى عن الصادقين عليهم السلام ٤٠٠٠٠ حديث ومنهم جابر الجعفي المتوفى سنة ١٢٨ فإنه روى عنهما ٩٠٠٠٠ حديث وفي تاريخ اليعقوبي ج ٣ ص ١٣ قال عبد الملك بن عمير اللخمي دخلت على عبد الملك بن مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا أمير المؤمنين لقد رأيت في هذا الموضع عجباً قال وما رأيت قلت

رأيت الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد ورأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ورأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس مصعب بين يديك فخرج عبد الملك من ذلك البيت وأمر بهدمه وكان ذلك في سنة ٧٢ هـ .

في ورود الإمام جعفر الصادق عليه السلام الكوفة ودخوله في مسجدها وذكر تلامذته ورواته :

قال المظفري في كتابه في أحوال الصادق عليه السلام في ص ١٣٧ قضت السياسة العباسية وحذق رجالها العاملين والقدر من ورائهم بتفويض ملك بني مروان وانتشار رُوح الإمامة في الناس للحسينيين بيد أنهم أخطأوا في سياسة الإرهاق والإرهاب مع الصادق عليه السلام وحملهم إياه إلى العراق عدّة مرّات لأنهم بهذا خدموا الإمامة وأظهروا أمر أهل البيت أكثر بما لو تركوه وادعاً في مكانه ما زجت تربة العراق مودة أهل البيت من بدء دخول الإسلام فيه لا سيما وقد صار بُرهة عاصمة سُلطانهم وبه تدفن عدّة من أعاظم رجالهم وبه حوادث لهم لا ينساها الناس والتاريخ ما دام بشر على وَجْه الأرض وما دام تاريخ مَسطور كحادثة الطف وحَادثة زيد الشهيد في الكوفة وان للنظر والمشاهدة أثراً لا يبلغه السماع فإن الجمال إذا اجتذب الأرواح الشفافة والعواطف الرقيقة إلى أن قال فكان لقدوم الصادق عليه السلام بلاد الولاء للعترة ولمشاهدة شمائله وفضائله ولسماع عظاته ونوادر آياته أثر بليغ في ميل النفوس إليه وانعطافهم عليه فوق ما يجدونه من السماع عنه وما كان الناس كلهم يذهب للحج فيجتمع به وكانت جُملة من الأحاديث أخذوها عنه في جيئاته إلى العراق وربت على هذا كله مظلوميّته فإن الناس كلهم وجُلّهم يعلمون بأن الصادق عليه السلام مَظلوم ومَقهُور عَلى هذا المجيء ويَعْلمون بما ينالون منه من سُوء وأذى في مجيئه هذا فوق مايعتقدونه من غصْب مقامه وتضييق عَليه والحيلولة دون نشر علومه ومَعارفه (إلى أن قال) فكان من آثار مجيئه إلى العراق هداية هشام بن الحكم وأنتَ تعرف من هشام

ومن آثاره في خدمة أهل البيت وخدمة الدين ومن آثار مجيئه إلى العراق بشارته لموضع قبر علي عليه السلام ودَلالته خواص الشيعة عليه وكان أكثرهم لا يعلمون موضعه على اليقين سواء انه على ظهر الكوفة في النجف لأن أولاده جهدوا في إخفائه خوفاً من أعدائه فصارت الشيعة تقصده زائرين وكان الصادق عليه السلام يصحبُ في كل زيارة بَعْضُ خوّاص أصحابه وَهُو الذّي أمر صفوان الجمال بالبناء عليه كما أشار الشيخ في التهذيب في باب فضل الكوفة عدّة زيارات للصادق عليه السلام إلى أن قال زار الصادق عليه السلام قبر أمير المؤمنين عدة مرات منها يوم أقدمه السفاح الحيرة قال الراوي فمضينا معه حتى انتهينا إلى الغري فأتى موضعاً فصلى فيه ودَعا عند القبر واعلم الراوي وهو يونس أنه قبر علي عليه السلام بعد أن كان يُونس بن ظبيان لا يدري اين هُو سواء أنه في الصحراء وفي رواية قال الراوي ركبه الصادق عليه السلام وابنه إسماعيل وركبت معهما حتى إذا جاء الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكواة بيض نزل هو واسماعيل ونَزلت وصلى هو وإسماعيل وصَليت فمرّ فصلّى ركعتين ثم تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين ثم سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين (إلى أن قال) وكان الصادق عليه السلام يصحب في كل زيارة واحداً أو أكثر من أصحابه ليدلّهم على القبر ويصحب غيرهم في الزيارة الأُخرى ليكثر عارفوه وزائروه ومن أثاره عليه السلام في العراق من تلك المجيئآت محرابه في مسجد الكوفة في شرقي المسجد قريباً من سوره أي مقامه من قرب قبر مسلم بن عقيل عليه السلام وهو بيّن معروف ليس في جواره محراب ومحرابه في مسجد السهلة في وسط المسجد يصلي فيه ويدعو فيه كما كانتا إلى اليوم باقيتان وما زال الناس يقصدون المسجد والمحراب ويصلون ويدعون بذلك الدعاء في طلب حوائجهم وعلى ضفة نهر الحسينية في كربلاء محراب وعليه قبة ينسب إلى الصادق عليه السلام ولعله صلى في هذا المكان بعد غسله في الفرات يوم زار الحسين عليه السلام وفي الجانب الغربي من بغداد على ضفة النهر شمال جسره الغربي اليوم المشهور بالجسر القديم مكان يعرفه الناس بمدرسة الصادق عليه السلام وليس فيه اليوم أثر بيّن ولعله أفاد بعض الناس فيه عند مجيئه إلى بغداد على عهد المنصور ومن الغريب أن

الخطيب لم يذكر في تاريخه الصادق عليه السلام فيمن قدم بغداد كما لم يذكر النواب الأربعة للحجة المهدي عليه السلام وكذا لم يذكر محمد بن يعقوب الكليني مع أنهم كانوا مدة في بغداد وكانت قبورهم فيها معروفة يقصدها الشيعة الإمامية الظاهر عدم ذكره هذه الجماعة الأعلام لتعصبه للشيعة مع أنه لا يقتضي لمن يكتب التاريخ العصبية وكفى من آثار الصادق عليه السلام بمجيئه إلى العراق عند إرسال السفاح والمنصور وازدياد شأن أهل البيت به وآثاره شاهدة على صدق ما ادعاه في علمه وزهده كسائر آبائه ولم يكن علمهم كَسبيّاً وأخذاً من أفواه الرجال ومدارستهم وَليس في تاريخ واحد من الأئمة عليهم السلام إنه تلمذ أو قرأ على واحد من الناس حتى في سنّ الطفولية وَلم يذكر في تاريخ طُفولتهم إنّهم دخلوا المكاتيب أو تعلموا القرآن على المقرئين كسائر الأطفال من الناس وما علم الإمام إلاّ وراثة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله تعالى وآثاره العلمية وتعليمه لتلامذته هُوَ دَخيل في حَياته العلمية وما كان أخذ العلم عنهُ عليه السلام على الطراز الذي تجده اليوم من الحوزات العلمية والنقاش في الدليل والمأخذ بل كان تلامذته يرون إمامته عدا قليل منهم والإمامية كما ترى أن علم الإمام لا يدخل فيه الرأي والإجتهاد فيما سب الإمام على المصدر والمستند وانما علمه إلهي موروث نعم ربما يسأله السائل عن علة الحكم سؤال تعلم واستفادة لا سؤال ردّ وجدل وعلى من أخذ عنه العلم غير الإمامية كانوا يرون جلالته وسيادته وإمامته كما في تهذيب الأسماء واللغات وينابيع المودة وقد عدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها كما في مطالب السؤال.

وابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٦ قال قد رجع علم المذاهب الأربعة إليه في الفقه فكان السائل يأتي إليه ويستعلمه عما أشكل عليه وكان الكثير منهم قد استحضر الدواة والقرطاس ليكتب ما يمليه عليه الإمام عليه السلام ليرويه عنه عن تثبت وإذا أردت أن تعرف مبلغ علمه فانظر إلى كثرة من استقى منه العلم فقد بلغ من عرفوه منهم أربعة آلاف أو يزيدون لما روى كلهم عنه ولم يرووا عن غيره مع وفرة العلماء في عصره ولذا إذا روى أحد منهم عنه وقف عليه ولا يسأل عمن يروى ما أملاه إلا أن يخبر هو أن ما

أملاه عن أبائه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كانت تلك المدرسة التي خرجت ذلك العدد الجم مدرسة تريد أن تعلم العلوم للذكر والصيت والفخر والشرف وما كانت غاية تلامذتها إلّا أن يتعلموا العلم للعلم وخدمة الدين والشريعة ومن خالف هذه السيرة أبعده الإمام عليه السلام عن حوزته فكم طرد أُناساً ولعن قوماً خالفوه في سيرته وسريرته وربما قال عليه السلام لتلامذته تعلموا الصدق قبل الحديث وما زال يوصي كل من دخل عليه من أوليائه بالصدق وأداء الأمانة ولا بدع فإن بهما سعادة المرء في هذه الحياة الدنيا ووفرة المال والجاه والطمأنينة إليه والرضا به للحكومة بين الناس وقال اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار والتواضع، وقال تواضعوا لمن تعلمونه العلم ولمن طلبتموا منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وقال ولا تطلب العلم لثلاث لترائي به ولا لتباهي به ولا لتماري به ولا تدعه لثلاث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياءً من الناس والعلم المصون كالسراج المطبق عليه ونهاهم عن أخذ العلم من غير أهله وقال اطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج فهم الصادقون عن الله وقال فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا به لأن العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية، وقال عليه السلام اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا وبثّوا علمكم في إخوانكم فإن متم فورثوا كتبكم أولادكم فإنه يأتي زمان هرج مايأنسون فيه إلّا بكتبهم وقال احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها وما أراد عليه السلام فضيلة العلم لأهل زمانه بل أرادها لكل جيل وعصر وإن أباؤه من قبل وأبناؤه من بعد جاهدوا في حسن تربية الأُمة وترجيعهم إلى الفضائل وردعهم عن الرذائل بشتى الوسائل ولكن ما حيلتهم إذا كان الناس يأبون أن يسيروا بنهج الحق وأن يتنكبوا عن جادة الباطل (والحاصل) قد عرفت أن الذين رووا عنهُ الحديث أربعة آلاف راوية أو يزيدون وكان التدوين قبل عهده وكثر في أوانه وكان الحديث المدون عنه في كل علم وكان الشيعة يأخذون عنه الحديث كمن يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنهم يعتقدون أن ما عنده عن الرسول من دون تصرف واجتهاد منه ولذا كانوا يأخذون منه مُسلمين من دون شك واعتراض ويسألونه عن كل شيء يحتاجون إليه فكان حديثه المروي يجمع كل

شيء وإذا كان الرواة أربعة آلاف أو أكثر فما كان عدد الرواية ولقد ذكر أرباب الرجال أن أبان بن تغلب وحده روىٰ عنه ثلاثين ألف حديث ومُحمّد بن مُسلم ستة عشر ألف حديث وعَن الباقر ثلاثين ألفاً ولا تسئل عن مَقدار ما رواه جابر الجعفي فهل يحصىٰ إذن عَدَد الرواية والفنون المروية عنه ولقد بقي بالأيدي من تلك الرواية بعد ضياع الكثير وإهمال البعض ما ملأ الصحف والطوامير وقد جمَعَت شطراً من تلك الأحاديث التي رويت عنه وعن أبائه وأبنائه في الأخلاق والآداب والأحكام فحسب الكتب الأربعة الكافي والتهذيب والإستبصار والوافي والوسائل وكان عليه السلام يرغبُ أصحابه في رواية الحديث فيقول الرواية للحديث المتقنة في الدين أفضل من ألف عَابد لا فقه له ولا رواية وكان فقهاء الشيعة عيالاً عليه فحسب بل أخذ كثير من فقهاء أهل السنة الذين عاصروه الفقه عنه مثل مالك وأبي حنيفة والثوري وكان أبو حنيفة يفتخر ويقول لولا السنتان لهلك النعمان يُريد السنتين اللتين صحبَ فيهما الإمام جَعْفر الصادق عليه السلام لأخذ العلم وكفى من فقهه عليه السلام كثرة الرواية والرواة عنه ومن نظر كتب الحديث عَرف كثرة الحديث الصادق وكثرة رُواته وَقدْ عاصره فقهاء كثيرُون فما بلغ رواة أحدهم ما بلغه رُواته وَما أنفق في هذه السُوق أحدٌ مثل ما أنفقهُ من علم وفقه ومَا سئل عن شيء وتوقف في جَوابه ولا يُعرف الدّين بسواه.

ومن هنا أمر عليه السلام رجَاله في التفقه في الدين فقال عليه السلام حَديث في حلال وحرام تأخذه عن صَادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة وقال ليت السياط على رُؤس أصحابي حتى يتفقهُوا في الحلال والحرام وقال تفقهُوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهُو أعرابي وقال اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون مُحدّثاً وكان أيامه عليه السلام أيام علم وفقه وكلام ومناظرة وحديث ورواية وبدع وضلالة وآراء ومذاهب وهذه فرصة جديدة بأن يبدي العالم فيها علمه ليقمع بذلك الأضاليل والأباطيل ويبطل الآراء والأهواء ويصدع بالحق وينشر الحقيقة وقد عاصر عليه السلام الدولتين المروانية والعباسية ووجد فترة لا يخشى فيها سطوة ظالم

ولا وعيد جبار فمرت عليه فترة من الرفاهية على بني هاشم لم تمر على غيره من الأئمة فلم يتفق له على الأكثر ما كان يحول دون أبائه وأبنائه من الجهر بمعارفهم بالتضييق عليهم ومنع الناس عنهم ومنعهم عن الناس من مُلوك أيامهم ولذا اجتمع عند الصادق عليه السلام من العامة والخاصّة لأخذ الأحكام منهم وأكثرهم من شيعته وخواصه وهم من أهل الكوفة وهذافهرست أسمائهم نذكرهم بترتيب حروف المعجم كما هو دأبنا في هذا الكتاب أنظر فتعلم حالاتهم من خلال هذا الكتاب في مواضعها كما ذكروهم أصحابنا الرجاليين في كتبهم.

في فهرست رجال أهل الكوفة من الرواة وغيرهم سيما من رواة حديث الصادق عليه السلام

منهم آدم بن الحسين ويقال له أبو الحسين النحاس.

وآدم بن صُبيح الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وآدم بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي.

وآدم بن المتوكل أبو الحسن بَياع اللُؤلؤ ثقة.

وأبان بن أبي عَمران الفزاري إمامي ثقة.

وأبان بن أبي مُسافر إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وأبان بن الأرقم العنزي القيسي الكوفي.

وأبان بن أرقم السُنبسي أبو الأرقم إمامي.

وأبان بن صَدَقة إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وأبان بن عَبْد الملك الثقفي إمامي ثقة.

وأبان بن عَبْد الملك الخثعمي الإمامي.

وأبان بن عبْدة الصيرفي الإمامي ثقة.

وأبان بن عُثمان الأحمر البجلي الإمامي ثقة.

وأبان بن عَمْرُو بن أبي عَبد الله الجدلي .

وأبان بن كثير العامري الغنوي إمامي .

وابراهيم بن أبي المثنى عَبْد الأعلى إمامي ثقة .

وإبراهيم الأحمري إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن الأزرق بيّاع الطعام إمامي .

وإبراهيم بن جَميل أخو طربال إمامي ثقة .

وإبراهيم بن حنان الأسدي إمامي ثقة .

وإبراهيم بن الزبرَقان التيمي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن زياد الخارفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن سَماعة إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن السندي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن شعيب المزني الكوفي إمامي .

وإبراهيم بن شعيب بن ميثم الأسدي .

وإبراهيم بن شعيب الواقفي الكوفي .

وإبراهيم بن صَالح الأنماطي أبو إسحاق الكوفي .

وإبراهيم بن الصباح الأزدي الكوفي .

وإبراهيم بن عبادة الأزدي إمامي ثقة .

وإبراهيم بن عباد البرجمي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم بن عبد الله الأحمري الإمامي .

وإبراهيم بن العَرفي الأسدي مُولاهم .

وإبراهيم بن علي وإبراهيم بن غريب .

وإبراهيم بن المتوكل إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وإبراهيم المجاب الضرير بن مُحمّد العابد .

وإبراهيم بن مُحمّد بن أحمَد بن أخي شباب العطار .

وإبراهيم بن محمّد بن علي الكوفي إمامي ثقة .

وإبراهيم بن مُحمّد مُولى أبي مُوسَى الأشعري .

وإبراهيم بن مرثد وإبراهيم بن معرض .

وإبـــراهـيـم بـن مُنيــر وإبـــراهيـم بن المهاجر.

وإبـراهيم بن مَيمون وإبـراهيم بن نصر إمامي.

وإبراهيم بن نعيم وإبراهيم بن هارون.

وإبراهيم بن هَاشم.

وإبراهيم بن هلال بن جابان الكوفي.

وإبو الحسن بن الحسين بن علي كتيلة الكوفي.

وأبــو الحسن مُحمّــد بن الحســن بن محمّد بن عَلي الزاهد.

وأبــو عبــد الله أحمــد بـن محـمّــد الأشتر بن عُبيد الله.

وأبـو عبـد الله محمّـد كمـا في عمـدة الطالب ص ٣٩٥.

وأبو علي عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله.

وأبــو الفتـح محمّــد بن عبــد الله بن محمّد الأشتر.

وأبــو الفضــل محمــد بن جعفــر بن الحسن بن جعفر.

وأبــو محمّــد عمــر بن مـحمــد بـن عبد الله بن محمد الأشتر.

وأبـو المـرجـا سعـد الله بن أحمـد بن محمّد بن عبيد الله.

وأبـــو المعـــالي علي بـن محـمّــد بن الحسن.

وأحمد بن أبي بشر السراج.

وأحمد بن بشر بن عمّار.

وأحمد بن بشير أبو بكر العمري.

وأحمد بن ثابت الحنفي.

وأحمد بن جابر أخو زيد.

وأحمد بن الحارث.

وأحمد بن رزق الغمشاني.

وأحمد بن سليم العمّي.

وأحمد بن عَبد العزيز الجوهري.

وأحمد بن عبد الله الكوفي.

وأحمد بن عُبَيد الأزدي.

وأحمد بن عَلي بن إبراهيم العلوي.

وأحمد بن علي بن سَعيد.

وأحمَد بن غزال الكوفي.

وأحمد بن محمّد بن خالد.

وأحمد بن محمّد بن علي بن سعيد.

وأحمد بن محمّد أخو كامل.
وأحمد بن مزيد الكوفي.
وأحمد بن مَعاذ الجعفي.
وأحمَد بن النضر الخزاز أبو الحسن
وأحمد بن يحيى بن الحكيم.
وأحمد بن يوسف التميمي.
وإدريس بن عبد الله.
وإدريس بن الفضل.
وإدريس بن يزيد بن عبد الرحمن.
وأديم بن الحر الجعفي مُولاهم.
وأرطأة بن حَبيب الأسدي.
وأُسامة بن شريك التغلبي.
وإسحاق بن إبراهيم الأزدي .
وإسحاق بن أبي جعفر الفراء.
وإسحاق بن خليد البكري.
وإسحاق بن الربيع العصفوري.
وإسحاق بن سُليان الرازي.
وإسحاق بن شُعيب بن ميثم.
وإسحاق بن الصَباح العشعشي .
وإسحاق بن عبد الله أبو السفائح .
وإسحاق بن عَبد العزيز البزاز.

وإسحاق العطار الطويل.
وإسحاق بن عَمّار بن حَيّان.
وإسحاق بن مَنصُور العرزمي .
وإسحاق بن الهيثم الكوفي.
وإسحاق بن يحيى الكاهلي.
وأسَدْ بن سَعيد الخثعمي.
وأسَد بن العطار الكوفي .
وإسرائيل بن أُسامة الكوفي .
وإسرائيل بن يُونس بن أبي إسحاق.
وأسعد بن سَعيد النخعي.
والأسقع الكندي الكوفي.
وأسلم بن أيمن التميمي المنقري.
وإسماعيل بن حَازم السلمي.
وإسماعيل بن أبي زياد السلمي.
وإسماعيل بن أبي يحيى الهاشمي.
وإسماعيل بن بكر الكوفي ثقة.
وإسماعيل بن دينار إمامي ثقة.
وإسماعيل بن رَياح الكوفي.
وإسماعيل بن زياد البزاز الأسدي.
وإسماعيل بن زيد الطحان.
وإسماعيل بن شعيب بن ميثم.

وإسماعيل بن صَدقة القراطيسي .
وإسماعيل بن عبد الحميد الكوفي .
وإسماعيل بن عبد الرحمن الجرمي .
وإسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي .
وإسماعيل بن عبد الرحمٰن حقيبة .
وإسماعيل بن عَبد الرحمٰن السدي .
وإسماعيل بن عبد العزيز الأموي .
وإسماعيل بن عبد العزيز الملائي .
وإسماعيل بن عبد الله الأعمش .
وإسماعيل بن عَبد الله الحارثي .
وإسماعيل بن عبد الله الرماح .
وإسماعيل بن قدامة الضبّي .
وإسماعيل القصيرَ الكوفي .
وإسماعيل بن كثير السلمي .
وإسماعيل بن كثير العجلي الكوفي .
وإسماعيل بن محمّد المهري .
وإسماعيل بن مهران السكوني .
وإسماعيل بن يحيىٰ بن عمارة البكري .
والأسود بن أبي الأسود .
وأُسيد بن شبرمة الكوفي .
وأُسيد بن عَبْد الرحمان .
وأُسيد بن القاسم الكناني .
وأُسيد بن عياض الخُزاعي .
والأشعث البارقي الكوفي .
والأشعث بن سويد النهدي .
والأشعَث بن قيس الكندي .
والأشعر بن الحسن الجعفي .
والأشفع الكندي الكوفي .
وأفلح بن حميد الرواسي .
وأمير الحاج أبو علي عمر المختار .
وأمية بن عَمْرو الشعيري .
وأنس بن أبي القاسم الحضرمي .
وأنس بن الأسْوَد الكلبي .
وأنس بن عمرو الأزدي الكوفي .
وأولاد الأشتر أبو الحسين محمّد .
وأولاد الحسَن بن محمّد بن مُسلم .
وأولاد عبد الله بن الحسن بن محمّد .
وأولاد القاسم بن عَبد الله .

وأولاد محمّد بن عَلي بن حمزة.

وأولاد المطوق خليفة بن أحمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عُبيد الله الأصغر لهم جاه وحشمة (بحر الجواهر) .

وإياس بن عبد الله المزني.

وأيوب بن راشد البزاز الكوفي.

وأيوب بن زياد النهدي.

وأيوب بن شعيب القزاز.

وأيوب بن شهاب بن زيد.

وأيوب بن عائذ الكوفي الطائي.

وأيوب بن عُثمان الكوفي.

وأيوب بن عَطية الأعرج.

وأيوب بن علاق الطائي.

وأيوب بن مُهاجر الجُعفي.

وأيوب بن المُهلّب الكوفي.

وأيوب بن النبال الكوفي.

وبحر الطويل صاحب مَتاع مصر .

وبحر بن عدي أبو يحيى الوابشي.

وبدار بن راشد الكندي .

وبدر بن الخليل الأسدي.

وبدر بن رشيد البكري.

وبدر بن عمرو العجلي الكوفي.

وبدر بن مَصعَب الحزامي.

وبدر بن الوليد الكوفي.

وبدر بن زائدة الجعفي مولاهم.

وبُردة بن رَجاء الكوفي.

وبُريد بن إسماعيل الطائي.

وبزيع مُولى عَمرو بن خالد.

وبسر بن أبي غيلان الكوفي.

وبَسْطام بن بريد الجعفي.

وبَسْطام بيّاع اللؤلؤ كوفي.

وبَسطام بن الحذاء كوفي.

وبسطام بن يَزيد الجعفي.

وبشار بن سوار الأحمري .

وبشار بن عُبَيد مولى عَبد الصمد.

وبشار بن المقترع العجلي.

وبشر بن أبي غيلان الكوفي .

وبشر بن إسماعيل الكوفي.

وبشر بن جَعفر الكوفي إمامي.

وبشر بن حسان الذهلي.

وبشر بن سُليمان البجلي ثقة.

وبشر بن الصلت العبدي.

وبشر بن عائذ الأسدي مولاهم.

وبشر بن عَبد الله الخثعمي.

وبشر بن عقبة الأسدي.

وبشر بن عمارة الخثعمي.

وبشر بن مَروان الكلابي.

وبشر بن مُسلمة الإمامي ثقة.

وبشر بن همام الخثعمي الكوفي.

وبشيرأبو عبد الصمد بن بشير.

وبشير بن عاصم البجلي كوفي.

وبشير بن عَمرو الهَمداني.

وبشير بن ميمون الوابشي الهمداني.

وبشير بن يزيد الضبعي.

وبكار بن أبي بكر الحضرمي «ق».

ويكاد بن رجاء اليشكري «ق».

وبكار بن زياد الخزاز «ق».

وبكار بن كردم الكوفي «ق».

وبكـر بن أبي بكر عبـد الله بن محمّـد «ق».

وبكر بن أبي حبيب الكوفي «ق».

وبكر بن الأشعث أبو إسماعيل «ق».

وبكر بن حاجب التميمي «ق».

وبكر بن حَبيب الأحمسي «ق».

وبكر بن حُبيش الإزدي «ق».

وبكر بن حَرب الشيباني «ق».

وبكر بن خالد الكوفي «ق».

وبكر بن زياد الجعفي «ق».

وبكر بن عبد الله الكوفي.

وبكر بن عمير الهمداني الأرحبي.

وبكر بن كرب الصَيرفي «ق».

وبكر بن محمّد العبدي.

وبكرويه الكندي الكـوفي.

وبكرويه المحاربي «ق».

وبكير بن أحمد النخعي.

وبكير بن جُندب الكوفي.

وبكير بن حبيب الكوفي إمامي.

وبكير بن عَبد الله الكوفي.

وبكير بن قابوس بن أبي ظبيان.

وبكير بن فطر بن خليفة أبو عمرو.

وبكير بن واصل البرجمي.

وبهرام بن يحيىٰ الليثي الكوفي.

وبهلول بن محمّد الصيرفي.

وبيان أبو أحمَد الجزري .

وقليد بن سُليمان أبو إدريس.

وثابت أبو سَعيد البجلي.

وثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي.

وثابت بن زائدة العكلي.

وثابت بن هرمز الفارسي البجلي.

وثبيط بن نشيطِ الكوفي.

وثعلبة بن راشد الأسدي.

وثمامة بن عَمرو أبو سعيد الأودي.

وثوير بن أبي فاختة الكوفي.

وثوير بن عمارة الأزدي.

وثوير بن عمرو بن عبد الله المرهبي.

وجابر بن أبجر النخعي الصهباني .

وجابر بن شُمير الأسدي.

وجابر المكفوف الكوفي.

وجابر بن نُوح التميمي الحماني.

والجارود بن السري التميمي.

والجارُود بن عمر الطائي .

والجارُود بن المنذر أبو المنذر.

وجارية بن ظفر الكوفي.

وجبلة بن أعين الجعفي.

وجبلة بن الحجاج الصيرفي.

وجبلة بن حَيان بن أبحر.

وجبير بن حَفص الغمشاني.

وجحدربن المغيرة الطائي.

والجراح بن مليح الرواسي.

وجرير بن أحمر العجلي الكوفي.

وجعفر بن أبي عثمان الصراري .

وجعفر بن الحارث أبو الأشهب.

وجعفر بن الحبيب الكوفي.

وجعفر بن الحكيم بن عبّاد.

وجَعفر بن حيان الصيرفي.

وجعفر بن خلف الكوفي.

وجعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله.

وجَعْفر بن سادة الطائي.

وجَعْفر بن سُويد الجعْفري.

وجَعْفر بن سُوَيد مُولى بني سليم.

وجَعْفر بن شبيب النهدي.

وجَعْفر بن عثمان الرواسي.

وجَعْفر بن عمارة الهمداني .

وجَعْفر بن عمرو بن ثابت.

وجَعْفر بن قرط الكوفي.

وجعْفر بن قعنب بن أعين.
وجَعْفر بن المثنى الخطيب.
وجَعْفر بن مُحمّد بن الأشعث.
وجعفر بن محمّد بن الليث.
وجَعْفر بن محمّد بن مَالك.
وجَعْفر بن محمّد بن المفضل.
وجَعْفر بن ناجية بن أبي عَمّار.
وجَعْفر بن هارون أبو عبد الله.
وجفير بن الحكم العبْدي.
وجماعة بن عَبد الرحمن الصائغ.
وجميل بن زياد الجملي المرادي.
وجميل بن عبد الرحمٰن الجعفي.
وجميل بن صالح الأسدي.
وجميل بن عبد الله بن نافع.
وجميل بن عَيّاش أبو علي البزاز.
وجناح بن عبد الحميد الكوفي.
وجندَب بن جَنادة الكوفي.
وجندب بن رياح الأزدي.
وجندب والد عبد الله.
وجهم بن حكيم.
والجهم بن صالح التميمي.
وجهيم البلالي الكوفي.
وجيفر بن الحكم العبدي.
وجيفر بن صالح مولى غني.
والحارث بن أبي رَسَن الأودي.
والحارث بَياع الأنماط.
والحارث بن حُصَين الأزدي.
والحارث بن زياد الشيباني.
والحارث بن سُويد التميمي.
والحارث بن عبد الله التغلبي.
والحارث بن قيس بن عُميرة.
والحارث بن كعب الأزدي.
والحارث بن محمّد الكوفي.
والحارث بن محمّد بن النعمان.
وحارثة بن وَهب الخزاعي.
وحازم بن إبراهيم البجلي.
وحاشد بن المهاجر العامري.
وحامد بن صُبيح الطائي.
وحامد بن عُمير أبو المُعتمر.
وحباب بن حيان الطائي.
وحباب بن الرباب العكلمي.
وحباب بن محمد الثقفي.

وحباب بن يحيى الكوفي .
وحبيب بن أبي ثابت الأسدي .
وحَبيب بن جَري العبسي .
وحبيب بن حَسان بن أبي الأشرس .
وحبيب بن نزار بن حيان .
وحبيب بن النُعمان الهمداني .
والحجاج الأبزاري الكوفي .
والحجاج بن أرطأة أبو أرطأة .
والحجاج بن حَمزة الكندي .
والحجاج بن رفاعة أبو رفاعة .
والحجاج بن كثير الكوفي .
وحُذيفة بن شعيب السبيعي .
وحذيفة بن عامر الربعي .
وحُذيفة بن منصور العلوي .
وحُذيفة بن اليمان أبو عبد الله .
وحرب بن الحسن الطحان .
وحريث بن عمارة الجعفي .
وحريث بن عمرو بن عُثمان .
وحريث بن عُمير العبدي .
وحريث بن مَهران الكوفي .
وحريز بن عَبد الله الأزدي .

وحَريم بن سفيان الأسدي .
وحَزام بن إسماعيل العامري .
وحزام بن عبيد البكري .
وحسان بن عَبد الله الجعفي .
وحسان بن مهران الغنوي .
والحسَن بن إبراهيم بن عبد الصمد .
والحسَن بن أبي العرندس الكندي .
والحسن بن أحمد بن محمّد العجلي .
والحسن بن بحر المدائني .
والحسن بن تميم الكوفي .
والحسن الجعفي الكوفي .
والحسن بن حُبيش الأسدي .
والحسن بن حُذيفة بن منصور .
والحسن بن الحر الأسدي .
والحسن بن الحسين اللؤلؤي .
والحسن بن خنيس الكوفي .
والحسن بن رباط البجلي .
والحسن بن الزبير الأسدي .
والحسن بن زرارة بن أعين .
والحسن بن زياد الصيقل .
والحسن بن سعيد البجلي الأحمسي .

والحسن بن سعيد بن حماد.

والحسن بن سَعيد الهمداني.

والحسن بن سُفيان الكوفي.

والحسن بن سَيف بن سليمان.

والحسن بن صَالح بن حي .

والحسن بن ظريف بن ناصح.

والحسن بن عبد الرحمن الأنصاري.

والحسن بن عطية الحناط.

والحسن بن علي بن أبي المغيرة.

والحسن بن علي الأحمري.

والحسن بن علي بن بَقاح.

والحسن بن علي الحارثي كوفي.

والحسن بن علي الربعي الكوفي.

والحسن بن علي بن زياد الوشاء.

والحسن بن علي بن عيسى الجلاب.

والحسن بن علي بن فضال.

والحسن بن علي بن النعمان الأعلم.

والحسن بن عَنبسة الصُوفي.

والحسن بن عَياش الأسدي.

والحسن بن كثير البجلي الكوفي.

والحسن بن محمّد أبو علي القطان.

والحسن بن محمد الأسدي.

والحسن بن محمّد بن الحسن السكوني.

والحسن بن محمّد بن سَعيد.

والحسن بن المختار القلانسي.

والحسن بن مَصعَب البجلي.

والحسن بن موسى الأزدي.

والحسن بن موسى الخياط.

والحسن بن موفق الكوفي.

والحسن بن هارون بن خارجة.

والحسن بن هارون الكندي.

والحسين بن أبتر الكوفي.

والحسين بن أبي الخضر الكوفي.

والحسين بن أبي العرندس.

والحسين بن أبي غندر كوفي.

والحسين بن ثوير الحازمي.

والحسين الجعفي أبو أحمد.

والحسين بن الحذاء الكوفي.

والحسين بن الحسن الأعور الحسني.

والحسين بن الحسن الكندي.

والحسين بن سيف العلوي.

والحسين بن شهاب إمامي.
والحسين بن عبد الله.
والحُسين بن عُثمان البجلي.
والحسين بن علي الجعفي.
والحسين بن عمار إمامي ثقة.
والحسين بن حماد بن ميمون.
والحسين بن حمزة الليثي.
والحسين بن الرماس العبدي.
والحسين بن عُبيد الله بن حمران.
والحسين بن عطية الحناط.
والحسين بن عَلوان الكلبي.
والحسين بن عمارة البرجمي.
والحسين بن عَمرو بن محمد بن شداد.
والحسين بن كثير الخزاز.
والحسين بن كثير القلانسي.
والحسين بن كثير الكلابي.
والحسين بن محمّد بن عمران.
والحسين بن المختار أبو عبد الله.
والحسين بن مصعب الهمداني.
والحسين بن مَعاذ بن مُسلم.
والحسين بن المُنذر في أبي ظريفة.
والحسين بن موسى الهمداني.
والحسين بن مهران الكوفي.
والحسين بن ناجية الأسدي.
والحسين بن بنهان الكوفي.
والحسين بن نعيم الصَحاف.
والحسين بن يحيى الكوفي.
والحصَين بن جندب.
والحصين بن حُذَيفة.
والحصين بن الريال الجعفي.
والحصين بن زياد الحنفي.
والحصين بن عامر أبو الهيثم.
والحصين بن عَبد الرحمن.
والحصَين بن عَمرو الهَمداني.
وحفص بن الأبيض التمار.
وحَفص بن أبي عايشة.
وحَفص بن أبي عيسىٰ.
وحفص أبو النعمان الكوفي.
وحفص الأعور الكوفي.
وحفص بن البختري البغدادي.
وحفص بن حبيب الكوفي.

وحفص بن حميد الكوفي.

وحفص بن سالم أبو ولاد.

وحفص بن سالم صاحب السابري.

وحفص بن سالم الثمالي أبو علي.

وحفص بن سليم العبدي.

وحفص بن سُليمان أبو عمرو.

وحفص الضبي أبو عمرو.

وحفص بن عَبْد ربه الكناسي.

وحفص بن عبد الرحمن الأزدي.

وحفص بن عَبد الرحمن الكلبي.

وحفص بن عَبْد العزيز.

وحفص بن العلاء الكوفي.

وحَفص بن عمرو بن بيان.

وحفص بن عمرو الأنصاري.

وحفص بن عمران الفزاري.

وحَفص بن عمر الكوفي.

وحفص بن عيسى الحنفي.

وحفص بن غياث بن طلق.

وحفص بن القاسم الكوفي.

وحفص بن قرط الأعور.

وحفص بن قرط النخعي.

وحفص بن مسلم البجلي.

وحفص بن مَيمُون الحماني.

وحفص بن النعمان الكوفي.

والحكم بن الحكم أبو خلاد الصيرفي.

والحكم بن الحكم الأسدي الصيرفي.

والحكم بن زياد أو زيادة كوفي.

والحكم السراج الكوفي.

والحكم بن سُليمان الكوفي.

والحكم بن شُعبة الأموي.

والحكم بن عبد الرحمن الأعور.

والحكم بن عَمرو الجماني الكوفي.

والحكم بن عمير الهمداني.

والحكم بن عُيينة الكندي.

والحكم بن مسكين أبو محمّد.

وحماد بن أبي حُميد الهمداني.

وحماد بن أبي حنيفة السلمي.

وحماد بن أبي زياد الشيباني.

وحماد بن أبي سُليمان الأشعري.

وحماد بن أبي طلحة بياع السابري.

وحماد بن أبي العطار الطائي .
وحماد بن أبي المثنى الكوفي .
وحماد بن أسحم التميمي .
وحماد الأعشى الكوفي .
وحماد بن بشير الطنافسي .
وحماد بن ثابت الأنصاري .
وحماد بن حبيب أبو سُليمان .
وحَماد بن حكيم الكوفي .
وحماد بن خليفة أبو سُليمان .
وحماد بن خليفة الكناني .
وحماد بن راشد الأزدي .
وحماد بن زيد بن عَقيل الحارثي .
وحماد السراج الكوفي .
وحماد بن سُليمان الكوفي .
وحماد بن سويد العامري .
وحماد بن سيّار الجواليقي .
وحماد بن شعيب أبو شعيب .
وحماد بن صالح الأزدي .
وحماد بن ضمخة أو ضمحة ثقة .
وحماد بن عبد الرحمن الأنصاري .
وحماد بن عبد العزيز الجهني .
وحماد بن عبد العزيز الهلالي .
وحماد بن عبد الكريم الجلاب .
وحماد بن عُتاب البكري .
وحماد بن عُثمان بن عمرو كوفي .
وحماد بن عَمْرُو بن مَعْروف .
وحماد بن مَروان البكري .
وحماد بن مَيمون بن السائب .
وحماد النواء الكوفي .
وحماد بن واصل البكري .
وحماد بن وَاقد اللحام كوفي .
وحماد بن هارون البارقي .
وحماد بن يحيى الجعفي وهو غير حماد بن اليسع .
وحماد بن يونس بن كليب .
وحمد بن حمد الكوفي .
وحمدان بن إبراهيم الأهوازي .
وحمزة بن حبيب أبو عمارة .
وحمزة بن حبيب بن عمارة كوفي .
وحَمزة بن زياد البكائي الكوفي .
وحَمزة بن عبادة العنزي .
وحمزة بن عبد الله الغنوي .

وحمزة بن عطاء من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحمزة بن عمارة الجعفي .

وحمزة بن عمران بن مُسلم الجعفي .

وحمزة بن محمد الطيار المشهور بابن الطيار .

وحمزة بن النضر من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحميد أبو غسان الذهلي الكوفي .

وحميد بن حماد بن جَوار التميمي .

وحميد بن زياد بن حَماد أبو القاسم .

وحميد بن السري العبدي .

وحميد بن سُويد الكلبي .

وحميد بن سيّار الكوفي .

وحميد بن شعيب السُبَيعي .

وحميد الضبي الكوفي إمامي .

وحُمَيد بن المثنّى أبو المغراء العجلي .

وحميد بن مسلم الكوفي إمامي .

وحميد بن مُوسى الكوفي .

وحميد بن يزيد البكري .

وحَنّان بن أبي مُعاوية القبّي .

وحنان بن سُدَير بن حكيم بن صُهيب .

وحُويرث بن زياد الهَمداني .

وحيّان الطائي الكوفي .

وحيّان بن عَبْد الرحمن المدني .

وحيّان بن معاوية القبّي .

وخارجة بن محمّد بن عبد الله .

وخازم بن حَبيب الكوفي .

وخازم بن الحسين أبو إسحاق .

وخالد بن أبي إسماعيل الخيّاط .

وخالد بن بكار أبو العلاء الخفاف .

وخالد بن حماد القلانسي .

وخالد بن حَميد الرواسي .

وخالد بن راشد الزبيدي .

وخالد بن السريّ العبدي .

وخالد بن سعيد الأسدي .

وخالد بن سُفيان الطحان .

وخالد بن سُفيان بن عمير الفزاري .

وخالد بن سلمة أبو سلمة .

وخالد بن صُبيح الكوفي .

وخالد بن طهمان أبو العلاء .

وخالد بن عامر بن عداس .

وخالد بن عبد الله السراج.

وخالد بن مازن القلانسي.

وخالد بن محمّد الأصم الضبيّ.

وخالد بن مَهْران البجلي.

وخالد بن نافع الأشعري.

وخالد بن يزيد بن جَبَل.

وخالد بن يزيد البجلي.

وخالد بن يزيد بن جرير.

وخبّاب المسلّي الكوفي.

وخبّاب النخعي الكوفي.

وخراش بن إبراهيم الكوفي.

وخزيمة بن رَبيعة الكوفي.

وخزيمة بن عَمرو الكندي.

وخضر بن عمارة الطائي الكوفي.

وخضر بن عَمرو النخعي إمامي.

وخضر بن مُسلم النخعي الكوفي.

وخضيب بن عَبد الرحمن الوابشي.

وخطاب بن داود الكوفي.

وخطاب بن سَلمة البجلي الجريري.

وخطاب العصفري الكوفي.

وخطّاب بن مَسْروق الكرخي.

وخطاب بن مُسلمة إمامي ثقة.

وخلاد بن أبي عَمرو الوابشي.

وخلاد بن الأسود بن خلاد.

وخلاد بن زيد الجعفي.

وخلاد السدي البزاز الكوفي.

وخلاد بن عطية مولى غنى.

وخلاد بن عَمرو بن خالد البكري.

وخلاد بن عُمير الكندي.

وخلاد بن واصل بن سَليم.

وخلف بن حماد بن ناشر.

وخلف بن حوثب الكوفي.

وخلف بن ياسين بن عمرو.

وخليل العبدي الكوفي.

وخمخام بن الحارث الكوفي.

وخيبري بن علي الطحان.

وخيثمة بن خديج بن الرحيل

وخيثمة بن الرحيل بن معاوية.

وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي.

وخيثمة بن عدّى الهجري.

وداود بن أبي دَاوُد الدُجاجي.

وداود بن أبي يَحيى أبو سُليمان.

وداوُد بن أبي يَزيد العطار.
وداود بن حبيب أبو غيلان.
وداود بن الحصين الأسدي.
وداود بن راشد الإبزاري .
وداود بن زيد الهمداني.
وداوُد بن سرحان العطار.
وداود بن سَعيد أبو عبد الله.
وداود بن سُليمان أبو عمارة .
وداود بن سُليمان الحمار.
وداود بن صالح الأزدي.
وداود بـن صـالح التميمي .
وداود بن عبد الجبار أبو سليمان.
وداود بن عيسى النخعي.
وداود بن فرقد أبو يزيد.
وداود بن نصير الطائي.
وداود بن النعمان أخو علي.
وداود بن الوارع أو الوادع .
وداود بن الهيثم الأزدي.
وداود بن يحيى الدهقان.
وذبيس بن حميد أبو عيسى.
ودبيس بن يُونس البزاز.

ودلهم بن صالح الكندي.
وديسم بن أبي داوُد الكوفي.
ودينار أبو حكيم الأزدي.
ودينار أبو عمرو الأسدي.
ودينار بن عَمرو مولى شيبان.
وراشد أبو الخطاب المنقري.
وراشد أبو معاذ الأزدي.
وراشد بن سعد الفزاري.
ورافع بن أسرش الهمداني.
ورافع بن سلمة بن زياد.
ورباح بن أبي نصر السكوني.
ورباح بن الأسود التميمي.
ورباح بن عاصم السعيدي.
وربعي بن أحمر العجلي كوفي.
والربيع أبو زبيد الكوفي.
والربيع بن أبي مُدْرك.
والربيع بن أحمر الأموي.
والربيع بن أسحم الشيباني.
والربيع بن الأسود الليثي.
والربيع بن حبيب العبسي.
والربيع بن الرُكين الفزاري.

والربيع بن زكريا الوراق .
والربيع بن زياد الضبّي .
والربيع بن زيد الكندي .
والربيع بن سَعْد الجعْفي .
والربيع بن سُليمان بن عمرو.
والربيع بن عاصم الأزدي .
والربيع بن عبد الرحمن الأسدي .
والربيع بن عَطية الكلابي .
والربيع بن القاسم البجلي .
والربيع بن مُحمّد بن عُمر بن حَسان .
وربيعة بن ناجد الأسدي .
وربيعة بن يزيد الهمداني الكوفي .
والرَحيل بن مُعاوية الجعْفي .
ورزام بن مُسْلم مولى خالد القسري .
ورزيق بن دينار أبو حُماد الكناسي .
ورزيق بن مرزوق الامامي .
ورزين بن أسيد صاحب الرُمان .
ورزين بن أنس الكلبي الكوفي .
ورزين الأنماطي وهو غير الأبزاري .
ورزين بن عَبْد ربه الامامي .
ورزين بن عبيد السلولي .
ورزين بن عدّى الأسدي .
ورزين بن علي الأزدي الكوفي .
ورشيد بن زيد الجعفي ثقة .
ورفيد بن مُصقلة العبدي .
ورفيع مولى بني السكون.
ورقاد بن ربيعة العُقيلي .
ورقيم بن الياس البجلي ثقة .
ورقيم بن عبد الرحمن الأزدي .
ورقيم بن عَبْد الله الإمامي .
وركين بن سويد الكلابي .
وروح بن السائب اليشكري .
وروح بن عبد الرحيم بن روح .
ورياح بن عبيدة الهمداني .
وزافر بن سليمان الكوفي .
وزاهر بن الأسود أبو عمارة .
وزائدة بن عُمرو الهمداني .
وزائدة بن مُوسى الكندي .
وزحر بن زياد أبو الحسين الأسدي .
وزحر بن عبد الله الأسدي .
وزحر بن قيس الكوفي ثقة .

وزحر بن النعمان الأسدي أبو الخطاب.

وزرعة بن حميد الحارثي.

وزفر بن النعمان أبو الأزهر.

وزفر بن الهُذيل أبو الهذيل.

وزكار بن سلمة الهَمداني.

وزكار بن مالك الكوفي.

وزكريا بن إبراهيم الأزدي.

وزكريا بن إبراهيم الحسيري.

وزكريا أبو يحيى الدعاء الخياط.

وزكريا بن أبي طلحة الكوفي.

وزكريا بن سَوادة أبو يحيى البارقي.

وزكريا بن عبد الصمد القمر أبو جرير.

وزكريا بن عبد الله النقاض أو الفياض.

وزكريا بن عبد الله بن يزيد.

وزكريا بن مالك الجعفي كوفي.

وزكريا بن ميسرة الكوفي.

وزكريا بن ميمون الأزدي.

وزكريا بن يحيى التميمي الكوفي.

وزكريا بن يحيى الحضرمي الكوفي.

وزكريا بن يحيى الكلابي كوفي.

وزكريا بن يحيى النهدي كوفي.

وزواد الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وزويد الفساطيطي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وزهرة بن حوية التميمي الكوفي.

وزياد بن أبي إسماعيل الكوفي.

وزياد بن أبي الحلال إمامي ثقة.

وزياد بن أبي رجاء الكوفي.

وزياد بن أحمر العجلي الكوفي.

وزياد بن الأسود النجار كوفي.

وزياد بن حُمير الهمداني الكوفي.

وزياد بن خيثمة الجُعفي.

وزياد بن صالح الهمداني.

وزياد بن صَدقة أبو مسكين.

وزياد بن عَبْد الرحمن العنبري.

وزياد بن عَبْد الرحمن الهلالي.

وزياد بن عَمارة الطائي كوفي.

وزياد بن عيسىٰ أبو عبيدة الحذاء.

وزياد بن عيسى السابري.

وزياد بن مُسلم أبو عتاب الكوفي.

وزياد بن موسى الأسدي .
وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى .
وزياد بن يحيى الإمامي الكوفي .
وزيادة بن فضالة الكلبي .
وزيد بن أبي الحلال المزني .
وزيد بن بكير بن الحسن الكوفي .
وزيد بن بيان التغلبي .
وزيد بن حباب الطائي .
وزيد الزراد الإمامي الثقة .
وزيد السراج الإمامي .
وزيد بن سعيد الأسدي .
وزيد بن سوقة البجلي الكوفي .
وزيد بن سيف القيسي .
وزيد بن عاصم بن المهاجر .
وزيد بن عبد الرحمن الأسدي .
وزيد بن عبد الله أبو حكيم .
وزيد بن عُبيد الأزدي الغامدي .
وزيد بن عطا بن السائب الثقفي .
وزيد بن عَطية السلمي .
وزيد بن عَيّاض الكناني .
وزيد بن محمّد المشهور بابن الياس .

وزيد بن محمّد بن يونس الشحام .
وزيد بن المستهل الأسدي .
وزيد بن موسى الجعفي .
وزيد بن وهب الجهني .
وسالم أبو رافع مولى أبان .
وسالم بن أبي الجعد الكوفي .
وسالم بن البراد الكوفي .
وسالم الحناط أبو الفضل .
وسالم بن سعيد الإمامي
وسالم بن سَلمة أبو خديجة .
وسالم بن عبد الله الأزدي .
وسالم بن عبد الله الحناط .
وسالم بن عبد الله الواحد المرادي .
وسالم بن عَطية أبو عبد الله .
وسالم بن عمار الهمداني .
وسالم السائب بن عمارة .
والسائب مولى الحسين بن عبد الله .
وسدير بن حكيم الصيرفي .
والسري بن عَبّدان الأزدي .
والسري بن عبد الله الهمداني .
وسُعاد بن سُليمان التميمي .

وسُعاد بن عمران الكلبي.
وسعد بن أبي خلف الزهري.
وسعد بن حميد الباهلي.
وسَعد بن خليد العنزي.
وسعد بن زياد الأسدي.
وسعد بن سياد الإمامي .
وسعد بن الصلت البجلي.
وسعد بن طالب الشيباني.
وسعد بن طريف الإسكاف.
وسعد بن عمران الإمامي.
وسَعْد بن عمير الطائي.
وسَعْد بن هاشم الهمداني.
وسَعد بن يزيد الطائي.
وسَعْد بن يزيد الفزاري.
وسعدان بن عماد الطائي.
وسعدان بن مسلم الإمامي.
وسعدان بن واصل الأزدي.
وسَعيد أبو عمارة مولى الخيثم .
وسَعيد بن أبي الأسود.
وسعيد بن أبي الأصبغ.
وسَعيد بن أبي الجهم.
وسعيد بن أبي الحماد.
وسَعيد بن أحمد الغراد.
وسَعيد بن جبير التابعي.
وسَعيد بن حكيم العبسي.
وسَعيد بن خيثم الهلالي.
وسعيد بن ذفر البزاز.
وسعيد بن سالم الأزدي.
وسعيد بن شيبان مولى أشيم.
وسعيد بن عَبد الرحمن إمامي.
وسعيد بن عبد الله أو ابن عبيد.
وسَعيد بن أبي ذر الإمامي.
وسعيد بن عمرو الجعفي.
وسعيد بن غزوان الأسدي.
وسعيد بن قيس الهمداني.
وسعيد بن لقمان الإمامي.
وسعيد بن المرزبان أبو سعيد.
وسَعيد بن مُسلمة الإمامي.
وسَعيد بن هلال الثقفي.
وسَعيد بن هلال بن عمران.
وسعيد بن يحيى الأزدي.
وسعيد بن يحيى أبو عمر البزاز.

وسعيد بن يحيى الهمداني.
وسعيد بن يَسار الإمامي.
وسُعير بن طيف المدني.
وسعير بن الخمس التميمي.
وسُفيان بن أبي عمرو البارقي.
وسُفيان بن حَسان الهَمداني.
وسُفيان بن خالد الأسدي.
وسفيان بن سَعيد العبدي.
وسفيان بن السمط البجلي.
وسفيان بن عَبْد الرحمن.
وسفيان بن عطية الثقفي.
وسفيان بن عطية المرهبي.
وسُفيان بن عمارة الطائي.
وسفيان بن مالك الإمامي.
وسُفيان بن وردان الأسدي.
وسكرة الجمال الإمامي.
وسكن بن عمارة الجعفي.
وسكن بن يحيى الأسدي.
وسكين بن إسحق النخعي.
وسكين بن عَبْد ربه المحاربي.
وسكين بن فضالة الأزدي.

وسلام أبو سلمة الأزدي.
وسَلام بن أبي عمرة الخراساني.
وسَلام الحناط الإمامي.
وسلام بن سَلمة الخثعمي.
وسلام بن المستنير الجعفي.
وسلام بن يسار الإمامي.
وسلمان بن حبوة الكلابي.
وسلمان بن راشد الإمامي.
وسلمان بن سَلمة الدالاني.
وسلمان بن عبيد الحناط.
وسلمان بن نافع الإمامي.
وسلمان بن نصر الإمامي.
وسلمان بن هلال الإمامي.
وسلم بن شُريح الأشجعي.
وسلمة أبو المستهل الإمامي.
سلمة بن الأهتم الإمامي ثقة.
وسلمة بن الأسود الكندي.
وسلمة بن ثبيط الأشجعي.
وسَلمة بن جناح الإمامي.
وسلمة بن خالد الإمامي.
وسلمة بن زياد مَولى بني أمية.

وسَلمة بن سُليمان الهمداني.
وسلمة بن صَالح الأحمر الكوفي.
وسَلمة بن صَالح بن أرثبيل.
وسَلمة بن عبد الله المرادي.
وسَلمة بن عُبَيدة التميمي.
وسَلمة بن عَطية الغنوي.
وسَلمة بن كلثم أو كلثمة إمامي.
وسلمة بن محرز.
وسلمة بن مُحمّد.
وسلمة بن مهران.
وسَلمة بن نبيط.
وسليم بن عيسى الحنفي.
وسُليم الفراء النحوي.
وسُليم بن قيس الهلالي.
وسليمان بن راشد الإمامي.
وسليمان بن زياد التميمي.
وسُليمان بن سُليمان العبسي.
وسليمان بن سماعة الإمامي.
وسليمان بن صالح الأحمري.
وسليمان بن صَالح الجصاص.
وسليمان بن صَالح الشيباني.
وسليمان بن طالب القرشي.
وسليمان بن طريف الكوفي.

وسليمان بن عَبد الرحمن الحماد.
وسليمان بن عبد الرحمن الأزدي.
وسليمان بن عبد الرحمن العنزي.
وسليمان بن عَبدالرحمٰن العمداني.
وسليمان بن عبد الله أبو حامد.
وسليمان بن عبد الله أبو العلاء.
وسليمان بن عبد الله البكري.
وسليمان بن عَبد الله الديلمي.
وسليمان بن عبد الله الطلحي.
وسليمان بن عبد الله النخعي.
وسليمان بن علي الأحمسي.
وسُليمان بن عَمرو الأزدي.
وسليمان بن عمرو النخعي أبو داود.
وسليمان بن قرم الضبّي.
وسليمان بن المتوَكل الغزال.
وسليمان بن مَروان الإمامي.
وسليمان بن موسى الهمداني.
وسليمان بن مهران الأعمش.
وسليمان بن نصر البكري.
وسليمان بن وَهب العجلي.
وسليمان بن هارون الأزدي.

وسليمان بن هارون العجلي .
وسليمان بن هلال الإمامي .
وسليمان بن هلال بن جابان.
وسليمان بن عيقوب النخعي.
وسماعة بن عبد الرحمن المزني.
وسماعة بن مَهْران الحضرمي .
وسمرة بن مُعاوية الكندي.
وسنان بن جميل الأزدي.
وسنان بن عبد الرحمن أخو مقرن .
وسنان بن عبد الرحمن مولى بني هاشم.
وسنان بن عدي الطائي.
وسنان بن عطية المرهبي.
وسنان بن مالك النخعي.
وسنان بن وَديعة الخثعمي.
وسنان بن هارون التميمي.
وسندي بن عيسى الهمداني.
وسندي بن الربيع البغدادي.
وسوار بن مصعب الهمداني.
وسورة بن كليب الأسدي.
وسورة بن كليب النهدي.

وسورة بن مجاشع الأسدي.
وسُويد بن عطية البارقي.
وسويد بن عمارة العنزي.
وسُويد القلاء الكوفي.
وسُويد بن النعمان الإمامي.
وسَهل بن شعيب مولى قريش.
وسيف بياع الهروي إمامي.
وسيف بن الحارث الإمامي.
وسيف بن خازن الإمامي.
وسَيف بن سُليمان التمار ثقة.
وسَيْف بن عبد الرحمن التميمي.
وسيف بن عميرة النخعي الإمامي.
وسيف بن قيس الكندي.
وسيف بن المغيرة التمار.
وشتير بن شكل بن حميد العبدي.
وشرحبيل بن مدرك الجعفي.
وشرحبيل بن العلاء الكوفي.
وشريس أبو عمارة العبدي .
وشرميس الوابشي الكوفي.
والشريف عُمر أبو البركات الكوفي.
وشريف بن سَابق التغلبي.

وشريك بن عبد الله النخعي.

وشعيب بن أعين الحداد.

وشعيب بن راشد التميمي.

وشعيب بن رجاء الأزدي.

وشعيب بن عمارة المرهبي.

وشعيب بن فضالة الجعفي.

وشعيب بن مقلاص اليربوي .

وشعيب بن ميثم التمار الأسدي.

وشعيب بن نافع الأموي.

وشهاب بن زيد البارقي .

وشهاب بن زهير الإمامي.

وشهاب بن محمّد الزبيدي.

وشهاب والد سعد بن هشام.

وصابر بن عبد الله الهاشمي.

وصالح الابزاري الكوفي.

وصالح بن أبي الأسود الحناط.

وصالح الحذاء وهو غير صالح الخباز.

وصالح بن رزين من أصحاب الصادق عليه السلام .

وصالح بن سَعْد الجعفي.

وصالح بن سَعيد أبو سعيد.

وصالح بن سهل الهمداني.

وصالح بن صالح الهمداني.

وصالح بن عبد الله الأحول.

وصالح بن محمد بن زيد الكوفي.

وصالح بن مُسْلم الجعفي الإمامي.

وصالح بن موسى الطلحي.

وصالح بن ميثم التمار الأسدي .

وصالح النيلي الكوفي إمامي.

وصالح بن وصيف الكوفي.

وصالح بن يزيد العتكي إمامي.

وصامت بن محمّد الجعفي.

والصباح الحذاء الكوفي.

والصباح بن سيّابة.

والصبّاح بن صُبيح الحذاء.

والصبّاح بن عبد الحمد الأذرة .

والصبّاح بن عمارة الأسدي.

والصبّاح بن محمّد الزعفراني.

والصبّاح بن يحيى أبو محمد المزني.

وصبيح الصائغ أبو علي الإمامي.

وصبيح بن عمرو الكوفي.
وصُبيح القرشي الكوفي.
وصَدَقة بن عُمير القماط.
وصَدقة بن مسلم الفزاري.
وصدقة بن يزيد الكوفي.
وصديق بن عبد الله إمامي.
وصفوان بن مَهران بن المغيرة.
وصفوان بن يحيى أبو محمّد.
والصلت بن الحجاج إمامي.
وصهيب أبو حكيم الصيرفي.
وصيفي بن سواد الكوفي.
وصيفي بن عامر الإمامي.
وضابي بن عُمر السعدي الأموي.
والضحاك أبو مالك الحضرمي.
والضحاك بن عمارة الإمامي.
والضحاك بن مزاحم الخراساني.
والضحاك بن النعمان الجابري.
وضريس بن عبد الواحد.
وضريس الوابشي الكوفي.
وضريس بن يزيد مولى بني هاشم.
وطارق بن شهاب الأحمسي.
وطارق بن عبد الرحمن الأحمسي.

وطالب بن عُمير الكوفي.
وطالب بن هارون بن عُمير.
وطربال بن جميل الكوفي.
وطربال بن رجاء الإمامي.
وطريف بن سنان الثوري.
وطعمة بن غيلان الجعفي.
والطفيل بن مالك بن المقداد.
وطلاب بن حوشب أبو رويم.
وظهير بن عمارة البارقي.
وظهير والد الحكم بن ظهير الفزاري.
وعاصم بن بَهدلة أبو بكر.
وعاصم بن حميد الحناط.
وعاصم بن زكير الحنفي الكوفي.
وعاصم بن مُحمّد الكوفي.
وعامر بن حميد الحضرمي.
وعامر بن السبط التميمي.
وعامر بن سَلمة البكري.
وعامر بن السمط أبو يحيى.
وعامر بن صخرة السكوني.
وعامر بن كثير السراج الكوفي.

وعايذ بن حبيب العبدي.

وعايذ بن مدرك النخعي.

وعايذ بن نباتة الأحمسي.

وعباد أبو سعيد العصفري.

وعباد بن الربيع البجلي.

وعباد بن زياد الكلبي.

وعباد بن عمران الأنصاري.

وعباد بن عمران التغلبي.

وعباد بن موهب الإمامي.

وعبادة بن زياد الأسدي.

والعبّاس بن عائذ الهمداني.

والعبّاس بن عبد الرحمان.

والعباس بن عُتبة اللهبي.

والعبّاس بن عطية العامري.

والعبّاس بن علي بن أبي سارة.

والعبّاس بن عيسى الغاضري.

والعباس بن موسى النخاس.

والعباس النجاشي الامامي.

والعباس بن الوليد بن صبيح.

والعباس بن يزيد الخزري.

وعَبْد الأعلى بن أعين العجلي.

وعبد الأعلى بن زيد العبدي.

وعَبد الأعلى بن كثير البصري.

وعبد الأعلى مولى آل سام.

وعبد الأعلى بن الوضاح الأزدي.

وعبد الأعلى بن يزيد الجهني.

وعبد الأعلى بن يَزيد الكلبي.

وعَبْد الباهر بن محمّد بن قيس.

وعبد الجبار بن مُسلم العبذي.

وعَبْد الحميد بن أبي جعفر الفراء.

وعبد الحميد بن أبي العلا الأزدي.

وعبد الحميد بن بكير بن أعين.

وعبد الحميد بن جابر الأزدي.

وعبد الحميد بن زياد الكوفي.

وعبد الحميد بن سعد البجلي.

وعبد الحميد بن سالم العطار.

وعبد الحميد بن عبد الحكيم.

وعبد الحميد بن فرقد الأسدي.

وعبد الحميد بن مسلم الأزدي.

وعَبْد الحميد بن المعلي الكوفي.

وعبد الخالق بن دينار الخزاعي.

وعبد الخالق الصيقل الكوفي.

وعَبْد الخالق بن محمّد البناني .
وعبد خير الخيراني الهمداني .
وعبد ربه بن أبي مَيْمونة.
وعبد ربه العرفي الإمامي .
وعبد الرحمن بن أبي الصيرفي .
وعبد الرحمن بن أبي حماد أبو القاسم .
وعبد الرحمن بن أبي عبد الله .
وعبد الرحن بن أبي عمارة .
وعبد الرحمٰن بن أبي نجران.
وعبد الرحمن بن أحمد بن نهيد .
وعبد الرحمن بن أحمر العجلي .
وعبد الرحمن بن الأسود اليشكري .
وعبد الرحمن بن بدر أبو إدريس.
وعبد الرحمن بن بشير التغلبي .
وعبد الرحمن بن بكير الإمامي .
وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي .
وعبد الرحمن بن حميد الكلابي .
وعبد الرحمن بن زيد الجرشي .
وعبد الرحمٰن بن سالم الأشل.
وعبد الرحمن بن سويد الكلبي .
وعبد الرحمٰن بن سيابة البجلي .
وعبد الرحمن بن عبيد الأسدي .
وعبد الرحمن بن عمرو العائذي .
وعبد الرحمن بن عمران الإمامي .
وعبد الرحمن بن كثير القرشي .
وعبد الرحمن بن مسلم الأزدي .
وعبد الرحمن بن المنذر العبدي .
وعبد الرحمن بن نصر البارقي .
وعبد الرحمٰن بن وَرْدان النخعي .
وعبد الرحمن بن ولاد الجعفي .
وعبد الرحمٰن بن اليسع الأزدي .
وعبد الرحيم بن روح القصير.
وعبد الرحيم بن سُليمان الرازي .
وعبد الرحيم بن محرز الكندي .
وعَبد الرحيم بن مسلم الجريري .
وعبد الرحيم بن نصر بن عبد الرحمن .
وعبد السلام البصري الكوفي .
وعبد السلام بن الحرث النهدي .
وعبد السلام الحلال الكوفي .
وعبد السلام بن راشد الجعفي .

وعبد السلام بن سالم البجلي.
وعبد السلام بن كثير الكوفي.
وعبد السلام بن نعيم الكوفي.
وعبد السلام بن الوضاح.
وعبد السلام بن الحسي.
وعبد الصمد بن بشير العبدي.
وعبد الصمد بن الصباح الهمداني.
وعبد الصمد بن عبد الله الجهني.
وعبد الصمد بن علي بن عبد الله.
وعبد الصمد بن مدار الصيرفي.
وعبد الصمد بن هلال الجعفي.
وعبد العزيز بن إسحاق بن جَعفر.
وعبد العزيز بن أموي المرادي.
وعبد العزيز بن عبد الله.
وعبد العزيز بن فضالة الكلبي.
وعبد العزيز بن مانع الأموي.
وعبد الغني بن موسى الليثي.
وعبد القاهر بن محمّد الأسدي.
وعبد الكريم بن حماد الكوفي.
وعبد الكريم بن سعد أبو العلاء.
وعبد الكريم بن عمرو الخثعمي مولاهم.
وعبد الكريم بن عبد الرحمن البزاز.
وعبد الكريم بن هلال الجعفي.
وعبد الله بن أبان الإمامي.
وعبد الله بن إبراهيم الكوفي.
وعبد الله بن أبي الجعد الإمامي.
وعبد الله بن أبي ميمونة.
وعبد الله بن أبي يزيد الهمداني.
وعبد الله بن أبي يعفور العبدي.
وعبد الله بن الأجلح الكوفي.
وعبد الله بن الأزهر العامري.
وعبد الله بن الأسود الإمامي.
وعبد الله بن أسيد القرشي.
وعبد الله بن أمية الإمامي.
وعبد الله بن أيوب الأسدي.
وعبد الله بن بحر الإمامي.
وعبد الله بن بُريد البكري.
وعبد الله بن بشير الخثعمي.
وعبد الله بن بكار الهمداني.
وعبد الله بن بكير المرادي.
وعبد الله بن الجارود الإمامي.

عبد الله بن جندب البجلي .
عبد الله بن حسان بن حميد .
وعبد الله بن الحسن الصيرفي .
وعبد الله بن الحسين الهمداني .
وعبد الله بن دكين الكوفي .
وعبد الله بن راشد الكوفي .
وعبد الله بن رباط البجلي .
وعبد الله بن زياد الحنفي .
وعبد الله بن زياد السمعاني .
وعبد الله بن زياد النخعي .
وعبد الله بن سعيد الأسدي .
وعبد الله بن سعيد الوابشي .
وعبد الله بن سلام الكوفي .
وعبد الله بن سليمان الصيرفي .
وعبد الله بن سُليمان الصامري .
وعبد الله بن سليمان بن مُنذر .
وعبد الله بن سليمان النخعي .
وعبد الله بن سيابة الكوفي .
وعبد الله بن شبرمة الضبي .
وعبد الله بن شداد بن الهاد .
وعبد الله بن صُبَيح البكري .

وعبد الله بن طلحة النهدي .
وعبد الله بن عاجز الكوفي .
وعبد الله بن عامر القيسي .
وعبد الله بن عبد النخعي .
وعبد الله بن عبد الرحمن الأسدي .
وعبد الله بن عُبيد العتكي .
وعبد الله بن عبيد الفراء .
وعبد الله بن عُبيد النخعي .
وعبد الله بن عطاء بن أبي رياح .
وعبد الله بن عُمر الكوفي .
وعبد الله بن عون الهمداني .
وعبد الله بن فرقد الإمامي .
وعبد الله بن كثير اليربوعي .
وعبد الله بن مالك النخعي .
وعبد الله بن محمّد أبو بكر الحضرمي : .
وعبد الله بن محرز الجعفي .
وعبد الله بن محمّد الأسدي .
وعبد الله بن محمّد الجعفي .
وعبد الله بن محمّد بن عبد الله .
وعبد الله بن مرحوم الأزدي .

وعبد الله بن مُسلم بن كيسان.

وعبد الله بن مَيسرة الكوفي.

وعبد الله بن واصل بن سَليم.

وعبد الله بن واقد اللحام.

وعبد الله بن وَضاح أبو محمّد.

وعبد الله بن الوليد السمّان.

وعبد الله بن الوليد القرشي.

وعبد الله بن الوليد الوصافي.

وعبد الله بن هارون الحضرمي.

وعبد الله بن هلال العربي.

وعبد الله بن هلال بن جابان.

وعبد الله بن هُليل الكوفي.

وعبد الله بن الهيثم الكوفي.

وعبد الله بن يزيد البكري.

وعبد الله بن يقطر قتل بالكوفة.

وعبد المؤمن بن سَلامة الكناسي.

وعَبْد المؤمن بن سَلمة الكُناني.

وعبد المؤمن بن عَبْد الله بن خالد.

وعبد المؤمن بن القاسم بن قيس.

وعبد الملك بن أمامة النخعي.

وعبد الملك بن الحسين.

وعبد الملك بن حكيم الخثعمي.

وعبد الملك بن خالد الكوفي.

وعبد الملك بن عبد الله.

وعبد الملك بن عتبة الصيرفي.

وعبد الملك بن العطار.

وعبد الملك بن عمرو الأحول.

وعبد الملك بن المختار الثقفي.

وعبد الملك بن مَيسرة الكندي.

وعبد الملك بن وَضاح العنزي.

وعبد الملك بن يحيى القرشي.

وعبد النور بن عبد الله بن سنان الأسدي الكوفي.

وعبد الواحد بن سلمة العبدي.

وعبد الواحد بن الصبّاح النعمي.

وعبد الواحد بن عاصم البجلي.

وعبد الواحد بن المختار.

وعبد الوهاب بن بكير النخعي.

وعبد الوهاب بن الصبّاح.

وعبد الوهاب بن محمد المدني.

وعبدويه الغزلي الإمامي.

وعبيد بن الحسن إمامي ثقة.

وعبيد بن سالم بن أبي حفصة.
وعُبَيْد بن سُليمان الكناسي.
وعُبَيد بن سُليمان المزني.
وعُبيد بن صالح الكوفي.
وعبيد بن عبد الله بن بشر.
وعبيد بن عبد الله بن عيسى.
وعبيد بن عبد الملك الأسدي.
وعبيد بن عَطية السلمي الكوفي.
وعبيد بن كثير بن محمّد الكلابي.
وعبيد بن محمد بن قيس البجلي.
وعبيد الله بن أبي الوسيم.
وعبيد الله بن أحمد بن نهيك.
وعبيد الله بن زياد أبو عبد الرحمن.
وعبيد الله السكسكي الكوفي.
وعُبَيد الله بن صالح الخثعمي.
وعُبَيد الله بن العباس بن عبد المطلب.
وعبيد الله بن عبد الله النخعي.
وعبيد الله بن عدي الكندي.
وعُبيد الله بن علي بن أبي شعبة.
وعبيد الله بن الفضل بن محمّد.

وعبيد الله بن مُسْلم العمري.
وعبيد الله بن المغيرة العبسي.
وعبيد الله بن مُوسى بن موسى الكوفي.
وعُبيد الله بن الوليد الوصافي.
وعبيدة بن مُهاجر البجلي.
وعتبة بَياع القصب كوفي.
وعتبة بن زياد المزني الإمامي.
وعتبة بن عبد الله بن مَسْعود.
وعتبة بن عمرو المكتب الكوفي.
وعتيبة بن سالم الهلالي.
وعتيبة بن عبد الرحمن.
وعُثمان بن أبي زياد أبو الفرج.
وعُثمان بن زياد الأحمسي.
وعُثمان بن زياد الضبّي.
وعُثمان بن زياد الهمداني.
وعثمان بن زيد بن عدي.
وعثمان بن سعيد الأشتر.
وعُثمان بن سُوقة الإمامي.
وعثمان بن عبد الرحمن القلاء.
وعثمان بن عَبْد السلام.

عثمان بن عبد الله بن شبرمة.
وعُثمان بن عمرو العرزمي.
وعثمان بن عمران بيك السابري.
وعُثمان بن عيسى البياضي.
وعثمان بن مُسلم بن زياد.
وعثمان بن الوضاح الإمامي.
وعثمان بن يحيى بن سام الإمامي.
وعجلان أبو صالح السكوني.
وعذافر بن خرقاء اليشكري.
وعذافر بن عيسى الخزاعي.
وعرفة بن يزيد.
وعروة بن عبد الله بن بشير.
وعَطاء بن جَبَلة الكوفي.
وعطاء بن سالم الجعفري.
وعطاء بن عَامر العبدي.
وعطية أخو أبي العراء.
وعطية أخو أبي العوام.
وعطية بن الحرث أبو رُوق.
وعطية بن عبيد والد علي.
وعطية بن يعلى الكوفي.
وعقبة أبو مسلم إمامي.

وعقبة بن بشير الأسدي.
وعقبة بن جعفر الكوفي.
وعقبة بن خالد الأشعري.
وعقبة بن خالد الأسدي.
وعقبة بن عُمر الأنصاري.
وعقبة بن قيس والد صالح.
وعقبة بن مُحرز الكوفي.
وعكرمة بن إبراهيم الأزدي.
وعكرمة بن بُريد البجلي.
وعكرمة بن يزيد الكوفي.
وعكرمة بن يزيد الإمامي.
والعلاء بن أبي العَلاء.
والعلاء بن الأسود الأسدي.
والعلاء بن حُذيفة اليماني.
والعلاء بن الحسن الكوفي.
والعلاء بن رزين الكوفي.
والعلاء بن سويد الفزاري.
والعلاء بن سيّابة الكوفيّ.
والعلاء بن عاصم الأسدي.
والعلاء بن عمارة الطائي.
والعلاء بن الكامل بن العلاء.

والعلاء بن المسيّب الكاهلي .
والعلاء بن المقعد الإمامي .
والعلاء بن المهاجر الجعفي .
والعلاء بن يحيى المكفوف .
والعلاء بن يزيد القرشي .
وعلقمة بن محمّد الحضرمي .
وعلي بن أبي ثوير الإمامي .
وعلي بن أبي جهمة الإمامي .
وعلي بن أبي حمزة الإمامي كوفي .
وعلي بن أبي صالح الحناط .
وعلي بن أبي نصر كان وزير المهدي .
وعلي بن أحمد أبو القاسم .
وعلي بن أسباط أبو الحسن .
وعلي بن إسماعيل بن شعيب .
وعلي بن الأسود الكوفي .
وعلي بن بجيل بن عقيل كوفي .
وعلي بن بكير بن عبد الله .
وعلي بن حَديد بن حكيم الإمامي .
وعلي بن الحسن بن الحجاج الإمامي .

وعلي بن الحسن بن رباط البجلي .
وعلي بن الحسن العبدي .
وعلي بن الحسن بن علي بن فضال .
وعلي بن الحسن بن القاسم القشيري .
وعلي بن الحسين الكوفي .
وعلي بن الحكم بن الكوفي .
وعلي بن الحكم بن الزبير الأنباري .
وعلي بن حماد المنقري الإمامي .
وعلي بن حنظلة العجلي الكوفي .
وعلي بن داود الإمامي الكوفي .
وعلي بن رئاب أبو الحسن .
وعلي بن سالم الكوفي .
وعلي بن النسري العبدي الكوفي .
وعلي بن سعدان الكوفي .
وعلي بن سَوادة الهمداني .
وعلي بن سويد الحضرمي .
وعلي بن سَيف بن عُميرة .
وعلي بن صالح الثوري .
وعلي بن طلحة العجلي .
وعلي بن عامر الخفاف .

وعلي بن عامر النخعي الكوفي.
وعلي بن عبد الأعلى بن عامر.
وعلي بن عبد الرحمٰن الأزدي.
وعلي بن عبد الرحمن الخزاز.
وعلي بن عبد العزيز الأموي.
وعلي بن عبد الله الجرمي.
وعلي بن عبد الله بن غالب.
وعلي بن مجيد الله الأعرج.
وعلي بن عطية الخياط.
وعلي بن عقبة بن خالد.
وعلي بن عطية السلمي.
وعلي بن عمارة البكري.
وعلي بن عمر الأعرج أبو الحسن.
وعلي بن عمران الخزاز الكوفي.
وعلي بن عمرالهمداني الإمامي.
وعلي بن عوف الأزدي.
وعلي بن غالب بن أبي الهذيل.
وعلي بن غفارة الكوفي.
وعلي بن الفضل الخزاز أبو الحسن.
وعلي الفارس بن الحسن بن علي.
وعلي بن المبشر بن الحكم.

وعلي بن محمّد الحناط الكوفي.
وعلي بن محمّد بن الزبير القرشي.
وعلي بن محمّد بن عبد روسي.
وعلي بن محمّد بن عُقبة الشيباني.
وعلي بن محمّد المُنقري الكوفي.
وعلي بن مُحمّد بن يعقوب.
وعلي بن محمّدبن يوسف.
وعلي بن مُحمّد بن يونس الكوفي.
وعلي بن المغيرة الكوفي.
وعلي بن مقعد الإمامي.
وعلي بن منصور أبو الحسن.
وعلي بن ميسّر بن عبد الله.
وعلي بن النعمان الأعلم.
وعلي بن هَاشم بن البريد.
وعلي بن يحيىٰ بن الحسن كوفي.
وعلي بن يزيد الأحبسي.
وعلي بن يزيد الحنّاط الإمامي.
وعلي بن يزيد الخزاز الكوفي.
وعلي بن يقطين بن موسى.
وعلي بن يوسف بن جَعْفر.
وعلي بن يُونس بن عَبد الرحمٰن.

وعمار بن أبي عايشة الإمامي .
وعمار بن أبي القاسم البجلي .
وعمار الجهني أبو ذر الكوفي .
وعمار بن حيان الصيرفي .
وعمار بن خباب العجلي الدهني .
وعمار بن زُريق الضبّي إمامي .
وعمار بن سُوَيد الإمامي .
وعمار بن عاصم الضبّي الكوفي .
وعمار بن وَلاد الإمامي .
وعمار بن اليسع الكوفي .
وعمارة بن ذكوان الجعفري .
وعمارة بن السري الأزدي .
وعمارة بن مدرك القرشي .
وعمران بن إسحاق الزعفراني .
وعمران بن البختري الكوفي .
وعمران بَياع الزطي كوفي .
وعمران بن زائدة بن نشيط .
وعمران بن سُليمان أبو محمّد .
وعمران بن شفاء الأصبَحي .
وعمران بن عَطيّة أبو عُبادة .
وعمران بن عَطية أبو عمارة .

وعمران بن علي بن أبي شعبة .
وعمران بن فائدة الجمّال .
وعمران بن قطر الكوفي .
وعمران بن مسكان أبو محمد الإمامي .
وعمران بن ميثم الأسدي .
وعمران بن نافع الكوفي .
وعمران بن يزيد الملائي .
وعُمران بن يعقوب البارقي .
ومُر بن أبان الكلبي أبو حفص .
وعمر بن أبي زياد الأبزاري .
وعُمر أبو حفص الرماني .
وعمر بن أبي سُليمان الصانع .
وعمر بن أبي عُثمان الكوفي .
وعمر بن إسماعيل الجعفي الكوفي .
وعمر بن الأسود البكري .
وعمر بن الأشعث التميمي .
وعمر بن البراء الكوفي الإمامي .
وعمر بن جبير الإمامي الكوفي .
وعمر بن حفص بَياع اللؤلؤ .
وعمر بن الخطاب العمري مولاهم .

وعمر بن خليد الكوفي .

وعمر بن خليفة الإمامي .

وعمر بن زاهر الهمداني .

وعمر بن زايدة الأزدي .

وعمر بن زياد الخزاعي .

وعمر بن سَالم صاحب السابري .

وعمر بن سعيد بن مَسروق.

وعمر بن شبيب بن عُمر المسلمي .

وعمر بن شجرة الكندي الكوفي .

وعمر بن شداد الأزدي .

وعمر بن عَاصم الإمامي .

وعمر بن عبد الله الأزدي .

وعمر بن عَطاء بن وَشيكة .

وعمر بن العَطاف الجعُفي .

وعمر بن عكرمة الكوفي إمامي .

وعمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي .

وعُمر بن عنكثة أبو حفص .

وعمر بن محمّد بن يزيد أبو الأسود .

وعمر بن مُدْرك الإمامي .

وعمر بن مُسْلم الصائغ .

وعمر بن مُسْلم القسري .

وعمر بن مُسلم الهراء إمامي .

وعمر بن معَمر الإمامي الكوفي .

وعمر بن نهيك الكوفي .

وعمر بن يحيىٰ وَهو غير عُمر بن يوسف .

وعمرو بن أبراهيم الأزدي .

وعمرو بن أبي المقدام ثابت.

وعمرو بن الأشعث الكوفي .

وعمرو بن الأشعر الجعفي .

وعمرو بن الياس البجلي .

وعمرو بن جرير البجلٰي الكوفي .

وعمرو بن حَريث الصيرفي .

وعمرو بن حريث أبو خلاد.

وعمرو بن حريث الأشجعي .

وعمرو بن حماد بن موسى الكندي .

وعمرو بن خالد أبو خالد الواسطي .

وعمرو بن خالد الأفرق الحناط.

وعمرو بن خالد الإمامي الكوفي .

وعمرو بن خليفة النهدي مولاهم .

وعمرو بن دويم الهمداني عربي .

وعمرو بن دينار الكوفي الإمامي.

وعمرو بن رشيد الكوفي الإمامي.

وعمرو بن سَعد الإمامي ثقة.

وعمرو بن سَعيد بن هَلال الثقفي.

وعمرو بن سَوادة الطائي.

وعمرو بن شمر بن يزيد الجعْفي.

وعمرو بن طلحة أبو الصَخر الكوفي.

وعمرو بن عامر النخعي الكوفي.

وعمرو بن عَبْد الحكم المسلي.

وعمرو بن عَبْد الله الجندعي.

وعمرو بن عثمان الجهني.

وعمرو بن عثمان الخزاز إمامي.

وعمرو بن عَطاء بن وشيكة.

وعمرو بن عطية البارقي.

وعمرو بن علي العنزي الكوفي.

وعمرو بن عمر الجعْفي الكوفي.

وعمرو بن عُمير بن الأسود.

وعمرو بن غانم أبو إسماعيل الحناط.

وعمرو بن غياث .

وعمرو بن فضالة .

وعمرو بن القاسم بن حَبيب.

وعمرو بن قيس .

وعمرو بن مروان .

وعمرو بن مغيث .

وعمرو بن المنهال .

وعمرو بن نجران .

وعمرو بن هشام .

وعمرو بن يحيى بن زكريا .

وعمرو بن يحيى بن سالم .

وعمرو بن يزيد .

وعَمرو بن اليسع.

وعمير بن الحارث الطائي.

وعمير بن سُوَيد العبدي.

وعمير بن صَالح الخثعمي.

وعمير بن عبادة الجعفي.

وعمير بن عمران الهمداني مولاهم.

وعنبسة بن الأزهر الكوفي.

وعنبسة بن خالد الأسدي.

وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي.

والعَوام بن عبد الرحمن الجرمي.

وعوف بن الحكيم الكوفي.

وعوف بن عاصم عوهان بن عُباد.

وعوف بن عبد الرحمن.

وعوف بن المعين الإمامي.

وعوف بن عبد الله الأزدي.

وعون بن سالم إمامي ثقة.

وعون بن لفافة الكوفي .
وعياض بن عاصم الكوفي .
وعياض بن عبد الرحمن الكلبي .
وعيسى بن إبراهيم العبدي .
وعيسى بن أسامة الكوفي .
وعيسى بن أعين الجريري .
وعيسى بن حماد الخليدي .
وعيسى بن حميد الشاكري .
وعيسى بن حَيان أبو أحمد النخعي .
وعيسى بن خِليد الفراء إمامي .
وعيسى بن داود النجار.
وعيسى بن راشد الكوفي .
وعيسى بن رشد الكوفي .
وعيسى بن سَوادة النخعي .
وعيسى بن عبد الرحمن السلمي .
وعيسى بن عبد الله الوابشي .
وعيسى بن عمر الأسدي .
وعيسى بن عيسى الكلابي .
وعيسى بن فضالة الليثي .
وعيسى بن لقمان الزهري .
وعيسى بن محمّد البطحاني .

وعيسى بن الوليد الهمداني .
وعيص بن القاسم بن ثابت.
وغالب بن سَهل الكلبي .
وغالب بن عبد الله أبو عاصم .
وغالب بن عثمان الهمداني .
وغالب بن عثمان المنقري .
وغالب بن الهذيل أبو الهذيل .
وغريف بن الوضاح الجعفي .
وغورك بن أبي الحضرم الحضرمي .
وغورك بن راشد الثعلبي .
وغياث بن إبراهيم التميمي .
وغيلان بن جامع المحاربي .
وغيلان بن عُثمان المدني .
وفائد الجمال الكوفي الإمامي .
وفائد الخياط الكوفي .
وفائد الخثعمي الكوفي الإمامي .
والفرات بن الأحنف العبدي .
وفرقد الحجام الامامي الكوفي .
وفضال بن المنهال الطائي .
وفضالة بن الأسود الجهني .
والفضل أبو الربيع الكوفي .

والفضل بن عبد الملك.
والفضل بن عـذراء الصيـرفي .
والفضل بن عطاء العجلي.
والفضل بن العلاء البجلي.
والفضل بن عمارة الأزدي .
والفضل بن غزوان الضبّي.
والفضل بن مَرزوق الكوفي.
والفضيل بن الزبير الأسدي.
والفضيل بن سعد الجعفي.
والفضيل بن سكرة الكوفي.
والفضيل بن سُويد الأسدي.
والفضيل بن عامر المزني.
والفضيل بن فضالة الثعلبي.
والفضيل بن محمّد بن راشد.
والفضيل بن مَرزوق العتري.
والفضيل بن ميسرة الكوفي.
والفضيل بن النعمان الأنصاري.
والفضيل بن يَسار النهدي.
وفليح بن سُليمان أبو يحيى المدني
وفهبان بن عابس اليشكري.
وفهير أبو الأسود مولى الغنويين .

وفيروز بن كعْبَ الأزدي.
والفيض بن عَبْدالحميد.
والفيض بن المختار الجعفي.
والفيض بن مَطر العجلي كوفي.
والقاسم بن أرقم العنزي.
والقاسم بن خَليفة الكوفي.
والقاسم بن الذيال الهمداني.
والقاسم بن سَالم أبو خالد.
والقاسم بن سُليمان الكوفي.
والقاسم بن سُوَيد الجعفي.
والقاسم بن عبد الرحمن الخثعمي .
والقاسم بن عبد الرحمن الصيرفي.
والقاسم بن عبد الله الحضرمي.
والقاسم بن عمارة الأزدي.
والقاسم بن محمّد الجوهري.
والقاسم بن محمد الخلقاني.
والقاسم بن الوليد القرشي.
وقثم بن كعب الجعفري.
وقدامة بن إبراهيم الجمحي.
وقدامة بن الحريش الكوفي.
وقدامة بن زائدة الثقفي.

وقدامة بن سَعيد الحنفي .

وقدامة بن عاصم الكوفي .

وقدامة بن فرقد السَلمي .

وقدامة بن موسى الكوفي .

وقدامة بن يزيد الجعفي .

وقرض بن حفص الكوفي .

وقيس أبو إسماعيل الكوفي .

وقيس بن زرارة الكندي .

وقيس بن زيد الأسدي .

وقيس بن عبادة الأزدي .

وقيس بن عمارة الأزدي .

وقيس بن كعب التمار .

وقيس بن المهاجر المزني .

وقيس بن يَعقوب الدهني .

وكامل بن سَوادة المرهبي مولاهم .

وكامل بن العَلاء التمار .

وكثير بن الأسود السلمي .

وكثير بن كلثم أبو الحرث أو أبو الفضل .

وكريم بن سعد البجلي الكوفي .

وكريم بن عَامر الأزدي .

وكعْب بن سَلامة بن زيد .

وكعْب بن عبد الله الطرفي .

وكليب بن الأسود الكوفي .

وكليب بن عبد الملك الكوفي .

وكميت بن زيد الأسدي .

وكهيل بن عمارة الشامي .

ولبيب بن عبد الرحمن الشاكري .

ولفافة النقاش الكوفي .

ولوط بن يحيى بن سَعيد الأزدي .

وليث بن عبد الرحمن الشاكري .

ومازن بن خيثمة الكوفي .

ومازن القلانسي الإمامي .

ومالك الأشتر الإمامي .

ومالك بن أعين الجُهني .

ومالك بن خالد الأسدي .

ومالك بن زياد بن ثور العنزي .

ومالك بن سُويد الأسدي .

ومالك بن عَطية أبو الحسين .

ومالك بن عيسى الأرحبي .

ومالك بن الفيداق الثمالي .

ومؤمل بن زياد العقيلي .
والمبارك أبو عَبْد الله .
والمبارك بن عبد الله الشيباني .
ومُبشر بن العطاف الهمداني .
ومُبشر بن عمارة الأزدي .
والمثنى بن راشد الخياط .
والمثنى بن عبد السلام الحناط .
والمثنى بن عطية الخارفي .
والمثنى بن القاسم الحضرمي .
والمثنى بن الوليد الحناط .
ومجاهد بن راشد النهدي .
وفجاهد بن العلاء الكوفي .
ومجمع بن مُعتب الكندي .
ومجيب بن عمارة الهمداني .
ومحبوب بن سالم الجعفي .
ومحرز بن عازم الكوفي .
ومحفوظ بن نَصر الهمداني .
ومحمد بن أبان بن تغلب البكري .
ومحمد بن أبان الخثعمي مولاهم .
ومحمّد بن أبان بن صالح كوفي .
ومحمد بن إبراهيم الأزدي .
ومحمّد بن إبراهيم الخياط أو الحناط .
ومحمّد بن إبراهيم الرفاعي .
ومحمّد بن إبراهيم بن المهاجر .
ومحمّد بن أبي الجهم الأزدي .
ومحمّد بن أبي الحكم بن المختار .
ومحمّد بن أبي حمزة الكوفي .
ومحمد بن أبي زيد الإمامي .
ومحمد بن أبي سادة الإمامي .
ومحمد بن أبي السجاد الإمامي .
ومحمد بن أبي سلمة الخثعمي .
ومحمد بن أبي سُليمان الكندي .
ومحمد بن أبي السواد عمرو .
ومحمد بن أبي عبد الله .
ومحمد بن أبي عمارة الإمامي .
ومحمد بن أبي عُمر الطبيب .
ومحمّد بن أبي محمد الأعلم .
ومحمّد بن أبي يونس الحضرمي .
ومحمّد بن أبي المجالد الأزدي
ومحمّد بن أبي هلال الكوفي .
ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم .
ومحمّد بن أحمد بن الحسين .
ومحمّد بن أحمد بن خاقان .

ومحمّد بن أحمد بن رَجاء البجلي.

ومحمّد بن أحمر العجلي أبو عمارة.

ومحمد بن إسحق بن خليد.

ومحمد بن أسامة أبو عمران.

ومحمد بن إسحاق البرجمي.

ومحمد بن إسحاق العدوي.

ومحمد بن إسحاق صاحب الشقاق.

ومحمد بن أسد بن عمير.

ومحمد بن إسرائيل مولى بني هلال.

ومحمّد بن أسلم الطبري.

ومحمّد بن أسلم بن العلاء.

ومحمّد بن إسماعيل الأزدي.

ومحمّد بن إسماعيل بن رجاء.

ومحمّد بن إسماعيل بن سَعيد.

ومحمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن.

ومحمّد بن الأسود التغلبي.

ومحمّد بن الأسود بن عمير.

ومحمّد بن الأشرس الجعفي.

ومحمّد بن الأصبغ الهمداني.

ومحمّد بن أعين الكاتب.

ومحمّد بن بجيل الإمامي.

ومحمّد بن بشر بن بشير الأسلمي.

ومحمّد بن بشير أخو علي ثقتان.

ومحمد بن بكر بن جُناح أبو عبد الله.

ومحمد بن بكر بن عبد الرحمن.

ومحمد بن بكران بن عبد الله.

ومحمد بن تمام وهو غير أبي ثمامة.

ومحمد بن ثابت.

ومحمد بن الجراح.

ومحمد بن جعفر بن محمّد بن عون.

ومحمد بن جميل بن صَالح الأسدي.

ومحمد بن جميل بن عبد الله.

ومحمد بن جنادة الأزدي.

ومحمد بن الحباب الجلاب.

ومحمّد بن حبيب البكري.

ومحمّد بن حبيب النخعي الكوفي.

ومحمّد بن الحجاج اللخمي.

ومحمّد بن الحجر بن زائدة.

ومحمّد بن حسان البكري.

ومحمّد بن حسان النهدي.

ومحمّد بن الحسن بن أبي سارة.
ومحمّد بن الحسن بن أبي مزيد.
ومحمد بن الحسن البزاز الكوفي.
ومحمد بن الحسن بن زياد العطار.
ومحمد بن الحسن الضبّي.
ومحمد بن الحسن بن علي أبو المثني.
ومحمّد بن الحسن بن عمارة المدني.
ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب.
ومحمّد بن الحسين بن سفرجلة.
ومحمّد بن الحسين الصائغ.
ومحمّد بن الحسين بن علي بن الحسين.
ومحمد بن الحسين بن هارون .
ومحمدبن الحصين بن عبد الرحمن.
ومحمد بن الحكم البكري.
ومحمد بن حماد أبو الأشعث.
ومحمّد بن حماد بن زيد الحارثي .
ومحمد بن حماد بن عبد الرحمن.
ومحمد بن حماد الهمداني.
ومحمد بن حمران مولى بني فهر.

ومحمّد بن حمزة بن أبيض.
ومحمد بن حميدالعبدي.
ومحمد بن حميد المدني.
ومحمد بن حنظلة القيسي.
ومحمد بن حيان البكري.
ومحمد بن حيان الكندي.
ومحمد بن خالد الأحمسي.
ومحمد بن خالد الخزاعي.
ومحمّد بن خالد بن زياد القرشي.
ومحمد بن خالد السري.
ومحمد بن خالد بن عبد الله.
ومحمد الخزاز الكوفي.
ومحمد بن الخيل بن أسد النخعي.
ومحمد بن داود الأنصاري.
ومحمد بن داود البكري.
ومحمد بن داود الهمداني.
ومحمد بن ذهل بن عمير.
ومحمد بن رافع البجلي.
ومحمد بن الربيع بن أبي صلح .
ومحمد بن رفاعة النخعي.
ومحمد بن زكريا بن جُندب.

ومحمد بن زهير التغلبي.
ومحمّد بن زياد الأشجعي.
ومحمّد بن زياد البجلي.
ومحمّد بن زياد التميمي.
ومحمّد بن زياد السجّاد.
ومحمّد بن زياد الهمداني.
ومحمّد بن زيد الثمالي.
ومحمد بن زيد الطبري.
ومحمّد بن زيد بن عنان.
ومحمّد بن سالم أبو سَهْل.
ومحمد بن سَالم الأزدي.
ومحمّد بن سَالم بن أفلح الأنصاري.
ومحمّد بن سَالم بن شريح الحذاء.
ومحمد بن سَالم بن عبد الحميد.
ومحمد بن سالم بن عبد الرحمن.
ومحمّد بن سالم النهدي.
ومحمّد بن السائب بن بشر.
ومحمّد بن السائب بن عطية.
ومحمّد بن سعدان الكلابي.
ومحمد بن سعيد بن الأسود.
ومحمّد بن سعيد العجلي.
ومحمّد بن سَعيد بن عمارة.
ومحمّد بن سُفيان الهَمداني.
ومحمد بن سَلام البكري مولاهم.
ومحمد بن سَلامة العرزمي.
ومحمد بن سَلامة القابضي.
ومحمد بن سَلمة بن أرتبيل.
ومحمد بن سلمة البناني.
ومحمد بن سليم الأزدي.
ومحمد بن سُليمان الأسدي.
ومحمد بن سُليمان الأصبهاني.
ومحمد بن سُليمان الجعفي.
ومحمد بن سُليمان العنزي.
ومحمد بن سماعة البكري.
ومحمد بن سوادة الأزدي.
ومحمد بن سُويد الأسدي.
ومحمد بن سَهل الأسدي.
ومحمّد بن سَهْل المزني الكوفي.
ومحمّد بن سَهل بن اليسع.
ومحمد بن سُهيل الطائي.
ومحمّد بن شبيب النهدي.

ومحمّد بن شهاب الجرمي ثقة.
ومحمد بن شهاب بن زيد.
ومحمد بن شهاب بن علاق .
ومحمد بن صابر الأزدي.
ومحمد بن صالح بن مَسْعود.
ومحمّد بن الصبّاح الكوفي.
ومحمّد بن الصلت القرشي.
ومحمّد بن صيفي الإمامي كوفي.
ومحمّد بن بن ضباري بن مَلك .
ومحمّد بن ضمرة بن مالك.
ومحمّد بن طارق الطائي.
ومحمّد بن طلحة بن مُصْرف كوفي.
ومحمّد بن طليب بن عمارة.
ومحمد بن ظهير أبو عمارة الأزدي.
ومحمد بن عابد الأزدي.
ومحمد بن عبّاد بن عمرو الثقفي.
ومحمد بن عُبادة بن أبي رُوق.
ومحمد بن عبد بن خالد الأسدي.
ومحمد بن عبد الرحمن البزازي.
ومحمد بن عبد الرحمن العرزمي.
ومحمّد بن عبد السلام الكوفي.
ومحمد بن عبد الله الأعلم.
ومحمد بن عبد الله الجملي.
ومحمّد بن عبد الله الحلبي.
ومحمد بن عبد الله السجاد.
ومحمّد بن عبد الله بن سَعيد.
ومحمّد بن عَبد الله بن سَوادة.
ومحمد بن عَبد الله بن عَبد الرحمن.
ومحمد بن عبد الله المرادي.
ومحمد بن عَبْد الله بن نجيح.
ومحمّد بن عبد الملك الطائي.
ومحمد بن عبد الواحد البكري.
ومحمد بن عُبيد بن صَاعد.
ومحمّد بن عبيد الحذاء الكوفي.
ومحمّد بن عُبيد بن مُدرك الحارثي .
ومحمّد بن عبيد الله بن أبي سُليمان.
ومحمّد بن عبيد الله بن مَروان.
ومحمّد بن عبيدة الحذاء.
ومحمّد بن عُبيدة الفزاري.
ومحمّد بن عتبة السراج الكوفي.
ومحمد بن عُثمان بن زيد.
ومحمد بن عثيم الكوفي إمامي.

ومحمد بن عجلان الإمامي.

ومحمد بن عصام الأنماطي.

ومحمد بن عطية أخو الحسن.

ومحمد بن عقبة مولى أبي جعفر.

ومحمد بن علي بن حبّان الجعفي.

ومحمد بن علي بن الربيع السلمي.

ومحمد بن علي بن معمر أبو الحسين.

ومحمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة.

ومحمد بن عمار بن ياسر المخزومي.

ومحمد بن عمرو الراشدي.

ومحمد بن عمرو بن المهاجر الحضرمي.

ومحمد بن عمر بن سُويد العجلي.

ومحمد بن عمر العطار الكوفي.

ومحمّد بن عمران البجلي الكوفي.

ومحمّد بن عمران الهاشمي.

ومحمّد بن عمير بن أبي العريف.

ومحمّد بن عَوام الخلقاني.

ومحمّد بن عيّاش بن عُروة العامري.

ومحمّد بن عَياض الناعظي.

ومحمّد بن عيسى بن محمّد الكوفي.

ومحمّد بن غالب بن عثمان الهمداني.

ومحمّد بن غالب بن الهُذيل.

ومحمّد بن غورك الكوفي ثقة.

ومحمّد بن الفرات بن الأحنف الجعفي.

ومحمّد بن الفرج الكوفي الإمامي.

ومحمّد بن فضالة البكري.

ومحمّد بن الفضل الأزدي.

ومحمّد بن الفضل بن يزيد الثمالي.

ومحمّد بن فليح الشيباني.

ومحمّد بن الفيض بن المختار.

ومحمّد بن قابوس اللخمي الكوفي.

ومحمد بن القاسم الأسدي.

ومحمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي.

ومحمد بن قزعة الكوفي.

ومحمد بن قيس أبو عبد الله.

ومحمد بن قيس أبو نصر الأسدي.

ومحمّد بن قيس أبو قدامة الأسدي .
ومحمّد بن كثير الجعفري الكلابي .
ومحمد بن كثير العكلي الإمامي .
ومحمد بن كرب النهدي .
ومحمد بن كردوس بياع السابري .
ومحمد بن لبيب بن عبد الرحمن .
ومحمد بن الليث الهمداني .
ومحمّد بن مارد التميمي العربي .
ومحمّد بن مالك بن عطية .
ومحمّد بن المثنى بن القاسم .
ومحمد بن مجيب الصائغ .
ومحمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق .
ومحمد بن محمد بن الأشعث .
ومحمد بن محمد بن الحسن بن هارون .
ومحمّد بن محمّد بن داود أبو عمروخ .
ومحمّد بن محمّد بن رباط الإمامي .
ومحمّد بن مُدرك النخعي الإمامي .
ومحمد بن مُدْرك الهمداني .
ومحمّد بن مَروان الذهلي البصري .

ومحمّد بن مرة الكوفي إمامي .
ومحمّد بن مُسافع البكري .
ومحمد بن مُساور التميمي الكوفي .
ومحمّد بن مَستور الهمداني .
ومحمد بن مَسْعود الطائي .
ومحمّد بن مُسلم بن رباح أبو جعفر .
ومحمّد بن مُسلم العبدي .
ومحمّد بن مُسلمة الإمامي .
ومحمد بن المشمعل الهَمداني .
ومحمّد بن مصبَح بن الصبّاح .
ومحمّد بن المضارب الكوفي .
ومحمّد بن مَعاذ بن عَمران الربعي .
ومحمّد بن مَقلاص الأسدي .
ومحمّد بن منصُور الطّائي .
ومحمد بن مَنصُور بن يونس .
ومحمد بن موسى أبو جعفر .
ومحمد بن موسى الكندي .
ومحمد بن ميسر بن عبد العزيز .
ومحمد بن ميسرة الكندي .
ومحمد بن ميمون الخثعمي الكوفي .
ومحمد بن ميمون الكندي .

ومحمد بن نافع الحميري كوفي.
ومحمد بن نصير بن عبد الرحمن.
ومحمّد بن النعمان الأزدي.
ومحمّد بن النعمان الحضرمي.
ومحمّد بن نعيم الصحّاف.
ومحمّد بن نوفل بن عايَذ.
ومحمّد بن نوفل بن عايَذ.
ومحمّد بن واصل بن سَليم.
ومحمّد بن وائل العَنَزي.
ومحمد بن الـورّاق الكوفي.
ومحمد بن الورد المنقري.
ومحمد بن الوليد البجلي.
ومحمد بن الوليد بن عمارة.
ومحمد بن الوليد بن الوليد.
ومحمّد بن هاشم القرشي مولاهم.
ومحمّد بن هاني أبو عبد الملك.
ومحمّد بن الهذيل الطائي.
ومحمّد بن هلال الهمداني.
ومحمد بن همام التميمي.
ومحمّد بن همام العبدي.
ومحمد بن ياسر الكوفي.

ومحمّد بن ياسين بن عمارة.
ومحمد بن يحيى الأحمري الكوفي.
ومحمد بن يحيى الخزاز الإمامي.
ومحمد بن يحيى بن سُليمان.
ومحمد بن يحيى الكندي.
ومحمد بن يحيى المعيشي.
ومحمد بن يزيد بن أبي زياد.
ومحمد بن يزيد العطار.
ومحمد بن يزيد بن عُمر الثقفي.
ومحمد بن اليسع بن عبد الله.
ومحمد بن يعقوب البجلي.
ومحمد بن اليمان البكري.
ومحمد بن يونس الكوفي.
والمختار بن أبي عبيد الثقفي.
والمختار بن عَمارة الطائي.
والمختار بن المنيح الثقفي.
ومخلد بن أبي خلاد المقري.
ومخلد بن عبد الله الكوفي.
ومخنف بن سليم الأزدي.
ومدرك بن أبي الهزهاز.
ومدرك بن عمار الطائي.

ومراد بن خارجة الأنصاري .
والمرزبان بن خالد الكوفي .
والمرزبان بن مَسْعُود الكندي .
ومروان بن أسد الكوفي .
ومروان بن مُسلم الكوفي .
ومروان بن مُعاوية الفزاري .
ومرة بن عَصْمة الطائي .
ومزيد بن زياد الكاهلي .
ومزيد بن مُهلهل البكري .
ومُستغفر بن عَبد الرحمن .
والمسْتَنير بن عَمرو الحنفي .
والمستنير بن يزيد الجعفي .
والمستهل بن عطاء الكوفي .
ومسروق بن الأجدع الكوفي .
ومسروق بن محمّد الكوفي .
ومسروق بن موسى الإمامي .
ومسعدة بن الربيع الكوفي .
ومَسْعدة بن عمرو الأزدي .
ومَسعدة بن قرطة الكوفي .
ومَسْعُود بن أسباط كوفي .
ومَسْعُود بن سَعْد أبو سَعد .

ومسكين بن عبد الله السمان .
ومسلم بن جَعْفر البجلي .
ومسلم بن زياد الكوفي .
ومُسلم بن رُستم الكوفي .
ومسلم بن سَعيد البصري .
ومسلم بن سَوادة الهَمداني .
ومُسلم بن صَدقة الأزدي .
ومسلمة بن سَعيد العبدي .
ومُشْهر بن عبد الملك الهمداني .
ومشمعل بن سهد .
ومصعب بن سلام التميمي .
ومَصْعب بن وَرْدان الأزدي .
ومَصْقلة بن إسماعيل الجعفي .
ومَطر بن أرقم العَنزي الكوفي .
ومَطر بن سَيّار أبو سَيّار الكوفي .
ومَطر بن كامل المدني الكوفي .
ومَعاذ بن الأسود بن قَيس .
ومَعاذ بن عائذ العكلي .
ومعاذ بن كثير الكسائي الكوفي .
ومعاذ بن مُسلم الهـر الأنصاري .
ومعاوية بن سَعيد الكندي .
مُعاوية بن العلاء العجلي .

معاوية بن عمار بن أبي مُعاوية.
ومُعاوية بن مُسلمة المزني.
ومعاوية بن ميسرة بن شُريح.
ومعاوية بن وَهب الميثمي.
ومعروف بن زياد الشيباني.
ومعلي بن أسامة الأزدي.
ومعلي بن زيد الكوفي.
ومعلي بن شدّاد البكري.
ومعلي بن عَبد الله أبو المفضل.
ومعلي بن عَطاء المحاربي.
ومعلي بن موسى الكندي.
ومعلي بن هَلال أبو سُوَيد.
ومعمر بن رشيد الإمامي.
ومعمر بن زائدة قائد الأعمش.
ومعمر بن عطاء بن وشيكة.
ومعمربن عَطية الفقيمي.
ومعمر بن عَمارة الجعْفي الكوفي.
ومعمر بن عيسى الكوفي.
ومعمر بن المهاجر مَولى الأنصار.
ومعمر بن يحيى بن سَام العجلي.
والمغيرة بن الأسْود الحضرمي.

والمغيرة بن توبة المخزومي.
والمغيرة بن عطية الكوفي.
والمفضل بن زياد الحناط.
والمفضل بن سَعيد الفزاري.
والمفضل بن سُويد الأحمري.
والمفضّل بن عامر الليثي.
والمفضل بن عمارة الضبّي.
والمفضل بن عُمر أبو عبد الله.
والمفضل بن غياث القرشي.
والمفضل بن مالك الإمامي.
والمفضل بن محمّد الضبي البصري.
والمفضل بن مهلهل التميمي.
والمفضل بن يزيد الكوفي.
ومقرن بن سُويد بن نجيح.
ومقرن بن صالح الهَمداني.
ومقرن بن عَبْد الرحمن الكوفي.
ومنخل بن جميل الإمامي الكوفي.
ومندل بن علي الكوفي.
ومندلف الإمامي الكوفي.
والمنذر بن الصباح الزيات.
ومنصور بن أبي الأسود.

والمنصُور بن دينار الأسدي.
والمنصور بن الوليد الصيقل.
والمنصُور بن يونس أبو يحيى.
ومنقذ بن الصبّاح الكوفي.
والمنهال بن عمرو الأسدي.
والمنهال بن المقلاص القماط.
والمنهال بن المهلّب الزيبقي.
ومورع بن سُويد الأسدي.
وموسى بن أبي حبيب الإمامي.
وموسى بن أبي الغدير الهمداني.
وموسى بن أبي موسى الكوفي.
وموسى بن بريد الإمامي.
وموسى بن بكر الواسطي.
وموسى بن سابق الكوفي.
وموسى بن سالم الأسدي.
وموسى بن سعدان الحناط.
وموسىٰ بن سَلمة الكوفي.
وموسى بن سُليمان الأزدي.
وموسى بن صالح الهَمداني.
وموسى بن عَطية الأزدي.

وموسى بن العلاء الكوفي.
وموسىٰ بن عمارة الجعفي.
وموسَى بن عُمر بن بزيع ثقة.
وموسىٰ بن مطين القرشي.
وموسَى بن نشيط الخثعمي.
وموسى بن نصير الوابشي.
وموسى بن هلال النخعي.
ومُوفق بن أبي المستند الثقفي.
والمهاجر بن عجلان الأزدي.
والمهاجر بن كثير الأسدي.
والمهدي بن صالح البارقي.
ومهران بن زيد الكلبي الكوفي.
ومهزم بن أبي بُردة الأسدي.
ومهند بن سُويد الأسدي.
وميمون البان الإمامي.
وناصح البقال الكوفي.
ونجم بن حَطيم أبو عَلي الكوفي.
ونجيح بن مسلم الكوفي.
ونشيط بن صَالح بن لفافة.
ونصر بن عبد الرحمن أبو الوليد.
ونصر بن عَبْد الرحمن البارقي.

ونصر بن فضالة الأسدي.
ونصر بن كثير الأسدي الإمامي.
ونصر بن مزاحم المنقري.
ونصر بن أبي الأشعث أبو الوليد.
ونصير بن نصير الرواسي.
والنضر بن الربيع بن سَعْد.
والنضر بن سويد الصيرفي.
والنضر بن عَمرو بن نجيّة.
والنضر بن قرواشي الخزاعي.
والنضر بن مطهر الوابشي.
والنضر بن الوراس الخزاعي.
ونضير بن سالم الكناسي.
والنعمان بن ثابت أبو حنيفة.
والنعمان بن عمار العجلي.
والنعمان بن عَمرو الجعفي.
ونعيم بن مَيسرة أبو عمرو النحوي.
ونوح بن الحكم أبو اليقظان.
ونوح بن دَراج النخعي مولاهم.
ونوح بن المختار النخعي.
وورد بن زيد الأسدي.
والوليد بن أسباط الكوفي.

والوليد بن إسحاق الكوفي.
والوليد بن أسماء الكندي.
والوليد بن الحارث.
والوليد بن صبيح.
والوليد بن عبد العزيز.
والوليد بن العلاء.
والوليد مدرك.
والوليد بن الوليد الكوفي.
والوليد بن هشام الجملي.
ووهب بن عبد الرحمن.
وهارون بن حمزة الغنوي.
وهارون بن خارجة الأنصاري.
وهارون بن زياد الخثعمي.
وهارون بن سعد العجلي.
وهارون بن سُليمان الجعفي.
وهارون بن صَالح الهمداني.
وهارون بن عُمير النخعي.
وهاشم بن سَعيد الجعفي.
وهاشم بن المثنى الكوفي.
وهاشم بن المنذر الصيدلاني.
وهاني بن أيوب الجعفي.
وهذيل بن صَدَقة الأسدي.
وهزيم بن حَرير الكوفي.
وهزيم بن سُفيان البجلي.

وهشام بن البريد الزبيدي.
وهشام بن الحكم أبو محمد.
وهشام بن صَدقة الزبيدي.
وهشام بن عَبْد الملك.
وهشام بن عمارة المزني.
وهشام بن الوليد العنزي.
وهلال بن مَقلاص الصَيرفي.
وهيثم بن أبي مسروق.
وهيثم بن حبيب الصيرفي.
وهيثم بن عبد الجبار الطحان.
وهيثم بن عَبْد الله أبو كهمشي.
وهيثم بن عروة.
وهيثم بن محمد.
ويحيى بن أبي سليمان.
ويحيى بن إسحاق.
ويحيى بن حسان.
ويحيى بن خلف.
ويحيى بن الزبير.
ويحيى بن سالم.
ويحيى بن سعيد.
ويحيى بن عبد الرحمن.
ويحيى بن عبد الملك.
ويحيى بن العلاء .
ويحيى بن عقبة.
ويحيى بن علي.
ويحيى بن محمد.
ويحيى بن المساور.
ويحيى بن مهران.
ويحيى بن يزيد.
ويزيد القماط.
ويعقوب بن إسحاق .
ويعلى المحاربي.
ويوسف بن ثابت.
ويوسف بن حماد.
ويوسف بن عبد الرحمن.

وغيرهم ذكرناهم في محالهم

القبور الواقعة لبني هاشم في الكوفة قبر إبراهيم الغمر يقرب مسجد السهلة ، وإبراهيم الأحمر العين المدفون بباخمري من أطراف الكوفة وقبر أحمد بن دميثة قيل المدفون بالغري وقبر أحمد بن زيد وأحمد بن الحسين وإسماعيل بن إبـراهيم والحسن المثلث والحسين بن الحسن والحسين بن موسى. والحسين

الفدان وزيد بن الحسين بن عبد الله وعبيد الله الأصغر الحسني وقبر عيسى بن زيد مؤتم الأشبال على ثلاثة أميال بالشنافية وقبر عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام وقبر العبّاس بن الحسن المثلث وقبر عِيسى بن إسماعيل بن جَعفر من ولد جَعْفر بن أبي طالب وقبر علي السديد بن الحسن المثلث بالهاشمية وقبر علي بن مُحمّد بن عبد الله المحض بالهاشمية وقبر علي بن مُحمّد الأكبر الجواني بن عبيد الله الأعرج له مشهد مما يلي كندة وقيل هو قبر علي بن إبراهيم بن مُحمّد بن الحسن بن محمّد الجواني بن عبيد الله الأعرج وقيل قبر علي الأمير بن محمد البطحاني وقبر علي كتيلة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقبر عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقبر القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام بالشوشي ولكن الأصح هو قبر قاسم بن موسى الكاظم عليه السلام وقبر القاسم بن علي الأمير بن محمد البطحاني وقبر محمّد بن إبراهيم طباطبا وقبر محمّد الصوفي بن يحيىٰ العلوي من وُلد عُمر الأطرف دفن في مَقابر مَسْجد السهلة وقبر محمد الأدرع بن عُبيد الله ابن عبد الله بن الحسن بن جَعْفر بن الحسَن المثنى بالكناسة وقبر محمّد بن منصور الحسيني وقبر محمّد بن الحسين بن القاسم الحسيني وقبر محمّد بن زيد بن الحسين بن عيسى الحسيني وقبر محمّد بن زيد بن الحسين بن عيسى مؤتم الأشبال وقبر محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد وقبر مسلم بن عقيل وقبر موسى بن إسماعيل بن جعفر ابن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وقبر موسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقبر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقبر يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عُمر الأطرف بقرب مَسْجد السهلة وقبر يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقبر يحيى إمام مَسْجد الكوفة بن الحسين بن علي من ولد زيد الشهيد وقبر يحيى العالم بن الحسين الحسيني وقبر يحيى بن عُمر بن الحسين بن أحمد الحسيني وغيرهم وهم جماعة كثيرة بالكوفة وأطرافه كذا ذكره في تاريخ الكوفة ص ٥٤ إلى ص ٥٩ ولكن فيه ما فيه في أسمائهم وأنسابهم ومحل قبورهم وهو يظهر بالتتبع والرجوع إلى كتب الأنساب والتواريخ المعتبرة كما يظهر في بحر الأنساب وعُمدة الطالب وغيرهما

وفيه قبور أعني بالنجف، قبر إبراهيم ونوح وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبياً وسبعمائة وصي منهم أمير المؤمنين عليه السلام ومحاضيد وقبر زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليه السلام بالكناسة يزار ويتبرك به وقبر زيد الذي يُزار في شرقي قرية ذي الكفل بين نهر التاجية والحلة وهو من أولاد الحسن عليه السلام. واشتبه على من توهّم بأنه هو مشهد زيد الشهيد كما أشار إليه السيد مهدي القزويني وفي تاريخ الكوفة ص ١٣٦ وعدّ ذلك الموضع من الكناسة أنه اشتباه لأن الكناسة هي في موضع العام أو بالقرب منه في أنظار الناس ومختلف زرافاتها القريبة بالنخيلة والعباسية التي كانت بباب الكوفة للخارج إلى الشام والمدائن وكربلاء ومن معسكر فيها علي عليه السلام لما خرج إلى صفين ومعسكر الحسين عليه السلام لما خرج إلى معاوية ومُعسكر ابن زياد لما جهز الجيوش لحرب الحسين عليه السلام فيناسب أن يكون الصلب في الموضع العام أو بالقرب منه على أن لا يفوت الغرض المقصود من الإرهاب وإراءة غلبة السلطان قال في مقدمة عمدة الطالب ص ٥ زعم صاحب المبسوط أنه رأى خط علي عليه السلام في مصحف بخطه ثم قال وقد كان بالمشهد الغري مُصْحفاً في ثلاث مجلدات بخط علي عليه السلام احترق حين احترق مشهدَه بالغري سنة ٣٥٥ وكان في آخره وكتب علي بن أبو طالب بالواو ولكن حَدثني تاج الدين ابن معيّة قال إن الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن أبي طالب ولكن الياء مشتبه بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبه علياً عليه السلام وقال الفاضل المعاصر في الهامش ومنشأ الإشتباه هُو أن كلاً من الواو والياء يكتب بالخط الكوفي مربعاً غير أن رأس الياء منفتح ورأس الواو منضم ولعله انطمسَتْ مربعة رأس الياء فاشتبهت بالواو فقرأها القارىء واواً والله أعلم ثم قال في المتن وقد رَأيت أنا مصحفاً بالمزار في مَشهد عبيد الله بن علي عليه السلام بخط أمير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بَعْد تمام كتابة القرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم كتبه علي بن أبي طالب ولكن الواو تشتبه بالياء في ذلك الخط كما حكاه لي عن المصحف بالمشهد الغروي وفي تاريخ الكوفة ص ١٩٨ انموذج من الخط .

ترجمته بالعربية الله ولي التوفيق الصلوة على محمد و آله ثم قال وجدت هذه الكتابة على احد مقابر المسلمين في الكوفة غير انه لم تورخ كي يتضح لنا عهدها على التحقيق وترى على اليمين آية الكرسي تبتدا فيها بالبسملة وعلى اليسار التوحيد

ترجمته بسم الله الرحمن الرحيم السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم

نموذج من الخط الكوفي

الكوكا: هي شجرة ويقال الكوكايين، أوراقها بيضية الشكل إذا مضغ الإنسان منها حفظ قواه وسمح باحتمال الجوع والعطش طول النهار، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٨.

الكوكب: بفتح الكافين من الكواكب النجم في السماء معروف له نور كما يأتي. وقد مرّ هنا بعنوان الكواكب مفصلاً ويطلق على معظم كل شيء وسيد القوم والبياض في سواد العين والماء والسيف والحرّ، وكوكب الدم لقب زكريا بن يحيى الموصلي، والكوكبي جماعة منهم إسحاق بن الحسن بن زيد الحسني، والحسين بن أحمد بن محمد الحسيني، ومحمد بن أحمد أبي جعفر الحسيني، وحفيده أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد وغيرهم.

كوكبوري: هو صاحب طغر لبد أبو سعيد مظفر الدين حفيد بكتكين.

الكوكبية: إسم قرية وقوم منسوبون إلى محمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم.

كولومب أو كولومبوس: هو الرحالة الجغرافي المولود بإيطاليا سنة ١٤٤٦ والمتوفى سنة ١٥٠٦ .

كولومبيا: بلد في أمريكا الجنوبية .

كوليرا: مرض وبائي ينشأ من الميكروبات الصغيرة تدخل معدة الإنسان من الماء الذي يشربه أو الطعام الذي يأكله والتخلص منها بالقيء والإسهال، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٢٣٦ .

كوملاذ: بفتح الكاف والميم من قرى همذان ولقب رجل ينسب إليه صالح بن أحمد بن محمد الذي كان من ولد الأحنف بن قيس وكان أبوه من الحفاظ، له كرامات .

كوم: بالفتح ثم السكون والكومة الرمل المجتمع وقرية بالنيل وإسم مواضع وإسم القبيلة النازلة بساحل البحر بتلمسان منها عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسي الكومي.

الكون: والفساد علم يبحث عن كيفية الأمطار والثلوج والرعد والبرق وأمثالها ووجودها في بعض البلاد دون بعض وبعض الأزمان دون الآخر وسبب نفع بعضها دون الآخر، إلى غير ذلك، والكائنات الموجودة. والكينونية من الفرق الدينية زعموا أن الأصول ثلاثة: النار والأرض والماء وإنما حدثت الموجودات من هذه الأصول دون الأصلين اللذين أثبتهما الثنوية، قالوا النار بطبعها خيرة نورانية، والماء ضدها في الطبع فما رأيت من خير في هذا العالم فمن النار، وما كان من شرّ فمن الماء، والأرض متوسطة.

وهؤلاء يتعصبون للنار من أنها علوية نورانية لطيفة لا وجود إلا بها ولا بقاء إلا بأمدادها؛ والماء يخالفها في الطبع فيخالفها في الفعل، والأرض متوسطة بينهما، فيتركب العالم من هذه الأصول. وعن علي عليه السلام قال في كلماته القصار .

كونوا: مع الدنيا نزاهاً، ومع الآخرة ولاهاً، كونوا قوماً صيح بهم فانتبهوا، وعلموا أن الدنيا ليست بدارهم فاستبدلوا. كونوا ممن عرف فناء

الدنيا فزهد فيها، وعلم بقاء الآخرة فعمل لها، كونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة.

كوهكمر: بالضم وفتح الكاف الثانية من قرى تِبريز منها الحسين بن محمد بن الحسن الحسيني العالم المجتهد المتوفى سنة ١٢٩٩ كان من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري وتقرير بحثه لتلامذته، حضر تحت منبره قرب أربعمائة فاضل وابنه الحاج ميرزا الطفعلي إمام الجمعة ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ١٠٣.

كويت: بالضم ولاية واسعة مستقلة حكومتها وقعت بين الحجاز والعراق وخليج فارس لم أجد ذكرها في البلدان.

الكهال: بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا بطن (معجم البلدان ج ٧).

الكهانة: بالكسر قيل المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة أي الجن والشياطين والإستعلام بهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد المخصوصة بالمستقبل، وأكثر ما يكون في العرب لكنهم كانوا محرومين بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من الإطلاع على المغيبات ومحجوبين عنها بغلبة نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ورد في بعض الأخبار أنه لا كهانة بعد النبوة فلا يجوز الآن تصديق الكهنة والإصغاء إليهم بل هو من أمارات الكفر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقيل إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو ليس بمكتسب وهو داخل في علم العرافة، وقسم يكون بالعزائم ودعوة الكواكب والإشتغال بهما وهو محرم، وجب الإحتراز عن تحصيله. وقيل الكهانة وظيفة الكاهن ومقامه وهي استخدام الجن في معرفة الأمور المغيبة.

وقد كانت هذه الصناعة معروفة عند العرب وكان لكل كاهن منهم

صاحب من الجن يحضر إليه فيخبره بما يريد، وليس هذا الإستخدام ببعيد عن العقل، فإن ما يحصل في بعضهم من استحضار الأرواح يسهل فهمه، وأشهر الكهان سطيح الغساني الذئبي كما مر بعنوان الدجال، وذكره وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٢٢٥، وفي أخبار الزمان ص ٩٩ قال ومنهم يمامة الزرقاء وهي صاحبة جوامها.

كانت كاهنة وكان لها رأي من الجن وكان يفترع النساء قبل زواجهن، وكانت عينها الواحدة أكبر من الأخرى، وإذا أغلقت الكبرى أبصرت بالصغرى على الفراسخ الكثيرة والأمد البعيد. وقيل إنها كانت ترى فلك القمر وتخبر عنه بأشياء عجيبة، إلى آخر ما قالت.

ثم قال في ص ١٠١ لما ذكرنا الكهان وجب علينا أن نذكر كهنة مصر لأنهم كانوا أعظم الكهان قدراً وأجلهم بالكهانة حذقاً وعلماً، وكان حكماء اليونانيين يصفونهم بذلك. كان هؤلاء ينحون في كهانتهم نحو الكواكب ويزعمون أنها هي التي تفيض عليهم العلوم وتخبر بالغيوب، وهي التي علمتهم أسرار الطبائع ودلتهم على العلوم المكتومة، وعملوا الطلسمات المشهورة والنواميس الجليلة وولدوا الأشكال الناطقة وأولدوا الدلالات وصوروا الصور المتحركة، وبنوا العالي من البينات وزبروا علومهم من الطب في الحجارة، وانفردوا بعمل البرابي وعملوا من الطلاسم ما نفوا به الأعداء ومنعوها عن بلادهم.

وعجائبهم ظاهرة وحكمتهم واضحة وكان في مصر خمساً وثمانين كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة كما أشار إليهم في القرآن **﴿قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم﴾** يريد هؤلاء الرؤساء فكان الذي يتعبد منهم الكوكب من الكواكب السبعة المدبرة سبع سنين يسمونه ماهراً، والذي يتعبد منهم للكواكب السبعة لكل واحد منهم سبع سنين، فمن بلغ هذه المرتبة منهم سمي قاطراً أو ناظراً يجلس مع الملك ويصدر الملك عن رأيه وإذا رآه قام إجلالاً له.

وكـا زيهم أن يدخـل كل يـوم إلى الملك ويجلس إلى جـانبـه وتـدخـل الكهنة ومعهم أصحاب الصناعات فيقفون حذاء القـاطر وكـل واحد من الكهنـة منفـرد لكوكب يخـدمه لا يتعـداه إلى سواه، ويسمى بعبـد كوكب كـذا ويسـأل الآخر في حذاقـة حتى إذا عرف مستقـر الكواكب قـال للملك فينبغي أن يعمل الملك اليوم كذا وكذا، ويأكل كذا وكذا ويجامع كذا في وقت كذا وكذا.

ويقول له جميع ما يراه صلاحاً والكاتب قـائم بين يديـه يكتب جميع مـا يقول يلتفت إلى أهل الصناعات فيقـول أنقش أنت صورة كـذا على حجر كـذا ومتى رسم على أهـل الصناعـات فيخرجـون إلى دار الحكمة ويضعـون أيديهم في الأعمال التي يصلح عملها في ذلك اليوم ويستعمـل الملك جميع مـا قالـه القاطر يؤرخ جميع ما جرى من هذا وشبهه في ذلك اليـوم في صحيفة وتـطوى وتودع في خزائن الملك، فعلى ذلك جرت أمورهم.

وقـال في أخبار الـزمان ص١٠٣: كـان الملك إذا حـزبـه أمـر يجمعهم بخـارج مصر ويصـطف لهم الناس بخـارج المدينـة ثم يقدمـون ركبانـاً يتقـدم بعضهم بعضـاً، ويضرب بين أيـديهم بطبـل الإجتماع فيـدخل كـل واحد منهم بأعجوبة.

فمنهم من يعلو وجهه نور مثل نور الشمس فلا يقدر أحدهم النظر إليـه، ومنهم من يكـون على يديـه جوهـر أخر وأحمـر على ثوب من ذهب منسـوج، ومنهم من يكون راكباً على أسد متوشحاً بحيات عظام، ومنهم من تكون عليـه قبـة من نور أو جـوهر في صنـوف من العجائب الكثيـرة إلا أن كل واحـد إنما يصنع ما يدل عليه كوكبه الذي يعبده فإذا دخلوا على الملك قالوا أرادنا الملك لأمر كذا وأضمر الملك كذا والصواب فيه كذا.

وكان بمصر القديمة ملك كاهن يقال له عيقام وكـان قبل الـطوفان، وقـد رأى في علمه كون الطوفان فأمر الشيـاطين الذين يـطيعـونـه أن يبنوا لـه مكانـاً خلف خط الإستـواء بحيث لا يلحقه شيء من الآفـات، وبنوا لـه القصـر على سفح جبل القمر وفيه التماثيل من النحاس، وهي خمسة وثمانون تمثـالاً يخرج

ماء النيل من حلوقها، ولما عمل له ذلك القصر أحب أن يراه قبل أن يسكنه فجلس في قبة وحملته الشياطين على أعناقها إليه فلما رآه ورأى حكمة بنائه وزخرفة حيطانه وما فيها من النقوش وصور الأفلاك وغير ذلك من العجائب وكانت المصابيح تسرج فيه وتنصب فيه موائد يوجد عليها من كل الأطعمة ولا يرون من يعملها، وفي وسط القصر بركة من ماء جامد فأعجبه ما رأى.

وفي ص ١٠٤ قال: فمنهم قونية الكاهنة وكانت تجلس على عرش من نار فإذا ما احتكم إليها الرجل وكان صادقاً خاض النار حتى وصل إليها ولم تضره، وكانت تتصور عليهم في أشكال كثيرة من الصور إذا شاءت ثم بنت لنفسها قصراً واحتجبت فيه عن الناس وجعلت حيطانه من نحاس مجوفة فلم يزالوا مستعملين ذلك إلى أن خرب تحت نصر البلد .

ومنهم: عرباق الملك تكهن بعد أبيه وعمل شجرة من صفر لها أغصان جديدة بخطاطيف حادة إذا تقرب الظالم إلى الملك تقدمت إليه تلك الخطاطيف وتعلقت به وشبكت يديه ولم تفارقه حتى يحدث عن نفسه بالصدق ويعترف بظلمه ويخرج من ظلامة خصمه .

ومنهم: فيلمون وكان مع نوح عليه السلام ، ومنهم شيمون وهو الذي يوقد النار ويتكلم عليها وتطلع منها صورة نارية وكانت الكهانة عندهم عمل المعجزات ولم يزل هذا كاهن إلى وقت فرعون ملك مصر الذي كان الطوفان في أيامه.

وفي ص ١٣٦ قال: ومع كل كاهن مصحف فيه. عجائب وصنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته، وكانوا على مراتب المرتبة الأولى القاطرون أي العالمون الناظرون وهم الذين تجد الكواكب السبعة لكل كوكب سبع سنين، والمرتبة الثانية لمن تعبد لستة والثالثة لمن تعبد لخمسة والرابعة لمن تعبد لأربعة، والمرتبة الخامسة لمن تعبد لثلاثة والسادسة لمن تعبد لإثنين، والسابعة لمن تعبد لواحد، وكان يسمى ماهراً ولكل واحد من أصحاب المراتب السبعة إسم يعرف به.

وقال في ص ١٠٦: خبر الكهان بعد الطوفان إلى خراب مصر فكثير

وأول من تكهن بمصر بعد الطوفان ابن فيلمون كان قد ركب السفينة مع أبيه وأخيه وأخته وهم الذين خرجوا إلى مصر وكانوا موحدين على نوح، ولم يكن إسم الكهانة عندهم عيباً بل كان الكاهن كالحاكم الذي لا يعصى له أمر، وأول من تحقق بالكهانة وتعبد الكواكب البورشير بن قفطويم بن ينصوبن حام بن نوح عليه السلام، وكان ملكاً بعد أبيه وكان يجلس لهم في أعلى السحاب بوجه في صورة إنسان عظيم.

ومنهم: بديرة الكاهنة فهي التي عملت أكثر الطلسمات والبرابي وكانت الكهانة في أهلها وولدها يأخذونها كابراً عن كابر وأنها عملت طلسمات منعت الوحوش والطيور أن تشرب من النيل، ومات أكثرها عطشاً، وأرسل الله إليهم ملكاً فصاح بها صيحة ارتجت لها الأرض وتفتت جبالها، وأنها كانت تطير في الهواء والملائكة تضر بها بأجنحتها إلى أن سقطت في البحر.

ومنهم: شؤن الأشموني يقال له هرمس الأول فكان يخفى عن الإنسان فلا يرونه وهو معهم وهو الذي بنى مناراً طوله ثمانون ذراعاً وعلى رأسه قبة تتلون في كل يوم لوناً حتى تنقضي سبعة أيام وسبعة ألوان ثم تعود إلى اللون الأول.

ومنهم: مسوريد بن فيلمون الملك وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة فرأى في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ولم يذكره لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم، فأمر رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر فكانوا مائة وثلاثين وحكى لهم جميع ما رأه فأعظموه وأكبروه وتأولوه على أمر عظيم يحدث في العالم فأخبروه بأمر الطوفان وبعده بالنار التي تحرق العالم، فأمر الملك ببناء الأهرام الذي تقدم ذكره في الكاهن ويأتي في نوح عليه السلام. أنظر هناك.

وفي ص ١١٦ قال: كان مصرام بن بقراوس ملك الأسد في وقته وكان يركبه وصحبه الجني الذي كان مع أبيه لما رأى من حرص على لزوم الهياكل والقيام بأمر الكواكب وأمره أن يتحجب عن الناس وألقى على وجهه من سحره

نوراً شديداً لا يقدر أحد على النظر إليه وادعاه إلهاً واحتجب عن الناس ثلاثين سنة.

الكهرباء: بفتح أوله والراء كلمة من الدخيل صمغ شجرة إذ حك صار يجذب التبن ونحوه يتولد منها الضوء الشديد من احتكاك الرياح بعضها ببعض، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٢١٥.

الكهف: بالفتح ثم السكون المغارة وبيت منقور في الجبل وأصحاب الكهف هم فتية من أشراف أهل الروم أرادهم ملكهم دقيانوس على الشرك فأبوا وهربوا إلى الكهف فقالوا: **﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً فضربنا على آذانهم﴾**، والتفصيل في سورة الكهف كما مر ذكرهم.

كهلان: بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة هم الأزد وطي ومذحج، وهمدان وكندة، ومراد، وأنمار، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٥ ص ١٦، وإخوته أشعر وحمير وعاملة وعمرو، ومن أبنائه وأحفاده قبائل الأزد الغساسنة ملوك الشام وهم بنو عمر بن مازن.

ومنهم: الأوس والخزرج أهل يثرب الذين سموا في الإسلام بالأنصار، ومنهم قبائل طي فلما تفرقت القبائل اليمنية بسبب سيل العرم نزلت طي بنجد الحجاز، ومنهم جديلة، ونبهان، وبولان، وسلامان، وهني ولبوان على قول، وسدوس، ومنهم بنو عمرو بن سبأ ولخم وبنو الدار والمناذرة، وملوك الحيرة وجذام، ومنهم بنو أشعر بن سبأ الأشعريون وذكره أبو الفداء في تاريخه ص ١٠٦.

الكهل: بالفتح ثم السكون يطلق على من كان سنه بين الثلاثين والخمسين وكذا الكهولة.

الكهمس: بفتح أوله والميم بينهما هاء ساكنة، الأسد والقبيح الوجه والناقة العظيمة السنام، وأبو حي من ربيعة، وكهمس بن الحسن التميمي كان من تابع التابعين هو غير العابد الشاعر، وغير الهلالي البصري الصحابي وغير

ابن المنهال السدوسي أبي عثمان اللؤلؤي وغير أبي كهمس الشيباني الكوفي والهيثم والقاسم وغيرهم.

الكهيل: الأزدي قيل صحابي هو غير ابن عمارة الكوفي الشيباني الإمامي المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ﵇ .

الكيا: بالكسر والقصر في اللغة العجمية الكبير القدر المقدم بين الناس يطلق على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الشافعي الهراسي المتوفي سنة ٥٠٤ كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان ج ٣ ص ١٧٣ وفي روضات الجنات ط ١ ص ٧١ ويحيى بن الحسين بن هارون الحسيني كما في لسان الميزان ج ٦ ص ٢٤٨ وفي عمدة الطالب ط نجف ص ٥٩.

الكيابكي: كما في الروضات ط ١ ص ٥٩٢ أو الكتابكي كما في أمل الآمل هو المنتهي بن أبي زيد الحسيني .

الكيال: هو البركات بن أحمد، ونصر الله بن علي ويوسف صاحب مرشد التاجر «عات» .

الكيالي: هو عبد القادر بن محمد صاحب الفيوضات الإحسانية وشعيب بن إسماعيل.

الكيانية: جماعة من ملوك العجم الذين كان في أول أسمائهم لفظة كي وهم سبعة كما يأتي منهم كي أردشير بن بهمن ملك ١١٢ سنة وكي بشتاسب ملك ١١٢ سنة أيضاً، وكيخسر وملك ٦٠ سنة .

الكيداني: هو لطف الله النسفي يعرف بالفاضل الكيداني صاحب خلاصة الفقه وغيره .

الكيدري: لم أجده في اللغات والبلدان والموجود فيها الكدري والكندير والموجود في معجم البلدان ج ٧ ص ٢٨٤ كندر من قرى قزوين منها أبو غانم الحسين وعلي ابنا عيسى الكندري وقرية بنيسابور قرب بيهق منها عميد الملك أبو نصر محمد وزير طغر لبك أول ملوك السلجوقية.

كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان شاعر (بيان ج٢ ص١٧١) هو غير أبي عروة صاحب شرطة المختار كما في رجال الكشي ط ١ ص ٨٥، وغير ابن جرير الأموي، وغير كيسان بن عبد الله الصحابي والد نافع، وغير الفزاري أي عمرو القصار، وغير ابن كليب أبي صادق الإمامي التابعي، وغير ابن معروف أبي سليمان النحوي، وغير أبي سعيد المقبري وغير مولى الأنصار، ومولى عتاب بن أسيد الصحابي وغير أبي نافع اليماني.

الكيسانية: منسوبون إلى كيسان بن أبي عبيد المعروف بالمختار قال بعضهم إن أباه حمله ووضعه بين يدي علي عليه‌السلام فجعل يمسح بيده على رأسه ويقول ياكيّس ياكيّس، واعتقاد هذه الفرقة أن الإمام بعد علي عليه‌السلام ابنه محمد، وفرقة يقولون الإمام بعد الحسن والحسين عليه‌السلام محمد بن الحنفية، وأنه هو المهدي الذي لا يموت وقد غاب في جبل الرضوي باليمن ويجتمعون ليالي الجمعة ويشتغلون بالعبادة كما أشار بذلك الصدوق (ره) في كمال الدين ط ١ ص ٢٠، قال الحميري.

فما ذاق ابن خولة طعم موت ... ولا وارث له أرض عظاماً
ألا إن الأئمة من قريش ... ولاة الأمر أربعة سواء
عليّ والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط قد حوته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمه اللواء
تغيب لا يرى عنهم زماناً ... برضوي عنده عسل وماء

الكيس: بالفتح وشد التحتانية قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هو من دان نفسه وعمل لما بعد الموت.

الكيسكي: بالكسر يحتمل هو المنقول من الكيس بالكسر لقب الحسن بن تاج الدين والحسين بن الحسن، وشيروان شاه بن الحسن وعلي بن تاج الدين، ومحمد بن الحسين والمنتهي بن محمد بن تاج الدين.

الكيش: معرب قيس جزيرة في وسط البحر من أعمال فارس منها

إسماعيل بن مسلم العبدي.

الكيف: بالفتح[1] عرض لا يقتضي لذاته قسمة ولا نسبة والقيد الأول احتراز على الكم لاقتضائه القسمة بالذات، وإنما قلنا لذاته ليدخل في الكيف والكيفيات المقتضية للقسمة للنسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك. اعلم أن القدماء رسموا الكيف بأنه هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لذاتها، والمراد بالقارة الثابتة والمقرون بأنه عرض لا يتوقف تصوره على تصور غيره. والكيفيات أنواع أربعة الأول الكيفيات المحسوسة بالحواس الظاهرة وهي انفعاليّات والإنفعالات، والثاني الكيفيات النفسانية وهي ملكات وحالات، والثالث الكيفيات المختصة كالتثليث والتربيع وغير ذلك أو المنفصلة كالزوجية والفردية والتساوي والزيادة وغير ذلك، والرابع الكيفيات الإستعدادية وهي

---

(١) قال علي عليه السلام في كلماته القصار: كيف يأنس بالله من لا يستوحش من الخلق، كيف يتخلص من عناء الحرص من لم يصدق، كيف يتمتع بالعبادة من لم يعنه التوفيق، كيف تبقي على حالتك والدهر في إحالتك وكيف تصفو فكرة من يستديم الشبع، كيف تنسى الموت وآثاره تذكرك، كيف لا توقظك آيات نقم الله وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته، كيف يدعي حب الله من سكن قلبه حب الدنيا، كيف يرضى بالقضاء من لم يصدق يقينه، كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة، وكيف يستطيع الإخلاص من بقلبه الهوى، وكيف يستطيع صلاح نفسه من لا ينفع بالقليل، وكيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى، وكيف يستقيم قلب من لم يستقم دينه كيف يسلم من عذاب الله المتسرع إلى اليمين الفاجرة والموت طالبة، وكيف يصبر على مباينة الأضداد من لم تعنه الحكمة، وكيف يصبر عن الشهوة من لم تعنه العصمة.

كيف يصلح غيره من لم يصلح نفسه، كيف يصل إلى حقيقة الزهد من لم يمت شهوته، كيف يضيع من الله كافلة، كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه، كيف يعرف غيره من يجهل نفسه، كيف يعمل للآخرة المشغول بالدنيا.

كيف يغتر بسلامة جسم معرض للآفات، كيف يفرح بعمر تنقصه الساعات كيف يقدر على أعمال الرضى المتوله القلب بالدنيا، كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتي من مأمنه، كيف يملك الورع من يملك الطمع، وكيف ينجو من الله هاربه كيف ينصح غيره من يغش نفسه كيف ينفصل عن الباطل من لم يتصل بالحق، كيف ينتفع بالنصيحة من يتلذذ بالفضيحة، كيف يهتدي الضليل مع غفلة الدليل، كيف يهدي غيره من يضل نفسه، كيفية الفعل تدل على حسن العقل فأحسن الإختيار وأكثر عليه الإستظهار.

الضعف والقوة والكيفيات النفسانية قيل هي الكيفيات المختصة بذوات الأنفس الحيوانية.

والكيفيات النفسانية خمسة أنواع ـ الحياة ثم العلم، ثم الإرادة ثم القدرة، ثم بقية الكيفيات النفسانية من اللذة والألم.

وقال أبو البقاء في كلياته كيف إسم مبني على الفتح والدليل على أنه إسم دخول حرف الجر عليه وإنما بني لأنه شابه الحرف شبهاً معنوياً لأن معناه الإستفهام ولها صدر الكلام لا يعمل فيه إلا حرف الجر والمضاف، والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب، وقد يراد بها معنى الصفة والهيئة والعرض، والكيفية إسم لما يجاب به عن السؤال واختصت بذوات الأنفس (الخ).

وقال وجدي في الدائرة ج ٧ ص ٤٥١ : أما الكيف في العلم الطبيعي أن الأجسام السموية ليست موادها مشتركة بل مختلفة بالطبع كما أن صورها مختلفة ، ومادة الواحدة منها لا يصلح أن يتصور بصورة الأخرى إلى أن قال : وأما الكيفيات فالحرارة والبرودة فاعلتان فالحار هو الذي يغير جسماً آخر بالتحليل والخلخلة بحيث يؤلم الحاس منه ، والبارد هو الذي يغير جسماً بالتعقيد والتكثير بحيث يؤلم الحاس منه ، وأما الكيفية فما يقبل منهما التنقص والتزيد والإشتداد كالتبيض والتسود فيوجد فيه الحركة .

كيقبان: بن راع بن ميسرة بن ذر بن منوچهر والد سياوش ملك ١٠٠ سنة.

كيكاووس: بن دشمن زياد بن كيكاووس الديلمي الشهيد الطبري إمامي أستاذ «جب».

كيكاووس: بن كيقباذ ملك ١٢٠ سنة بعد أبيه وأخويه سياوش وكيوخي.

كي لهراسب: ملك ١٣٠ سنة كلهم من ملوك الفرس كما في تاريخ أبي الفداء ص ٤١ .

گيلان: بلاد معروفة بطبرستان ومازندران يعرف بجيلان كما مر في حرف الجيم خرج منها جماعة كثيرة من السادة وأهل العلم منهم ابن ماكولا، وأبو البركات، كان اسمه محمد نجيب القادري وأبو الحسن علي بن هشام، وأبو علي كوشيار بن لباليروز، وأبو منصور بابا بن جعفر الشافعي، وأسماعيل بن محمد القادري، وعبد القادر البغدادي إمام فرقة القادرية، وعلي بن يحيى، وقطب الدين، ومحمد أمين التونسي، ومحمد صالح المازندراني، ومحمد بن محمد رفيع البيدابادي، وآقا حسين الديلمي هو شارح الصحيفة والميرزا القمي صاحب القوانين.

الكيل: بالفتح الآلة التي تكال بها الأجناس من الحبوب قيل ثلاثة أمناء وثمن منّ وقيل ستة وثمانون مناً والكيلي هو ثابت بن منصور الحافظة المتوفى سنة ٥٢٨.

كيلو: من الموازين الفرنسية يساوي ألف غرام أو ٣٢٠ درهماً والغرام هو وزن سنتيمتر مكعب وكيلو متر هو مقياس فرنسي تقدر به الأطوال طوله ألف متر.

الكيمياء: علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المدنية وجلب خاصية جديدة إليها قال الصفدي في شرح لامية العجم هذه اللفظة معربة من اللفظ العبراني وأصله كيم يه معناه أنه من الله، وذكر الإختلاف في شأنه بامتناعه عنهم فاختلف الأصحاب في إمكانه ومنع الآخرون، واعلم أن من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتحريم إذاعته لغير المستحق من بني نوعنا وأن لا نكتمه عن أهله لأن وضع الأشياء في محالها من الأمور الواجبة ولأن في إذاعته خراب العالم وفي كتمانه عن أهله تضييع لهم.

ولكن قد رأينا أن الحكمة صارت في زماننا مهدّمة البنيان لا سيما وطلبة هذا الزمان من أجهل الحيوان، وقد اجتمعوا على المحال فإنهم ما بين سوقة وباعة وأصحاب دهاء وشعبذة ولا يدرون ما يقولون، فأخذوا يتذاكرون الفقر ويذكرون أن الكيمياء غنى الدهر، ويأتون على ذلك بزخارف الحكايات ومع

ذلك لا يجتمع أحد منهم مع الآخر على رأي واحد، ولا يدرون كيف الطلب مع أن حجر القوم لا يعد، وهذه المولدات الثلاث لكن جهالاتهم أوقعتهم في الضلال البعيد ولتكن من أهل هذا العلم على حذر وقال الشاعر:

أعيا الفلاسفة الماضين في الحقب ... أن يصنعوا ذهباً إلا من الذهب
أو يصنعوا فضة بيضاء خالصة ... إلا من الفضة المعروفة النسب

قال وجدي: أول من نقل علم الكيمياء من اليونانية إلى العربية خالد بن يزيد بن معاوية ثم جابر بن حيان ثم الكندي ثم أبو بكر الرازي وسواهم، فاكتشفوا كثيراً من المركبات الكيمياوية وعرفوا أشياء جمة عن أسرار اتحادات عناصرها ، ولا شك في أن كيماويي العرب هم الذين وضعوا أساس الكيمياء العصرية بما اكتشفوه فيها من الأجسام والمركبات ، وما أحدثوه في أساليبها من التحسين .

وسئل علي عليه السلام هل الكيمياء تكون قال عليه السلام : كان وهو كائن وسيكون فقيل: من أي شيء هو فقال إنه من الزئبق الرجراج والأسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار الأخضر الحبور ألا توقف على عبارهن ـ فقيل فهمنا لا يبلغ إلى ذلك، فقال اجعلوا البعض أرضاً والبعض ماءاً، وافلجوا الأرض بالماء وقدتم، فقيل زدنا يا علي فقال لا زيادة عليه فإن الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس .

ثم قال: وأصحاب الكيمياء أكثر خطأ فقيل: ما الصنعة فقال: هي أخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر، وإني لأعلم ظاهرها وباطنها، وهي والله ما هي إلا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وأرض سائلة.

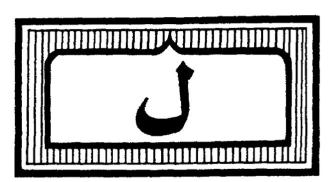
وقيل وهو معروف عند الحكماء ويقولون الليميا والسيميا والهيمياء والريمياء كما ذكره المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ٩ ص ٤٦٥ والتفصيل في كشف الظنون ط ١ ج ٢ ص ٣٤١ وفي دائرة وجدي ج ٨ ص ٢٥٣ وكيمياء الخواص تخليص القلب عن الكون باستئثار المكون، وكيمياء السعادة تهذيب

النفس واجتناب الرذائل وتزكيتها عنها واكتساب الفضائل، وكيمياء العوام استبدال المتاع الأخروي الباقي بالحطام الدنيوي الفاني.

الكيواني: هو أحمد بن الحسين بن مصطفى الدمشقي، والحسين بن يحيى الشاعر الضرير المصري.

كيومرث: ويقال له گلشاه بن ياسان آجام خامس سلاطين العجم ويقال له أبو البشر ومن ولده سيامك، وطهمورث، وجمشيد، وفريدون، وهو شنگ، ومنوچهر، وكيخسرو، وزردشت، وآذر ساسان الأول والثاني وكانت مدة سلطنتهم ٦٠٢٤ سنة وخمسة أشهر كما ذكره في الناسخ ط ١ ج ١ ص ٤٨.

كيومرث: بن أميم بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام جد الفرس وأول من ملك منهم.



ل : أحد حروف الهجاء واسم أو صفة من أوصاف الله عز وجل الذي هو لطيف بعباده، يجيء لمعان كثيرة منها لام الإختصاص والإستحقاق، والإستغراق، ولام الأمر، والإستغاثة ولام التعجب والتمليك والجارة، والجازمة والتعليل والإعلام والجحود والجنس، والعهد ويجيء بمعنى إلى، ومن، وعن، وفي، والذي، والإبتداء، والجواب، والموصول، والقسم والتأكيد، والإضافة والتعريف وغير ذلك.

قال أبو البقاء في كلياته ص ٢٨٤ : اللام الهول الشديد من كل شيء يجيء للتعريف بالإتفاق، وقال سيبويه إن حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما أن حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء، وقال الخليل إن حرف التعريف مجموع (ال) كهل ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة لأنه جزء العوض من الحرف الأصلي وهذا ظاهر.

وإنما الخفاء فيما ذهب إليه سيبويه لكنه يقال إنها اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة

مدخل في ما التعويض فجاز قطعها، وإنما اختص القطع بالنداء لأن الحرف فيه يشخص للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذراً من اجتماع ذاتي التعريف، وأما في غير النداء فيجري الحرف على أصله، وقال بعضهم والتعبير بأل أولى من التعبير بالألف واللام إذ لا يقال في هل الهاء واللام ولا في قد القاف والدال، والتعبير بأداة التعريف أحسن من التعبير بأل لشموله واللام على قول من يراها وحدها، وقد مرت الإشارة إليها في ج ٤ .

وقد يركّب اللام مع شيء آخر أو يضاف إليه كما مر ويأتي في محالها.

اللآلي: الدرر والنجوم من اللؤلؤة واللآلي المخزونة إسم كتاب في الختومات والأدعية وغيره من الكتب المختلفة، وفي سورة الواقعة **﴿وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾** في الصفاء والنقاء واللؤلؤ كل شيء يخرجه الغواصون من أعماق البحار، وكلما كان ماؤه أصفى وحجمه أعظم وشكله أنظم كان أكثر اعتباراً وأجل قيمة، وهي من الأحجار الكريمة والتفصيل في تذكرة الأنطاكي ص ٢٦١ كما يأتي في اللؤلؤ.

لا: مع الألف كلمة وضعت للنفي والنهي بمعنى ليس، فإذا دخلت على الإسم نفت متعلقه لا ذاته لأن الذات لا تنفي نحو قولك لا رجلَ في الدار أي لا وجود رجل فيها، وإذا دخلت على المستقبل عميت جميع الأزمنة إلا إذا خص بقيد نحو والله لا أقوم، وإذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه إلى الإستقبال ويجيء بمعنى لم كقوله تعالى **﴿فلا صدق ولا صلى﴾** أي لم يصدق وبعبارة أُخرى تأتي على ثلاثة أوجه نافية وأربعة معانٍ نافية للجنس فيكون إسمها مبنياً على الفتح إذا كان مفرداً ويكون منصوباً إذا كان مضافاً أو شبهاً بالمضاف أولاً نحو لا رجل في الدار ولا غلام رجل حاضر، وثانياً أن تعمل عمل ليس فترفع الإسم وتنصب الخبر وهي لنفي الواحد نحو لا رجل قائماً والتفصيل في المنجد والكتب النحوية.

لا أدري: الدراية العلم وفي مثل المعروف حاذري نصف العلم لأن العلم إنما هو أدري ولا أدري فأحدهما نصف الآخر، وقيل لأبي حنيفة لا

أدري نصف العلم، قال فليقل مرتين حتى يستكمل العلم كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٣٨٣.

وفي حديث غسل اليدين عند الوضوء بعد النوم لأنه لا يدري أين باتت يده، قيل في توجيهه كان أكثرهم يومئذ يستنجي بالأحجار فيقتصر عليها لإعواز الماء وقلته بأرض الحجاز، فإذا نام عرق منه محل الإستنجاء، كان عندهم إذا أتى المضجع حلّ إزاره ونام معرورياً فربما أصاب يده ذلك الموضع ولم يشعر به، فأمرهم أن لا يغمسوها في الإناء، حتى في الإناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو أمر ندبي وفيه حثّ على الإحتياط.

لا أدرية: فرقه من الفلاسفة يتوقفون في الحكم على الأشياء ويكثرون من قول لا أدري لا أشجع من بريء ولبيب ولا أصاب لعجول.

لا إلّه إلاّ اللّه: كلمة الإخلاص عن الصادق عليه السلام قال من قالها مخلصاً دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه عما حرم الله وهي ترد غضب الرب، وقيل في لا إلّه إلا الله خاصيتان، إحداهما أن جميع حروفها جوفية ليس فيها شيء من الحروف الشفوية، فليكن الإتيان بها خالص جوفه لا من الشفتين. وفي كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاء فلا يشعر بها جليس الذاكر فالإخلاص بها سهل عليه.

الثاني: أنه ليس فيها حرف معجم بل كلها مجردة عن النطق إشارة إلى أنها كلمة إخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله عز وجل.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا إلّه إلا الله نصف الميزان والحمد لله يملأه، وعن جبرئيل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لأمتك من قالها وهي ثمن الجنة ومن قالها مائة مرة كان أفضل الناس في ذلك اليوم عملاً إلا من زاد: وقال لقّنوا موتاكم لا إلّه إلا الله وغير ذلك من الأحاديث المذكورة في ثواب الأعمال للصدوق (ره)، ومن قال (لا إلّه إلا الله الملك الحق المبين) في كل يوم مائة مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وأعاده العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشة قبره واستجلب الغنى وقوله تعالى:

لا إله إلّا الله حصني من دخل حصني أمِن من عذابي بشرطها وشروطها قال الرضا عليه السلام وأنا من شروطها. وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٧٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لا إلّه إلا الله والله أكبر رافعاً صوته في سبيل الله كتب الله له بها رضوانه الأكبر، ومن كتب الله له رضوانه الأكبر جمع الله بينه وبين إبراهيم ومحمد والمرسلين عليهم السلام ،

وفي ج ١٢ ص ٣٦٢ منه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله قال لا حول عن معصية إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله وفي حديث آخر من ابتلى بحديث النفي يقول لا حول ولا قوة إلا بالله رواه الشيخ في المصباح في دعاء الفرج.

لا إلّه إلّا الله الحليم الكريم لا إلّه إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأراضين السبع وما فيهن وما بيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، أو يقال (لا إلّه إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله ولا إلّه إلا الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) كما روى الخطيب في تاريخه ج ٩ ص ٣٥٦ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : ألا أُعلّمك كلمات إن أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك.

لا إلّه إلّا الله عزيمة الإيمان، وفاتحة الإحسان، ومرضاة الرحمان ومدحرة الشيطان ولا إيمان لغدور، ولا سوء ظن، ولا تأس على ما فات ولا تأمن من البلاء في أمنك ورخائك، ولا بد معناه لا فراق وفيه تأكيد اللصوق بين إسم لا وخبره، والواو إذا وقع قبله للعطف، ولا تأمن صديقك حتى تخبره، وكن من عدوك على أشد الحذر، لا تأمن امرأة على سرّ ولا تأمن مجالس الأشرار غوائل البلاء، ولا تتخذن عدو صديقك فتعادي صديقك ولا تتكلمن إذا لم تجد لكلام موقعاً ولا تتقنّ بعهد من لا دين له.

ولا تحدث بما تخاف تكذيبه ولا تخافوا ظلم ربكم ولكن خافوا ظلم أنفسكم، ولا تخف إلا ذنبك ولا ترج إلا ربك ولا تخل نفسك من فكرة

تزيدك حكمة أو عبرة تفيدك عصمة، ولا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً وإما باطناً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، ولا تدوم مع الغدر صحبة خليل ولا تذكروا الموتى بسوء فكفى بذلك إثماً، ولا تردن السائل وإن أسرف ولا ترد السائل، وصن مروأتك عن حرمانه، ولا ترفع من رفعته الدنيا، ولا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه ولا تسرعَن إلى أرفع موضع في المجلس، فإن الموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحت.

وعنه: ولا تسرعن إلى الغضب فيتسلط عليك بالعادة ولا تسرف في شهوتك وغضبك فيزريانك ولا تستشفين بغير القرآن فإنه من كل داء شاف ولا تستصغرن عدواً وإن ضعف ولا تستصغرن حدثاً من قريش، ولا صغيراً من الكتاب، ولا صعلوكاً من الفرسان، ولا تصادقن ذمياً، ولا خصياً، ولا مؤنثاً فلا ثبات لموداتهم ولا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض ، ولا تصحب المالق فيزين لك فعله ويود أنك مثله .

ولا تصدق من يقابل صدقك بتكذيبه، ولا تصغرن عندك الرأي الخطير إذا أتاك به الرجل الحقير، ولا تضمن مالاً تقدر على القيام به، ولا تضيعنّ مالك في غير معروف، ولا تطأ ما تريد المرأة للخدمة، ولا تظنن بكلمة بدرت من أحد سوءاً وأنت تجد لها في الخير مِحتملاً، ولا تعديماً تعجز عن الوفاء به، ولا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها ولا تعن قوياً على ضعيف ولا تفرج بما هو آت، ولا تقولن ما يسؤحك جوابه، ولا تقاولن إلا منصفاً ولا تنظر الذي قال أنظر ما قال، ولا تماسك في البيع والشراء في الأضحية والأكفان فما يضيع من عرضك.

ولا تصحب في السفر غنياً فإنك إن ساويته في الإنفاق أضرَّبك، وإن تفضل عليك استذلك، لا تكن حلواً فتحسر، ولا تكن رطباً فتعصر، ولا يابساً فتكسر، ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ولا تكونوا لفضل الله عليكم حسّاداً، ولا تمنحنّ ودك من لا وفاء له، ولا تنال الصحة إلا بالحمية، ولا

تنس نصيبك من الدنيا وصمتك وقوتك وفراغك ونشأتك، ولا تـوادوا. ولا تصاحبوا الجاهل، ولا تؤثر دنيا على شر ولا جود بمال ولا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بتفقه، ولا حلم كالتغافل ولا ثناء مع الكبر، ولا حياء لكذاب ولا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يجاهد نفسه على طاعة الله تعالى.

ولا خير في السكوت عن الحق كما أنه لا خير في القول بالباطل. ولا راحة لحسود، ولا رشد كالفكر ولا سؤدد مع الإنتقام، ولا شرف أعلى من الإسلام، ولا شفاء لمن كتم طبيبه داءه ولا شفيع أعز من التوبة ولا شيء أحسن من عقل وعقل مع علم من حلم وحلم مع قدرة، ولا شيء أعود على الإنسان من حفظ اللسان، وبذل الإحسان ولا شيمة كالحياء، ولا صحة مع نهم، ولا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ولا لحاقن ولا حاقب، ولا حازق، والحاقن الذي به البول والحاقب الذي به الغائط، والحازق الذي به ضغطة الخف.

ولا يرجو جوائز الأمراء ولا صواب مع ترك المشورة ولا ظفر مع البغي ولا ظهير كالحلم، ولا عبادة كالصمت، ولا عدل أنفع من رد الظالم، ولا عيش لسيء الخلق، ولا غناء للجاهل، ولا فضيلة كالحكم، ولا فقر للعاقل ولا فطنة مع بطنة، ولا قحة كالبهت ولا قراءة إلا بتدبر فيها ولا قناعة مع شره، ولا قرين كحسن الخلق ولا كرامة للكاذب ولا كرم أعز من التقى ولا لباس أجمل من القناعة، ولا مروءة للكذوب ولا لمغتاب، ولا مودة لحقود ولا ندم لكثير الرفق.

ولا نصح كالتحذير، ولا وحشة أوحش من العجب ولا وفاء للمرأة، ولا ورع أنفع من تجنب المحارم، ولا هداية كالذكر ولا يبعّدن هواك علمك، ولا يترك الناس شيئاً من دنياهم لإصلاح آخرتهم إلّا عوضهم الله تعالى خيراً منه. ولا يترك الناس شيئاً من دينهم لإصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أنفع منه ولا يجمع المال إلا الحرص، والحريص شقي مذموم ولا تجتمع الصحة

والنهم، ولا يجتمع الجوع والمرض؛ ولا يحمد حامد إلا ربه ولا يحول الصديق الصدوق عن المودة إن جفي، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ولا تخلو النفس من أهل حتى تدخل في الأجل ولا يدرك الله تعالى العيون بمشاهدة العيان لكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان، ولا يردع الجهول إلا حد الحسام، ولا يرضى الحسود عمن يحسده إلا بالموت أو بزوال النعمة، ولا يروس من خلا عن الأدب وصبا إلى اللعب.

ولا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاثة. بتصغيرها لتعظيم وسترها لتظهر وتعجيلها لتهنأ، ولا يصحب الأبرار إلا نظراؤهم ولا يصدر عن القلب السليم إلا المعنى المستقيم، ولا يصطنع اللئام إلا أمثالهم ولا يظعن مقيمها ولا يعادي أسيرها وتقصم كبولها ولا يعاب الرجل الرجل بأخذ حقه، وإنما يعاب بأخذ ما ليس له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه، ولا يغلبن غضبك حكمك ولا يقابل مسيء قط بأفضل من العفو عنه، ولا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة أحد ولا يساوي بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً ولا يفوز بالجنة إلا من حسنت سريرته وخلصت نيته، ولا يقوم السفيه إلا مر الكلام.

ولا يكمل إيمان المؤمن حتى يعد الرخاء فتنة والبلاء نعمة، ولا يكمل الشرف إلا بالسخاء والتواضع ولا يكمل إيمان عبد حتى يحب من أحبه الله ويبغض من أبغضه الله، ولا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في غيبته ونكبته ووفاته، ولا يكون المؤمن إلا حليماً رحيماً ولا يكون العالم عالماً حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه، ولا يأخذ على علمه شيئاً من حطام الدنيا ولا يكون الكريم حقوداً ولا يكون المؤمن حسوداً ولا حقوداً ولا بخيلاً.

ولا يلم لائم إلا نفسه ولا ينبغي للعاقل أن يقيم على الخوف إذا وجد إلى الأمن سبيلاً ولا ينتقل الودود الوفي عن حفاظه وإن أقصى، ولا ينجع تدبير من لا يطاع ولا ينصح اللئيم أحداً إلا عن رغبة أو رهبة، فإذا زالت الرغبة والرهبة عاد إلى جوهره لا ينتصف من سفيه قط إلا بالحلم عنه ولا ينفع

العدة إذا ما انقضت المدة ولا ينفع الإيمان بغير التقوى ولا ينفع العمل للآخرة مع الرغبة في الدنيا ولا ديوان الأشرار إلا أشباههم.

لات: كلمتان لا النافية وتاء التأنيث وتعمل عمل ليس واللات إسم صنم لا صخرة تعبده ثقيف وتعطف عليه العزى (معجم البلدان ص ٣١٠).

اللاتين: قطر قديم من إيطاليا الوسطى ممتد على طول بحر ولغتهم أوسع اللغات.

لاچين: الذهبي حسام الدين الطرابلسي فاضل هو غير المنصوري ملك الترك.

اللاجب: بن مالك البلوي صحابي شهد فتح مصر لا بأس به ليس له رواية.

اللاحق: بمعنى الإدراك و(لاحق) بن الحسين يقال له ابن أبي الورد أبو عمر مات سنة ٣٨٤ وهو غير ابن ضمرة الباهلي الصحابي وغير ابن معد بن ذهل وابنه درواس، واللاحقي هو علي بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن سالم بن لاحق.

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم: أعني لا حول لنا على معصية الله إلا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله، كما عن الباقر عليه السلام وعن الصادق عليه السلام قال: من قالها في كل يوم مئة مرة دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهم؛ وفي حديث آخر قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم بعد صلاة الصبح والمغرب سبع مرات دفع عنه سبعين نوعاً من البلاء.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن آدم شكا إلى الله حديث النفس فنزل له جبرائيل وقال قل: لا حول ولا قوة إلا بالله فقالها فذهبت عنه الوسوسة والحزن كما في مجالس الصدوق ص ٣٢٤ وفي ص ٣٣٢ منه قال: من ألح عليه الفقر فليكثر قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه كنز من كنوز الجنة وفيه

شفاء من سبعين داء أدناها الهمّ وليس في الأقوال أعون على الأثقال من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومن قالها إذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت، فإن قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالا وُقيت، فإن قال توكلت على الله قالا كُفيت، ويقول الشيطان كيف لي لعبد هدي ووقي وكفي.

اللاذقية: بكسر الذال المعجمة مدينة في ساحل بحر الشام من أعمال حمص وحلب منها أبو الحسن عبد الفتاح المولود سنة ١٢٥٨ وأسعد بن محمد أبو الحسن المحدث، وصالح بن إلياس المتوفى سنة ١٨٨، ومحمد بن عبد الحميد ونصر الله بن محمد المتوفى سنة ٥٤٢ (معجم البلدان ج ٧ ص ٣١٢).

اللاذن: هو جوهر صمغي لا تنجي وله فوائد كثيرة الجوفية ذكره وجدي في الدائرة.

لارجان: بليدة بين الري وطبرستان على ثمانية عشر فرسخاً منها محمد بن بندار.

لاردة: بكسر الراء مدينة بالأندلس منها أبو يحيى زكريا بن يحيى ومحمد بن عتيق اللاذري.

لار: لقب برهان الدين محمد الحسيني اليمني وجزيرة بسيراف منها أبان بن الهذيل.

لار: بلد حار بكرمان وفارس أهلها من الشيعة ذكره الشرواني في بستان السياحة ص ٥١١ منها السيد محمد علي العالم المعاصر، والشيخ كاظم والشيخ محمد حسن بن محمد حسين كانوا من المعاصرين.

لارز: من قرى طبرستان يحتمل اتحادها مع لارجان منها أبو جعفر محمد بن علي.

لارضاع: بعد فطام ولا وصال في صيام ولا صمتَ يوماً إلى الليل ولا تعرّب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده ولا مملوك مع مولاه، ولا المرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية ولا يمين في قطعية وغير ذلك كما مر قبيل هذا، رواه الصدوق (ره) في المجالس ص ٢٢٧ عن النبي ﷺ.

لاركس: هو شجر كالصنوبر صمغه وعصارته تفرز مادة دبقة.

اللارندي: هو محمود ابن أحمد.

لا ريب: الريب بالفتح الشك والظن والتهمة كما في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه أي لا شك فيه.

لاز: بالزاي من نواحي زوزن ونيسابور منها أبو الحسن بن أبي سهل اللازي فاضل شاعر «جم».

اللازم: الذي لا ينفك انفكاكه عن ملزومه نوعان لازم الوجود ولازم الماهية، الأول الفرد الموجود الخاص كالسواد للحبشي فإنه لازم للفرد الخاص للإنسان الخ.

لازورد: معدن بأرمينية أجوده الصافي الشفاف الرزين الأصغر.

لاسيما: كلمة سي بمعنى المثل وكلمة لا قد يحذف منها وكلمة ما موصوفة أو كافة أو زائدة.

لاشر: لمن كتم طيبيه ولا شيمة كالحياء، ولا صدق إلا بوفاء ولا صحة مع النهم.

لاضرورة: في المنطق بمعنى الإمكان المقول بالإشتراك اللفظي على أربعة معان.

لافرق: بين البركة والزيادة ولا بين الجدال والمراء، والدين بالفتح والفرض.

لاكن: بـالتخفيف حرف عـطف حذفت ألفهـا خطأً لا لفـظاً يكتب هكذا لكـن وكذا لكن بالتشديد وفتح النون للإستدراك.

اللال كائي: هو هبة الله بن الحسن.

اللام: على نوعين إسمي بمعنى الذي، وحرفي، تدخلا على النكـرة قد مر ذكرها في أول اللام.

لام: بن زياد الطائي أخو عدي بن حاتم لأمه وأخو ملحان هو غير لام بن عمرو بن طريف.

لامس: بكسـر الميم من قـرى المغـرب منهـا أبو سليمـان الأقـطع وبالمعجمة من قرى فرغانة منها الحسين بن علي.

اللامغان: بفتح الميم من قرى غزنة منها القاضي عبـد السلام البغـدادي المتوفى سنة ٤٠٥ .

اللامي : هو راتينج ينتج من شجر ويُقال صمغ اللامي له فوائـد ، دائرة وجدي ج.٨ ص ٢٨٧ .

لامك : بفتح الميم ابن متـوشلخ بن إدريس كان من أجـداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره في كتاب النطق ص ٩ .

لا ولا لب لا ولا لا شش مه است
لـل وكط وكط لل شهـور كـوتـه است

توضيحه أن الشهور الشمسية ستة منها طـويلة، وستة منهـا قصيـرة، وشـروع السنـة من وقت تحـويـل الشمس إلى بـرج الحمل، والشمس إذا كـانت في برج الحمل يكـون ذلك الشهـر واحد وثـلاثين، وأشيـر بكلمــة لا بحسـاب الجمـل فـإن الـلام بحسـابـه ثـلاثـون والألف واحد وقس عليه البواقي.

ثم صفـر (٢٩) يـومـاً ثم ربيـع الأول (٣٠) يـوماً وهكـذا ، وإن كنت في ريب ممـا فصلناه فـانظر إلى هـذا الجدول وكن من الشاكرين .

البروج:	الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الأسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
أيام البروج:	لا	لا	لب	لا	لا	لا	ل	ل	كط	كط	ل	ل
شهور السنة:	محرم	صفر	ربيع الأول	ربيع الآخر	جمادى الأولى	جمادى الثانية	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
أيام الشهور:	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩

لاوي: بن يعقوب عليه السلام، روى الصدوق (ره) في كمال الدين ط ١ ص ٨٧ وفي ط ٢ ص ١٤٦ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه، ثم حدثهم بشدة تنالهم، تقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل أسمر طويل ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني إسرائيل وهم منتظرون قيام القائم أربعمائة سنة حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت عليهم البلوى، وحمل عليهم بالخشب والحجارة، وصلب الفقيه الذي كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر، وراسلوه فقالوا كنا مع الشدة تستريح إلى حديثك ـ فخرج بهم إلى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر ـ وكانت ليلة قمراء.

فبينا هم كذلك طلع عليهم موسى عليه السلام وكان ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز، فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام إليه وانكب على قدميه فقبلها، ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرانيك، فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم، فأكبوا على الأرض شكراً لله الحديث هو طويل يأتي في موسى.

لاهج: بكسر الهاء ناحية في بلاد جيلان ويقال لا هيجان خرج منها عبد الرزاق بن علي بن الحسين الفياض المتوفى سنة ١٠٥١ صاحب الشوارق والمشارق وگوهر مراد كان من أعاظم تلامذة الصدر الشيرازي وصهره، وهو شقيق الفيض الكاشاني شكت زوجته إلى أبيه وقالت إن الفياض التي لقبت به زوج أختي إنما هو صيغ المبالغة وتدل على مزيته على زوجي ـ فقال أبوها الصدر، لا بل إن ما لقب به زوجك هو أحسن منه لأن ذلك عين الفيض ـ كما ذكره في الروضات ط ١ ص ٣٥٣ وإلى ذلك أشرنا في ابنه الشيخ حسن في حرف الحاء وترجمته في حرف العين توفي سنة ١٥١ ـ اشتباه من الكاتب المذكور في الروضات ص ٣٥٣ وذكرنا في ج ١٤ في جوابه إلى الفيض

بالفارسية وابنه الآخر محمد الشهير باللاهيجي ، وهو غير محمد باقر بن محمد تقي الذي كان من تلامذة المجلسي ، وغير محمد جعفر الحكيم كما مرّ بعنوان الجيلان .

لاهروي : هو مسعود بن سعد.

لاهز: بن قريط العباسي كان في أيام أبي مسلم الخراساني.

اللاهوت: الألوهية وأصله لاه بمعنى إلّه زيدت فيه الواو والتاء مبالغة كجبروت وملكوت والناسوت المخلوق.

اللاهوتي: التفرشي الطهراني هو الميرزا مهدي الحسيني المولود سنة ١٢٧٩ له مؤلفات وهو العالم بالعقائد المتعلقة بالله تعالى، واللاهوت علم يبحث عن العقائد الإلّهية.

اللاهور: هو أبو القاسم بن الحسين المتوفى سنة ١٣٢٤ صاحب كتاب الإبانة عن سبب مصاهرة بعض الصحابة وغيره هو غير عبد الغفور، وغير عبد الله بن سعيد، وغير إمام الدين.

اللئيم: الدنيء الأصل والشحيح النفس البخيل يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع. أقول:

تنزه عن مصادقة اللئام ... والمم بالكرام بني الكرام

(عن علي عليه السلام) :

واحذر مصاحبة اللئام فإنهم ... منعوك صفو ودادهم وتصنعوا

اللباب: بالضم والتخفيف المختار الخالص من كل شيء وبالفتح الكلاء القليل ونبت ورقه كورق اللوبيا، ينفع من قرحة المعي ويدمل الجراح ويفجر الدماميل وينفع زيته أوجاع الأذن قطوراً، وعصارته تفيد من الصداع المزمن سعوطاً ويسود إذا اختضب به وغيرها المذكور في دائرة وجدي ج ٨ ص ٢٧٩ .

اللبابيدي: هو أحمد البيروتي وهو غير أحمد الدمشقي صاحب لطائف اللغة المتوفى سنة ١٣١٨.

اللبابي: هو أبو بكر الأندلسي، واللبادي هو محمد بن طاهر السمرقندي.

اللباس: بالكسر هو الثوب وما يلبس ولباس الكعبة والهودج ولباس التقوى هو الإيمان والحياء وستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله تعالى وجعلنا الليل لباساً أي ستر يستر به ولباس الجوع والخوف فالرجل لباس المرأة والمرأة لباسه، والمصدر اللبس بالضم قولك لبست الثوب من باب تعب لبساً والجمع الملابس، وبالفتح من باب ضرب بمعنى الخلط والتخليط ولابسته بمعنى خالطه واللباس بالضم أي إشكال والتبس الأمر أشكل، ذكره صاحب الوسائل في كتاب الصلاة.

في أبواب أحكام الملابس ولو في غير الصلاة :

باب١ استحباب التجمل وكراهة التباؤس .

باب ٢ استحباب إظهار النعمة وكون الإنسان في أحسن زي قومه وكراهة كتم النعمة ، وفيه حديث .

باب ٣ استحباب إظهار الغنى وإن لم يكن حاصلاً إذا ظن فقره وفيه أربعة أحاديث.

باب ٤ استحباب تزين المسلم للمسلم وللغريب والأهل والأصحاب واستحباب النظر في المرآة.

باب ٥ كراهة مباشرة الرجل السري الأشياء الدنيئة من الملابس وغيرها وحمل الشيء للعيال من السوق.

باب٦ استحباب لبس الثوب النقي النظيف وفيه أربعة أحاديث كما يأتي في باب ٢٢ .

باب ٧ عدم كراهة لبس الثياب الفاخرة الثمينة إذا لم يؤد إلى الشهرة استحبابه وكراهة الشهرة.

باب ٨ استحباب لبس الثوب الحسن من خارج والخشن من خارج وكراهة العكس.

باب ٩ جواز اتخاذ الثياب الكثيرة وعدم كونه إسرافاً وجواز اتخاذ ثلاثين قميصاً كما يأتي.

باب ١٠ كراهة التعري من الثياب لغير ضرورة ليلاً كان أو نهاراً رجَلاً أو امرأة.

باب ١١ استحباب اتخاذ السراويل وما أشبهه.

باب ١٢ كراهة الشهرة في الملابس وغيرها.

باب ١٣ عدم جواز تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء والكهول بالشباب.

باب ١٤ استحباب لبس البياض وكراهة ملابس العجم وأطعمتهم والسواد إلا ما استثنى كما يأتي في باب ١٨ وعدم جواز ملابس أعداء الله وسلوك مسالكهم.

باب ١٥ استحباب لباس القطن كما يأتي في باب ١٩ .

باب ١٦ استحباب لبس الكتان والصفيق.

باب ١٧ كراهة لبس الأحمر المشبع والمزعفر والمعصفر إلا للعرس والجلوس مع الأهل.

باب ١٨ جواز لبس الأزرق وجواز لبس الدراعة السوداء والطيلسان الطرازي.

باب ١٩ كراهة لبس الصوف والشعر إلا من علة وفيه معارض جمل على نفي التحريم ووجود العلة والنسخ.

باب ٢٠ جواز لبس الوشي من غير الحرير المحض على كراهية قال الشاعر:

بدراً إذا لبس البياض تخاله ... كالياسمين منضداً في المجلس
وإذا أبدا في صفرة فكأنه ... نسرين بستان كريم المغرس

وإذا بـدا في صفـرة مـع خضـرة   شبهتـه في الـحسـن طـاقـة نـرجس

باب ٢١ استحباب التواضع في الملابس.

باب ٢٢ استحباب تقصير الثوب وحد طول القميص وعرضه واستحباب تنظيف الثياب كما ورد طول قميص الصادق عليه السلام عشرة أشبار وعرضه وبدنه ثلاثة أشبار، وفي حديث آخر أسفل قميصه عشرة أشبار وعرضه ستة أشبار وأن الثوب إن كان طويلاً ينبغي تقصيره أو رفعه وأنه ينبغي كون القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق واستحباب ترك اللباس الذي تنكره الناس.

باب ٢٣ كراهة إسبال الثوب وتجاوزه الكعبين للرجل وعدم كراهته للمرأة وتحريم الإختيال.

باب ٢٤ كراهة حمل شيء في الكم وعدم تحريمه .

باب ٢٥ استحباب قطع الرجل ما زاد من أطراف الأصابع وما جاوز الكعبين من الثوب واستحباب الإقتصار على لبس الكرابيس.

باب ٢٦ ما يستحب أن يعمل عند الثوب الجديد من الصلاة والقراءة قال علي عليه السلام : إذا كسا الله المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس، وليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنه لا يعصي الله فيه بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه.

وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام : من أخذ الماء وأدخله في أناء جديد وقرأ إنا أنزلناه ٣٢ مرة ورش على الثوب الجديد إذا لبسه لم يزل يأكل في سعة ما بقي منه سلك.

وفي حديث آخر قال من قطع ثوباً جديداً وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ستاً وثلاثين مرة فإذا بلغ تنزل الملائكة أخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

وقال في دعائه أيضاً الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأُواري به عورتي وأُصلي فيه لربي، وفي حديث آخر كان الرضا عليه السلام يلبس ثيابه مما يلي بدنه، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ فيه إنا أنزلناه عشر مرات والتوحيد أحد عشر مرة والجحد عشر مرات، ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال: من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك. وكان علي عليه السلام إذا لبس الثوب الجديد صلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأؤدي فيه فريضتي وأستر فيه عورتي.

باب ٢٧ استحباب تحميد الدعاء بالمأثور عند لبس الجديد قال عليه السلام لرجل إذا لبست ثوباً جديداً فقل: اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك، الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمل به في الناس.

وفي حديث آخر قال قل اللهم اجعله ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك وأُعمر فيها مساجدك وقال قل اللهم ألبسني لباس الإيمان وزيني بالتقوى، اللهم اجعل جديده أبليه في طاعتك وطاعة رسولك، وأبدلني بحلة من حلل الجنة ولا تجعلني أبليه في معصيتك ولا تبدلني بحلة مقطعات النيران.

باب ٢٨ كراهة ابتذال ثوب الصون وعراقة فضل الإناء وطرح النوى يميناً وشمالاً.

باب ٢٩ استحباب لبس الصوف الغليظ والخلق في البيت لا بين الناس ورفع الثوب.

باب ٣٠ استحباب التعمم وكيفيته.

باب ٣١ ما يستحب من القلانس وما يكره منها واستحباب لبس البيضاء.

باب ٣٢ استحباب اتخاذ النعلين واستجادتها.

باب ٣٣ كيفية النعل وذم النعل غير المعقب باب استحباب لبس النعل البيضاء والصفراء وكراهة النعل السوداء وغير ذلك من الأبواب في الخف والخاتم والتختم كما تقدم في الخاتم وآدابه بعناوينها فانظر وقيل لقيت راهباً عليه سواد فقلت فيه قال ما يلبس العرب إذا مات لهم ميت قلت السواد قال فإنا في حداد الذنوب وقيل السؤدد مع السواد.

اللبان: بالضم والتخفيف ويقال له الكندر بالضم أيضاً كما مرّ في الكندر وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ٩٨ عن النبي ﷺ قال: أطعموا نسائكم الحوامل اللبان فإنه يزيد في عقل الصبي، وعن علي عليه السلام قال مضغ اللبان يشد الأضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم، وعن الصادق عليه السلام قال: ما من بخور يصعد إلى السماء إلا اللبان وما من أهل بيت يبخر فيهم باللبان إلا نفي عنهم عفاريت الجن.

وعن الرضا عليه السلام قال: استكثروا من اللبان واستفوه وامضغوه، وأحبّ ذلك إليّ المضغ فإنه ينزف بلغم المعدة، وينظفها ويشد العقل ويمرىء الطعام، أطعموا حبالاكم فإن يكن في بطنهن غلام خرج زكي القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها.

اللب: بالضم هو العقل المنور بنور القدس الصافي عن فتور الأوهان والتخيلات.

لب: بن عبد الله الرصافي المتوفى سنة ٥٩٠ نحوي هو غير ابن عبد الوارث النحوي.

لبدرية: أبو السنابل صحابي هو غير لبدة بن عامر وغير ابن كعب وابن قيس الصحابيون.

لبدة: بفتح أوله والدال مدينة بين برقة وأفريقية وطرابلس حولها آثار عجيبة.

لبطة: بن الفرزدق شاعر إمامي كأبيه وأخيه حبطة وكلطة وابنه أعين (روضات الجنات ص ٥٢٢).

لبلة: بفتح اللامين كورة بالأندلس منها أحمد بن تميم المتوفى سنة ٦٢٥ وجابر بن أبي مالك الشاعر المتوفى سنة ٢٩٩ وثابت بن محمد وغيرهم.

لبنان : بلد مطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط ويحده غرباً ، ومن الشرق والشمال سوريا ومن الجنوب فلسطين ، عدد سكانه أربعة ملايين نسمة تنقسم على سبعة عشر طائفة إسلامية ومسيحية أكثرها من الشيعة ، أهم مدنها بيروت وهي العاصمة وطرابلس وبعلبك وصيدا وصور وزحلة وغيرها ، يشتهر لبنان بالتجارة والسياحة والزراعة وخاصة الفواكه وتقدر مساحة لبنان بـ ١٠٤٥٢ كلم^2 ويعتبر من أجمل بلدان الشرق الأوسط .

اللبن: بالتحريك هو السائل المغذي الأبيض الذي يفرز من ثدي المراة وإناث بعض الحيوانات لتغذية أطفالهن هو الحلو الطعم ينفرز من الغدد الثديية ذوات الثدي، يختلف باختلاف الحيوانات والأقاليم والفصول والأمزجة وجنس التغذي وغير ذلك، وهو مكون من مادة ملحية وحمضية والغالب أن لبن الحيوانات المجترة كالبقر والمعز والغنم يكون أكثر تحملاً للأجزاء الجبنية من لبن النساء والحيوانات غير المجترة كالحمير والأفراس .

ولبن الضأن أثقل من البقر وأكثر زبداً، ولبن الإنسان أخف من لبن البقر وأقل قواماً منه، ولبن الحمير يقرب من لبن الإنسان ولبن الفرس متوسط بين لبن النساء والبقر، واللبن غذاء الأطفال الطبيعي، ولكن الكبار اعتادوا تعاطيه تغذياً وتداوياً لخفته واحتوائه على جميع مقومات الجسم، وإذا جمع اللبن مع الدقيق والبيض والسكر كان قاعدة لكثير من الأطعمة الكثيرة الإستعمال، وأما إذا ضم للشاي والقهوة ونحو ذلك فيتنوع تنوعاً كبيراً.

ثم إن التغذية اللبنية تكون أساساً علاجاً لآفات الصدور والطرق الهضمية والمثانة وتكون ملطفة في أغلب الآفات العصبية، وأمراض الجلد أو الروماتيزمية والبول السكري واليرقان، وهو غذاء خفيف سهل الإنهضام عظيم النفع في أمراض العدة والأمعاء وفي الإسهال المزمن قال بعض الأطباء كل

اللبن الحامض عش إلى أبد فيجب على الشيوخ أن يكثروا من اللبن الحامض، ولكن يجب أن يكون ذلك اللبن نقياً خالصاً من الشوائب، وقال بعضهم اللبن يفيد الأطفال والشيوخ لا الشبان والكهول، ولكن يكون اللبن الخالي من الغش والخالي من اللبن البيات المحلوب بالأمس والخالي من الدقيق أو بياض البيض، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٣٠٣ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧٩.

وعن الكاظم عليه السلام قال أبوال الإبل لصاحب البطن خير من ألبانها وجعل الله تعالى الشفاء في ألبانها وعن الصادق عليه السلام قال في جواب الراوي الذي أكله وضربه لا والله ما يضر لبن قط ولكنك أكلته مع غيره فضرك وقال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس أحد يغص بشرب اللبن لأن الله تعالى يقول لبناً خالصاً سائغاً للشاربين واللبن طعام المرسلين، قال له الراوي إني أجد الضعف في بدني فقال له عليك باللبن فإنه ينبت اللحم ويشد العظم سيما اللبن الذي حين يحلب من الضرع واللبن الرائب المستخرج ماؤه، وقال ألبان البقر دواء، وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ٩٨ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا ذلك وقال الأطيبان التمر واللبن، ولما يشرب يتمضمض لدسمه. وعن بعض الحكماء قال إذا سخن اللبن وسيط أي ضُرب واختلط بعود التين راب من ساعته وإن أريد أن لا يروب وإن كانت فيه الرواية فيه شيء من الحبق وهو نغة النعنع.

لبوان: بن مالك أبو قبيلة من المعافر من كهلان كذا في تراجم الأعلام ج ٦.

اللبيب: بالفتح ثم الكسر من اللب وهو العاقل الفهيم يعرف به عبد الله بن عبد الحكيم الهندي، ولبيب بن عبد الرحمن الشاكري الكوفي إمامي.

لبيد: جد يحيى بن عبد الرحمن الصحابي وهو غير ابن ربيعة العامري الصحابي الشاعر.

لبيد: بن سنيس أو سنبك بالكسر بطن منهم رافع بن عمرة وهو غير لبيد الذي من سليم.

لبيد: بن سهل الأنصاري، صحابي هو غير ابن عطارد التميمي أحد وجوه بني تميم.

لبيد: بن عقبة قيل صحابي شهد فتح مصر هو غير ابن عقبة بن رافع والد محمود.

لبيدة: بن قيس بن النعمان الخزرجي صحابي.

اللبيري: أو الكبيري هو أحمد بن عمر الأندلسي .

لبيك: بالفتح وشد الموحدة اللهم لبيك من التلبية في إحرام الحج أي إجابة لك اللهم بعد إجابة وفي العلل ط ٢ ص ١٤٤ باب ١٥٦ قال إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله تعالى فقال عبادي وإماءي لأحر منكم على النار كما أحرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز وجل على ندائه إياهم.

لبيبة: الأنصاري صحابي فيه نظر روى عن أبيه عن جده قال أهدى إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاة مسمومة.

لبي: بن لبي بالضم والقصر رجل أسدي صحابي كان عليه مطرف خز لا بأس به .

لتجر: بن منوچهر بن كوشا سف الديلمي الزاهد قيل هو لنجر بالنون كما يأتي.

اللتيا: بالفتح تصغير التي على خلاف القياس لأن قياس التصغير أن يضم وهذا بقي على الفتحة الأصلية ولكنهم عوضوا عن ضم أوله الألف في آخره وحكي أن رجلاً تزوج امرأة قصيرة طويلة فشفا بعشرتها الشدائد وكان يعبر عنها القصيرة فتزوج امرأة طويلة فشفا منها فطلقهما وقال بعد اللتيا والتي لا أتزوج أبداً فصار مثلاً بين العلماء، وقال في درة الغواص يقولون بعد

اللتيا والتي فيضمون اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش إذ الصواب فيها اللتيا بالتحريك وفتح اللام لأن العرب خصت التي والذي عند تصغيرهما وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلها على صيغتها وبأن زادت الفاء في آخرها عوضاً عن ضم أولها فقالوا في تصغير الذي والتي الذيا واللتيا، وفي تصغير ذاك وذلك وذلك ذياك وذيالك وعليه أنشد ثعلب :

بذيالك الوادي أهيم ولم أقل ... بذيالك الوادي وذياك من زهد
ولكن إذا ما حب شيء تولعت ... به أحرف التصغير من شدة الوجد

اللثام: بالكسر ما كان على الأنف وما حوله من ثوب أو نقاب واللجام لفم الفرس وغيره.

اللجلاج: بالفتح ثقيل اللسان يتردد في كلامه.

اللجلاج: أبو العلاء العامري صحابي روى عنه ابناه خالد والعلاء وحفيده عبد الرحمن هو غير ابن حكيم وغير ابن القعقاع بن اللجلاج.

اللجاجة: بالفتح المراء مع الخصم والجمة الجبل المسطح والوادي.

اللجنة : بالفتح الجماعة يجتمعون للنظر في أمر وتبادل الآراء فيه واللجون الجمال والنوق.

اللجون: بالفتح وضم الجيم المشددة بلد بالأردن وطبرية وفيها صخرة تحتها عين ماء.

اللجيم: بطن هو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كما مر في بكر بن وائل.

اللحاظ: بالفتح النظر إلى الشيء بمؤخر العين مما يلي الأنف وجانب الأذن.

اللحام: بالفتح وشد الحاء مبالغة بائع اللحم يعرف به من الرواة جماعة منهم حماد بن بشر وحماد بن واقد، وركان اللحام، وعبد الله، ويحيى وغيرهم

الذين قد مر ذكرهم ويأتي، واللحمي محمد بن الحجاج.

اللحم: بالفتح من الحيوان ينبت فوق العظم وتحت الجلد وبه قوام الحياة الحيوانية، اختلف الأطباء في المنافع ومضرات أكله اختلافاً شديداً واكتفى بعضهم بأكل النباتات والفواكه والخبز والحبوب، وقالوا الأمراض المسببة عن الإفراز في أكل اللحم فهي النقرس، والروماتيزم، والبول السكري، وأمراض الكلى والمعدة والقلب والجلد وألم الأعصاب وغير ذلك كلها تتسبب عن سوء انتخاب الأغذية.

ونحن نختار عدم الإفراط والخطر كل الخطر ناشيء من الإفراط في الأطعمة من اللحم والبيض واللبن، فيجب على الإنسان الإعتدال في الأكل والشرب وجميع أنواع الطعام، بل خير الأمور أوسطها في كل شيء من الأشياء والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٣٢٩ وأشرنا إلى بعضها بعنوان الأطعمة في ج ٣ وفي منظومة ابن الأعسم ص ١٨٣ :

قد ورد المدح للحم الضأن ... لكن أتى النهي عن الإدمان
وهو يزيد في السماع والبصر ... لأكله بالبيض في الباه أثر
أطيبه لحم الذراع والقبج ... والفرخ إذ ينهض أو كان درج
شكا نبي قلة الجماع ... والضعف عند الملك المطاع
أمره بالأكل للهريسة ... وفيه أيضاً خلة نفيسة
تنشيطها الإنسان للعبادة ... شهراً عليه عشرة زيادة
والسمك أتركه لما قد وردا ... من أن أكله يذيب الجسدا
ما بات في جوف امرىء الإضطرب ... عليه عرق فالج فيجتنب
لكن من يأكل تمراً أو عسل ... عليه عند ذلك الفالج زل
والنهك للعظام مكروه فلا ... تفعله فالناهك عظماً يبتلى
تأخذ منه الجن فوق ما أخذ ... فهو طعام الجن حين ينتبذ

ونذكر هنا بعضها بنحو الإشارة والفهرس كما ذكره في الوسائل ط عين الدولة ج ٣ قال كل ما لا نص على تحريمه من الأطعمة المعتادة فهو مباح،

وقال في ص ٢٨٥ استحباب اختيار اللحم على جميع الأدام والطعام، وعدم كراهة كون الإنسان محباً للحم كثير الأكل منه وكراهة ترك أكل اللحم أربعين يوماً ولو بالقرض، ومن تركه ساء خلقه ومن داوم على أكل اللحم قسا قلبه، واختيار لحم القباج والفراخ والديوك والحمل والقطاة والدراج، وكراهة لحم الدجاج لأنه من خنازير الطيور وكراهة لحم البقر وشحمه واختيار لبنه واختيار لحم الضأن على النعجة، والمعز واختيار لحم الرؤوس والذراع دون الورك وكراهة أكل السمك الطري إلا على أثر الحجامة وأكل التمر بعده، وإباحة أكل لحم الإبل والبقر والجاموس والحمير والغنم الوحشية، وكراهية الأهلية منها وكراهة لحم القديد أي البيات منه واستحباب أكل الكباب لضعيف القوة، وكل ما كان من الحيوان مأكول اللحم فلبنه وبيضه والإنفحة منه حلال، وكراهة أكل السمن للشيخ الذي تجاوز سنه على خمسين بالليل، وتحريم كل ما فيه ضرر لبدن الإنسان وغير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا الباب قال السيد محسن الكاظمي (ره) في منظومته:

حرم في الشرع من الذبائح ... عشرون إلا خمسة دم سفح
فرث مرارة أشاجع غدد ... ثم المشيمة التي بيت الولد
والإنثيان والقضيب والحيا ... وخرزة الدماغ ثم عليا
مثانة وناظراً في الحدقة ... ثم النخاع كالطحال الحقه

ثم قال:

تسعاً وعشرون رأوا محرمة ... أكلاً وشرباً في كتاب الأطعمة
دواب البحر التي غير السمك ... والسرطان كالسلحفاة اشترك
في هذه المعنى مع الضفادع ... والحل في البحر هنا لم ينفع
والبيض تابع وذوناب سبع ... كالهر والكلب والأرنب والضبع
كابن الأوى والفهود والنمر ... وثعلب ليث وضبّ قد حظر
وهكذا الخنزير والحشار ... وعدّ منها الحية والفار
والخنفسا والعقرب الصراصر ... بنات وردان وقمل ذكر

من سنخها البرغوث واليربوع كقنفذ وبركذا مسموع
والخز والسنجاب أيضاً والفنك كاذ السمور والعطاط واللحك
محرم الطيور ذو المخلاب كالصقر والشاهين والعقاب
والنسر والبازي وما يدع الذمم أو البغاث والدليل قد حكم
بحرمة الغربان ثم كل ما صفيفه أكثر أيضاً حرما
طائره عن الثلاث خالية قانصة حوصلة وصيصية
ويحرم الطاوس والخفاش والبيض تابع وقد أضافوا
فحرموا الزنبور والذبابا واتل لحكم الميتة الكتابا
فهي حرام وبمعناها التي في سورة المائدة استفصلت
يحرم ما في الجوف من ذبيحة لو شربت خمراً فلا تبيحه
كذا النجاسات وما تنجسا والسم والطين عداما استثنيا
منه الشفا كتربة الحسين والأرمني فرخصوا في زين
وحرم المسكر مطلقاً وما سمي فقاعاً كذلك الدماء
سوى الذي في اللحم قد تخلفا إذاً بطهر وبحل وصفا
وحرموا ألبان حيوانات في الشرع قد صارت محرمات
وحرموا أيضاً عصير العنب إذا غلا ثلثاه لما يذهب
ولا يجوز أكل مال محترم من غير إذن ما سوى مما انتظم
في آية البيوت ما لم يعلموا كراهة الصاحب إذ قد ألزموا
حينئذٍ تجنباً من يظن كراهة الصاحب فليحتط وصن
نفسك عن أكل الخبيث لو طهر كذاك لا تشربه مثل ما يضر
من ذاك بول الشاة ريق ينفصل وجاز الإستشفاء في بول الإبل
من طاهر الحيوان لو مات انتفع بعشرة لا روح فيها فاتبع
الصوف والشعر وريش ووبر والعظم والظلف وبعض ما اقتصر
القشر الأعلى ثم سن والإنفحات مثل بيض فاطمأن
في لبن الضرع هنا خلاف الأشهر المحل وجمع عافوا

ألحج: بالفتح ثم السكون هو ابن وائل بن الغوث، ومدينة باليمن منها

محمد بن سعيد الفريضي .

اللحن: بالفتح ثم السكون في الكلام الخطأ في إعرابه وبنائه كرفع المنصوب وفتح المضموم.

اللحيات: أبو بطن كان شريفاً في قومه منهم أسامة بن عمير الفقيه ومنهم دابغة وطابخة.

اللحيان: بالكسر الوشل وخدود خدها السيل.

اللحياني: أبو قبيلة منهم الحسن النحوي وزكريا بن أحمد، ومحمد بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس عليه السلام ، ومحمد بن محمد وعلي بن المبارك وغيرهم.

اللحية: بالكسر شعر الخدين والذقن جعله الله زينة للرجال فرقاً بينهم وبين النساء كما مرّ تفصيل ذلك في ج ٣ وفي حرف الذال بالمناسبة .

قال السيوطي في الكنز المدفون ص ٩٨ فائدة: قيل إن في اللحية إثني عشرة خصلة مكروهة بعضها أشد قبحاً من بعض:

الأولىٰ : خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد.

الثانية : خضابها بالصفرة تشبهاً بالصالحين لا لاتباع السنة.

الثالثة : تبيضها بالكبريت وغيره استعجالاً للشيخوخة لأجل الرئاسة والتعظيم وإيهام لقي المشايخ .

الرابعة: نتفها أول طلوعها إيثاراً للمرودة وحسن الصورة.

الخامسة: نتف الشيب.

السادسة: تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعاً لتحسنه النساء وغيرهن.

السابعة : الزيادة فيها والنقص منها فالزيادة في شعر العذارين من الصدغين والنقص أخذ بعض العذار في حلق الرأس ونتف جانبي العنفقة.

الثامنة: تسريحها تصنعاً لأجل الناس.

التاسعة: تركها شعثة منتعشة إظهاراً للزهادة وقلة المبالاة بنفسه.

العاشرة: النظر إلى سوادها أو بياضها إعجاباً وعزة بالشباب وفخراً بالمشيب.

الحادية عشرة: عقدها وضفرها.

الثانية عشرة: حلقها قال عمر بن الخطاب يحتاج الإنسان إلى أن يكون فيه ثلاث خصال وقيل له ما هن قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيراً مع الشيب ويحرس نفسه في دار الدنيا من العيب.

ولحية التيس نبت كالكراث حار في الأولى بارد في الثانية يقطع الإسهال شرباً.

لحي: بن حارثة أبو عمرو قبيلة من بني مزيقيا ومنهم خذاعة (نهاية الأرب).

اللخم: بالفتح من كهلان أخو جذام عم كندة وحي من اليمن منهم إبراهيم بن موسى الغرناطي، وأبو منصور الدينوري، وأدهم بن حضرة وإسماعيل بن محمد، والأسود بن المنذر وجبلة بن مالك، والحسن بن سعيد، وسعيد بن أبي الجهم. وسليمان بن أحمد وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الرحمن بن محمد، وعلي بن الأنجب أبو الحسن وعلي بن جابر، وعلي بن محمد وعمرو بن عدي ملك العراق ومالك بن عدي بن الحارث وعيسى بن عبد العزيز، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن إسماعيل أبو قبيلة، ومحمد بن الحسين ومحمد بن محمد وغيرهم.

اللداغ: الشوك أو طرف محدد واللداغة من الرجال من كان قارص اللسان.

اللدغة: بالدال المهملة والغين المعجمة بمعنى اللسعة إذا ضرب العقرب والزنبور بأذنابهما وما في ج ١٤ في الفرق بين اللذع واللسع ، اللذع اشتباه من القلم كما تعرض به في درة الغواص ص ١٢٠ وقال يقولون لذعته

العقرب والإختيار أن يُقال لكل ما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ، ولما قبض بأسنانه كالكلب والسباع نهش ولِما يضرب بفيه كالحية لذع ومنه قوله بعضهم :

إن العجوز حين شاب صدغها كالحية الصماء طال لدغها

وذكره فريد وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٣٤٤ لمعالجة اللدغة كما يأتي في اللسعة.

لدن: ولدى بالفتح ظرفا زمان ومكان بمعنى عند إلا أنهما لا يستعملان إلا في الحاضر.

لذكة: أو لغدة بالفتح أو بالضم لقب الحسن بن عبد الله الأصبهاني الأديب الشاعر الذي من شعره:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر

اللذة: بالفتح نقيض الألم والبشاشة أو إدراك الملائم من حيث أنه ملائم مشتهي في الأكل والشرب وغيرهما، تنقسم إلى حسية وعقلية ـ قال المأمون للحسن بن سهل نظرت فوجدتها مملولة خلا سبعاً قال وما السبعة— قال: خبز الحنطة، ولحم الغنم، والماء البارد والثوب النائم. والرائحة الطيبة، والفراش الموطأ والمنظر الحسن من كل شيء، قال وأين أنت من محادثة الرجال قال صدقت، وهي أولى منهن.

وقال هشام بن عبد الملك قد قضيت الوطر من كل شيء، وأكلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعماً، وشممت الطيب حتى ما أجد له رائحة، وأتيت النساء حتى ما أبالي امرأة أو جذم حائط فما وجدت شيئاً ألذ من جليس بيني وبينه مؤنة التحفظ، وقال عبد الملك بن مروان قد قضيت الوطر من كل شيء إلا من محادثة الإخوان في الليالي الزهر على الثلاث العفر وهي الأرض البيضاء ومن الليالي الزهر على الثالث عشر. وعن علي عليه السلام قال لذة الكرام في الإطعام ولذة اللئام في الطعام وقال: لزوم الكريم على الإخوان خير من صحبة اللئيم على الإحسان وقال:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

الذي: إسم موصول صيغ ليتوصل به إلى وصف المعارف بالجمل أنظر الكتب النحوية.

اللر: بالضم وشد الراء جيل من الأكراد بلادهم لرستان بين أصبهان وخوزستان معروف ذكره الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٣٢٧ ولكن في ص ٤٢ قال اللور أو لوردجان أو اللورجان .

اللزوم: بالضم بمعنى الثبوت والدوام وعدم المفارقة بينه وبين ملزومه وهو من الأمور الإعتبارية الإنتزاعية ليس له وجود إلا في الذهن واللوازم نوعان أولية كالضوء للشمس وثانوية بين اللازم والملزوم تلازم والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٢٩١ .

اللسان: بالكسر عضو مخلوق من لحم لين رخو قد التفت به عروق صغار غددي قد مرّ تشريحه بعنوان الإنسان في ج ٤ وهو آلة النطق يذكر ويؤنث باعتبار لفظه ومعناه يُقال لسانه فصيح وفصيحة كما قلنا في ج ٣ قال الله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) قال الفيض (ره) في الصافي المراد بتعليم آدم الأسماء خلقه من أجزاء مختلفة وقوى مباينة حتى استعد الإدراك أنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمختلفات والموهومات، والهامة معرفة ذوات الأشياء وخواصها وأُصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلاتها والتميز بين أولياء الله وأعدائه.

وسئل الرضا عليه السلام عن الإسم ما هو قال الموصوف، وهذا اللفظ يحتمل المعنيين اللفظ والمظهر وإن كان في المظهر أظهر، وقد يطلق الإسم على ما يفهم من اللفظ أي المعنى الذهني وعليه ورد عن الصادق عليه السلام من عبد الله الإسم بالتوهم فقد كفر، ومن عبد الإسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاتها التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك هم المؤمنون حقاً .

والحاصل علّم الله تعالىٰ آدم عليه السلام جميع الأسماء بكل لغة من اللغات منها السريانية كما أشرنا بذلك في ج ١ وفيه، وعلم هو بعض أولاده وأول من تكلم من أولاده بالعبرانية ابنه شيث (إلى أن صار الزمان) إلى إدريس وهو أول من خط بالقلم، إلى أن صاروا إلى الطوفان ولغتهم السريانية ثم تفرقوا فسلك قحطان وعاد وثمود وغيرهم وألهمهم الله اللسان العربي إلى أرض اليمن والعراق وغيرهما وفيه قلنا في نقل آخر لسانهم لسان آدم بالسريانية ثم تفرقوا فصارت ألسنتهم على (٢٢) لسان وقال الحموي في المعجم ج ٦ ص ١٣٩، فالألسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة ألسن كلها تنسب إلى الأرض العربية ولم يسمع لأحد من سكان جزيرة العرب يقال له عربي إلا لرجل أنطقه الله تعالى باللسان العربي وأولاده كانوا من أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب، ألا ترى أن بني إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينسبوا عرباً لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكان آخر من أنطق الله تعالى بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ومدين ويافش بالشين بعد الفاء فهؤلاء عرب ثم أولاد هم كانوا عرباً.

قال: الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً أنطق الله هل فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بكل لسان ما أنطق به منهم، فتكلم بالألسن كلها وهو الذي قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم، فلم يزل فالغ وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها، وقال في موضع آخر أول من يتكلم بالعربية قحطان، ثم جرهم بن فالغ وأولاده أنطقهم الله الزبور وكتابهم الزبور، ثم يقطن بن عامر وألاده فآنطقوا بالزقة، ثم مدين وأولاده فأنطقوا بالحويل، ثم يافش بن إبراهيم فأنطقوا بالرشق، ولسان أولاد إسماعيل عليه السلام المبين كلهم ويرجع لسانهم إلى العربية، ثم الرومي والفارسي والهندي والصيني والبربري، كلهم لم يكن لسانهم ينسب إلى ما قبلهم ولا إلى بلد من البلاد أنطقهم الله وألهمهم بلسانهم لمصلحة لا يعلم أحد إلا هو جلت عظمته ثم كتب كل قوم على ألسنتهم ولغتهم كتباً فصار بأيديهم إلى يومنا هذا.

وعن علي عليه السلام قال[1]: ألا إن اللسان بضعة من الإنسان فلا يسعه القول إذا امتنع ولا يمهله النطق إذا اتسع ـ وإنا لأمراء الكلام فينا تنشّبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه.

واعملوا رحمكم الله في زمان القائل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الإدهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم، ولا يعول غنيهم فقيرهم قال الشاعر:

واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... إن الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء إن لم يطوه ... نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لا تخرصن فإن الخرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب

---

(١) وقال: اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبداً تنفعه تقىً حتى يختزن لسانه أو إن لسان المؤمن وراء قلبه وأن قلب الكافر وراء لسانه لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، وإن كان خيراً أبداه وإن كان شراً واراه وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل، وإذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك.

وقيل قرىء على باب صنعاء إن كانت العافية من شأنك فسلط السكوت على لسانك، وقيل تحفظ في بعض المنطق أحب إلي من كثير من الصوم والصلاة، وقال أخذ ابن عباس لسانه فقال يا لسان قل خيراً تغنم وأمسك عن القبيح تسلم، وقال ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظاً للسانه منه بموضع قدمه، وقيل في حفظ اللسان: فاحفظ اللسان وقد ينفع الطائر والإنسان، وكان بهرام جور قاعداً ليلة تحت شجرة فسمع صوت طائر فرماه فأصابه فقال ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والإنسان، لو حفظ لسانه ما هلك قال الشاعر:

رأيت اللسان على أهله ... إذا ساسه الجهل ليثاً مغيراً

وهذا اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله، وقيل لأني أكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلاً على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار عقله وقال: اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم، وقال عمر رحم الله امرءاً أصلح من لسانه قال الشاعر:
=

ويظل ملهوفاً يروم تخيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه ... وغدا ويحرم كيّس ويخيب
وادع الأمانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطيب لك مكسب
وإذا أصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رأيت مسلماً لا ينكب
وإذا رأيت من الزمان بريبة ... أو نالك الأمر الأشق الأصعب
فاضرع لربك إنه أدنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الأنام بمعزل ... إن الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه ... يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واحذر من المظلوم سهماً صائباً ... واعلم بأن دعاءه لا يحجب
وإذا رأيت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا ... طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ... فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

= رأيت لسان المرء وافد عقله ... وعنوانه فانظر بماذا يعنون
ولا تعد إصلاح اللسان فإنه ... يخبّر عما عنده ويبين
ويعجبني زي الفتى وجماله ... فيسقط من عينيَّ ساعة يلحن
على أن للأعراب حداً وربما ... طمعت من الأعراب ما ليس يحسن
ولا خير في الأعراب فيها تعسف ... وفي المنطق الملحون والقصد أزين

وقيل الكلمة إذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان ، وقال أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وقال ما من مضغة أحب إلى الله من اللسان إذا كان صدوقاً ، وقال ولعنة الله على كل من له لسانان ووجهان ، قال السيوطي في الكنز ص ١٩٦ في اللسان عشر خصال محمودة أداة يظهر بها البيان ، ومشاهد يخبر عن الضمير ، وحاكم يفصل الخطاب ، وواعظ ينهي عن القبيح ، وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة ، وواصف تعرف به الأشياء ويعزب بشكر الله تعالىٰ والإخوان ، وحامد يذهب الضغينة ومونق يلهي الأسماع .

وفي الخصال ط ١ ج ١ ص ٦ عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول كيف أصبحتم فيقولون بخير إن تركتنا ويقولون الله فينا ويناشدونه ويقولون إنما نثاب بك ونعاقب بك، وفي حديث آخر قال ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان ، ولا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً .

ذكره الدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ٢٠ عن صالح بن عبد القدوس وغيره، أنظر هناك.

لسان الابل: نبات كثير الفروع طويل الأوراق يجفف الجراح ويقطع الدم ذروراً وشرباً حتى القروح الباطنة ولكن يضر الكلى يصلحه السمغ.

لسان: الأرض هو العراق سيما المشاهد المشرفة، النجف والكوفة والحائر وبغداد.

لسان البحر: يقال له السبيدج حيوان بحري ذكره وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٣٤٧.

لسان: البرّ يأبى سفه الجهال ومستهتر بدوام الذكر.

لسان : بني الحسن هو جعفر الشاعر ابن محمد بن الحسن أبو عبد الله تاج الدين.

لسان الثور: نبات يقال بالفارسية كاوزبان حشيشة عريضة الورق معروف يقوي القلب وينفع الخفقان والسعال وشديد التفريح والتقوية للأعضاء وينفع من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٣٥٠.

لسان: الجاهل مفتاح حتفه.

لسان: الجهل الخرق ولسان الحال أصدق من لسان المقال، ولسان الحق هو الإنسان الكامل، ولسان الحمرة هو ورقاء بن الأشعر شاعر.

لسان: الحمل نبات طبيخه مع الخل ينفع قرحة الأمعاء والإسهال المزمن ويقطع سيلان الدم ضماداً وعصير ورقه ينفع قروح الفم مضمضة، بارد يابس قابض.

لسان: الدين هو أحمد بن محمد المعروف بابن شنحنة هو غير محمد بن عبد الله بن سعيد.

لسان: الصدق خير للمرء من المال يورثه من لا يحمده، ولسان العاقل وراء قلبه ولسان العصافير نبات حار يفتت الحصاة ويزيد في الباه ووجع الجنب وينفع الخفقان الباردة، ولسان العلم الصدق ولسان الغيب حافظ الشيرازي ولسان الكلب بقلة يشبه الهندباء بارد قابض.

لسان: المتكلمين هو محمد بن عبد الله المعروف بابن الخطيب ولسان المرائي جميل وفي قلبه داء دخيل ولسان المقصر قصير.

لسان: الملك هو الميرزا محمد تقي خان المعروف بسپهر المؤرخ أديب فاضل.

لسانك: إن أسكته أنجاك وأن أطلقته أرداك ويستدعيك ما دعوته .

اللساني: الشيرازي شاعر له أشعار تنوف على مائة ألف بيت ذكره القمي في ألقابه.

اللسعة: هي اللدغة يحدث من لسع الحيات ألم يمتد إلى جميع الجسم، يبرد العضو الملسوع وعسر التنفس علاجها إذا لدغ العقرب أو لسع الحية يشد حولها ثم يمص موضعها بالفم مصاً كافياً، ويفتل الدم لعدم سريانها ولمنع النفوذ إلى سائر الأعضاء، ثم توضع عليها رفائد مبلولة ويشرب الملسوع اللبن ويحقن بأحد الأشياء الواردة فيه المذكورة في دائرة وجدي ج ٨ ص ٣٤٦.

لشبونة: بالفتح ثم السكون أو أشبونة بالضم مدينة بالأندلس قريبة من البحر غربي قرطبة.

اللص: بالكسر ويضم السارق ولقب أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله النحوي.

اللصقة: أو اللبخة شيء يربط على الجرح وغيره واللصيق الملحق بالشيء ولصيت بن خثيم صحابي.

اللطافة: بالفتح كالظرافة من الرفق وحسن الهيئة واللطيف من الأسماء

الحسنى البر بعباده لا تدركه الأبصار وهواللطيف الخبير كما في سورة الأنعام.

لطفعلي بيك: هو من أحفاد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام المتوفى سنة ١١٩٥ شاعر من شعره بالفارسية.

شيخ شهر فقيري زجوع برد پناه	بدان اميد كه از لطف خواهدش خوان داد
هزار مسأله پرسيد از مسائل وگفت	كه گر جواب نگفتي نخوا هدت نان داد
نداشت حال جدال آن فقير وشيخ عنود	ببرد آبش ونانش نداد تا جان داد

اللطف: بالضم في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد وإكمال العقل، ونصب الأدلة وتهيئة آلات فعل الطاعة وترك المعصية فيجب على الله أن يعرف عبده الإعانة في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده وإيمانه وطاعته وغير ذلك من المحسنات وهو اللطيف الخبير بعباده وقلنا إن اللطيف من أسمائه الحسنى جل ثناؤه.

لقف الله: بن أحمد أبو الفضل العباسي المتوفى سنة ٤٤٨ كان ضريراً (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

لطف الله: بن أحمد بن لطف الله بن أحمد الجحاف أديب مؤرخ يماني.

لطف الله: بن عبد الكريم العالم المعاصر للشيخ البهائي ثقة سكن بأصبهان قيل:

چون دولام از نام او ساقط كنى	سال تاريخ وفاتش زآن شمار

وله:

الله بود يك الف وهاء ودو لام	عاجز شده از كنه كمالش اوهام

أبوه وجده إبراهيم بن علي بن عبد العالي وابنه جعفر وعمه الحسن بن إبراهيم قد مر ذكرهم.

لطف الله: بن عطاء الله بن أحمد الحسني الشجري النيسابوري إمامي ثقة.

لطف اللّه : بن عطاء الله الحويزي صاحب شرع الشرائع وغيره إمامي ثقة . غير سابقه «مل» .

لطف اللّه:الكازروني العالم الفاضل المعاصر بالنجف الأشرف في المدرسة القوامية سنة . ١٣٥ .

لطف اللّه: بن يعقوب الهمداني التبريزي نزيل مكة المولود سنة ٨٤٥ شافعي (ضوء).

لطفي: التوقادي أو التوقاني الرومي الحنفي العثماني الساري يحتمل اتحاده قوياً مع لطفي پاشا وزير السلطان سليمان العثماني.

لطفي: بن الحسن يقال له لطف الله بن الحسن.

لطفي: الراهب ويقال له لطف الله أفندي الموظف بالمالية هو غير لطفي الشيرازي الشاعر الفارسي.

لطفي: محمد أفندي صاحب كتاب اللطائف الأصبهانية هو غير لطفي محمد أفندي سعد الدين الحسيني.

اللطيف: هو من الأسماء الحسنى واللطيفة قد مر بعنوان اللطائف ولطيف يعقوب صاحب كتاب الدر المنثور.

اللطيفة: هي كل إشارة دقيقة المعنى وهي النفس الناطقة المسماة عندهم بالقلب وفي الحقيقة ينزل الروح إلى رتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه آخر يسمى الوجه الأول الصدر والثاني الفؤاد.

اللعاب: بالضم ما سال من الفم ولعاب الحية سمها ولعاب الشمس شيء كنسج العنكبوت تراه في وقت الظهيرة كأنه ينحدر من السماء ولعاب السفرجل ونحوه دواء بزره.

اللعان: بالكسر المباهلة بين الزوجين في إزالة حد أو نفي ولد بلفظ مخصوص عند الحاكم وله سببان.

أحدهما : رمي الزوجة المحصنة المدخول بها قبلاً أو دبراً مع دعوى المشاهدة والمعاينة للزنا فيقول الرجل أربع مرات أشهد بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به وأن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين والتفصيل في الكتب الفقهية قال الوكيلي :

وإن هذا عند حاكم وجب	أو الذي بإذن هذا ينصب
أوحكمين يبعثان القاضي	إليهما له لدى التراضي
ويفهم الحاكم زوجين بما	يكون وارداً على كليهما
وبعد الإفهام يقول للرجل	أربع مرات بما أفهمت قل
ثم يقول لعنة الله عليّ	إن كنت كاذباً بما آب إليّ

اللعب: إتيان الفعل بقصد اللذة والتنزه كما يفعله الأطفال، قال بعض الأدباء المتجددين الإدمان على الدرس وصرف الساعات المتواصلة في التحصيل يتعب الأعصاب ويكد العقل وأنه لا بد من صرف بعض الأوقات في اللعب والتلهي لإعادة القوى المفقودة إلى حالها الأولى بواسطة الحركة المتلهية، بل هذا لازم لكل شغل وفعل من الأفعال أعني الإستراحة في الأيام والليالي والأسبوع والشهور والسنين وغير ذلك، كما صار مرسوماً في الشرعيات والعرفيات وكما أشار بذلك وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٣٦١، وقال ولقد فطر الله النفوس على اللعب لهذا الغرض فتراه عاماً بين الأطفال والشبان وبين جميع الطوائف الحيوانية مما يثبت لك ببرهان محسوس أنه شرط أساسي في تنمية القوى وترقية المواهب.

اللعل: بالفتح ثم السكون الحجر الكريم، ولعل بالتحريك وشد اللام من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الإسم وترفع الخبر.

اللعن: بالفتح ثم السكون بمعنى الطرد والسب والخزي، قوله تعالى **﴿لعنهم الله بكفرهم﴾** أي أبعدهم وطردهم من الرحمة، والإثنين إذا تلاعنا وكان أحدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها. فإن لم يستحقا رجعت اللعن إلى اليهود، كما ورد عن النبي ﷺ قال من لعن شيئاً

ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه يعني على اللاعن.

وفي الخصال ط ١ ص ١٦٤ قال ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب ـ الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدره، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله، ويعزّ من أذله الله، والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له، وفي ج ٢ ص ٦ منه أيضاً بأدنى تفاوت، روى الصدوق (ره) في المجالس ص ٧٧ أيضاً عن ميثم التمار (ره) قال والله لتقتلن هذه الأمة ابن بنت نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار، والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنو الإنس والجن وجميع ملائكة السماوات ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطر السماء دماً ورماداً.

ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلّهاً آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة المكية فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم (ره) ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله على آدم عليه السلام، وإنما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود صلى الله عليه وآله وسلم وإنما قبل الله توبته في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنما أخرجه الله من بطن الحوت في ذي القعدة الحديث.

اللغز: بالضم أو الفتح فيه ثلاثة أوجه ويقال له المعمى هو ما عمي وخفي معناه.

قال السيوطي في الكنز المدفون ص ٢٣ من ألغاز الحريري قال: ما

تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل: أي الزوجة) قال: فإن توضأ وعليه صوم قال يعيد ولو صلّى مائة يوم (الصوم ذرق النعام)، قال فإن سجد على شماله قال لا بأس بفعاله (الشمال جمع شملة)، قال فإن أكل الصائم بعد ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح (أصبح) أي استصبح بالمصباح، قال فإن أصلى مملوكه النار قال لا إثم عليه ولا عار (المملوك) العجين الذي قد أُجيد عجنه حتى قوي.

قال ما تقول له في ميتة الكافر قال هو حل للمقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك، قال أيمنع الذمي من قتله العجوز قال معارضته العجوز لا يجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها ثم قال (لغز في النار نثراً) ما شيء له عين ولسان وليس له جوف ولا إنسان يتولون في البنات ويصير كجسم الحيات ليس له عقل ولا حس ولا جن ولا إنس، يجزع من الشجاع وتبعث به ذات القناع، أسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر، يكون في لحظة في ألف بلد ويولد له في ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولا جماع ولا حمل ولا رضاع.

ثم قال (لغز في ص٣١): ما قولكم في شيء يطير بغير جناح يبيض ويفرخ في البطاح رأسه في ذنبه وعينه في موضع قدمه، يسمع بأذن واحدة، وينظر بعين زائدة، له قرن كالنخلة السحوق، يعجب من ينظره ويروق ويصلي إلى الغرب بالليل ويسجد طول ليله إلى سهيل، ويتقرب به الملوك إلى الخالق، ويوحدونه بقول صادق، تتقرب إليه النصارى واليهود، والكتب المنزلة بذلك شهود، ريشه كثير، ووبره غزير، طعامه الجوز والعسل، وبه يضرب في الدنيا المثل، شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان، ويهوى الغلمان، يحمل الأثقال وهو ضعيف ويفترس الأسد وهو نحيف، إن طلب أدرك، يقطع الأرض في ساعة بلا آلة ولا بضاعة، تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه السوقة وتخبره، يسكن بالنهار القصور ويأوي بالليل إلى القبور، يبكي على الأحباب ويندب فقد الشباب ما ملكه قط بشر ولا حازه أنثى ولا ذكر.

تلعب به الأطفال، ويتلى في سورة الأنفال، يصلي ويصوم ويقعد ويقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فإن هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد على كل حال .

ثم قال: اللغز في الميزان يا معشر العلماء ما شيء نزل من السماء وعلق في الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس، تضعضعه الأنفاس وفي داره حرّاس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه، وليس عليه إن جار عقاب ولا له إن عدل ثواب، أخرس اللسان في أذنيه قرطان وذكره مكرر في القرآن ينطوي إذا نام كالصل وفعله المستقبل المعتمل وله في الآخرة أعلى محل وفي ص ١٣٨ .

قال لغز في بامية. في خمسة حسابية. خمسون مع ثمانيه. أخماسها عجايب ثلاثة منها مية. واثنان جزء واحد. وواحد الباقية.

ثم قال تفسيره الباء والألف والميم والياء والهاء وقال (اللغز في الكمون) :

يا أيها العطار أعرب لنا. عن إسم شيء قل في سومك. تراه بالعين في يقظة كما يرى بالقلب في نومك. ثم قال استغفر الله العظيم بما كتبته مما لا نفع فيه.

اللعين: المنقري هو منازل بن زمعة بن عبد الواحد بن علي اللغوي (تراجم الأعلام).

اللغة: بالضم ثم الفتح الكلام المصطلح عليه بين كل قوم ومعرفة أوضاع المفردات ويقال لها اللسان كما مر هنا واللهجة كما يأتي قال في قاموس اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وفي كشف الظنون ط ١ ج ٢ ص ٣٥٨ قال علم اللغة علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئآتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب كل جوهر، وهيئاتها من حيث الوضع

والدلالة على المعاني الجزئية وغايته الإحتراز عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب، ومنفعته الإحاطة بهذه المعلومات وطلاقة العبارة وجزالتها والتمكن من التفنن في الكلام، وإيضاح المعاني بالبينات الفصيحة والأقوال البليغة(١) .

فإن قيل علم اللغة عبارة عن تعريفات لفظية، والتعريفات مطالب تصديقية فلا تكون اللغة علماً، أجيب بأن التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة كما في سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية أو الإسمية بل المقصود من التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الحاصلة ليلتفت إليه ويعلم أنه موضوع له اللفظ فإنه إلى التصديق بأن هذا اللفظ موضوع بإزاء ذلك المعنى فهو من المطالب التصديقية الخ .

---

(١) وقال ابن النديم في فهرسه ص ١٨ : أول من تكلم بالفارسية جيومرث وهو آدم أبو البشر وقيل أول من كتب بالفارسية بيور اسب بن وند اسب المعروف بالضحاك، وقيل أفريدون لما قسّم الأرض بين ولده، وقيل أول من كتب جمشيد، واتسعت الكتابة في أيام زرادشت بجميع اللغات، ثم ابن المقفع جمع اللغات الفارسية أصبهان والري وأذربيجان وهمدان وخراسان، وكتابة يقال لها ويش دبيرية وهي ٣٦٥ حرفاً يكتبون بها الفراسة، والزجر، وخرير الماء، وطنين الآذان وإشارات العيون والإيماء، والغمز وما شاكل ذلك، وكتابة أخرى لها الكستج وهي ٢٨ حرفاً تكتب بها العهود والمورية والقطايع، وغير ذلك .

وأول من كتب بالعبرانية عابر بن شالخ النبي عليه السلام وضع ذلك بين قومه فكتبوا، والعبراني مشتق من السرياني، وقال بعض أهل العلم من اليهودان يوسف عليه السلام لما كان وزير العزيز مصر ضبطه من أمور المملكة بالحساب والعلامات والإعراب لا يقع على شيء من الحروف اليونانية إلا على سبعة أحرف وهي الحاء والدال والضاد والعين والهاء ولام ألف .

وأول من كتب آدم عليه السلام على الطين، ثم كتبت الأمم بعد ذلك ببرهة من الزمان في النحاس والحجارة للخلود، هذا قبل الطوفان وكتبوا في الخشب وورق الشجر للحاجة في الوقت، ثم بلغت الجلود فكتب الناس فيها، وكتب أهل مصر في القرطاس المصري والروم تكتب في الحرير الأبيض والرق وتكتب الفرس في الجلود، والعرب تكتب في أكتاف الإبل والأحجار البيض .

أقول اختلف أهل اللغة في كتبهم فاختار بعضهم الأول والثاني من الحروف الهجائية كالفيومي في المصباح والمنجد وغيرهما ثم اختار بعضهم حرف آخر الكلمة كالقاموس والمجمع وغيرهما، ثم اختار بعضهم الحرف الأول والآخر ككنز اللغة وغيره، أنظر استخراج كل كلمة تريد بها في مواضيعها .

وقال وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٣٦٤: اللغات كثيرة جداً حتى قدرها بعضهم بثلاثة آلاف منها الآرامية والإيرانية، والتورانية، والأوروبية. والتوتونية، والآرية والإيطالية، والبربرية، والعبرانية. والهندية، والعربية وهي أرقى اللغات السامية الإنسانية وأكثرها انتشاراً بين الأسرة البشرية، وكان يتكلمها بنو سام بن نوح عليه السلام وهي السريانية والعبرانية، والفينيقية، والآشورية، والبابلية. والحبشية، وكانت اللغة العربية لهجات عديدة تختلف باختلاف القبائل والبطون كلهجات تميم وربيعة ومضر وقيس وهذيل وغيرها دخلت كلها في العربية لأن القبائل كانت تتوارد إلى مكة في موسم الحج ويختلفون مع العرب فيأخذون من لغاتهم ويتركون ما خشن وصعب منها فأصبحت لغتهم من أعذب اللهجات ألفاظاً وأشملها لجميع المعاني والتصورات وأحسنها لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم والتفصيل في دائرة وجدي أيضاً ج ٦ ص ٢٨٦ (الى) ص ٣٠٦.

فإن قيل إن اللغات كلها مشتقة من أصل واحد فكيف حدث هذا الإختلاف العظيم بين اللغات وقلنا إن الإنسان الأول نشأ بين العراق وأرمينيا فلما كثر نسله تفرقوا في الأرض طلباً للعيش فتخالفت لغاتهم وأدخل كل منهم إلى لهجة، وقال في أخبار الزمان أن جميع اللغات (٧٢) لغة منها ٣٧ في ولد يافث، و (٢٣) في ولد حام، و (١٢) في ولد سام بن نوح عليه السلام ـ وذكر أن ولد يافث من ظهره (٣٧) لكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو ونسله، وقلنا بعنوان اللسان: كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بأرض بابل ولغتهم السريانية ثم تفرقوا فسلك قحطان وعاد وثمود وغيرهم طريقاً فألهمهم الله تعالى هذه الألسنة والله العالم بالصواب.

اللغوي: نسبة إلى سابقه وهم جماعة لا يحصى عددهم ذكرهم السيوطي في البغية ومعجم الأدباء.

اللفائفي: نسبة إلى اللفافة التي تشد على الشيء يطلق على صالح ومحمد بن بشر وغيرهما ويقال اللفافي.

لفاف: بن أبي كريم أخو أمية ويقال له لفاف بن الفضل بن أبي كريم بن لفاف الراوي عن أبيه عامي ولفافة النقاش الكوفي إمامي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام (رجال الشيخ ص ٣٥٨) .

اللفت: بالكسر هو السلجم معرب شلغم له فوائد في أكله منها يقوي البصر كما مر في حرف الشين قال الأنطاكي في التذكرة ص ١٩٩ : يدر البول ويفتح السدد وينفع من الإستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر، ويحد البصر جداً ينفع من السعال وبزره يهيج الباه وعروقه إذا هرست وجعلت على الورم حللته ودهن بزره يطرد الرياح الغليظة والإعياء طلاءاً وأكلاً ويولد الرياح ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين وأجوده المدور.

لفتوان: بفح اللام والمثناة من قرى أصبهان منها إبراهيم بن شجاع أخو محمد «جم».

اللفظ: بالفتح في اللغة الرمي والطرد من الفم وفي الإصطلاح ما يلفظ به الإنسان من الكلمات حقيقة كان أو حكماً مهملاً كان أو موضوعاً، مفرداً كان أو مركباً وفي اصطلاح أرباب المعاني عبارة عن صورة المعنى الأول الدال على المعنى الثاني، ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بإزائه ولا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله، وفي اصطلاح النحاة اللفظ ما من شأنه أن يصدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج، أنظر الكتب النحوية والمنطقية والأصولية.

اللف والنشر: هو من المحسنات المعنوية على الترتيب مثل قوله تعالى ﴿**ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله**﴾، وعلى التقدير هو لف الكلامين وجعلهما كلاماً واحداً إيجازاً وبلاغة كقوله تعالى ﴿**لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾ أي لا ينفع نفساً إيمانها ولا كسبَها في الإيمان لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فيه خيراً، واللفيف في الصرف مفروق كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين في الثلاثية قال الشاعر بالفارسية :

بروزنبردآن يل ارجمند بشمشيروخنجربگرزوكمند
دريد وبريد وشكست وببست يلان راسر وسينه وپا ودست

اللقاء: كل شيء استقبل شيئاً أو صادفه ولقاء أهل المعرفة عمارة القلوب ومستفاد الحكمة.

اللقاح: بالفتح أو الكسر إسم لما يلقح به النخل وغيره، وعن علي عليه السلام قال لقاح الإيمان تلاوة القرآن ولقاح الخواطر المذاكرة ولقاح الرياضة دراسة الحكمة ولقاح العلم التصور والتفهم ولقاح المعرفة دراسة العلم.

لقان: بالضم بلد الروم منها إبراهيم بن الحسن المالكي وابنه عبد السلام أو عبد الله.

اللقاني : هو إبراهيم وهو غير عبد السلام بن إبراهيم المذكور في (تراجم الأعلام) .

اللقب: بالتحريك إسم يسمى به الإنسان سوى اسمه الأول فيراعي المعنى بخلاف العلم ويشعر بمدح أو ذم باعتبار معناه الأصلي وقد يكون اللقب علماً كالأعمش والأخفش والأعرج ونحوها، لا يقصد به التنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى به وهذا ليس من اللقب المنهي الذي ورد في قوله تعالى **﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾** .

لقد: هذه الكلمة قد فات منافي موضعه تحويلاً إلى الكتب النحوية ولها ستة معان: التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم، وتقرب الماضي من الحال نحو قام زيد، والتحقيق نحو قد أفلح من ذكاها، والنفي نحو قد كنت في خير، والتقليل نحو قد يصدق الكذوب، والتكثير والتي للتحقيق تدخل على المضارع وعلى الماضي وكذا حيث جاءت بعد اللام كما ورد في القرآن والأخبار ومنها في كلام علي عليه السلام قال: للصدق نجعة؛ وللمتكلم أوقات، وللنفوس حمام، وللظالم انتقام وبكفه عضة، وللمتحلي لذة الدنيا غصة، وللطالب البالغ لذة الإدراك، وللخائب البائس مضض الهلاك، وللعادة على كل إنسان سلطان،

وللعاقل لكل عمل إحسان، وفي كل كلمة نبل ولكل عمل ارتباط وللاعتبار تضرب الأمثال، وللشدائد تدخر الرجال ولرسول الله ﷺ في كل حكم تبيين وللكيس في كل شيء اتعاظ وللقلوب خواطر سوء والعقول تزجر منها وطبائع سوء والحكمة تنهي عنها ولمبغضنا أمواج من سخط الله سبحانه وللمتجرىء على المعاصي نقم من عذاب الله سبحانه، ولطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة ولله سبحانه حكم بين في المستأثر والحازم وللكرام فضيلة المبادرة إلى فعل المعروف وإسداء الصنائع، وللمتقي هدى في رشاد وتحرج عن فساد وحرص في إصلاح معاد.

ولترجعن الفروع إلى أصولها والمعلولات إلى عللها والجزئيات إلى كلياتها، وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة، يعين الظلمة ولربما أقبل المدبر وأدبر المقبل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولربما خان النصيح المؤتمن ونصح المستخان، ولربما أقرُب البعيد وبعد القريب، ولأهل الإعتبار تضرب الأمثال ولأهل الفهم تصرف الأقوال، وللحق دولة وللباطل جولة، وللباغي صرعة وللجاهل في كل حالة خسران وللأحمق مع كل قول يمين، وللحازم في كل فعل فضل وللحازم من عقله عن كل دنية زاجر.

ولد نياكم عندي أهون من عراق خنزير على يد مجذوم، وللإنسان فضيلتان عقل ومنطق فبالعقل يستفيد وبالمنطق يفيد، ولأن تكون تابعاً في الخير خير لك من أن تكون متبوعاً في الشر، ولحب الدنيا صمت الأسماع عن سماع الحكمة وعميت القلوب عن نور البصيرة كذا في كلمات القصار لأمير المؤمنين عليه السلام.

وقال ليصدق ورعك ويشتد تحرّيك وتخلص نيتك في الأمانة واليمين، وليخشع لله قلبك فمن خشع قلبه خشعت جميع جوارحه، وليكن أثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك وأعانك على نفسك، ليكن أبغض الناس إليك وأبعدهم منك أطلبهم لمعائب الناس، ليكن أحب الأمور إليك أعمها في العدل وأقسطها بالحق ليكن أحب الناس إليك وأخطأهم لديك أكثرهم سعياً

في منافع الناس ولديك أنطقهم بـالصدق، وأحب النـاس إليك من هـداك إلى أمـر وأشدك وكشف لـك عن معائبـك، وأحب الناس إليـك المشق النـاصـح، وأخطأ الناس عندك أحوطهم على الضعفاء وأعملهم بالحق وأخطأ الناس عندك أعملهم بالرفق وليكن زادك التقوى، وزينتك الوقار وسجيتك السخاء والإحسـان وسميرك القرآن وشعارك الهدى.

وليكن الشكر شاغلاً لك على معافاتك عما ابتلي به غيرك ومرجعك إلى الحق، فمن فـارق الحق هلك ومـرجعـك الصـدق فـإن الصـدق خيـر قـرين، ومركبك العـدل فمن ركبه ملك ومسـألتك عن الله ممـا يبقى لك جمـاله وينفي عنك وباله وليكن موئلك إلى الحق فإن الحق أقوى معين.

لقـد: أتعبك من أكـرمك إن كنت كـريماً،

لقد : أخطأ العاقل اللاهي الرشد وأصابه ذو الإجتهاد والمجد .

لقد: بصرتم إن أبصرتم وأسمعتم إن سمعتم وهديتم إن اهتديتم.

لقد: جاهـرتم العبر وزجرتكم بما فيـه مزدجـر وما بلغ عن الله سبحـانه بعد رسل الله مثل النذر.

لقد: راحك من أهانك إن كنت حليماً.

لقـد: رقعت مدرعتي هـذه حتى استحييت من راقعها فقـال لي قائـل ألا تنبذها فقلت له أُغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى.

لقد: علق بنياط هذا الإنسان مضغة هي أعجب ما فيه وذلك القلب ولـه مواد من الحكمة وأضداد من خلافهـا فإن سنح له الـرجاء أذلّـه الطمـع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكـه اليأس قتله الأسـف، وإن عرض لـه الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعـده الرضـا نسي التحفظ، وإن غالـه الخوف شغله الحـذر، وإن اتسع له الأمن استلبته الغـرة، وإن أصـابتـه مصيبـة فضحـه الجزع، وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضته الفاقة شغله البلاء، وإن جهـده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير بـه مضر، وكل إفراط له مفسدة .

لقد: كاشفتكم الدنيا الغطاء وأدنتكم على سواء، ولقد كنت ولا أُهدد بالحرب والرهب والضرب.

اللقطة: بالضم ثم الفتح الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه وتصرف بقصد التمليك إنّ كان قيمته أقل من الدرهم أو كان شيئاً لا يبقى وألا تعرفها.

وتعريفها الإعلام بها وكيفية تعريفها للناس مدة سنة في المحافل كل يوم مرة أو مرتين، ثم إلى ثلاثة أسابيع كل أسبوع مرة، ثم في كل شهر إلى تمام السنة بصفاتها في بلد اللقيط والتفصيل في الكتب الفقهية أقول لا يبعد إذا يئس من صاحب المال أو موته وليس له وارث رجع إلى حاكم الشرع أو تصدق لصاحب المال إن كان غنياً، قال الوكيلي في ج ٢ من منظومته ص ٩٨:

وإنما التقاط في مال الحرم ... محرم إذ هو فيه محترم
وأخذه في غير بيت الرب حل ... لو كان من قيمة درهم أقل
وإن يزد فبعد الإنشاد وجب ... عليه حفظه أمانة لرب
أوصرف هذا الشيء في ذي المسكنة ... أو أخذه لنفسه بعد السنة
وأن يجعل في الفناء قوّمه ... لصرفه عليه قاضي المحكمة
وهل يجوز رد هذا أو وجب ... قبوله للصرف لانتفاع رب
وإنها أمانة شرعية ... لديه لو لم يقصد الملكية
وينبغي أن يأخذ الشهود مع ... أخذ اللقيط لتجنب الطمع

اللقلق: بفتح اللامين طائر طويل العنق والمنقار لحمه حرام تهرب الهوام من مكان هو فيه.

لقيط: بن بكير المحاربي أبو هلال الكوفي المتوفى سنة ١٩٠ شاعر من قوله: اللهم اغفر لي فإن حسناتي لو كانت مثل حسنات جميع خلقك لعلمت أني لا أستحق الجنة إلا بفضلك ولو كانت عليّ سيئاتهم جميعاً ما يئست من عفوك (معجم الأدباء ج ١٧ ص ٣٦).

لقمان: الحكيم بن باعور بن ناحور بن تارح المشهور بآذر وقيل هو ابن

ليان بن ناحور بن تارح،(١) قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة الآية بل تمام السورة، سأل حماد الصادق عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكر الله تعالى قال عليه السلام أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله ساكناً سكيتاً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر، مستغن بالعبر لم ينم عليه السلام نهاراً قط ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعميق نظره وتحفظه في أمره ولم يضحك من شيءٍ مخافة الإثم ولم يغضب ولم يمازح إنساناً قط ولم يفرح بشيء إذا أتاه من أمر الدنيا ولا حزن

---

(١) وذكره الدميري في حياة الحيوان بعنوان الشاة ط مصرج ٢ ص ٤١ في حرف الشين قال ومما يؤثره من حكمة لقمان بن عنقاء بن بيرون وكان نوبياً من أهل أيلة أن سيده أعطاه شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ثم أعطاه في يوم آخر بشاة أخرى وأمره أن يذبحها ويأتيه بأخبث ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فقال هما أطيب ما فيها إن طابا وأخبث ما فيها إن خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ويقال إن سيده دخل الخلا يوماً فأطال الجلوس فناداه لا تطل الجلوس على الخلاء فإنه ينخع الكبد ويورث البواسير ويميت القلب ـ ومن وصيته لابنه ثاران وقيل غير ذلك يا بني كن على حذر من اللئيم إذا أكرمته ومن الكريم إذا أهنته ومن العاقل إذا هجوته ومن الأحمق إذا مازحته ومن الجاهل إذا صاحبته ومن الفاجر إذا خاصمته ومن المعروف تعجيله يا بني ثلاثة أشياء تحسن بالإنسان حسن المحضر واحتمال الإخوان وقلة الملل للصديق وأول الغضب جنون وآخره ندم يا بني ثلاثة فيهم الرشد مشاورة الناصح ومداراة العدو والحاسد والتحبب لكل أحد، يا بني المغرور من وثق بثلاثة أشياء الذي يصدق ما لا يراه ويركن إلى من لا يثق به ويطمع فيما لا يناله يا بني احذر الحسد فإنه يفسد الدين ويضعف النفس ويعقب الندم، يا بني إذا خدمت والياً فلا تنم إليه بأحد فإنه لا يزيده ذلك منك إلا نفوراً وإذا سمع منك في غيرك فإنه لا بد أن يسمع من غيرك فيك فيكون قلبه خائفاً منك إن تنم عليه كما نميت إليه بغيره ولا يزال محترساً منك، وكن يا بني أقرب الناس إليه عند فرحه وابعدهم منه عند غضبه وإن ائتمنك فلا تخنه وإن أنالك يسيراً فخذه واقبله فتبلغ به أن تنال كثيراً وأكرم خدمه والطف بأصحابه وغض طرفك عن محارمه وأصم أذنك عن جاريته واقصر لسانك عن حديثه واكتم في المجالس سره واتبع باللطف هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاطبته ولا تأمن الدهر من غضبه فإنه ليس بينك وبينه نسب والغضب يسرع إليه في كل وقت ووثبته كوثبة الأسد، يا بني كتمان السر صيانة للعرض، يا بني إن أردت أن تقوى على الحكمة فلا تملك نفسك للنساء فإن المرأة حرب ليس فيها صلح وهي إن أحبتك أكلتك وإن أبغضتك أهلكتك وذكره وجدي في الدائرة ج ٨ ص ٣٧٠.

منها على شيء قط، وقد نكح من النساء وولد له الأولاد الكثير وقد مات أكثرهم فما بكى على موت أحد منهم ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا، ولم يسمع قولاً قط من أحد استحسنه إلا سأل عن تفسيره وعمن أخذه فكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء.

وكان يخشى القضاة والملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن إلا فيما يعنيه، فبذلك أوتي الحكمة وإن الله تعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع فقالوا يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس فقال لقمان إن أمرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لأنه إن فعل بي ذلك أعانني عليه وعلمني وعصمني وإن هو خيرني قبلت العافية، فقالت الملائكة يا لقمان لم قلت ذلك قال لأن الحكم بين الناس أشد المنازل من الدين وأكثر فتناً وبلاءً ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان، وصاحبه منه بين أمرين إن أصاب فيه الحق فبالحري أن يسلم وإن أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلاً ضعيفاً كان أهون عليه في أن يكون فيه حكماً سرياً شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال فعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشّاه بها من قرنه إلى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاءً فاستيقظ وهو أحلم الناس في زمانه.

وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيهم قال فلما أوتي الحكم بالخلافة ولم يقبلها أمر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط بشرط لقمان فأعطاه الله تعالىٰ الخلافة في الأرض وابتلي فيها غير مرة، وكل ذاك يهوي في الخطأ يقبله الله ويغفر له، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ،

ويعظه بمواعـظه وحكمته وفضـل علمه وكـان داود عليه السلام يقول لـه طوبى لـك يا لقمان أوتيت الحكمة وصـرفت عنك البليـة، وأعطي داود عليه السلام الخـلافة وابتلي بـالحكم والفتنة وإذ قـال لقمان لابنـه بـوران لا تشـرك بـالله إن الشـرك لـظلم عظيم، «قال» الباقر عليه السلام الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله: فأما الظلم الذي لا يغفـره الله فالشـرك، وأما الـذي يغفره فـظلم الرجل نفسه في ما بينه وبين الله، وأما الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد.

وقال الصادق عليه السلام أوصى به ابنه ناتان، وقال يا بني إني حملت الجنـدل والحـديد وكـل حمل ثقيـل فلم أحمل شيئاً أثقل من المـرارات كلها فلم أذق شيئاً أمرّ من الفقر، وقال يا بني اتخذ ألف صـديق وألف قليل ولا تتخـذ عدواً واحداً والواحد كثير وقال علي عليه السلام :

عليـك بـإخـوان الصفـاء فـإنهم ... عـمـاد إذا استـنـجـدتـهـم وظـهـور
ومـا بكثيـر ألف خـل وصـاحب ... وإن عـدواً واحـداً لـكـثـيـر

وقال ليعتبر من قصّر يقينه وضعفت في طلب الـرزق أن الله تعالى خلقـه في ثـلاثة أحـوال من أمره وآتـاه رزقه ولم يكن لـه في واحـد منهمـا كسب ولا حيلة إن الله تعالى سيرزقه في الحال الرابعة أمـا أول ذلك فـإنه كـان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حـر ولا برد ثم أخـرجه من ذلـك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة.

ثم فطم من ذلك وأجرى له رزقـاً من كسب أبويـه برأفـة ورحمة لـه من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحـوال كثيرة، حتى إذا كبـر وعقل واكتسب لنفسـه دار به أمـره، واجعل في أيـامك ولـيـاليـك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنك لن تجد له تضييعاً مثل تركه.

وقـال لكـل شيء عـلامـة يعـرف بهـا ويشهـد عليهـا وإن للدين ثـلاث عـلامات: العلم والإيمـان والعمل بـه، وللإيمـان ثلاث عـلامات الإيمـان بالله وكتبه ورسله، وللعلم ثلاث علامات العلم بـالله وما يحب ومـا يكره، وللعـامل ثلاث علامات الصلاة والصيـام والزكـاة، وللمتكلف ثلاث عـلامات ينـازع من

فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال، وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة. وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته، وللآثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول، وللمرائي ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان الناس عنده ويتعرض في كل أمر للمحمدة وللحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد ويشمت بالمصيبة، وللمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له، وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم، وللعاقل ثلاث علامات ليس له السهو واللهو النسيان، ولهذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب.

وقال فكن طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، فإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس، وعد نفسك في الموتى ولا تحدث نفسك أنك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك ولا تعاد واحداً فلا تبغض إليهم، وتعلم محاسن الأخلاق كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار، وأداة الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أميناً تكن غنياً، وإن الدنيا بحر وقد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وجسرك إيماناً بالله وشراعها التوكل، لعلك تنجو، وخذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولاً تضر فيها بآخرتك ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس، صم صياماً يقطع شهوتك ولا تتعلم العلم لتباهي به العلماء أو تماري به السفهاء أو ترائي به في المجالس.

ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة، واختر المجالس على عينيك فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس إليهم فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك علماً وإن تكن جاهلاً يعلموك، من يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم، لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملنّ عليهم فوق طاقتهم، ولا تعتذر إلى من لا يحب أن يقبل لك عذراً ولا يرى لك حقاً.

ولا تستعن في أمـورك إلا بمن يحب أن يتخذ في قضـاء حاجتـك أجـراً فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسـه لأنه بعـد نجاحهـا لك كان ربحاً في الدنيا الفانية وحظاً وذخراً له في الدار الباقية، فليجتهد في قضاء حاجتك فليكن إخوانك وأصحابك الـذين تستخلفهم وتستعين بهم على أمورك أهل المروة والكفاف، والثروة والعقـل والعفاف الـذين إن نفعتهم شكروك وإن غيبت عن جيرتهم ذكروك.

وإياك والزجر وسوء الخلق وقلة الصبـر على مؤونات الإخـوان وحسّن مع جيمع الناس خلقـك فإن من أحسن خلقـه أحبه الأخيـار وجانبـه الفجار وأقنـع بقسم الله ليصفو عيشك فإن أردت أن تجمع عـز الدنيـا فاقـطع طمعك ممـا في أيدي الناس.

يا بني إن الدنيا قليل وعمرك قصير، احـذر الحسد واجتنب سـوء الخلق واجعل معروفك في أهله والزم القناعة والـرضا بمـا قسـم الله، وإن السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليـه إثمه وخلّص طـاعة الله حتى لا تخـالطهـا بشيء من المعـاصي، وقـال لا تصعّـر خـدك للنـاس أي ولا تمـل وجهـك من الناس تكبراً ولا تعرض عمن يكلأك استخفافاً به ولا تذل للنـاس طمعاً في مـا عندهم ولا تمش في الأرض مرحاً فرحاً وهو البـطر، واغضض من صوتـك أي لا ترفعه، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

سئـل الصادق عليه السلام عنـه فقال العـطسة القبيحـة المرتفعـة وغير ذلـك من النصائح والمواعظ لابنه ولغيـره من الناس وهي كثيـرة مذكـورة في البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٢٠ وغيره من كتب الأخبار والسير والتفاسير والتواريخ، وكان لقمـان يطيل الجلوس وحـده وكان يمـر به مـولاه ويقول يـا لقمان إنـك تديم الجلوس وحدك، فلو جلست مع الناس كان آنس لـك، ويقول لقمـان إن طول الـوحدة أفهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة، وقـال لابنه وإذا سـافرت مـع قوم فأكثر استشارتـك إياهم في أمـرك وأمورهم وأكثـر التبسّم في وجوههم وكن كريماً على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعـانوا بـك فأعنهم واغلبهم بـطول

السفر بعيد، وأخلص العمل فإن الناقد بصير.

يا بني أقم الصلاة فإنها عمود الدين وجالس العلماء وزرهم في بيوتهم فتكون منهم، وتعلم الحكمة تشرف فإن الحكمة تدل على ا لدين وتشرف العبد على الحر والصغير على الكبير والمسكين على الغني، وتجلس المسكين مجالس الملوك ويزيد الشريف شرفاً والسيد سؤدداً والغني مجداً، ولا تعلق قلبك برضى الناس، فقال ابنه ما معناه أحب أن أرى لذلك مثلاً أو فعلاً أو مقالاً.

فقال له اخرج أنا وأنت فخرجا ومعهما بهيمة فركبها لقمان وترك ولده يمشي وراءه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو الدابة هو أقوى من هذا الصبي ويترك الصبي يمشي وراءه وأن هذا بئس التدبير، فقال لولده سمعت قولهم فقال نعم فقال اركب أنت يا ولدي حتى أمشي أنا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة أخرى فقالوا هذا بئس الولد يركب الدابة ويترك والده يمشي فقال لقمان لولده سمعت فقال نركب معاً فركبا معاً فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة، يركبان الدابة لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان أصلح وأجود، فقال لولده سمعت فقال نعم فقال هات حتى نترك الدابة تمشي خالية فساقا الدابة فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجب من هذين يتركان دابة فارغة ويمشيان وذموهما على ذلك فقال لولده أترى في تحصيل رضاهم حيلة الحديث.

ومن تلامذة لقمان جاما سب كان ماهراً في النجوم وكذا فيثا غورث الماهر في علم الموسيقى وأرسطو وجالينوس وبقراط وبليناس وبطليموس وغيرهم من الحكماء، وكان عمره ١٠٠٠ ألف سنة وقبره بطبرية الشام في ساحل البحر على ثلاثة مراحل بالشام.

روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢٣ عن أبي الدرداء قال رحم الله لقمان أما إنه ما أوتي ما أوتي عن أهل ومال ولا حسب كان عبداً حبشياً مولى لداود عليه السلام أعتقه، وكان رجلاً مسكيناً عميق النظر بعيد الفكر لم ينم نهاراً قط

ولم يره أحد يبول أو يتنخخ أو يبصق ومات له أولاد ولم يحزن عليهم، ويأتي أبواب الحكماء ليتفكر وينظر ويعتبر ولذلك أُوتي ما أُوتي .

ونزل جبرئيل على لقمان وخيره بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة، ومسح جبرائيل جناحه على صدره ونطق بها فلما ودعه قال أوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان أن تدخل يدك إلى مرفقك في فم التنين خير لك من أن تسأل فقيراً قد استغنى.

لقمان : بن حكيم بن الفضل الفقيه الزاهد حنفي المذكور في الجواهر المضيئة ص ١١٦ .

لقمان: بن الخليل بن عبد الله بن حاتم أبو نصر الكسي السمرقندي عامي .

لقمان: بن شيبة أبو الحصين أحد التسعة العبسيين الوافدين إلى النبي لا بأس به.

لقمان: بن عاد كان من بني وائل معمر جاهلي من ملوك حمير في اليمن لقب بالرئش الأكبر.

لقمان: بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي الراوي عن أبي هريرة وأبي الدرداء تابعي لا بأس به.

اللقوة: بالفتح ثم السكون داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق .

اللقيط: إسم المولود الذي طرحه أهله خوفاً من العيلة والفقر أو فراراً من تهمة الزنا أو غير ذلك.

لقيط: بن أرطأة السكوني الشامي، صحابي لا بأس به هو غير ابن ربيع أبو العاص صهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام.

لقيط: بن بكير بن النظر المحاربي الكوفي له مؤلفات هو غير ابن الزرارة الدارمي.

لقيط: بن صبرة الحازي والد عاصم صحابي قيل باتحاده مع ابن عامر هو غير ابن عباد وغير بن القيس الفرازي.

لقيط: بن عدي اللخمي المصري صحابي قيل كان على جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر وهو جد سويد.

لقيط: بن عصر البلوي قيل اسمه النعمان صحابي شهد المشاهد مع النبي ﷺ هو غير ابن المشاء وغير ابن معبد.

لقيط: بن يعمر الأيادي شاعر جاهلي اتصل بكسرى فصار من كتّابه (تراجم الأعلام ج ٦ ص ١٠٩).

القيم: هو مصطفى بن أحمد.

لكز: بالفتح ثم السكون ابن يافث بن نوح عليه السلام وبليدة خلف الدربند منها موسى بن يوسف اللكزي «جم».

اللك: بالضم وشد الكاف بلدة بنواحي البرقة بين الإسكندرية وطرابلس منها مروان بن عثمان الشاعر وعلي بن السندي أبو الحسن اللكي المتوفى سنة ٥٣٠ ومدينة بالأندلس وقرية بالموصل (جم) ونبات هندي حار ينفع ضعف الكلى والكبد ويفتح السدد شرباً وغير ذلك، أنظر تذكرة الأنطاكي ص ٢٦٠.

الكل: بالضم وشد اللام المجموع قد مرّ في حرف الكاف معنى كل شيء، وعن علي عليه السلام قال في كلماته القصار ج ٢ ص ١١٧ طبع الأعلمي بيروت.

لكل: أجل حضور وكتاب.

لكل: أحد سائق من أجله يحدوه.

لكل: إقبال إدبار.

لكل: امرىء أدب ويوم لا يعدوه.

لكل: أمر عاقبة حلوة أو مرة ومآل .

لكل: أمل غرور.

لكل: إنسان إرب بكسر الألف فابعدوا عن الريب.

لكل: جمع فرقة.

لكل: حسنة ثواب.

لكل: حي داء وموت.

لكل: داخل دهشة وذهول فابدأوا بالسلام.

لكل: دولة برهة.

لكل: دين بكسر الدال خلق وخلق الإيمان الرفق .

لكل : رزق سبب فأجملوا في الطلب .

لكل: سيئة عقاب.

لكل: شيء آفة وآفة الخير قرين السوء وأنا أقول وللعلم آفات.

لكل: شيء بذر وبذر الشر الشره وبذر العداوة المزاح.

لكل: شيء حلية وحلية المنطق الصدق.

لكل: شيء زكاة وزكاة العقل احتمال الجهال.

لكل: شيء سبب وغاية المرء عقله.

لكل: شيء فضيلة وفضيلة الكرم اصطناع الرجل.

لكل: شيء من الدنيا انقضاء وفناء ومن الآخرة خلود وبقاء وموت.

لكل : شيء نكد ونكد العمر مقارنة العدو .

لكل : ضلة علة .

لكل: ضيق مخرج.

لكل: ظالم انتقام وعقوبة لا تعدوه وصريمة لا تخطئه.

لكل: ظاهر باطن على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبث ظاهره خبث باطنه.

لكل : علة دواء .

لكل: عمل جزاء فاجعلوا عملكم لما يبقى وذروا ما يفنى .

لكل : غيبة إياب .

لكل: قادم حيرة فابسطوا بالكلام (لكل) قول جواب.

لكل: كبد حرقة (لكل) كثير قلة (لكل) مثنٍ على من أثنى عليه مثوبة من جزاء أو عارفة من عطاء (لكل) مصاب اصطبار (لكل) مقام مقال (لكل) ناجم أفول.

لكل: ناكث شبهة (لكل) نفس حمام (لكل) هم فرح.

اللكنوي: الهندي هو محمد بن عبد الحي ومحمد بن عبد الحليم (الكهنوئي) هو إبراهيم بن محمد.

كذا: هو كلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشيء واستعظامه قيل إذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله أبوك حيث أتى بمثلك، ويقال في المدح لله دره أي الخير الكثير، ويقال في الذم لا درّ أي لا كثر خيره، والعرب إذا أعظموا شيئاً نسبوه إلى الله تعالى قصداً إلى أن غيره لا يقدر وإيذاناً بأنه متعجب من أمر نفسه كذا ذكره أبو البقاء في كلياته ص ٢٩٣ .

لما: بالفتح وشد الميم على أربعة أوجه ظرفية، إذا دخل على الماضي، وتكون حرفاً إذا دخل على المضارع وهو الجازمة، وإذا دخل على غيرهما تكون بمعنى إلا نحو «لأن كل نفس لما عليها» أي لا عليها.

لمازة: بالكسر والتخفيف هو ابن زبار بفتح الزاي وشد الموحدة تابعي روى عن علي عليه السلام لا بأس به «يب».

لماية: بالفتح والتخفيف مدينة بالأندلس منها إبراهيم بن شاكر أبو إسحاق الحافظ «جم».

اللمس: بالفتح ثم السكون قوة في العصب المحاط لأكثر البدن وكناية عن الجماع كما في قوله لامستم النساء.

لمك: بن متو شلخ بن إدريس ﷺ انتقلت الوصية إليه من أبيه فأخذ في البحث وجمع العلوم وأقبل على بني أبيه فجمعهم وأمرهم ونهاهم عن قرب واختلاطهم بأولاد قابيل، وفي كتاب النطق لامك بدل لمك وهو الصواب وهو الذي رأى ناراً أُخرجت من فيه فأحرقت العالم.

اللمم: بالتحريك مقاربة من الصغائر أو فعل الصغيرة وفي دعاء الإفتتاح اللهم المم به شعثنا، وفي دعاء آخر اللهم إني أسألك تحفة من تحفاتك تلم (الم) بها شعثي بالتحريك أي أصلح تشتت أحوالي وأموري وفي موضع آخر اللهم إني أسألك نفحة من نفحاتك ألم به شعثي كما ذكرنا في رسالة طريقة ختم إذا وقعت الواقعة ، وبعبارة أُخرى لمّ بالتحريك وشد الميم معناها الجمع وضم الشيء إلى شيء آخر يُقال لم الله شعث فلان أي قارب بين شتيت أُموره وأصلح حاله .

لم: بالفتح ثم السكون حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة لنفي من المضارع وقبله ماضياً، وتدخلها همزة الإستفهام فيصير النفي معها إيجاباً نحو ألم أقل لك وقد يفصل بينها وبين الهمزة ألفاً أو الواو نحو أفلم أو لم والتفصيل في الكتب النحوية وكلمات أمير المؤمنين القصار ﷺ ص ٥٩٩ قال: لم يأمركم الله سبحانه إلا بحسن، ولم ينهاكم إلا عن قبيح، ولم يتحل بالعفة من اشتهى ما لا يجد، لم يتحلّ بالقناعة من لم يكتف بيسير ما وجد، لم يترك الله سبحانه خلقه مغفلاً، ولم يتصف بالمروءة من لم يرع ذمة أو دائه، ولم ينصف أعداءه، لم يتعرض من الشر من لم يتجلبب بالخير، لم يتناه سبحانه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفاً ولا في رويّات خواطرها محدداً مصرفاً، لم تره سبحانه العقول فتخبر عنه بل كان تعالى قبل الواصفين له.

لم يخلل الله سبحانه في الأشياء فيكون فيها كائناً ولم ينأ عنها فيقال هو عنها بائن، لم يخلق الله تعالى الخلق عبثاً، ولم يتركّكم سدى، لم يدعكم في ضلالة ولا عمى، ولا لوحشته، لم يستعملهم لمنفعته، لم يخل عباده من حجة لازمة ومحجة قائمة ولا من نبي مرسل أو كتاب منزل، ولم يدرك المجد من عداه الحمد ولم يذهب من مالك ما وقى عرضك، لم يرزق المال من لم ينفقه، ولم يسد من افتقر إخوانه إلى غيره، ولم يصدق يقين من أشرف في الطلب وأجهد نفسه في المكتسب.

لم يصْفِ الله سبحانه الدنيا لأوليائه ولم يضنّ بها على أعدائه، لم يضع امرؤ ماله في غير حقه أو معروفه في غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم، لم يضع من مالك ما قضى غرضك ولم يضق شيء عن حسن الخلق، ولم يطلع الله العقول على تحديد صفته وما يحجبها عن واجب معرفته، لم يظلل امرؤ من الدنيا ديمة رجاء إلا هبّت عليه مزنة بلاء، ولم يعدم النصر من اقتصر بالصبر، لم يعقل من وله باللعب واستهتر باللهو والطرب، ولم يعقل مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام، لم يفت نفساً ما قدر لها من الرزق، لم يفد من كان همته الدنيا عوضاً، ولم يقض مفترضاً.

لم يفكر في عواقب الأُمور من وثق بزور الغرور، لم يكتسب مالاً ما لم يصلحه، لم يلق أحد من سراء الدنيا بطناً إلا منحته من ضرّائها ظهراً، لم ينل أحد من الدنيا حبرة إلا أعقبه عبرة، لم يوفق من بخل على نفسه بخيره وخلّف ماله لغيره، لم يوفق من استحسن القبيح وأعرض عن النصيح، ولم يهنأ العيش من قارن الضد.

اللمعة: بالضم ثم السكون جماعة من الناس والبقعة من السواد وقطعة من النبات.

لميس: بن سلمى البصري صحابي.

اللمى: بتثليث اللام سمرة أو سواد في باطن الشفة.

لنبان: بالضم ثم السكون قبل الموحدة من قرى أصبهان منها أحمد بن محمد بن عمر وابنه عمر «جم».

لنجر: بن منوچهر الديلمي الزاهد أخوليا كوكوش فقيه صالح وقيل هو لتجر بالمثناة.

لن: بالفتح ثم السكون حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافاً للزمخشري وهو دعوى بلا دليل إذ لو كانت للتأبيد لم يقيّد نفيها باليوم في قوله تعالى ﴿**فلن أُكلم اليوم إنسيا**﴾ .

قال علي ؑ في كلماته القصار، لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقصه لن تتحقق الخير حتى تتبرأ من الشر، لن تتصل بالخالق حتى تنقطع عن المخلوق، لن تحصن الدول بمثل العدل فيها، لن تدرك ما زوى عنك فأجمل في المكتسب، لن تلقى الشره راضياً. والعجول محموداً والمؤمن إلا قانعاً، لن توجد القناعة حتى يفقد الحرص.

لن تمسكوا بعصمة الحق حتى تعرفوا الذي نبذه، لن تهتدي إلى المعروف حتى تضل عن المنكر، لن تنقطع سلسلة الهذيان حتى يدرك الثأر من الزمان، لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ، لن يتعبد الحر حتى زال عنه الضر، لن يتمكن العدل حتى يذل النحس، لن يجدي القول حتى يتصل بالفعل، لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم، لن يجوز العلم، إلا من يطيل درسه، لن يجوز الجنة إلا من جاهد نفسه ولن يحصل الأجر حتى يتجرع الصبر، لن يدرك الكمال حتى يرقى عن النقص.

لن يدرك النجاة من لم يعمل بالحق، لن يذهب من مالك ما وعظك وحازلك الشكر، لن يزان العقل حتى يوازره الحلم، لن يزكي العمل حتى يقارنه العلم لن يزلّ العبد حتى يغلب شكه يقينه . لن يسترق الإنسان حتى يغمرْه الإحسان، لن يسبقك عن رزقك طالب، ولن يستطيع أحد أن يشكر النعم بمثل الإنعام بها، لن يسكن حرقة الحرمان حتى يتحقق بالوجدان، لن يسلم من الموت فقير لإقلاله، لن يصدق الخبر حتى يتحقق بالعيان، لن يصفو

العمل حتى يصلح العلم، لن يضيع من سعيك ما أصلحك وأكسبك الأجر.

لن يعدم النصر من استنجد الصبر، لن يعرف حلاوة السعادة حتى تذاق مرارة النحس، لن يغلبك على ما قدر لك غالب لن يفوتك ما قسم لك فأجمل في الطلب، لن يفوز بالجنة إلا الساعي لها، لن يقدر أحد أن يستديم النعم بمثل شكرها ولا يزينها بمثل بذلها، ولن يقدر أحد أن يحصن النعم بمثل شكرها، لن يلقى جزاء الخير إلا فاعله لن يلقى جزاء الشر إلا عامله، لن ينجع الأدب حتى يقارنه العقل، لن ينجو من الموت غني لكثرة ماله ولن ينجو من النار إلا التارك عمله. لن يهلك العبد حتى يؤثر شهوته على دينه، ولن يهلك من اقتصد.

لندر برج: يقال له كارلو.

لواء: الحمد طويلة جداً سنانه ياقوتة حمراء، وقضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور مكتوب عليه ثلاثة أسطر.

الأول :بسم الله الرحمن الرحيم.

والثاني: الحمد لله رب العالمين.

والثالث: لا إلّه إلاَّ الله محمد رسول الله.

وكان بيد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة يستظلون به جميع محبيه ومحبي أهل بيته، روى المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ٩ ص ٤٢ وص ٣٩٤ والصدوق في مجالسه مجلس ٩٤ ص ٣٩١ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة أتاني جبرائيل عليه السلام ، وبيده لواء الحمد الحديث، أنظر إن شئت.

اللواب: بالضم اللعاب.

لواتة: بالفتح ناحية بالأندلس وقبيلة من البربر «جم».

اللواسي: مدينة خراب بالفيوم وهي فيما سجد موسى بن عمران عليه

السلام والآلة التي قاس بها يوسف عليه السلام.

اللواط: بالفتح أصله لوط ويقال لاط الرجل ولاوط إذا عمل عمل قوم لوط أعني وطىء الدبر، وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر وحدّه القتل ثم الحرق كما في البحار ط ١ ج ٩ ص ٤٩٤ وفي مرآة العقول ج ٤ باب حد اللواط ص ١٧٠ عن الصادق عليه السلام قال: إن لله عباداً لهم غدة كغدة البعير وإذا هاجت هاجوا فإذا سكنت سكنوا فجاء إليه رجل فقال له جعلت فداك إني أحب الصبيان أحملهم على ظهري، فوضع عليه السلام يده على جبهته وولى عنه، فبكى الرجل فنظر إليه فقال إذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً سميناً واعقله عقلاً شديداً فخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة واجلس عليه بحرارته ففعل الرجل فسقط منه شبه الوزغ فسكن منه ما به، وقال صلى الله عليه وآله وسلم من ألح في وطىء الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه، وقال حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج والتفصيل في كتابنا الإنسان قال الوكيلي:

وإنما اللواط إيقاب الذكر	في ثقبه ما بين إليتي ذكر
وثابت لو شهدته البينة	لو ادعت أربعة معاينة
أوقد أقر الفاعل أومنفعل	أربع مرات بأن ذا عمل
ويقتل الفاعل والمفعول به	أومنهما الواحد لو أقربه

لو: بالفتح ثم السكون حرف شرط وامتناع وإسم مصدري ويجيء للتمني والتقليل والعرض ولزم في جوابه اللام والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٢٨٦. وعن علي عليه السلام في كلماته القصار ص ٦٠٣: لو أحبني جبل لتهافت، لو ارتفع الهوى لأنف غير المخلص من عمله، لو استوت قدماي من هذه المداحض لغيرت أشياء، لو اعتبرت بما أضعت من ماضي عمرك لحفظت ما بقي، لو أن أهل العلم حملوه بحقه لأحبهم الله تعالى وملائكته ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله تعالى وهانوا عليه لو أن السماوات والأرض كانتا على عبد رتقاً ثم اتقى الله لجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا

يحتسب، لو أن العباد حين جهلوا وقفوا لم يكفروا ولم يضلوا، لو أن المروءة لم تشتد مؤونتها ولم يثقل مجملها ما ترك اللئآم الأغمار وحملها الكرام الأبرار ، لو أن الموت يشترى لاشتراه الأغنياء لو أن الناس حين عصوا تابوا واستغفروا لم يعذبوا ولم يهلكوا .

لو بقيت الدنيا على أحد لم تصل إلى من هي في يديه، لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة وكان الجبن مع الكذب، لو جرت الأرزاق بالألباب والعقول لم تعش البهائم والحمقى، لو حفظتم حدود الله سبحانه لعجل لكم من فضله الموعود . لو خلصت النيات لزكت الأعمال . لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره ، لو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه شخصاً مشوهاً يغض عنه كل بصر وينصرف عنه كل قلب ، لو رأيتم السخاء رجلاً لرأيتموه حسناً يسر الناضرين ، لو رخص الله سبحانه في الكبر لأحدٍ من الخلق لرخص فيه لأنبيائه لكنه كره إليهم التكابر ورضي لهم التواضع .

لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من الآفات ، لو شئت أن أُخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ، ولكني أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ أني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه ، والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلاّ صادقاً ، ولقد عهد إلي بذلك كله وبمهلك من يهلك ، وبمنجى من ينجاه ، وما أبقى شيئاً يمر على رأسي إلاّ أفرغه في أُذني وأفضي به إلي .

لو صح العقل لاغتنم كل امرىء مهله ، ولو صح يقينك لما استبدلت الباقي بالفاني ولا بعت السني بالدني ، لو صببت الدنيا على المنافق بجملتها على أن يحبني ما أحبني ، لو ضربت خيشوم المؤمن على أن يبغضني ما أبغضني ، لو ظهرت الآجال لافتضحت الآمال .

لو عرف المنقوص نقصه لساء ما يرى من عيبه ، لو عقل أهل الدنيا لخربت الدنيا ، ولو عقل المرء عقله لأحرز سره ممن أفشاه إليه ولم يطّلع عليه أحداً ، لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل ، لو فكرتم في

قرب الأجل وحضوره لأمّر عندكم حلو العيش وسروره ، لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ، لو كنا نأتي ما تأتون لما قام للدين عمود ولا اخضر للإيمان عود .

لو كان الأشتر النخعي جبلًا لكان فنداً لا يرتقيه الحافر ولا يرقى عليه الطائر ، لو كان لربك شريك لأتتك رسله ، لو كانت الدنيا عند الله تعالىٰ محمودة لاختص بها أولياءه لكنه صرف قلوبهم عنها ومحا عنهم منها المطامع ، لو لم تتخاذلوا عن نصرة الحق لم تنهوا عن توهين الباطل ، لو لم يتوعد من الله سبحانه على معصيته لوجب أن لا يعصى شكراً لنعمه .

لو لم يرغب الله سبحانه في طاعته لوجب إن يُطاع رجاء رحمته ، لو لم ينه الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل ، لو يعلم المصلي ما يغشاه من الرحمة لما رفع رأسه من السجود.

اللوبيا: بالضم هندي تسمى الدمادم وباليونانية سياهين وبالقبطية ما ميرا وبالعربية فريقا ثمره نبت من الحبوبات في صورة الكلى تبقى قوتها عشر سنين وهي أجود من الفول ودون الحمص حار رطب في الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جداً سيما بالزنجبيل، وتجلو الأبدان لكنها تولد ريحاً يصلحها السكنجبين والدارصيني، أنظر تذكرة الأنطاكي ص ٢٦١ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٠ عن الصادق عليه السلام قال: اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة.

اللوجي: هو مصطفى بن عبد الرحيم.

اللوح: بالفتح ثم السكون كل صفيحة عريضة ومنه اللوح المحفوظ من التبديل والتغيير والنقصان والزيادة، لا يطلع عليه غير الملائكة، محفوظ عند الله عز وجل وهو من درة بيضاء.

وفي الحديث أن لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة إلا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء كما في البحار ط ١ ج ١١ ص ٣٨ وفي آخر سورة البروج بل هو قرآن مجيد في لوح

محفوظ وفي الصافي عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جبرائيل قال إن هذا إسرافيل حاجب الرب وأقرب خلق الله منه اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة إسرافيل، فإذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح إلى جبرائيل وغير ذلك من الأحاديث المذكورة في التفاسير. أنظر إن شئت.

اللور: أو اللر كما مر أو اللوردجان كما قال الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٣٤٢ ناحية بين الأهواز وأصبهان.

اللورقي: هو القاسم بن أحمد.

اللوز: بالفتح ثم السكون يُقال بالفارسية بادام ثمر شجر يقرب من شجر الرمان مر وحلو بري وبستاني معتدل ينفع أكله السعال المزمن ويزيل حرقة البول وبلة المعدة وإزالة الأخلاط وغير ذلك المذكور في تذكرة الأنطاكي ص ٢٦٠.

واللوزية: محلة ببغداد منها أبو شجاع المعروف بابن مقرون المتوفى سنة ٥٩٧.

واللوازي: هو إبراهيم بن عبد العزيز.

اللوصة: وجع الظهر.

اللوط: الحوض وإلصاق الشيء بالشيء.

لوط: بن أسحاق أمامي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (رجال الشيخ).

لوط: بن هاران بن تارح بالهاء المهملة هو ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام لأن أباه هاران وإبراهيم كانا أخوين، وابن خالته لأن أمه ورقة أخت سارة أم إبراهيم عليه السلام وهي غير سارة زوج إبراهيم أم إسحاق كما يظهر من بعض التواريخ آمن لوط بعمه إبراهيم وهاجر إلى مصر وعاد إلى الشام وكان رجلاً سخياً كريماً يقري الضيف، قال لزوجته فاكتمي على القوم حتى

أعفو عنك جميع ما كان منك إلى هذا الوقت فقبلت وكانت العلامة بينه وبين أضيافه إذا كانت بالنهار تدخن فوق السطح وباللبل توقد النار لأن قومه إذا دخل رجل بلدهم وعلموا، يأخذونه وينكحونه في دبره ولبث فيهم ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله ويحذرهم عذابه وينهاهم عن الفواحش ويحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولا يطيعوه.

وكانوا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة فلما صعدت امرأته على السطح فتوقد النار علموا دخول الأضياف على لوط وهم جبرائيل وجماعة من الملائكة، فأقبلوا إليه من كل ناحية فكسروا الباب ودخلوا البيت فضرب جبرائيل بجناحه على وجوههم فطمسها، فلما رأوا ذلك علموا أنه قد أتاهم العذاب فقال جبرائيل للوط أسر فاخرج بأهلك إلا أمرأتك ، وكان عالم من قومه قال يا قوم جاءكم العذاب الذي كان يعدكم لوط، وفي سورة العنكبوت آية ٢٧ قال **﴿ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين، أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين، قال رب انصرني على القوم المفسدين، ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾**.

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: لما جاءت الملائكة في هلاك قوم لوط مضوا حتى أتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه، فلما رآهم وهم في هيئة حسنة فعليهم ثياب بيض وعمائم بيض، فقال لهم أقلّا المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم الذهاب للمنزل فالتفت إليهم فقال إنكم تأتون شرار خلق الله .

ثم دخلوا منزله فأبصرتهم امرأته على هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان أقبلوا حتى وقفوا بالباب **﴿فقال لوط اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي﴾**، ثم كابروه حتى دخلوا عليه فصاح جبرائيل: يا لوط دعهم يدخلوا فدخلوا فأهوى جبرائيل بإصبعه فطمست أعينهم وقال جبرائيل إنا رسل ربك ـ والتفصيل في البحار ط ١ ج ٥ وفي التفاسير في

سورة هود وغيرها في مواضع من القرآن.

وقال المسعودي أرسل الله لوطاً إلى المدائن الخمسة سدوم وعامورا ودوما وصابورا وصعوه وغير ذلك، أقول أمه ورقة وزوجته وخالته سارة أم إبراهيم عليه السلام كما يأتي ذكرهن في كتاب النساء. قال الطريحي في المجمع في آخر مادة دين ومدين بن إبراهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر أولادها وقد مر بعنوان اللواط هنا.

لوط: بن يحيى بن سعيد الأزدي الشهير بأبي مخنف الغامدي الإمامي صاحب المؤلفات الكثيرة، الراوي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حسن، قال النجاشي في فهرسه ط ١ ص ٢٢٤ وط ٢ ص ٢٤٥ : هو شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن إلى ما يرويه.

ونقل المامقاني (ره) في ملحقات المجلد الثاني من رجاله ص ٤٣ اختلاف الأصحاب إدراكه أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وقال: لا منافاة بينها لأن هذه المدة كانت نحواً من اثنين وتسعين سنة وذلك عمر متعارف، ويمكن إدراكه أمير المؤمنين عليه السلام ، قبل بلوغه، وإدراكه الصادق عليه السلام في أواخر عمره والله العالم بالصواب. وفي معجم الأدباء ج ١٧ ص ٤١ ذكر نسبه وقال مات سنة ١٥٧ وكان جده مخنف بن سليمان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

اللوعة: بفتح اللام وألعين المهملة الحرقة والحزن والهوى والوجد.

اللوف: بالضم نبات.

لوف: ويقال له الكبر والجعدة والفيلجوش نبت له فوائد ذكره الأنطاكي في التذكرة.

اللوق: بالضم كل شيء لين.

لوكر: بفتح اللام والكاف من قرى مرو منها محمد بن عرفات الحنفي.

لولا: بالفتح يجيء على ثلاثة أقسام.

الأول : أن تدخل على جملتين إسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو لو لازيد لأكرمتك.

الثاني: أن تكون للتحضيض والعرض بفتح العين وسكون الراء.

الثالث: للتوبيخ والتنديم، قيل لوفي الأصل لامتناع الشيء لامتناع غيره، وإذا دخل علي لا أفاد إثباتاً وهو امتناع الشيء لثبوت غيره، ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل مانعاً عن وقوع ما يترتب عليه، فصار كالإستثناء، وقد ورد في القرآن في مواضع منها: لولا أنزل عليه ملك، قيل ولولا الإعتبارات لبطلت الحكمة ولولا تستغفرون الله، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ولولا دفع الله الناس وغيرها، وقيل لولا الحمقاء لخربت الدنيا، وقول عمر لولا علي لهلك عمر وغير ذلك.

اللؤلؤ: بضم اللامين قال الأنطاكي هي الدرة اليتيمة، أصله دودة تخرج في نيسان فاتحة فمها للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص في البحر (إلى أن قال): وقيل أصله نبات وقيل معدن أجوده الكبير الأبيض الشفاف المدحرج الرزين كما مر في اللئآلي، ثم ذكر لها فوائد دوائية قال ومنه مصنوع من صغاره أو صافي صدفه إذا قوم كالعجين «الخ».

لؤلؤ: الرومي مولى أحمد بن طولون لا بأس به هو غير ابن عبد الله أبي محمد القصير وغير القصار (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣) وغير ابن أحمد بن عبد الله أبي الدر الضرير النحوي النجيب الحنفي المتوفى سنة ٦٧٢.

لؤلؤ: بن عبد الله الأتابكي أبو الفضائل الملك الرحيم.

اللؤلؤة: ماء بسماوة ومحلة بدمشق منها جماعة من الرواة يقال لهم اللؤلؤي منهم آدم بن المتوكل بياع اللؤلؤ، وأحمد بن إبراهيم، والحسن بن زياد وأحمد بن الحسن بن الحسين، والحسن بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن عصام، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن الوضاح، وعثمان بن يمان المكي، وعلي بن محمد بن الحسن، والقاسم بن محمد، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني، ويحيى بن زكريا اللؤلؤيون وغيرهم.

لوما: كلولا وهلا حرف تحضيض وامتناع، والفرق بينهما أن التحضيضية

لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً والإمتناعية لا يليها إلا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين.

لويس: بن إبراهيم الرحماني لقبه أفرام عالم باللغات الشرقية والأروبية (تراجم الأعلام ج ٦ ص ١١٢) هو غير يس بن شيخو اليسوعي المنشىء وغير لويس المعلوف اليسوعي صاحب المنجد في اللغة، وغير لويس بن يعقوب الصابونجي.

لوين: بالتصغير لقب محمد بن سليمان الأسدي الكوفي المتوفى سنة ٢٤٥ كما يأتي ذكره.

لؤي: بالتصغير ابن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة سابع أجداد النبي ﷺ كان سيداً شريفاً أمه عاتكة بنت بجدل بن النضر قد مرت ترجمته في ج ١ بعنوان آباء النبي .

اللهاب: بالضم العطش واللهابة كساء يوضع فيه حجر فيرجح به أحد جوانب الهودج أو المحمل.

اللهاث: بالضم حر العطش أيضاً في الجوف وشدة الموت واللهاد الفواق واللها ذمة اللصوص.

اللهاز: بالكسر رقعة يضيق بها المحور الواسع واللهاس واللهاسة بالضم القليل من الطعام.

اللهاعة: بالفتح الغفلة واللهاق بالفتح الثور الأبيض واللهام بالضم الجيش العظيم.

لهاور: بالفتح وضم الواو ويقال لاهور مدينة في بلاد الهند منها عمرو بن سعيد، ومحمد بن المأمون المطوعي، ومحمود بن محمد بن خلف الذي كان في سنة ٥٤٠ أو غيرهم (معجم البلدان ج ٧ ص ٣٤٥).

اللهبان: بالتحريك شدة الحر واللهب لسان النار وبالكسر الفرجة بين الجبلين.

لهب: بن أحجن الأزدي هو وبنوه أعيف العرب والعيافة وإصابة الظن من الكهان.

لهب: بن الخندف أدرك الجاهلية صحابي هو غير ابن مالك اللهبي الصحابي ويقاله له لهيب.

اللهبي: هم جماعة منهم الحارث بن عمير وعبد الرحيم وعبد الكريم بنو عتيبة وعلي بن أبي علي والفضل بن عباس وغيرهم.

اللهجة: يفتح اللام والجيم اللسان أو طرفه لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها.

اللهد: بالفتح داء يعرض رجل الإنسان واللهذب الشيء الثابت واللهز الشديد.

اللهسة: بالضم قد مر في اللهاس واللهفان المتحسر المكروب واللهوف الطويل الحزين.

اللهق: بالفتح الثور الأبيض.

اللهم: المسن من كل شيء والكثير الخير وكثير الطعام.

اللهو: بالفتح معروف الترويح عن النفس بما لا يقتضيه الحكمة وعن النبي ﷺ قال ليس يحل من اللهو إلا في ثلاثة: تأديب الرجل فرسه وملاعبته مع أهله ورميه بقوسه وبنبله.

اللهيعة: بفتح اللام والعين المهملة الغفلة ولهيعة الحضرمي قيل صحابي روى عنه محمد بن عبد الله التيمي كما في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٦، وفي القاموس قال عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر محدث، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٤٠٣ قال عيسى بن لهيعة روى ثقتان عن ابن لهيعة عن أخيه عيسى عن عكرمة عن ابن عباس، وفي ص ٤٠٤ قال: ولعيسى هذا ولد اسمه لهيعة ولي قضاء مصر وحدث عن عمه عبد الله بن لهيعة

وقال في ج ٧ ص ٢٦٨ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري قاضيها وعالمها ومسندها .

لياكوكوش: بن منوچهر الديلمي أخو الأمير لتجر الزاهد كانا فقيهين صالحين. «جب».

الليالي: المذكورة في القرآن في مواضع منها في سورة مريم آية (١٠ ثلاث ليال سوياً)، وفي سورة سبا آية : ١٧ ﴿**سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين**﴾، وفي سورة الحاقة آية (٦) ﴿**سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام**﴾، وفي سورة الفجر ﴿**وليال عشر**﴾ الأول راجع إلى زكريا، والثاني راجع إلى عذاب المعاندين، وكذا والثالث والرابع راجع إلى عشر ذي الحجة.

الليت: بالكسر صفحة العنق.

ليت: بالفتح حرف ثمن متعلق بالمستحيل غالباً نحو ليت الشباب يعود تنصب الإسم وترفع الخبر ويلحق بها ما الحرفية وياء المتكلم نحو ليتما وليتني.

الليث: بالفتح الأسد والقوة والشدة وإسم رجال منهم.

ليث: بن أبي رقية الثقفي «يب».

ليث: بن أبي سليم أنس أبو بكر الكوفي المتوفى سنة ١٤٣ عامي صدقه بعضهم وضعفه الآخرون (تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد) .

ليث: بن أبي مريم عامي هو غير ابن أبي المساور (لسان الميزان ج ٤ ص٤٩٣) هو غير ابن أنس الخارجي.

ليث: بن البختري أبو محمد ويقال أبو بصير وأبو يحيى إمامي ثقة «جش».

ليث: بن بكر بن عبدماة الكناني جاهلي من أحفاده الصعب بن جثامة الصحابي.

ليث: بن البختري أبو محمد ويقال أبو بصير وأبو يحيى إمامي ثقة (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٢٥).

ليث: بن حماد أبو عبد الرحمن البصري الصغار عامي صدوق هو غير ابن خالد أبي الحارث المقري (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

ليث: بن خالد أبو بكر البلخي تابعي لا بأس به هو غير ابن داود أبي محمد القيسي (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ١٤).

ليث: بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري المتوفى سنة ١٧٥ تابعي وثقه العامة كان فقيهاً رئيساً جواداً (تهذيب التهذيب تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ٣) هو غير ابن سعد بن ليث الأسدي الإمامي الثقة (المنتجب ص ١٠).

ليث: بن سعيد بن علي أبو الطيب البزاز النصيبي عامي قدم بغداد سنة ٣٢٩ (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣ ص ١٧) هو غير ليث بن سود بن الجاهلي.

ليث: بن عاصم أبو الحسن الخولاني المصري المتوفى سنة ١٨٢ عامي هو غير المصري المتوفى سنة ٢١١ «يب».

ليث : بن عبد الرحمن الشاكري الكوفي إمامي من أصحاب الإمام الصادق (رجال الشيخ) هو غير ابن عبد الله أبي بكر «ن» .

ليث : بن علي بن الليث المؤدب حنفي (جواهر) هو غير ابن عمرو بن سلم أو ابن سالم «ن» .

ليث: بن الفرج بن راشد أبو العباس العسكري عامي وثقه الخطيب في (تاريخ بغداد ج ١٣) .

ليث: بن الفضل الأبيوردي الخراساني كان من ولاة العصر العباسي للرشيد.

ليث: بن كيسان أبو يحيى السكري إمامي من أصحاب الصادق (رجال الشيخ) هو غير ابن المتوكل «جيل».

ليث: بن علي بن الليث الصهار أحد ملوك الدولة الصفارية كان في سنة ١٨٧ لا بأس به.

ليث: بن محمد بن الليث أبو نصر الكاتب المروزي عامي لا بأس به (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

ليث: بن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي صاحب كتاب العين وغيره، كان بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو كاتباً للبرامكة، ذكره السيوطي في البغية ص ٣٨٣ قال فارتحل إليه الخليل بن أحمد النحوي وعاشره فوجده بحراً فأغناه أي جعله غنياً، وأحب الخليل أن يهدي إليه هدية تشبهه فاجتهد في تصنيف كتاب العين فصنفه له وخصه به دون الناس، وجرّه وأهداه إليه فوقع منه موقعاً عظيماً وسر به وعوضه عنه مئة ألف درهم واعتذر إليه وأقبل الليث ينظر فيه ليلاً ونهاراً لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه.

وكانت ابنة عمه تحته، فاشترى الليث جارية نفيسة بمال جليل فبلغها ذلك فغارت غيرة شديدة فقالت والله لأغيظنه ولا أبقي غاية (إلى أن قال) فأخذت الكتاب وأضرمت ناراً وألقته فيها.

وأقبل الليث إلى منزله ودخل إلى البيت الذي كان فيه الكتاب فصاح بخدمه وسألهم عن الكتاب فقالوا أخذته الحرة فبادر إليها وقد علم من أين أتى (أي مكان أخذ) فلما دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها ردي الكتاب فقد وهبت لك الجارية وحرمتها على نفسي.

وكانت غضبى فأخذت بيده وأدخلته وأرته رماده فسقط في يد الليث فكتب نصفه من حفظه وجمع على الباقي أدباء زمانه وقال لهم مثلوا عليه واجتهدوا فعملوا هذا النصف الذي بأيدي الناس، فهو ليس من تصنيف الخليل.

وقال الليث للعبدي ما تركت شيئاً من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا هذا الفن أعني علم النجوم. وله حكايات كثيرة إن شئت أنظر معجم الأدباء ج ١٧ ص ٤٣ وفي ص ٤٨ منه قال كان نصر بن سيار والي خراسان من تحت يد هشام بن عبد الملك وكان بمرو وهو الذي حمل إليه حكومة بلخ رأس جهم بن صفوان شر الناس ورأس يحيى بن زيد الشهيد خير الناس، فنصب رأسهما نصر على باب قهندز مرو، وفي ص ٥٠ قال كان ابنه رافع بن الليث عالماً، وفيه قال: إن المظفر بن نصر مر به عناق وابنه الليث قد حضره فقال له وأراد أن يخبره ما هذا معنى العناق فقال بالفارسية بز بضم الموحدة وسكون الزاي، فقال: لأسرنك إلى حيث لا تعرى بز، فسيره إلى البادية فمكث فيها قريباً من عشر سنين أو أكثر ففيها تأدب ثم رجع فعجب أهله من كثرة أدبه. وفي ص ٥١ منه قال الليث كنت أصير إلى الخليل بن أحمد فقال لي يوماً لو أن إنساناً قصد وألف حروف (ا ب ت ث) على ما أمثّله لأستوعب في ذلك جميع كلام العرب، وتهيأ له أصل لا يخرج منه شيء البتة، فقلت له وكيف يكون ذلك، قال يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي فإنه ليس يعرف في كلام العرب أكثر منه (إلى أن قال): قد ألف الحروف كلها على ما هي في الكتاب وكان يملي ما يحفظ وما شك فيه يقول لي سل عنه، فإذا صح فأثبته إلى أن عملت الكتاب، والتفصيل في بغية الوعاة للسيوطي ص ٢٤٥ في ترجمة الخليل بن أحمد.

ليث: بن نصر بن جبرائيل أبو نصر البخاري الذي كان في سنة ٣٤١ غير سابقه (تاريخ بغداد للخطيب ج ١٣).

الليثي: هو أبو ضمرة أو أبو حمزة أنس بن عياش وعلي بن الحسن وعمر بن علي وعيسى بن يزيد ويحيى بن يحيى منسوب إلى سابقه (معجم البلدان ج ٨ ص ٣٤٦).

ليس: بالتحريك كفرح فسكنت تخفيفاً أولاً أيس بالتحريك أي لا موجود طرحت الهمزة وأُلصقت اللام بالياء، وهي ترفع الإسم وتنصب الخبر والأفعال

الناقصة كلها دلت على الحدث إلا ليس كما النافية والمستثنى بليس لا يكون إلا منصوباً منفياً كان المستثنى أو موجباً والتفصيل في المنجد.

قال علي عليه السلام في كلماته القصار ليس بحكيم من شكا ضره إلى غير رحيم، ليس بخير من الخير إلا ثوابه، ليس برفيق محمود الخليقة من أحوج صاحبه إلى مماراته، ليس بشر من الشر إلا عقابه، ليس بلد أحق من بلد، خير البلاد ما حملك، ليس بمؤمن من لم يهتم بإصلاح معاده.

ليس ثواب عند الله أعظم من ثواب السلطان العادل والرجل المحسن، ليس الحسد من خلق الأتقياء، ليس الحكيم من ابتذل بانبساطه إلى غير حميم وقصد بحاجته إلى غير كريم، ليس الحليم من عجز فهجم فإذا قدر انتقم، إنما الحليم من إذا قدر عفا وكان الحلم غالباً على أمره، ليس الخير أن يكثر مالك وولدك إنما الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك.

ليس الرؤية مع الأبصار قد تكذب الأبصار أهلها، ليس شيء أحمد عاقبة ولا ألذّ مغبّة، ولا أدفع بسوء أدب، ولا أعون على درك مطلب من الصبر، ولا أدعى إلى زوال نعمة وتعجيل نقمة من إقامة على ظلم، ولا أعز من الكبريت إلا ما بقي من عمر المؤمن ولا أفسد للأمور، ولا أبلغ في إهلاك الجمهور من الشر.

ليس عن الآخرة عوض، ولا للنفس ثمن، ولا السفه كالحلم، ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النفس المطيعة لأمره، وليس العيان كالخير، ليس في الأشياء بوالج ولا عنها بخارج ولا في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض الظلمة، ولا في الجوارح أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فشغلكم عن ذكر الله، ولا في السرف شرف، ولا في الغربة عار، إنما العار والإفتقار في الوطن، ليس في المعاصي أشد من اتباع الشهوة فلا تطيعوها فشغلكم عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

ليس الكذب من أخلاق الإسلام، ولا كل دعاء يجاب، ولا كل طالب مرزوق ولا كل عورة تظهر، ولا كل غائب يؤوب ولا كل فرصة تصاب، ولا

كل مجمل بمحروم، ولا كل مغرور بناج ولا كل طالب محتاج، ولا كل من رمى يصيب، ولا كل من طلب وجد، ولا كل من ضل فقد، ولا إبليس وهق أعظم من الغضب والنساء، ليس لأحد بعد القرآن من فاقة؛ ولا لأحد قبل القرآن غنى ولا لأحد من دنياه إلا ما أنفقه على أُخراه .

ليس للأجسام نجاة من الأسقام ولا للأحرار جزاء إلا الإكرام، ولا لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها، ليس للئيم مروة، ولا لبخيل حبيب، ولا للجوج تدبير، ولا لحريص غناء، ولا لحسود خلة، ولا لحقور أخوة، ولا للشحيح رفيق، ولا للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: خطوة في معاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، ولا لقاطع رحم قريب، ولكذوب أمانة ولا لك بأخ من احتجت إلى مداراته ولا لهذا الجلد الرقيق على النار صبر.

ولا للمتجبر أن ترى الدنيا لنفسك ثمناً ومالك عند الله عوض، ولا للمتكبر صديق، ولا للملوك إخاء ولا لمن طلبه الله مجير، ولا مع الجزع مثوبة ولا مع الخلاف ائتلاف، ولا مع الشره عفاف، ولا مع الصبر مصيبة ولا مع الفجور غناء ولا مع قطيعة الرحم نماء ولا لك بأخ من أحوجك إلى حاكم بينك وبينه.

ليس من التوفيق كفران النعم، ولا من خلق الكريم إدراع العار، ولا من شيم الكرام تعجيل الإنتقام ولا من عادة الكرام تيخير الإنعام، ولا من العدل بأخ القضاء مع الثقة بالظن ولا من الكرم قطيعة الرحم كما مر هنا، وليس الوهم كالفهم.

الليط: بالكسر اللون والسجية والجلد وقشر كل شيء .

اللعية : حرقة الجوع .

الليف: بالكسر ورق غليظ يحيط برأس النخل طرفاه متصل بكرب يفتل منه في بلدنا الحبل والطنب قال الأنطاكي في التذكرة ص ٢٦٠ ليف النار جيل ينفع الجرب طلاء وليف النخل إذا فرش أو لبس حِلل الأورام والإستقساء

وليف **المقل** يسكن البواسير و (الليفة) نبتة حمراء ذت ثمرة كصغار الخيار وغير ذلك المذكورة فيه.

الليل: بالفتح خلاف اليوم والنهار، يذكر ويؤنث، في البحار ط ١ ج ١٤ ص ١٨٦ عن النبي قال ﷺ: سمي الليل ليلاً لأنه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل إلفة ولباساً، وذلك قوله تعالى **﴿وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً﴾** وعن الكاظم عليه السلام قال: ساعات الليل اثنا عشرة ساعة وكذا ساعات النهار وفيما بينهما ساعة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وكذا بين غروب الشمس إلى غروب الشفق وهما خارجان من الليل والنهار بل هما بمنزلة الفصل المشترك بينهما.

هذا والمعروف بين العلماء وبعض الأخبار بل العرف بينهم الليل من غروب الشمس إلى طلوعها ولكن قالوا الغروب الشرعي من ذهاب الحمرة المشرقية عن سمت الرأس بل زوالها من تمام ربع الفلك إلى طلوع الفجر الصادق وهو الليل، والبقية داخل في النهار قال بحر العلوم (ره):

والحد للمغرب غيبة الشفق ... وللعشا منه إلى الثلث اتسق

والصبح يمتد إلى أن يسفرا ... وتستبين حمرة وتظهرا

وفي ص ١٢٧ منه سئل النبي عليه السلام ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور، قال: لما خلقهما الله تعالى أطاعا ولم يعصيا شيئاً فأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطاً سوداء، ولو أن القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين، وذلك قوله تعالى **﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾**.

وعن الباقر عليه السلام قال: قوله تعالى **﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾**، الشمس سلطان النهار والقمر

الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة ومال أو زاد، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصـدقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم واسمـع لمن هو أكبـر منك سنـاً، وإذا أمروك بشيء فقـل نعم ولا تقل لا. . . فـإذا جاء وقت الصـلاة فـلا تؤخـرهـا لشيء وصلّهـا واسترح منها فـإنها دين، وصـلّ في جماعـة ولو على رأس زج ولاتنـا من على دابتك، وإياك والسير من أول الليل وعليك بالتعـريس والدجلة من لـدن نصف الليل إلى آخره.

قيل: قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق وقال مـا فعل أبي قـال مات قال ملكت أمري، قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال جددت فراشي قال ما فعلت أختي قال ماتت، قال سترت عورتي قال ما فعـل أخي قال مـات قال انقطع ظهري.

وقال المسعودي كان لقمان نـوبياً مـولى للقين بن حسر، ولـد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام وكـان في فيافي الأرض فمنّ الله عليـه بالحكمـة ولم يزل مظهراً للحكمة والـزهد في هـذا العالم إلى أيـام يونس بن متى حتى بعث إلى أهل نينوى من بلاد الموصـل، وكان ابن أخت أيـوب أو ابن خالتـه وأدرك داود وأخذ منه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود عليه السلام .

فلمـا بعث قـطع الفتـوى فقيـل لـه افت فقـال لا أفتي وإذا أفتيت أكثـر الأقاويل، وأول من ظهر من حكم لقمان أن تاجراً سكر وخاطر نديمه أن يشرب ماء البحر كله وإلا سلّم إليه ماله وأهله فلما أصبح ندم وجعـل صاحبـه يطالبـه بذلك فقال لقمان أنا أخلصك بشـرط أن لا تعود إلى مثله قـل ما أشـرب الماء الذي كان فيه وقت إذ يأتني به أشرب مائه أو أشرب الماء الذي يأتي به فاصبر حتى يأتي فأمسك صاحبه عنه، وفي رواية ابن عباس كـان لقمان حبشيـاً أسود غليظ المشرب قيل ألست كنت راعياً ترعى معنا فقال نعم قـال فمن أين أوتيت ما أرى، قال أداءاً لأمانة وصدق الحديث، وتركي مالا يعنيني وغضـي بصـري وكفي لسـاني وعفتي في مطعمي فمن نقص من هـذا فهو دوني ومن زاد عليـه فهو فوقي.

وقيل إن مولاه دخل المخرج فأطال فيه الجلوس، فناداه لقمان أن طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هوناً وقم هوناً. وقال اعلم ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله تعالى عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته ومالك مما اكتسبته وفيما أفنيته، وقال: إن الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير، وفي رواية الأوزاعي أن لقمان لما خرج من بلاده نزل بقرية كوماس أو كوميس بالموصل فلما ضاق بها ذرعاً واشتد بها غمه ولم يكن أحد يتبعه ويعينه على أمره أغلق الأبواب وأدخل ابنه يعظه، فقال يا بني إن الدنيا بحر عميق هلك فيها ناس كثير، لا تأمن من الدنيا والذنوب والشيطان فيها، لا تذبح نفسك بيدك ليس كل من قال اغفر لي غفر له ولا يغفر إلا لمن عمل بطاعة ربه.

يا بني الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق، الوحدة خير من جار السوء، ولكن الصاحب الصالح خير من الوحدة ونقل الحجارة والحديد خير من قرين السوء، يا بني شاور الكبير ولا تستحي من مشاورة الصغير، إياك ومصاحبة الفساق فإنما هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلا ذموك وفضحوك، وإنما حبهم بينهم ساعة ومعاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق.

ولا تكالب الناس فيمقتوك ولا تكن مهيناً فيضلوك ولا تكن حلواً فيأكلوك ولا تكن مرّاً فليفظوك، أو قال لا تكن حلواً فتبلع ولا مراً فترمى، إياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور إبليس وإنك ساكن القبور، ومن جاور إبليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى، يا بني كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين وكيف ينام ابن آدم والموت يطلبه، وكيف يغفل ولا يغفل عنه، قد مات أصفياء الله وأحباؤه وأنبياؤه عليهم السلام ، فمن ذا بعدهم يخلد فيترك، ولا تفشين سرك إلى امرأتك فاقبل إحسانهن وإن أسأن .

يا بني تعلمت سبعة آلاف من الحكمة، فاحفظ منها أربعاً: أحكم سفينتك فإن البحر عميق، وخفف حملك فإن العقبة كؤود وأكثر الزاد فإن

سلطان الليل لا ينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليـل ولا يسبق الليل النهار، ولا يذهب الليل حتى يدركـه النهار وكـل في فلك يسبحون يجيء وراء الفلك بالإستدارة.

لعل المعنى تابعـاً لسير الفلك فكـأنه وراءه وفي ج ١٨ ص ٢٠ منـه قال في أكثر رواياتنا عن أئمتنا عليهم السلام وما عليه العمل عند أصحابنا إجماعـاً هـو أن زمـان مـا بين طلوع الفجـر إلى طلوع الشمس من النهـار معـدود من ساعاته، وكذلك زمان غروب الشمس إلى ذهاب الحمـزة من جانب المشـرق، فـإن ذلك آثـار غـروبهـا في أفق الغـرب، فـالنهـار الشـرعي في بـاب الصـلاة والصـوم، وفي سائـر الأبواب من طلوع الفجـر المستطيـر إلى ذهـاب الحمـرة المشرقية وهذا هو المعبر والمعوّل عليه عند الأساطين الإلّهيين.

والـرياضيين وحكمـاء اليونـان مبدأ النهـار عنـد ظهـور الإستتـار واختفـاء الكواكب الثابتة، ومنتهاه حين اختفـاء الضياء واشتبـاك النجوم، وإن أول الليـل في اصـطلاح الشـرع وعنـد علمـاء الـدين مجـاوزة الشمس أفق الغـرب حيث تذهب الحمرة المشرقية، وتبيين الـظلمة في جـانب المشرق وهـذا هو مـذهب الإمامية.

وأمـا عند المنجمين فـالنهار عنـدهم محدود في طـرفي المبـدأ والمنتهى بطلوع مركز الشمس وأفق المشرق، وغروبه في أفق المغرب وزمان ظهور جرم الشمس إلى طلوع مركزها محسوب عنـدهم من الليل، وزمـان غروب المـركز إلى اختفاء الجرم أيضاً كذلك فليتعرف.

وفي القـرآن ﴿والليل إذا يغشى والنهـار إذا تجلى﴾ عن البـاقـر عليه السلام قال الليل في هذا الموضع الثاني، غشي أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت لـه عليه وأمير المؤمنين عليه السلام يصبـر في دولتهم حتى تنقضي، والنهار إذا تجلى هـو القائم عليه السلام منا أهل البيت عليهم السلام إذا قام غلب على دولة الباطل.

قال عليه السلام والقرآن ضرب فيه الأمثـال للناس وخـاطب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بـه ونحن فليس يعلمه غيرنا، وفي حديث آخر قال إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس

مرحلة بعد مرحلة حتى تنتهي بهم إلى آخر سفرهم وإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل فإن انقطاع السفر عن قريب الأمر أعجل من ذلك وكأنك بالأمر قد بغتك.

الليلة: قيل في وصفها ليلة هلك إهابها وكان الفجر يهابها . (ليلة) كلها غبس كأنها كوكب الحبش، «ليلة» من التفات الدهر وفلتات العمر، «ليلة» فضية الأديم مسكية النسيم، «ليلة» كما شاء الودود، وساء الحسود، «ليلة» همومها صحيح، وخطيبها فصيح وربحها بليد ونسيمها عليل، «ليلة» كواكبها عقود، وثرياها عنقود، و«ليلة» المحب في حالة مسافرة محبوبة أقصر الليالي، وطولها المهجور، «ثم» ليلة المريض «ثم» ليلة المسافر إذا قرب من منزله.

وفي حديث آخر إن الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء، وفي الديوان:

بقدر الكسب تكتسب المعالي ... ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم العزّ ثم تنام ليلاً ... تخوض البحر في طلب اللآلي

ليلة: القدر سئل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر فقال: تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن فيها من أمر السنة وما يصيب العباد فيها، والأمر موقوف لله تعالى يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء وهو قوله تعالى **﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**.

وفي حديث آخر قال **﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل أمر حكيم﴾** أي يقدر الله تعالى كل أمر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلقيه هو إلى أمير المؤمنين، ويلقيه هو إلى الأئمة عليهم السلام حتى

ينتهي إلى صاحب الأمر عليه السلام .

ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ثم» قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، «ثم» قال: والله لقد قبض في هذه الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون، وعرج فيها عيسى بن مريم ونزل فيها القرآن كما في سورة الدخان.

وفي سورة القدر ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ في الكافي عن الصادق عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامه أن بني أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً قال فهبط عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً، قال يا جبرائيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه «الخ»، فقال والذي بعثك بالحق نبياً إني ما اطلعت عليه فعرج إلى السماء فلم يلبث حتى نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال: أفرأيت أن متعناهم سنين «ثم» جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وأنزل عليه إنا أنزلناه الخ.

وسئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ قال هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر التمسها ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وإن علامتها أن يطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حر بردت، وفي حديث آخر لا حارة ولا باردة تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع والعمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، فقيل له أتعرفون ليلة القدر فقال وكيف لا نعرف والملائكة يطوفون بنا فيها، وفي حديث آخر ليلة القدر ليلة النصف من شعبان. وقال السيوطي في الكنز ص ٢ قال محيي الدين العربي في معرفة ليلة القدر:

وإنا جميعاً إن نصم يوم جمعة	ففي تاسع العشرين خذ ليلة القدر
وإن كان يوم السبت أول صومنا	فحادي وعشرين اعتمده بلا غدر

وإن هل يوم الصوم في أحد فخذ ففي سابع العشرين مادمت فاستقر
وإن هل في الإثنين فاعلم بأنه يوافيك ليل الوصل في تاسع العشر
ويوم الثلاثا إن بدا الشهر فاعتمد على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفي الأربعاء إن هل يا من يرومها فدونك فاطلب وصلها سابع العشر
ويوم خميس إن بدا الشهر فاجتهد توافيك بعد العشر في ليلة الوتر

الليميا: قال محمد رضا الرضوي الشيرازي في آخر مدينة العلوم تأخذ الأفيون وماء الكزبرة الرطبة وتلطخ فيه ما أردت وتتركه، حتى يجف وتلقيه في النار فإنه لم يحترق إلى آخر ما ذكره كما مرّ في الكيمياء.

الليمون: بالفتح ثم السكون وضم الميم شجر معروف ثمره وهو أنواع كلها كثيرة المنافع يقمع الصفراء ومسكن غليان الدم والكلمة من الدخيل معرب والواو والنون زائدتان وبعضهم يحذف ويقولون ليمو، قال داود الأنطاكي في التذكرة ص ٢٦٢ : والأصل منه هو المستدير الصغير المعصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب، (منها) الأترج الحماض الشعيري، و(منها) النارنج أجوده المستدير المشتمل على خطوط مما يلي أصله تنتهي إلى نقطة وهو مركب القوى قشره حار يابس في الثالثة، وبزره في الثانية والأولى، وحماضه بارد في الثانية بجملته يطفىء اللهب والصداع والعطش والقيء والغثيان وفساد الغذاء ويقاوم السموم كلها، خصوصاً بعد التنقية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم أكلاً وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم، وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة، وفتح السدد، وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يخلق الكلف والبهق والنمش والحكة سيما بالقلي والسيرج وإن جمع ورقه وزهره وقشره في معجون عادل الياقوت في تفريحه وهو خير من الخل للمرضى، وماؤه يحل الجواهر إذا جعلت فيه وإن حل فيه الودع وأضيف إليه النوشادر جلا البهق، وإذا أخذ مملوحاً قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم.

وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبر ودين ويصلحه

العسل أو السكر وشربة بزره إلى ثلاثة، وقشره أربعة وماؤه ثمانية عشر (يوماً)، ومن خواصه إزالة الزكام شماً وإن الصغير منه إذا دلكت به الأنثيان في الحمام قبل البلوغ منع الشيب، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٨ ص ٣٩١ وفي ص ٣٩٣ منه قال تنفع من القيء وتسكن القولنجات الإعتيادية ومدحوا عصارة الليمون بأنها مضاد للديدان قوية الفعل، وكذا للحفر وتستعمل لتنظيف اللثة وإصلاح القروح النتنة وذكروا نفعها في الأنزفة الرحمية الحاصلة عقب الولادة بأن تعصر باليد ليمونة في باطن الرحم لتنبيه أو لتضييق هذا العضو وقهره على الإنقباض وينقطع السيلان الدموي.



الفهـرس

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

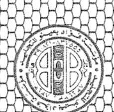
الموضوع — الصفحة

حرف اللام

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON